الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أبي بكر بلقايد-تلمسان-

كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية

قسم العلوم الإسلامية

بحث مقدَّم لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم الإسلامية

تخصص: الدراسات القرءانية والتفسير

التوجيه اللغوي للقراءات الشّاذة عند ابن عطية (ت 542هـ) في تفسيره المُحرَّر الوجيز

إعداد الطالب:

بودية بلقاسم

إشراف الدكتور:

د. بلختير بومدين

لجنة المناقشة:

– د ة/ بوسيف مختارية	أستاذة محاضرة "أ"	جامعة تلمسان	رئيسا
– د. / بومدين بلختير	أستاذ محاضر "أ"	جامعة تلمسان	مشرفا ومقررا
– د. / عبد الصمد بلحاجي	أستاذ محاضر "أ"	جامعة تلمسان	عضوا مناقشا
– أ د./ عكاشة حوالف	أستاذ التعليم العالي	جامعة وهران 1	عضوا مناقشا
– د. / حمزة عواد	أستاذ محاضر "أ"	جامعة وهران 1	عضوا مناقشا

السنة الجامعيـــة: 1438هـ - 1439هـ - 2017م - 2018م

إلى من علَّمني

النجاح و الصبر... إلى من علمني العطاء بدون انتظار الى روح أبي رحمه الله.

إلى من علَّمتني و عانت الصعاب لأصِل إلى ما أنا فيه... إلى من كان دعاؤها سرُّ نجاحي و حنانها بَلْسَم جراحي... أمِّي الغالية حفظها الله.

إلى جميع أفراد أسرتي العزيزة كلٌّ باسمه أينما وُجدوا خاصة أخي الأكبر الذي كان سندا لي بتوجيهاته ونصائحه ودعمه ورعايته حفظه الله وبارك فيه وجازاه عني خيرا.

إلى أصدقائي رفقاء دربي من داخل الجامعة و خارجها.

إلى الأستاذ المشرف الدكتور : بلختير بومدين.

إلى أساتذتي الكرام الذين أناروا دروبنا بالعلم و المعرفة.

إلى كل من يقتنع بفكرة فيدعو إليها و يعمل على تحقيقها، لا يبغي بها إلا وجه الله و منفعة الناس.

إليكم جميعا أُهدي ثمرة هذا العمل المتواضع.

أحمد الله عز وجل حمدًا كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه،

أحمده سبحانه على أن شرفني بأن جعلني من طلبة العلم الشرعي، وأدعوه بفضله أن يُوفّقني لأن أكون أهلا لهذا التشريف، إنّه ولي ذلك والقادر عليه.

كما أثنّي بجزيل الشكر وعظيم الامتنان إلى شيخي فضيلة الدّكتور" بلختير بومدين" على ما أسْداه إليّ من توجيه نافع وإرشاد مُثمر، كان لهما أعمق الأثر في تحسين مستوى هذا البحث وتجويده، فقد كان حريصا على قراءة كل ما أكتب ثم يوجهني إلى ما يرى بأرق عبارة و ألطف إشارة، فله منّي وافر الثناء و خالص الدعاء فجزاه الله عنّي وعن زُملائي وعن سائر طلبة العلم خير ما يُجزى به أستاذ عن طلّابه ووالد عن أولاده.

وأتوجّه بالشكر والعرفان إلى السّادة الأساتذة أعضاء لجنة المناقشة، لتفضلهم بقبول مناقشة هذا البحث وإبداء ملاحظاتهم القيّمة عليه.

كما أشكر السادة الأساتذة و كل الزملاء و كل من قدم لي فائدة أو أعانني بمرجع، أسأل الله أن يجزيهم عني خيرا و أن يجعل عملهم في ميزان حسناتهم.

دون أن أنسى هيئة التدريس في قسم العلوم الإسلاميّة بجامعة تلمسان، لما بذلته وتبذُله في سبيل إعلاء شأنها، والأخذ بأيدي طلّابها لما فيه نجاحهم وفلاحهم.

والحمد لله رب العالمين.

مقدمة

الحمد لله الذي وهب من شاء ما شاء ، فعلم آدم الأسماء، واختص من عباده أصفياء، والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم الرسل والأنبياء، ودرة البلغاء والفصحاء، صلاة وسلاما ينتظمان آل بيته الفضلاء، وأصحابه السادة النجباء، ومن تبعهم بإحسان مادامت الأرض والسماء، أما بعد:

فإن أفضل ما صرفت فيه الأوقات، وقضيت فيه الأعمار، وعَمُرت به الديار، كتاب الله عز وجل، تلاوة، وتعلُّما، وتعليما، ودراسة كل ما يعين على فهمه وتدبر آيه، ولما كانت العلوم تشرف بموضوعاتها، فإن الدراسات القرءانية عامة وعلم القراءات خاصة من أجل هذه العلوم وأشرفها لتعلقها المباشر بكتاب الله تعالى، والقراءات تعد أهم الينابيع

والمصادر التي تكسب النص القرءاني ثراء المعنى، ولذلك كان علم القراءات على رأس العلوم التي يلزم على كل من ينبري لبيان مراد الله عز وجل أن يكون متضلعا فيها عالما بها، وقد استعان بها أغلب المفسرين وأولوْها عناية خاصة، فلا نكاد نتصفح كتابا من كتب التفسير، إلا ونجد فيه الالتزام بذكر اختلاف القراءات وتوجيهها، ومن هؤلاء الأعلام الذين وهبوا حياتهم وأفنوا شبابهم وشيبهم في خدمة القرءان الكريم، تفسيرا وتوجيها الإمام عبد الحق بن غالب المعروف بابن عطية الأندلسي، وكان من ثمرة جهده تفسيره " **المُحَرَّرُ الوَجِيز في تفسير الكتاب العزيز**" جاء فيه من توجيه القراءات وخاصة الشاذّة منها الشيء الكثير حريٌّ بالدراسة والبحث، لذا اقترحت بعون الله أن يكون هذا الجانب من تفسير ابن عطية الأندلسي موضوع بحثي في الدكتوراه بعنوان:

" التوجيه اللغوي للقراءات الشاذة عند ابن عطية (ت542هـ) في تفسيره المُحَرَّر الوجيز"

أسباب اختيار الموضوع:

لم تقتصر جهود علماء القراءات في جميع محطات هذا الفن على جمع ما تواتر من القراءات القرءانية فحسب، وإنما تناولت كذلك جمع ما شذّ منها؛ إمّا مجموعة مع المتواتر أو منفردة عنه بل وألفوا المؤلفات الضخمة فيهـــا، وذلك لإدراكهم مدى الأهمية التي احتوى عليهـا هذا النوع من القراءات سواء في إثراء الجوانب اللغوية والمحافظة عليها، أو في نقل ذاك الكمُّ الهائل من اللُّغات (اللهجات) التي عفا الزمان على العديد منها، ولما كان للقراءات الشاذة هذه الأهمية، ولَّيت وجهي شطرها، ومما دفعني لاختيار هذا الموضوع إضافة لما ذكرته ما يلي:

- أنَّ ابن عطية له كلام نفيس جدا في توجيه القراءات وتعليلها قد لا يعثر على مثله في نفاسته وجودته، وقد أكثر من توجيه القراءات خاصة الشاذة منها.

- الرغبة في أن تكون رسالتي مزاوجة بين الجانب اللغوي من جهة، والقراءات من جهة أخرى.

- رغبتي في قراءة هذا المصنف الجليل بتأمل، إذ مصنفه ممن اشتهر بفرط ذكائه وحسن استنباطه.

- الإسهام في خدمة المكتبة الإسلامية وإثرائها، وعلى وجه الخصوص مكتبة القراءات.

– مواصلة ما ابتدأته في مرحلة الماستر والتي بحثت حينها موضوع "منهج ابن عطية في توجيه القراءات في تفسيره المحرَّرُ الوجيز" سنة 2012م فأحببت أن أواصل ما ابتدأته ودراسة تفسير المحرَّرُ الوجيز من زاوية أخرى.

– كثرة ورود توجيه القراءات الشاذة في تفسير ابن عطية.

الإشكالية: بعد أن وقفت على عمل ابن عطية من قراءة كثير من توجيهاته في تفسيره، وجدت فيه أفقا جديدا يمكن البناء عليه في علم "توجيه القراءات الشاذة"، فبات من المؤَكَّدِ عندي استخراج هذه التوجيهات ودراستها وصياغتها صياغة علمية تتناسب وطبيعة البحث التوجيهي:

- ✓ فإلى أي مدى استوعب ابن عطية في تفسيره المحرّر الوجيز هذه التوجيهات اللغوية؟
- ✓ وهل كانت له رؤية متكاملة صوتًا وصرفًا ونحوًا بخصوص علم توجيه القراءات الشاذة؟
- ✓ وماذا يمكن أن يضيف تعامل ابن عطية مع هذه القراءات الشاذة لعلم التوجيه؟
- ✓ وهل تطرّق ابن عطية لجميع المسائل اللغوية في توجيهاته، أم اقتصر على بعضها؟

أهمية الموضوع:

تأتي أهمية هذه الدراسة من تناولها لمصَنَّف جليل له الأهمية والمكانة بين كتب التفسير، وما لتوجيه القراءات الشاذة من أهمية بالغة لا تخفى على طالب العلم (فتوجيه القراءة الشاذة أقوى في الصناعة من توجيه المشهورة)[1] كما أن القراءات القرءانية عموما، والشاذة على وجه الخصوص تعدُّ مصدرا عظيما من مصادر الاحتجاج اللغوي والاستشهاد النحوي، فدراسة القراءات الشاذة تمثل أحد الجوانب التطبيقية للدرسين الصوتي والنحوي لذا سأقتصر عليها دون غيرها.

كما أنه إضافة لما ذكرته للموضوع أهمية بالغة تتمثل في:

– قِدمُ الحِقبة الزمنية التي عاش فيها ابن عطية (481– 542هـ) ما يضفي على البحث صبغة الأصالة، وذلك له أثر في قوة موضوع الرسالة.

[1]– البرهان في علوم القرءان– الزركشي بدر الدين– دار التراث– القاهرة – د ط– د ت– ج1– ص341.

– مكانة ابن عطية العلمية العالية فهو إمام عظيم من أئمة التفسير وجبل راسخ في القراءات وتوجيهها، وقد تنوعت عبارات العلماء في الإشادة به وبتفسيره والثناء عليه.

– بيان الصلة الوثيقة بين التفسير و علم توجيه القراءات وأن هذا الأخير آلية من آليات التفسير وأسس تعاطيه.

المنهج المعتمد:

اقتضت منِّي طبيعة الموضوع أن أُعْمِل المنهج الوصفي التحليلي ، مُستعينا بأداة الاستقراء؛ وذلك بإحصاء التوجيهات ذات الصلة بموضوع بحثي، ووصفها مع تحليلها للوصول إلى النتيجة المرجوة من تفسير ابن عطية الموســـوم بالمحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، وتتبُّع ما ذكره مؤلفه من توجيهات للقراءات الشاذة الخاصة بالجانب اللُّغوي بأنواعه الثلاث الصوتي والصرفي والنحوي، واستخراجها وتصنيفها على حسب الموضوع، وصفًا وتحليلًا.

مع التنبيه هنا إلى الأمور الآتية:

- ✓ عزو الآيات القرءانية إلى مواضعها في الكتاب العزيز، وذلك بذكر اسم السورة ورقم الآية في المتن.
- ✓ تخريج الأحاديث النبوية الشريفة، فإذا كان الحديث مرويًّا في الصّحيحين أو أحدهما ابتدأت به وعطفت عليه بعض الكتب الأخرى التي قامت بتخريجه، وإذا لم يكن فيهما ولا في أحدهما خرّجته ممّا تيسّر لي من كتب السّنة المعروفة مع بيان درجته من الصّحة.
- ✓ تعريف الأعلام أصحاب القراءات الذين ذكرهم ابن عطية في توجيهه.

– أمَّا طريقة دراسة أي توجيه لغوي عند ابن عطية فقد اتّبعت المنهجية التالية:

- استخراج توجيهات ابن عطية للقراءات الشاذة القائمة على الجانب اللُّغوي.
- تصنيف هذه التوجيهات وتقسيمها حسب موضوعها إما صوتية أو صرفية أو نحوية
- توزيع هذه التصنيفات حسب نوعها الهمز لوحده والإدغام لوحده والإبدال لوحده وهكذا كل مبحث لوحده.

– أما كيفية دراسة كل حرف من هذه الأحرف الموجهة فيتمثل فيما يلي:

1– كتابة الحرف على الهيأة التي يُقرأ بها في القراءة الشاذة.

2– أُتبع ذلك بالآية التي ورد فيها هذا الحرف بالرسم المصحفي.

3– ذِكرُ توجيه ابن عطيّة لهذا الحرف، كما ورد في تفسيره المحرر الوجيز مع الأدلَّة التي احتجّ بها.

4– شرح هذا التوجيه ومناقشته مع ذكر أقوال العلماء في المسألة.

5- مناقشة الآراء والخروج بنتيجة تتمثل في خلاصة جُزئية نتيجة لهذا الحرف الموجَّه.

6- في نهاية كل مبحث، أقوم بوضع أعمدة بيانية توضيحية خاصة بعدد التوجيهات لكل مطلب من المطالب داخل هذا المبحث.

7- أمَّا نهاية كل فصل فقد وضعت دائرة نسبية توضح عدد التوجيهات و نسبة كل توجيه في هذا الفصل.

8- قمت بوضع جدول جامع لِنسبِ كل التوجيهات التي أوردتُها في المطالب والمباحث من بداية الدراسة لنهايتها كخلاصة للدراسة من الناحية الاحصائية، أما النتائج الأخرى فقد أوردتها في الخاتمة.

9- وضعت فهرسا خاصا بالقراءات الشاذة الواردة في دراستي، يجمع الحرف والآية التي ورد فيها، والقارئ الذي قرأ به، والصفحة التي أتى فيها هذا الحرف.

كما استعنت في إعداد خطة بحثي بمجموعة دراسات سابقة؛ لأن البحث العلمي يقوم على النظر في دراسات السابقين ذات الصلة بالموضوع، واتخاذها كمنطلق، كلُّ ذلك حسب المادة العلمية التي جمعتها من تفسير المحرر الوجيز كما اقتبست من هذه الدراسات بعض عناوين المباحث والمطالب الجزئية، لأن دراستي تتقاطع معها في نوع الدراسة؛ ولأن مثل هذه المباحث تتداخل وتتشارك فيها أغلب مباحث ومسائل هذا الفن، كما اتبعت طريقة عرض التوجيهات وتصنيفها وِفق الدراسات التالية:

- **أولا:** استعنت في إعداد الخُطَّة المتعلقة بالجانب الصوتي بكتاب القراءات الشاذة دراسة صوتية ودلالية- حمدي سلطان حسن أحمد العدَوي - دار الصحابة للتراث بطنطا- الطبعة الأولى- 2006م

- **ثانيا:** أما في الجانب الصرفي فقد استعنت برسالة : التوجيه اللُّغوي والنحوي للقراءات القرءانية في تفسير الزمخشري- إعداد: عبد الله سليمان محمد أديب- إشراف: عبد الستار فاضل خضر جاسم النعيمي- 2002م- رسالة ماجستير في اللغة العربية.

- **ثالثا:** وأما الجانب النحوي فبالقراءات الشاذة والاختيار النحوي دراسة في كتاب "إعراب القراءات الشواذ للعُكبري" رسالة مقدمة للحصول على الماجستير في اللُّغة والنحو- إعداد الطالب: معتصم محمد الحوراني- إشراف: يحيى عبابنة- جامعة مؤتة- 2009م

الطبعة المعتمدة في الدراسة: اعتمدت في بحثي على طبعة: المحرَّر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز- أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عطية الأندلسي- تحقيق عبد السلام عبد الشافي محمد- دار الكتب العلمية- بيروت- لبنان- ط1- 2001م

الدراسات السابقة:

إنَّه وبعد بحثي عما كُتب وجمع عن الإمام المفَسِّر عبد الحق بن عطية الأندلسي، وقفت على مجموعة دراسات أكاديمية مابين ماجستير ودكتوراه، غير أني حرصت على أن ذكر ما له علاقة بدراستي بصفة مباشرة فقط وهي كالتالي:

- **منهج ابن عطية في توجيه القراءات من خلال تفسيره المُحرّر الوجيز– الربع الأول نموذجا–** بحث مقدم لنيل درجة الماجستير– جامعة الأمير عبد القادر– قسنطينة– الجزائر– إعداد: فاطمة الزهراء بلبال. **سنة:** 1425هـ/2005م

- **منهج ابن عطية في القراءات وأثر ذلك في تفسيره–** بحث مقدم لنيل درجة الدكتوراه– جامعة أم القرى– مكة المكرمة– السعودية– إعداد الباحث: فيصل بن جميل بن حسن غزاوي. سنة:1423هـ– 2003م

- **الاستنباط عند الإمام ابن عطية الأندلسي في تفسيره المحرر الوجيز دراسة نظرية تطبيقية–** بحث مقدم لنيل درجة الدكتوراه– جامعة أم القرى– إعداد الباحثة: عواطف أمين يوسف البساطي. **سنة:** 1430هـ– 2008م

– القراءات الشاذة دراسة صوتية ودلالية– حمدي سلطان حسن أحمد العدَوي – دار الصحابة للتراث بطنطا– الطبعة الأولى– 2006م

– القراءات الشاذة والاختيار النحوي دراسة في كتاب "إعراب القراءات الشواذ للعُكبري" رسالة مقدمة للحصول على الماجستير في اللُّغة والنحو– إعداد الطالب: معتصم محمد الحوراني– إشراف: يحيى عبابنة– جامعة مؤتة– 2009م.

– التوجيه اللُّغوي والنحوي للقراءات القرءانية في تفسير الزمخشري– إعداد: عبد الله سليمان محمد أديب– إشراف: عبد الستار فاضل خضر جاسم النعيمي– 2002م– رسالة ماجستير في اللغة العربية.

وصف الدراسات:

– لقد جاءت الدراسة الأولى عامّة تطرقت فيه الباحثة للمنهج الذي نهجه ابن عطية الأندلسي خلال توجيهه للقراءات عامة متواترها وشاذِّها، مع تخصيص الربع الأول للقرءان كنموذج، فهي خاصة بالسبيل المتبع لعرض ابن عطية للتوجيه.

– أما الدراسة الثانية فهي عامة أيضا، تكلَّم فيها الباحث عن المنهج الذي عرض به ابن عطية القراءات، والأثر الذي تركته تلك القراءات على تفسيره وفي تبيينه لمراد الله تعالى.

– وأما الدراسة الثالثة فقد عالجت جانبا آخر وهو التركيز على الاستنباط واستخراج الفوائد من الآيات عند ابن عطية في تفسيره المحرر الوجيز دراسة للمنهج الاستنباطي عند ابن عطية أثناء تعرضه للتفسير.

– وأمّا الدراسة الرابعة فقد اهتمت بذكر جميع القراءات الشاذة التي أوردها ابن عطية في تفسيره، وكان لها متعلق بالصوت، سواءٌ أوَجهها أم لم يوجهها، فهي لا تختص بالقراءات الموجهة، كما أنها دراسة اقتصرت على الصوت ودلالته فقط.

– أمّا الدراسة الخامسة فقد اهتمت بالاختيارات النّحوية للإمام العُكبري انطلاقا من القراءات الشاذة التي أوردها في مصنَّفه "إعراب القراءات الشواذ"، فالباحث أحصى الاختيارات النحوية ودرسها.

– أمَّا الدراسة السادسة فقد اهتمت بالتوجيهات النحوية واللُّغوية للقراءات القرءانية متواترها وشاذها، عند الزمخشري في تفسيره الكشَّاف.

هذا وإن الذي ميّز عملي في بحثي هذا، هو استخراج المادة العلمية ذات الصلة بالموضوع، والمتمثلة في التوجيهات اللُّغوية للقراءات الشاذة التي أوردها ابن عطية في تفسيره واحصاؤها، كما أنّها دراسة شاملة للصوت والصرف والنحو، لهذا فعملي يتمثل في دراسة كل ذلك للخروج ببحث مستقل في هذا الشأن.

خطة الدراسة:

اقتضت الدراسة أن تشتمل الأطروحة على مقدمة وفصل تمهيدي وثلاثة فصول وخاتمة، وينعكس ذلك على خطتها في البحث و ارتأيت تقسيمها على حسب ما تهيَّأ لي من توجيهات صوتية وصرفية ونحوية ، وهذا حتى يخرج العمل في شكل لائق إلى ما يلي:

المقدمـــــة.

الفصل التمهيدي : عني بالوقوف على مفهوم توجيه القراءات في اللغة والاصطلاح، وتعريف القراءات الشاذة ومفهومها عند ابن عطية، كما ذكرت فيه حياة ابن عطية والتعريف بتفسيره.

أمّا الفصل الأول: فيهتم بالظواهر الصوتية وبالتوجيه الصوتي وقد قسّمته إلى ست ظواهر هي كالآتي:

تحقيق الهمزة وتسهيلها و الإبدال والإدغام وفكّه والتشديد والتخفيف.

وأمّا الفصل الثاني: فيهتم بالظواهر الصرفية و بالتوجيه الصرفي قسمته إلى أربع ظواهر هي كالآتي:

الاشتقاق و أبنية الفعل ودلالاتُها والمصدر والجمع.

وأمّا الفصل الثالث: فبالجانب ا لنحوي ويأتى في ثلاثة مباحث:

الإسناد ونواسخ الابتداء والمنصوبات والتوابع.

خاتمة: وفيها أهم النتائج المتوصل إليها.

ولا يسعني في نهاية مقدِّمة بحثي هذه، إلا أن أجدّد شكري وتقديري لأستاذي المشرف **د: بلختير بومدين** الذي احتضن هذا العمل مُذ كان فكرة إلى أن استوى قائما، متّعه الله بوافر الصحّة وأتمّ العافية، وبارك في علمه وعُمره ونفع به.

ثمّ إنّي لا أدّعي أنّ بحثي هذا قد بلغ درجة الكمال، فشأنه شأن سائر أعمال البشر التي يعتريها النّقص والقصور، فهذا جهد المقلّ، ما أحوجه إلى تصحيح هنا، وتعديل هناك وإعادة نظرٍ في هذا وذاك، فما كان فيه من صواب فمن الله عزّ وجلّ وحده، فهو الموفّق إليه والمعين عليه، وما كان فيه من نَقص أو خلل فمنّي، وأسأل الله تعالى التوفيق والسّداد، والحمدُ لله على كل حال، وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

والحمد لله رب العالمين.

الفصل التمهيدي

ويشتمل على المباحث التالية:

- المبحث الأول: القراءة الشاذة والتوجيه.
- المبحث الثاني: القراءة الشاذة وأقسامها عند ابن عطية
- المبحث الثالث: التعريف بابن عطية وتفسيره

* المبحث الأول: القراءة الشاذة والتوجيه.

ويشتمل على المطالب التالية:

✓ المطلب الأول: مفهوم مصطلح الشذوذ والقراءة .

✓ المطلب الثاني: مفهوم التوجيه

المبحث الأول: القراءة الشاذة والتوجيه

المطلب الأول: مفهوم مصطلح الشذوذ والقراءة

أولا: معنى الشذوذ: لغة: يدور مصطلح الشذوذ في اللغة حول المعاني التالية:

أ– الانفراد والتفرق:

يقول الخليل في معجمه العين:" شذّ الرَّجلُ من أصحابه، أي: انفرد عنهم. وكلّ شيء مُنفرد فهو شاذٌ...وشُذّاذ النّاس: متفرّقوهم."[1]

يقول صاحب كتاب جمهرة اللغة:" شَذَّ يشذ شذا وشذوذا إذا تفرق. وشذذته أَنا وأشذذته وَلم يجز الأَصمَعِي شذذت وَقَالَ: لَا أعرف إِلَّا شاذا أَي مُتَفَرقًا."[2]

– والانفراد إما أن يكون عن الجمهور كما ورد في الصحاح :" شَذَّ عنه يَشُذُّ ويَشِذُّ شُذوذاً: انفرد عن الجمهور، فهو شَاذٌّ. وأَشَذَّهُ غيرُه. وشُذّاذُ الناس: الذين يكونون في القوم وليسوا من قبائلهم. وشَذَّانُ الحصى بالفتح والنون: المتفرق منه "[3]

– أو عن أصحابه قال الليث :" شذ الرجل إذا انفرد عن أصحابه، وكذلك كل شيء منفرد، فهو شاذ"[1]

[1]– معجم العين– أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي – تح مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي– دط– دت– ج6– ص 215.

[2]– جمهرة اللغة– أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد– تح رمزي منير بلعبكي– دار العلم للملايين– بيروت– لبنان– ط1–1987م– ج1 ص117.

[3]– الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية– إسماعيل بن حماد الجوهري– تح أحمد عبد الغفور عطار– دار العلم للملايين– بيروت– لبنان– ط2– 1399هـ– 1979م– ج2 ص565.

– أو عن الجماعة قال الزمخشري:" شذ عن الجماعة شذوذا: انفرد عنهم"[2] ولهذا المعنى شواهد منها حديث لزوم الجماعة: "...ويد الله على الجماعة، ومن شذ شذ إلى النار"[3]

ب – النُّدرة: جاء في القاموس المحيط: شَذَّ يَشُذُّ ويَشِذُّ شَذًّا وشُذوذاً: نَدَرَ عن الجمهور، وشَذَّهُ هو، كمَدَّهُ لا غير، وشَذَّذَهُ وأشَذَّهُ[4] وفي (المحكم): شَذّ الشَّيْء يشِذّ، ويشُذّ شَذاً، وشُذُوذا: ندر عَن جمهوره[5] وفي التاج: شَذَّ يَشُذُّ ، بِالضَّمِّ، على الشُّذوذ والنُّدْرَة[6]

جـ – القِلة: جاء في اللسان:" وجاؤوا شُذَّاذاً أَي قِلالًا"[7] و "الشُّذَّاذُ: القُلالُ"[8]

والحاصل أن اللُّغويين أجرَوْا مصطلح الشذوذ مجرى الإنفراد والتفرق والندرة والقلة؛ وهذا المعنى اللغوي له أثر في المعنى الاصطلاحي.

أما **القراءة** فهي: "ورد الفعل الثلاثي (قرأ) في كتب اللغة بمعنى جمع وضمّ أجزاء الشيء بعضها إلى بعض، وهو الأصل في المعنى، وقرأت الشي قرءانا: جمعته وضممت بعضه إلى بعض، ومنه قولهم: " ما قرأت هذه الناقة سلًى

---

[1]– تهذيب اللغة– أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري– تح محمد أبو الفضل ابراهيم– مطابع سجل العرب– القاهرة– دط– دت– ج11– ص271.

[2]– أساس البلاغة– أبو القاسم جار الله محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري (ت538هـ)– تح محمد باسل عيون السود– دار الكتب العلمية– بيروت– لبنان– ط1– 1419هـ– 1998م– ج1– ص499.

[3]– الجامع الكبير– الإمام الحافظ أبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي (ت 279هـ)– تح بشار عواد معروف– دار الغرب الإسلامي– ط1– 1996م– رقم: 2167– ج4– ص40– باب ما جاء في لزوم الجماعة – حديث صحيح دون "ومن شذَّ" وقد ذكره الألباني في كتابه (ضعيف سنن الترمذي – محمد ناصر الدِّين الألباني–رقم: 382– أبواب الفتن– باب لزوم الجماعة– المكتب الإسلامي– ط1– 1991م) وقال بعده "هذا حديث غريب من هذا الوجه" – ونص الحديث كالتالي: حدثنا أبو بكر بن نافع البصري، قال: حدثنا المعتمر بن سليمان، قال: حدثنا سليمان المدني، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إِنَّ اللَّهَ لاَ يَجْمَعُ أُمَّتِي، أَوْ قَالَ: أُمَّةَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، عَلَى ضَلاَلَةٍ، وَيَدُ اللهِ مَعَ الجَمَاعَةِ، وَمَن شَذَّ شَذَّ إِلَى النَّارِ"

[4]– القاموس المحيط– مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي– تح مجموعة من المحققين بإشراف محمد نعيم العرقسوسي– مؤسسة الرسالة – ط8– 1426هـ– 2005م– بيروت– لبنان– ج1– ص 334. فصل الشين مادة (شذ)

[5]– المحكم والمحيط الأعظم– ابن سيده أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي(ت458هـ) – تح عبد الحميد هنداوي– دار الكتب العلمية– بيروت– لبنان– ط1– 1421هـ– 2000م– ج7– ص710.

[6]– تاج العروس من جواهر القاموس– الزبيدي محمد مرتضى الحسيني الزبيدي– تح عبد الستار أحمد فراج– دط– 1971م – مطبعة حكومة الكويت– الكويت– ج9– ص423.

[7]– لسان العرب– ابن منظور أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم الإفريقي المصري– دار صادر– بيروت– لبنان– دط– دت– ج3 – ص494.

[8]– القاموس المحيط– الفيروز آبادي– ج1– ص334.

قط" وما قرأتْ جنينا، أي لم تضُمَّ رحمها على ولد، وقرأت الكتاب قراءة وقرءانا، ومنه سُمي القرءان، وقال أبو عبيدة : سُمي القرءان لأنه يجمع السور فيضمها"[1]

أما القرءان في الاصطلاح فقد عُرّف بتعريفات مختلفة نختار منها أوجزها وأشملها وهو تعريف الزرقاني للقرءان الكريم بأنه: (اللفظ المنزل على النبي صلى الله عليه وسلم المنقول عنه بالتواتر المتعبد بتلاوته)[2]

فإذا انتقلنا إلى القراءات فلها تعريفات كثيرة لعلَّ أوجزها وأكملها تعريف إمام المقرئين ابن الجزري حيث يقول: "القراءات علم بكيفية أداء كلمات القرآن واختلافها بعزوٍ الناقلة"[3]

وقد تواتر من ذلك القراءات العشر.

ثانيا: اصطلاحا: بعد أن تطرقنا لمفهوم الشذوذ والقراءة لغة سنرى تركيبهما وهو القراءة الشاذة.

مفهوم القراءة الشاذة: سلك العلماء مسالك عديدة في تحديد معناها وذلك على النحو التالي:

أولا: القراءة الشاذة: هي ما فقدت تواترها عن النبي ﷺ، من هؤلاء الإمام علم الدين السخّاوي إذ يقول ما نصه: لا تجوز القراءة بشيء منها لخروجها عن إجماع المسلمين، وعن الوجه الذي ثبت به القرءان وهو التواتر، وإن كان موافقا للعربية وخط المصحف، لأنه جاء من طريق الآحاد وإن كان نقلته ثقات فتلك الطريق لا يثبت بها القرءان"[4]

ويتقاطع هذا التعريف مع ما ذكره الإمام ابن الجزري نقلا عن أبي عمرو بن الصلاح:" يشترط أن يكون المقروء به قد تواتر نقله عن رسول الله ﷺ قرءانا، واستفاض نقله كذلك، وتلقته الأمة بالقبول...والقراءة الشاذة ما نقل قرءانا من غير تواتر واستفاضة، متلقاة بالقبول من الأمة"[5] ومثله ما ذكره الصفاقسي في مقدمة مؤلفه حين تطرقه لشروط قبول القراءة قائلا : "فالشاذ ما ليس بمتواتر، وكل ما زاد الآن على القراءات العشرة فهو غير متواتر"[6] ويقول في موضع آخر: "مذهب الأصوليين وفقهاء المذاهب الأربعة والمحدثين والقراءات التواتر شرط في صحة القراءة ، ولا تثبت بالسند الصحيح غير المتواتر، ولو وافقت رسم المصاحف"[7] ويلاحظ من التعريفات السابقة اتفاقها جميعا على أن القراءة الشاذة ما ليس بمتواتر سواء نقله ثقة أو غيره.

---

[1]- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية- إسماعيل بن حمّاد الجوهري-ج1- ص65- مادة قرأ.

[2]- مناهل العرفان في علوم القرءان- محمد عبد العظيم الزرقاني- دار الكتب العلمية- بيروت لبنان- ط1- 2003م – ص17.

[3]- منجد المقرئين ومرشد الطالبين- ابن الجزري شمس الدين أبو الخير محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف الجزري(ت833هـ) – دار الكتب العلمية- بيروت- لبنان- ط1- 1420هـ- 1999م – ص9.

[4]- جمال القراء وكمال الإقراء- السخاوي أبو الحسن علم الدين علي بن محمد- تح مروان العطية و محسن خرابة- دار المأمون للتراث- بيروت- لبنان- ط1- 1418هـ- 1997م- ص241-242.

[5]- المصدر السابق- ص85.

[6]- غيث النفع في القراءات السبع- الصفاقسي ولي الله سيدي علي النوري- ط1- 1419هـ- 1999م.ص270.

[7] - غيث النفع في القراءات السبع- الصفاقسي -ص 269.

ثانيا: "أنّ الشاذ- القراءة الشاذة- هو ما خالف الرسم أو العربية، ونقل ولو بثقة عن ثقة، أو وافقهما ونقل بغير ثقة، أو بثقة لكن لم يشتهر"[1]

وهو قول مكي بن أبي طالب القيسي ومن وافقه إلّا أنه يُشترط لقبول القراءة صحة السند، ويلاحظ من تعريف مكي ذكره أنواعا ثلاثة كلها تحت مصطلح الشاذ، هي كالتالي:

- ما صحَّ سندُه وخالف الرسم المصحفي أو العربية.
- ما لم يصح سنده ووافق الرسم المصحفي ووجه العربية.
- ما صحَّ سنده لكن لم يشتهر ووافق الرسم المصحفي ووجه العربية.

كما يلاحظ عليه أنه لم يشترط التواتر في قبول القراءة أو ردِّها، بل اكتفى بصحة السند لكن اشترط الشُّهرة مادام قد وافق رسم المصحف العثماني ووجه اللغة العربية؛ وعليه فالشاذُّ عند مكي هو ما لم يصح سنده، أو صحَّ مع مخافة الرسم والعربية، أو صحَّ سنده لكن لم يبلغ الشُّهرة مع موافقة الرسم والعربية؛ فإن صحَّ سنده واشتهر وتوفر فيه الشرطان الآخران قُبلت القراءة ولو لم يرق سندها للتواتر.

ثالثا: رأي ابن الجزري: ابن الجزري له قولان في المسألة :

أ: اشتراط التواتر:

اشترط ابن الجزري في كتابه منجد المقرئين التواتر، وذكر أن القرءان لا يثبت إلا بالتواتر فقال مُعرفا القراءات المقبولة:" كل قراءة وافقت العربية مطلقا، ووافقت أحد المصاحف العثمانية ولو تقديرا، وتواتر نقلها، هذه القراءة المتواترة المقطوع بها"[2]

فانظر إلى قوله "وتواتر نقلها" تجد أنه يجعل التواتر جزءا من تعريف القراءات، بحيث لا تعرف القراءات المقبولة إلا بتوفره فيها.

كما نجده يشترط التواتر في كتابه النشر ويُصرح بعدم جواز القراءة بغير المتواتر في قوله:" وأكثر العلماء على عدم الجواز؛ لأن هذه القراءات لم تثبت متواترة عن النبي صلى الله عليه وسلم، وان ثبتت بالنقل فانها منسوخة بالعرضة

[1]- الإبانة عن معاني القراءات- مكي بن أبي طالب حموش القيسي(437هـ)- تح عبد الفتاح إسماعيل شلبي- دار نهضة مصر- القاهرة- مصر- دط- دت- ص51.

[2]- منجد المقرئين ومرشد الطالبين- ابن الجزري- ص18

الأخيرة، أو باجماع الصحابة على المصحف العثماني، أو أنها لم تُنقل إلينا نقلا يثبت بمثله القرءان، أو أنها لم تكن من الأحرف السبعة كل هذه مآخذ للمانعين"[1]

فانظر لكلامه هنا تجد أنه يشترط التواتر فيما تجوز القراءة به، مُرجحا عدم جواز القراءة بغير المتواتر- وان ثبت بالنقل- لكنه لم يبلغ التواتر الذي يثبت به القرءان."

ب: عدم اشتراط التواتر:

نص ابن الجزري في غير موضع من كتابه منجد المقرئين على عدم اشتراط التواتر في قبول القراءات القرءانية، فقال:" ونحن ما ندعي التواتر في كل فرد فرد، مما انفرد به بعض الرواة، أو اختص بعض الطرق، لا يدعي ذلك إلا جاهل، لا يعرف ما التواتر، وإنما المقروء به عن القراء العشرة على قسمين: متواتر، وصحيح مستفاض، متلقى بالقبول، والقطع حاصل بهما"[2]

وقال في موضع آخر:" فالذي وصل إلينا اليوم متواترا، أو صحيحا مقطوعا به: قراءات الأئمة العشرة، ورواتهم المشهورين، هذا الذي تحرر من أقوال العلماء، وعليه الناس اليوم بالشام والعراق ومصر والحجاز..."[3]

فهذه النصوص من كلام ابن الجزري رحمه الله صريحة في عدم اشتراط التواتر عنده في جميع قراءات العشرة،حرفا حرفا.

كما نجده يكتفي بصحة السند في كتابه النشر إذ يقول في كلامه على أركان القراءة المقبولة:" كل قراءة وافقت العربية ولو بوجه ووافقت أحد المصاحف العثمانية ولو احتمالا، وصح سندها، فهي القراءة الصحيحة التي لا يجوز ردها، ولا يحل انكارها، بل هي من الأحرف السبعة التي نزل بها القرءان، وجب على الناس قبولها سواء كانت عن الأئمة السبعة، أم عن العشرة، أم عن غيرهم من الأئمة المقبولين"[4]

فقوله "وصح سندها" واضح في عدم اشتراط التواتر.

ويقول في طيبة النشر:

"فكلُّ ما وافق وجه نحوِي ** وكان للرسم احتمالا يحوي

وصحَّ إسنادا هو القرءان ** فهذه الثلاثة الأركـــــان"[5]

ولم يشترط التواتر، بل اكتفى بصحة السند ما دام قد وافق العربية ورسم المصحف.

---

[1]- النشر في القراءات العشر- ابن الجزري شمس الدين أبو الخير محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف الجزري(ت833هـ)- دار الكتب العلمية- بيروت- لبنان- ط4-2011م-ج1- 14-15.

[2]- منجد المقرئين ومرشد الطالبين- ابن الجزري- ص21

[3]- المصدر نفسه- ص24

[4]- النشر في القراءات العشر- ابن الجزري -ج1- ص09

[5]- طيبة النشر في القراءات العشر- ابن الجزري شمس الدين أبو الخير- تح محمد تميم مصطفى الزعبي- ط1- 1414هـ- 1994م - جدة- السعودية- ص 32.

ج: تحقيق رأي ابن الجزري في المسألة[1]

تقدم فيما سبق أن ابن الجزري أثبت التواتر وصحة السند في كتابيه (منجد المقرئين) و (النشر) بينما اكتفى بصحة السند في منظومته (طيبة النشر).

أما القول بالتواتر فلا يحتاج لمناقشة، لأنه وافق فيه مذهب جمهور العلماء في مسألة قبول القراءات؛ وأما القول بصحة السند فلم يُسلِّم له العلماء بذلك بل ردوا عليه وبيَّنوا أن التواتر هو القول الراجح؛ وسنذكر بعض ردود من جاء بعده.

وممن تصدى لرد القول بالاكتفاء بصحة السند: تلميذ ابن الجزري النويري حيث قال:" وهذا- أي القول بعدم التواتر- قول حادث مخالف لاجماع الفقهاء، والمحدثين وغيرهم،..ولقد ضل بسبب هذا القول قوم، فصاروا يقرؤون أحرفا لا يصح لها سند أصلا ويقولون التواتر ليس بشرط"[2]

وقال الصفاقسي:" مذهب الأصوليين، وفقهاء المذاهب الأربعة، والمحدثين، والقراء: أن التواتر شرط في صحة القراءة، ولا تثبت بالسند الصحيح غي المتواتر، ولو وافقت رسم المصحف والعربية...والقول بصحة السند محدث، لا يعول عليه، ويؤدي الى تسوية غير القرءان بالقرءان"[3]

ويقول شهاب الدِّين أحمد بن محمد البناء:" فان قيل الأسانيد إلى الأئمة وأسانيدهم إليه صلى الله عليه وسلم على ما في كتب القراءات آحاد، لا تبلغ عدد التواتر؟ أجيب: بأن انحصار الأسانيد المذكورة في طائفة لا يمنع مجيء القراءات عن غيرهم، وإنما نُسبت القراءات إليهم لتصديهم لضبط الحروف، وحفظ شيوخهم فيها، ومع كل واحد منهم في طبقته ما يبلغها عدد التواتر، ثم إن التواتر المذكور شامل للأصول والفرش، هذا هو الذي عليه المحققون"[4]

فهذه النصوص واضحة في أن من عاصر ابن الجزري ومن جاء بعده، لم يوافقوه على هذا القول، بل بينوا أن الصحيح هو القول بالتواتر.

والآن بعد نقل كلام ابن الجزري بنصه من كتبه في إثبات التواتر في القراءات، وفي الاكتفاء بصحة السند في بعضها، وبعد نقل ردود العلماء، يبقى السؤال قائما، ما موقف ابن الجزري من تواتر القراءات؟

---

[1] -ينظر: مجلة معهد الإمام الشاطبي للدراسات القرءانية- مجلة علمية محكمة تعنى بنشر الأبحاث والأعمال العلمية المتصلة بالقرءان وعلومه- العدد13- تصدر عن مركز الدراسات والمعلومات القرءانية بمعهد الإمام الشاطبي- محافظة جدة- منطقة مكة المكرمة- العدد 13- جمادى الآخرة 1433هـ. ص53- 106. بتصرف.

[2]- شرح طيبة النشر في القراءات العشر- أبو القاسم محمد بن محمد بن محمد بن علي النويري- تح مجدي محمد سرور سعد باسْلوم- دار الكتب العلمية- بيروت لبنان- ط1- 2003م- ج1- 117

[3]- غيث النفع في القراءات السبع- الصفاقسي- ص06

[4]- إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر "المسمَّى" مُنتهى الأماني والمسرّات في علوم القراءات- أحمد بن محمد البنَّا الدمياطي- تح شعبان محمد إسماعيل- عالم الكتب بيروت- ط1- 1987م- ج1- ص72- 73.

الناظر في رأي ابن الجزري في هذه المسألة يجد تناقضا صريحا يثبت بما يلي:

1- أن ابن الجزري اختلف قوله في المسألة، فاشترط التواتر وصحة السند في كتبه، وعليه فلا يمكن الجزم برأي في هذه المسألة.

2- أن العبارة التي وردت عن ابن الجزري، والتي صرح فيها برجوعه عن القول باشتراط التواتر، وهي قوله في (النشر):(وقد كنت أجنح إلى هذا القول ثم ظهر فساده)، لو لم يرد غيرها لكانت صريحة في رجوعه عن القول بالتواتر، لكن الإشكال أن ابن الجزري عاد وقرر في مواضع من الكتاب نفسه إلى القول بصحة السند.

وعليه فالظاهر أن ابن الجزري- رحمه الله- قد توقف في مسألة تواتر القراءات واثبت كلا القولين بأدلته، ولا يمكن حمل أحد القولين على الآخر، وكثيرا ما يكون للعالم قولان أو أكثر في مسألة واحدة، ويثبت كلا منهما في كتبه.

رابعا: أنَّ القراءة الشاذة هي كل قراءة فقدت رُكْنا أو أكثر من أركان القراءة المقبولة يقول أبو شامة المقدسي بعد ذِكْره للأركان الثلاثة لقبول القراءة : "فإن اختلت هذه الأركان الثلاثة أطلق على تلك القراءة أنها شاذة وضعيفة"[1]

يقول النويري: "متى اختل ركن من هذه الثلاثة أطلق عليها ضعيفة أو شاذة أو باطلة، سواء أكانت عن السبعة أو من أكثر منهم"[2]

خامسا: القراءة الشاذَّة هي قراءة التابعين، يقول الإمام السيوطي في كتابه الإتقان في علوم القرءان، نقلا عن الإمام جلال الدين البلقيني ما نصه : "والشاذُّ قراءة التابعين كالأعمش ويحيى بن وثاب وابن جبير ونحوهم"[3]

والأمر على العموم لا يستقيم، إذ أن جميع القراءات المتواترة نجد في سندها جمهور التابعين، إلا إذا كان قصده القراءات التي يتوقف سندها عند التابعي ، فهذا نعم.

التعريف المختار:

انطلاقا ممَّا سبق يمكن الخروج بتعريف شامل جامع للقراءات الشاذة فنقول: القراءة الشاذة هي كل قراءة لم يتواتر سندها، وزادت على القراءات العشر.

---

[1]- المرشد الوجيز إلى علوم تتعلق بالكتاب العزيز- أبو شامة المقدسي شهاب الدين عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم (ت665هـ) - تح طيار آلتي قولاج- دار صادر- بيروت- لبنان- دط- 1395هـ-1975م- ص 172.

[2]- شرح طيبة النشر في القراءات العشر- النويري أبو القاسم محمد بن محمد بن محمد بن علي(ت857هـ)- تح مجدي محمد سرور- دار الكتب العلمية- بيروت- لبنان- ط1- 1424هـ- 2003م- ص 51

[3]- نقلا عن كتاب الإتقان في علوم القرءان- جلال الدين السيوطي- ج - ص77.

لأن العبرة بتواتر السند، فكل قراءة لم يتواتر سندها فهي شاذة غير مقبولة، أمَّا الشرطين الآخرين فتَبَعٌ.

يقول الداني: "وأئمة القراءة لا تعمل في شيء من حروف القرءان على الأفْشى في اللغة، والأقْيس في العربية بل على الأثبت في الأثر، والأصح في النقل، والرواية إذا ثبتت لا يردُّها قياس عربية ولا فُشُو لغة، لأن القراءة سُنَّة متبعة يلزم قبولها والمصير إليها"[1]

وعليه فالتواتر في القراءة، يُغني عن الشرطين الآخرين، واشتراط العلماء لهما إنما هو من باب زيادة الحيطة فالقرءان عربي بالنَّص الصريح لقوله تعالى:" **نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ * عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنْذِرِينَ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ** " **الشعراء(193–195)** فلا يمكن أن تقبل قراءة تخالف كلام العرب، ثم إنَّ القرءان الكريم كُتب برسم أجمع الصحابة عليه، ولا يمكن مخالفة الإجماع، واشتراط موافقة اللغة العربية واحتمال خط المصحف، مع صحة السند المستفيض يقويها لدرجة القرآنية وهذا هو الظاهر.

المطلب الثاني: مفهوم التوجيه.

أولا: لغة:

"(**وَجَهَ**) الوَاوُ وَالجِيمُ وَالهَاءُ: أَصْلٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى مُقَابَلَةٍ لِشَيءٍ. وَالوَجهُ مُسْتَقبِلٌ لِكُلِّ شَيءٍ. يُقَالُ وَجهُ الرَّجُلِ وَغَيْرُهُ. وَرُبَّمَا عُبِّرَ عَنِ الذَّاتِ بِالوَجهِ، وَوَاجَهْتُ فُلَانًا: جَعَلْتُ وَجهِيَ تِلْقَاءَ وَجهِهِ، وَوَجَّهْتُ الشَّيْءَ: جَعَلتُهُ عَلَى جِهَةٍ، وَأَصْلُ جِهَتِهِ وِجهَتُهُ. وَالتَّوجِيهُ: أَنْ تَحْفِرَ تَحْتَ القِثَّاءَةِ أَوِ البِطِّيخَةِ ثُمَّ تُضجِعَهَا"[2]

"وَوجه النَّهَار: أَوله.

وَوجه الكَلَام: السَّبِيل الَّتِي تقصدها بِهِ.

ووجوه القَوم: سادتهم."[3]

"**الوَجْهُ**: "مُسْتَقْبَلُ كلّ شيءٍ. والجِهَةُ: النَّحْوُ. يُقال: أخذتُ جِهَةَ كذا، أي: نَحْوَهُ. ورجلٌ أَحْمَر: من جِهَتِهِ الحُمْرة، وأسودُ من جِهتَه السَّواد. والوِجْهةُ: القِبْلة وشبهُها في كلّ شيءٍ استقبلْتَه وأَخَذْتَ فيه. توجهَّوا إليك، يعني: ولَّوا وُجُوهَهم إليك"[4]

[1]- جامع البيان في القراءات السبع- أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني- أصل هذا الكتاب مجموعة رسائل جامعية لأساتذة الباحثين التالية أسماؤهم: عبد المهيمن عبد السلام الطحّان ، طلحة محمد توفيق، سامي عمر ابراهيم، خالد علي الغامدي- كلية الدراسات العليا والبحث العلمي- جامعة الشارقة- ط1- 2007م- ص 860.

[2]- مقاييس اللغة- أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا(ت395هـ)- تح عبد السلام هارون- دار الفكر- دط- 1399هـ- 1979م- ج6- ص88.

[3]- جمهرة اللغة- ابن دريد- ج1- ص 498.

[4]- معجم العين- الخليل بن أحمد الفراهيدي-ج4- ص66

قَالَ: "وَقَالَ بَعْضُهُمْ وجِّه الحَجَرَ وِجْهةً وجِهةً مَا لَهُ ووَجْهاً مَا لَهُ... يُرِيدُ وَجِّه الأَمرَ وَجْهَهُ؛ يُضْرَبُ مَثَلًا للأَمر إِذَا لَمْ يَسْتَقِمْ مِنْ جهةٍ أَن يُوَجِّهَ لَهُ تَدْبِيرًا مِنْ جِهةٍ أُخرى، وأَصل هَذَا فِي الحَجَرِ يُوضَعُ فِي الْبِنَاءِ فَلَا يَسْتَقِيمُ، فيُقْلَبُ عَلَى وجْهٍ آخَرَ فَيَسْتَقِيمُ... أَي دَبِّرِ الأَمر عَلَى وجْهِه الَّذِي يَنْبَغِي أَن يُوَجَّهَ عَلَيْهِ."[1]

ثانيا: اصطلاحا:

ذاع لهذا الفن أسماء أخر طالما يوافقها الباحث في مؤلفات وعبارات المهتمين به من مثل : حجّة القراءات و وجوه القراءات و معاني القراءات و إعراب القراءات و الاحتجاج...هذه الأسماء كلها تجتمع تحت مصطلح (التوجيه). "لذلك نجد بعض علمائنا المتأخرين قد آثروا استعماله، وأظن أن الذي حملهم على ذلك حسبما يتبادر إلى الذهن هو شيوعه في مجال الدرس اللغوي، وارتباطه بأكثر من مصدر من مصادره، فعمدوا إلى تمييز القراءات بمصطلح التوجيه، بل وذهبوا إلى تخصيصه بالبحث في وجوه المعاني المترتبة على اختلاف القراءات"[2]

سواء المتواتر منها أو الشاذ وهذا ما يظهر جليا من عناوين كتبهم منها:

- الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها والإيضاح عنها- لمكي بن أبي طالب القيسي (ت 437هـ)
- المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات- لأبي الفتح عثمان ابن جني (ت 392هـ)

ورغم كثرة التآليف في هذا الفن إلا أنَّ كتب القُدامى قد ضنّت علينا بتعريف جامع مانع لعلم التوجيه، وأغلب الظنِّ أنَّهم اكتفوا بالمادة العلمية عن ذلك. ويذكره الإمام الزركشي (ت 794هـ) في كتابه البرهان في علوم القرءان تحت النوع الثالث والعشرين المعنون بـــ: معرفة توجيه القراءات وتبيين وجه ما ذهب إليه كل قارئ؛ بقوله:" هو فن جليل، وبه تعرف جلالة المعاني وجزالتها...وفائدته أن يكون دليلا على حسب المدلول عليه أو مُرجِّحًا إلا أنه ينبغي التنبيه على شيء وهو أنه قد ترجح إحدى القراءتين على الأخرى ترجيحا يكاد يسقط القراءة الأخرى وهذا غير مرضي لأن كلتيهما متواترة"[3]

وهذا التعريف مختصر جدا، وقد لا يؤدي المعنى المقصود، فالفنون الجليلة التي يعرف بها جلال المعاني كثيرة كعلوم اللغة العربية وما أكثرها، فالتعريف جامع لكنه ليس بمانع، إذ يدخل تحته ما ليس منه كما ذكرنا.

ولعل أقرب ما يعرف به هو تعريف الدكتور أحمد سعد بقوله: " فنٌّ يُعنى بالكشف عن وجوه القراءات وعِلَلِها وحُجَجِها وبيانها والإيضاح عنها"[4].

فتوجيه القراءات يُقصد به بيان الوجه المقصود من القراءة، أو تلَمُّس الأوجه المستنبطة من تغاير القراءات بنوعيها المتواتر منها والشاذ بل هي في الشاذ أكبر، "فالقراءات الشاذة أغنى مأثورات التراث بالمادة اللغوية، التي تصلح أساسا للدراسة الحديثة، والتي يلمح فيها المرء صورة تاريخ هذه اللغة الخالدة"[1]

---

[1]- لسان العرب- ابن منظور الإفريقي- ج13- ص555

[2]- التوجيه البلاغي للقراءات القرءانية- أحمد سعد محمد- مكتبة الآداب- القاهرة- دط- دت- ص20.

[3]- البرهان في علوم القرءان- بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي- تح محمد أبو الفضل- دار التراث- القاهرة- دط- دت- ج1 - ص340.

[4]- التوجيه البلاغي للقراءات القرءانية- أحمد سعد محمد- مكتبة الآداب- القاهرة- دط- دت- ص23.

* المبحث الثاني: القراءة الشاذة وأقسامها عند ابن عطية.

ويشتمل على المطالب التالية:

- ✓ المطلب الأول: القراءة الشاذة عند ابن عطية
- ✓ المطلب الثاني: أنواع القراءات الشاذَّة عند ابن عطية.

[1]- القراءات القرءانية في ضوء علم اللغة الحديث- الدكتور عبد الصبور شاهين- مكتبة الخانجي- القاهرة- دط- دت- ص07- 08.

المبحث الثاني: القراءة الشاذة وأنواعها عند ابن عطية[1]:

المطلب الأول: القراءة الشاذة عند ابن عطية.

يذكر ابن عطيّة في مقدمة تفسيره لما تكلّم عن جمع سيدنا عثمان- ﷺ - للقرءان :"...استناب - أي سيدنا عثمان- الكُفاة العلماء الفصحاء، في أن يكتبوا القرءان ويجعلوا ما اختلفت القراءة فيه على أشهر الروايات عن رسول الله ﷺ، وأفصح اللغات"[2]

ويتلخص لنا من كلام ابن عطية هذا، أن المعيار الذي تمَّ به كتابة المصحف في الجمع الثاني تحت خلافة سيدنا عثمان بن عفان يتمثل في:

- ✓ أن تثبُت برواية مشهورة (..ويجعلوا ما اختلفت القراءة فيه على **أشهر الروايات** عن رسول الله ﷺ)
- ✓ أن توافق اللغة العربية..(وأفصح اللغات)

ولم يذكر ابن عطية الرسم المصحفي ضمن شروط قبول القراءة، لكن ذلك يُفهم من قوله (أن يكتبوا القرءان) وعليه فالقراءة المقبولة عند ابن عطية ينبغي أن تتوفر على الشروط الثلاث، لأن المصحف العثماني حواها، فإن خالفت هذه الأركان أو أحدها عدَّها شاذة ، يقول ابن عطية:"ومضت الأعصار والأمصار على قراءة السبعة،وبها يصليَّ، لأنها ثبتت بالإجماع، وأما شاذُّ القراءات فلا يصلَّى به، وذلك لأنه لم يجمع الناس عليه"[3] .

والظاهر أن ابن عطية إنما يقصد بالإجماع، ما اتفق عليه القراء مما لا يجوز مخالفته، وهو الذي يساوي التواتر حسب ما اصطلح عليه كمقياس، وإنما الاختلاف في التعبير والاصطلاح لا غير، والواقع العملي يثبت ذلك.

المطلب الثاني: أنواع القراءات الشاذة عند ابن عطية:

[1]- هذا التقسيم ذكره الباحث حمدي سلطان حسن أحمد العدَوي في كتابه: القراءات الشاذة دراسة صوتية ودلالية- حمدي سلطان حسن أحمد العدَوي - دار الصحابة للتراث بطنطا- الطبعة الأولى- 2006م- ص35-36.

[2]- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز- أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عطية الأندلسي (546هـ) – تح عبد السلام عبد الشافي محمد- دار الكتب العلمية- بيروت- لبنان- ط1- 2001م- ج1- ص47.

[3]- المصدر نفسه- ج1- ص 48

القراءة الشاذة عند ابن عطية نوعان، وهذا ما يفهم من كلامه حين يقول :" أمَّا أن المروي منه – أي القراءة الشاذة– عن الصحابة رضي الله عنهم وعن علماء التابعين لا يعتقد فيه إلا أنهم رووه؛ وأما ما يؤثر عن أبي السَمَّال[1] ومن قاربه فلا يوثق به، وإنما أذكره في هذا الكتاب لئلا يجهل، والله المستعان"[2]

فهي إذا نوعان:

أولا: ما أثر عن الصحابة وعلماء التابعين، وهذا النوع من الشاذ عند ابن عطية يجب اعتقاد روايته لعدالتهم وضبطهم وإتقانهم، بمعنى أنه لا يجوز لنا أن نتَّهمهم بشيء، أو أن نطعن في روايتهم، لكنها لم ترق لدرجة القرءانية كونها فقدت صفة التواتر، كالذي رُوي عن أُبي بن كعب وعبد الله بن مسعود وابن عباس وغيرهم.

ثانيا: ما يروى عن غير الصحابة والتابعين، كالذي أُثر عن أبي السمال العدوي وغيره، وهذا النوع عند ابن عطية لا يوثق به، وإنما ذكره حتى لا يجهل على حسب تعبيره، غير أن الناظر في تفسير ابن عطية يجده ينقل العديد من القراءات الشاذة، ويحتج لها ويختار لها وجها بل وينقلها كقراءة مستقلة بذاتها، كقراءة ابن السميفع وأبي حيوة وأبي السمَّال وغيرهم.

[1]– قعنب بن أبي قعنب أبو السمَّال العدوي البصري، له اختيار في القراءة شاذ عن العامة، رواه عنه أبوزيد سعيد بن أوس. ينظر: غاية النهاية في طبقات القراء– شمس الدين أبو الخير محمد بن محمد بن محمد بن علي ابن الجزري– دار الكتب العلمية– بيروت– لبنان– ط1– 2006م– ج2– ص26.

[2]– المحرر الوجيز– ج1– ص 48.

* المبحث الثالث: التعريف بابن عطية وتفسيره.

ويشتمل على المطالب التالية:

- ✓ المطلب الأول: التعريف بابن عطية
- ✓ المطلب الثاني: القراءات الشاذة المذكورة في تفسيره.
- ✓ المطلب الثالث: مصادره في القراءات الشاذة.
- ✓ المطلب الرابع: التعريف بالتفسير وأنواع القراءات الواردة فيه وطريقة إيرادها.

المبحث الثالث: التعريف بابن عطية وتفسيره:

المطلب الأول: التعريف بابن عطية:

أولا: اسمه وكنيته وولادته: أبو محمد: عبد الحق بن غالب بن عبد الملك- وقيل عبد الرحمن- بن غالب بن تمام بن عطية، الإمام الكبير قدوة المفسرين، القاضي الغرناطي.[1] ولد في مدينة غرناطة[2] سنة إحدى وثمانين وأربعمائة (481هـ)[1]

[1]- ينظر: طبقات المفسرين- الأدنروي أحمد بن محمد- تح سليمان بن صالح الخزي- السعودية- المدينة المنورة- مكتبة العلوم والحكم - ط1-1997م-ج1- ص 175-176.ونفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب- شهاب الدين أحمد بن محمد المقري- تح يوسف البقاعي- لبنان- بيروت- دار الفكر- ط1- 1419هـ- ج2- ص526.

2- **غرناطة:** بفتح أوله وسكون ثانيه ثم نون وبعد الألف طاء مهملة،...ومعنى غرناطة رمانة بلسان عجم الأندلس سمي البلد لحسنه بذلك؛ قال الأنصاري: وهي أقدم مدن كورة البيرة من أعمال الأندلس وأعظمها وأحسنها وأحصنها؛...وبينها وبين ألبيرة أربعة فراسخ، وبينها وبين قرطبة ثلاثة وثلاثون فرسخا. ينظر: معجم البلدان- ياقوت الحموي شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي

ثانيا: طلبه للعلم ومُؤلَّفاته:

أ- طلب العلم :

- ✓ أنعم الله على ابن عطيَّة بكثير من الأمور التي ساعدته في تحصيله العلمي وبناء شخصيته، ومزاحمة العلماء، فقد كان أبوه من علماء الأندلس وورث هو ذلك العلم عن أبيه، يقول الضَبِّي :" كان الفقيه أبو بكر غالب بن عبد الرحمن ربما أيقظ ابنه أبا محمد عبد الحق في الليلة مرتين يقول له: قم يابني ضع كذا وكذا في موضع كذا من تفسيرك"[2]
- ✓ كما نشأ ابن عطية في جو علمي كان للأندلس يومها الحظ الأوفر، والنصيب الأعظم في شتى العلوم الدينية والدنيوية، يصف المقَرِّي حالها يومئذ بقوله: "وأما حال الأندلس في فنون العلوم فتحقيق الإنصاف في شأنهم في هذا الباب أنهم أحرص الناس على التمييز، وكل العلوم لها عندهم حظ واعتناء...وقراءة القرءان بالسبع، ورواية الحديث عندهم رفيعة، وللفقه رونق ووجاهة"[3]
- ✓ إضافة إلى ما حبى الله به ابن عطية من نبوغ في العلم وذكاء يقول ابن فرحون واصفا اياه: و"كان غاية في الدهاء والذكاء والتهمُم بالعلم"[4] كل هذه الأمور ساعدت ابن عطية وارتقت به حتى نال مرتبة بين علماء عصره.

ب: تآليفه:

الرومي البغدادي- دار صادر- بيروت- دط- 1397هـ- 1977م- ج4- ص195. ومراصد الإطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع- صفي الدين عبد المؤمن بن عبد الحق البغدادي- تح علي محمد البجاوي- دار المعرفة- بيروت- لبنان- ط1- 1373هـ- 1954م- ج2- ص990. وأيضا: الروض المعطار في خبر الأقطار- محمد بن عبد المنعم الحميري- تح إحسان عباس- مكتبة لبنان- دط- دت- ص45- 46 .

3- ينظر: بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة- السيوطي جلال الدين عبد الرحمن- تح محمد أبو الفضل إبراهيم- لبنان- بيروت- دار الفكر- ط2- 1399هـ-1979م- ج2- ص73.

[2]- بغية الملتمس في تاريخ رجال الأندلس - الضبي أحمد بن يحيى- تح إبراهيم الأنباري- مصر- القاهرة- دار الكتاب المصري - ولبنان- بيروت- دار الكتاب اللبناني- ط1- 1988م- ص386.

1- نفحُ الطيب من غُصن الأندلس الرطيب- المقري شهاب الدين أحمد بن محمد التلمساني- تح يوسف البقاعي- لبنان- بيروت- دار الفكر- ط1- 1419هـ- ج2- ص526.

[4]- الدِّيباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب- ابن فرحون إبراهيم بن نور الدين- تح مأمون بن محيي الدّين الجنّان- لبنان- بيروت- دار الكتب العلمية- ط1- 1996م- ص276.

رغم أن لابن عطية اطلاع واسع وتدارس لشتى العلوم، غير أن مؤلفاته التي وصلتنا قليلة جدا، أشهرها تفسيره (المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز) ولعل قلة تأليفه ترجع إلى أنه قَصر همُّه وتركيزه على إخراج تفسير يكون مرجعا وذخرا للعلماء، وطلاب العلم، يقول عن نفسه في تأليفه لهذا التفسير: " رأيت أنَّ من الواجب على من احتبى، وتخير من العلوم واجتبى، أن يعتمد على علم من علوم الشرع، يستنفد فيه غاية الوسع، يجوب آفاقه، ويتَتَبَّع أعماقه، ويضبط أصوله، ويُحكم فصوله، ويلخص ما هو منه أو يؤول إليه، ويفي بدفع الاعتراضات عليه، حتى يكون لأهل ذلك العلم كالحصن المشيد، والذخر العنيد، يستندون فيه إلى أقواله، ويحتذون على مثاله"[1]

غير أن ما وصل إلينا من مؤلفاته والذي اطلعت عليه يتمثل في ما يلي:

1- **المُحَرَّرُ الوَجِيز**: الذي نحن بصدد دراسته واسمه الكامل (**المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز**) ويُعَدُّ من أشهر كتب التفسير ، فهو تفسير جليل عظيم الفائدة والنفع.

- قال فيه أبو حيان الأندلسي صاحب تفسير البحر المحيط: "هو- أي ابن عطية- أجَلُّ من صنف في علم التفسير، وأفضل من تصدى فيه للتنقيح والتصحيح"[2]

وقد أثنى ابن جزي عليه قائلا في كتابه التسهيل لعلوم التنزيل : "أمَّا ابن عطية فكتابه في التفسير أحسن التآليف وأعدلها، فإنه اطلع على تآليف من كان قبله فهذبها ولخصها، وهو مع ذلك حسن العبارة، مُسدَّد النظر، مُحافظ على السُنَّة"[3]

2- **فهرست ابن عطية**: وقد ورد هذا المؤلف في المصادر باسم "البرنامج" ذكر فيه مروياته و شيوخه، وهو مطبوع تحت عنوان (فهرست ابن عطية).

قال ابن فرحون: "وألَّف- أي ابن عطيّة- برنامجا ضمنه مروياته وأسماء شيوخه، وحرر وأجاد"[4]

ثالثا: مشايخه وطلابه[5]:

أ- شيوخه: لقد استكثر الإمام ابن عطية من الروايات وملاقاة العلماء والأخذ عنهم، وسأقتصر على أهمهم لكثرتهم ولتفاوت الأخذ عنهم، وممن كان لهم الأثر البارز في حياته العلمية:

1- أبوه الحافظ الحجة الإمام المتقن أبو بكر غالب بن عبد الرحمن بن غالب بن تمام بن عطية، المحاربي الغرناطي الأندلسي (ت518هـ) والذي أخذ عنه كثيرا من العلوم ، وفي هذا يقول ابن عطية عن نفسه: "قرأت عليه غير مرة

---

[1]- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز- ابن عطية الأندلسي- ج1- ص33-34 .

[2]- تفسير البحر المحيط- أبو حيان الأندلسي محمد بن يوسف- تح مجموعة من المشايخ- لبنان- بيروت- دار الكتب العلمية- ط1- 1993م- ج1- ص112.

[3]- التسهيل لعلوم التنزيل- ابن جزي الكلبي أبو القاسم محمد بن أحمد- تصحيح محمد سالم هاشم- لبنان- بيروت- دار الكتب العلمية- ط1- 1995م- ج1- ص14.

[4]- الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب- ابن فرحون إبراهيم بن نور الدين- ص 276

[5]- هناك تطابق في هذا العنصر من البحث، بين رسالتي وغيرها من الرسائل التي تكلَّمت عن حياة ابن عطية كرسالة: منهج ابن عطية في عرض القراءات وأثر ذلك في تفسيره- رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه- إعداد: فيصل بن جميل بن حسن غزاوي- إشراف الدكتور: محمد ولد سيدي ولد حبيب- المملكة العربية السعودية- جامعة أم القرى- كلية الدعوة وأصول الدّين- 1423هـ- ص28-30

كتاب الموطأ...وكتاب الجامع الصحيح....وقرأت عليه كتاب السيرة....وأخذت عنه مختصر كتاب الطبري الكبير في تفسير القرءان"[1]

2- الفقيه الأستاذ الإمام أبو الحسن علي بن أحمد بن خلف الأنصاري المقرئ، المعروف بابن الباذش(ت528هـ) قرأ عليه بن عطية بعض كتب سيبويه، وأجاز له جميع ما رواه عن شيوخه المسمين في فهرسته[2]

3- الشيخ الفقيه الجليل أبو عبد الله محمد بن سليمان بن خليفة بن عبد الواحد الأنصاري المالقي(ت500هـ) كتب إليه بخط يده إجازة لجميع ما تضمنته فهرسته من روايته عن شيوخه[3]

4- الفقيه الأجل صاحب الشورى أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن عتاب بن محسن الأموي (ت520هـ) قرأ عليه كتاب الموطأ برواية يحي بن يحي الأندلسي[4]

5- الفقيه الإمام الحافظ أبو علي الحسين بن محمد بن أحمد الغساني (ت 498هـ) روى عنه في التاريخ مصنف أبي داوود السجستاني[5]

6- أبو علي- القاضي- الحسين بن محمد بن فِيرُّه بن حَيُّون الصَّدفي (ت514هـ) امام عصره في علم الحديث، كان حافظا للحديث وأسماء رجاله، وعلله وإماما في الفقه، وكان كثير الفوائد، غزير العلم ، وقُلّد القضاء بطلب أهل مَرسية لذلك، وقتل شهيدا في موقعة من ثغور المسلمين في الأندلس "[6].

ب: طلابه:

تفوق ابن عطية في الكثير من العلوم والفنون ، وعلا نجمه وذاع صيته داخل الأندلس وخارجها، فكان من الطبيعي أن ينهل من معينه الصافي، وينتفع به ويتتلمذ عليه كثير من طلبة العلم ، أخذوا من مَعينه الصافي فانتفعوا ونَفعوا من ورائهم؛ من هؤلاء الأعلام:

1- "أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن يوسف الأنصاري المري، المشهور بابن حُبيش كان من فرسان الحديث بالأندلس، ولم يكن أحد يجازيه فيه من أهل طبقته، وله براعة في العربية واللغة والأدب، كما كان له حظ من الفصاحة والبلاغة والبيان، وألف كتاب المغازي (ت584هـ)"[7]

---

[1]- فهرس ابن عطية- ابن عطية عبد الحق بن غالب- تح محمد أبو الأجفان ومحمد الزاهي- لبنان- بيروت- دار الغرب الإسلامي- ط2- 1983م- ص63-73

[2]- فهرس ابن عطية- عبد الحق ابن عطية- ص 101.

[3]- المصدر نفسه- ص133.

[4]- المصدر السابق- ص106.

[5]- فهرس ابن عطية- عبد الحق ابن عطية- ص77.

[6]- ينظر: فهرس ابن عطية- عبد الحق ابن عطية - ص74. و الديباج المذهب في معرفة أعيان المذهب- ابن فرحون المالكي - ج1- ص173- 174.

[7]- نيل الابتهاج بتطريز الديباج- التنبكتي أحمد بابا- ليبيا- طرابلس- كلية الدعوة الإسلامية- ط1- 1989م- ص238.

2- "أبو بكر محمد بن خير بن عمر بن خليفة، اللَّمتوني، الاشبيلي، الإمام الحافظ المجود المقرئ تصدر للإقراء والإسماع، وكان محدثا متقنا وأديبا لغويا (ت575هـ)"[1]

3- "أبو جعفر أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن سعيد بن مضاء اللَخمي، القرطبي قاضي الجماعة كان أمهر أهل زمانه في علم النحو وبرع في علوم الحساب والهندسة، والأصول والطب والكلام، صنف: المشرق في النحو، والرد على النحويين، وكانت وفاته سنة 593هـ"[2]

رابعا: إشادة أهل العلم وثناؤهم عليه:

أثنى العلماء على ابن عطية، وأشادوا بخصاله، ما يدلُّ على عُلُو كعبه في كثير من العلوم، وخاصة في علمي التفسير و العربية والتي تبدُو مشاركته فيهما واضحة.

- فقد قال الإمام الذهبي في سيَر أعلام النبلاء: "الإمام العلامة شيخ المفسرين...وكان إماما في الفقه وفي التفسير وفي العربية قوي المشاركة ذكيا فطنا مدركا من أوعية العلم"[3]
- وقال عنه صاحب كتاب الوافي بالوفيات: و"كان فقيها عارفا بالحديث والتفسير، بارعا في الأدب، ذا ضبط وتقييد وتجويد وذهن سيّال، ولو لم يكن له إلا تفسيره لكفى"[4]

جميع هذه الإشادات- والتي اقتصرت على اثنين منها فقط- من علماء ربانيين، أتوا بعد عصر ابن عطية ، نظروا في تراثه وفحصوه جيدا وقلَّبُوا وجوهه ثم حَكَموا هذا الحكم، لهُو دليل على القفزة الكبيرة، التي أحدثها ابن عطية في العلوم الإسلامية عامة، وفي علم التفسير خاصة، والذي لا يزال العلماء وطلاب العلم ينهلون منه ليومنا هذا.

وفاته: توفي – رحمه الله تعالى- في الخامس عشر من شهر رمضان، بمدينة لُوْرَقَة[5] بعد أن قصد مدينة مرسية[1] في آخر حياته يتولى قضاءها، فصُدَّ عن دخولها وصرف منها إلى لورقة اعتداء عليه فتوفي بها، سنة 542هـ" [2] رحمه الله تعالى رحمة واسعة.

---

[1]- بُغية الوُعاة في طبقات اللغويين والنحاة- جلال الدين السيوطي- ج1- ص102.

[2]- ينظر: الديباج المذهب في معرفة أعيان المذهب- ابن فرحون- ص116. وكذا بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ج1- ص323.

[3]- سير أعلام النبلاء- شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي- تح شعيب الأرناؤوط- لبنان- بيروت- مؤسسة الرسالة- ط11- 1996م- ج19- ص588.

[4]- الوافي بالوفيات- صلاح الدين خليل بن إيبك الصفدي- تح أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى- لبنان- بيروت- دار إحياء التراث العربي- ط1- 2000م- ج18- ص41.

[5]- **لورقة:** بالضم ثم السكون والراء مفتوحة والقاف، ويقال لرقة، بسكون الراء بغير واو...وهي مدينة من أعمال تدمير وبها حصن ومعقل محكم، وأرضها جرز لا يرويها إلا ما ركد عليها من الماء. ينظر: معجم البلدان- ياقوت الحموي- ج5- ص25.

المطلب الثاني: القراءات الشاذة المذكورة في تفسيره.

لقد احتوى المحرر الوجيز لابن عطية على عدد هائل من القراءات الشاذة، وبنظرة فاحصة عن طريق التتبع والاستقراء يتضح أن ابن عطية ينسب كثيرا منها إلى رواتها وقارئيها.

وسوف أشير فيما يلي إلى القراءات الشاذة المنسوبة في المحرر الوجيز مرتبة وفق عدد مرات ورودها، مقدما الأكثر ورودا على غيرها.

وأكثر القراءات الشواذ المنسوبة في محرر ابن عطية:

القراءات المنسوبة إلى عبد الله بن مسعود، فقد بلغت ما يقرب من اثنتين وستين وأربعمائة (462) قراءة منسوبة إلى ابن مسعود.

والقراءات المنسوبة إلى الحسن بن أبي الحسن فقد بلغت ثلاث عشرة وأربعمائة (413) قراءة.

والقراءات المنسوبة إلى الأعمش، فقد عزيت إليه إحدى وثمانين ومائتي (281) قراءة تقريبا.

والقراءات المنسوبة إلى عبد الله ابن عباس بلغت ما يقرب من عشرين ومائتي (220) قراءة.

والقراءات المنسوبة إلى أُبيّ بن كعب، فقد بلغت ما يقرب ما يقرب من ثمان وعشر ومائتي (218) قراءة.

والقراءات المنسوبة إلى أبي حَيْوَة، فقد بلغت ما يقرب من ستين ومائة (160) قراءة.

والقراءات المنسوبة إلى ابن مجاهد، فقد بلغت ما يقرب من خمس عشرة ومائة (115) قراءة.

ويذكر ابن عطية قراءات منسوبة إلى يحي بن وثاب، تقرب من إحدى ومائة (101)قراءة.

كما يذكر قراءات منسوبة إلى ابن محيصن، بلغت ما يقرب من سبع وتسعين (97) قراءة.

كما يذكر قراءات منسوبة إلى قتادة، بلغت ما يقرب من ست وتسعين (96) قراءة.

---

[1]- **مرسية:** بضم أوله، والسكون، وكسر السين المهملة، وياء مفتوحة خفيفة، وهاء،...مدينة بالأندلس من أعمال تدمير اختطها عبد الرحمن ابن الحكم بن هشام بن عبد الرحمن بن معاوية بن هشام ابن عبد الملك بن مروان وسماها تدمير بتدمر الشام فاستمر الناس على اسم موضعها الأول، وهي ذات أشجار وحدائق محدقة بها. ينظر: معجم البلدان- ياقوت الحموي- ج5- ص107.

[2]- وقيل سنة541هـ وقيل 546هـ. لكن الراجح ما أثبتناه (542هـ)- ينظر: بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة- جلال الدين عبد الرحمن السيوطي- ج2- ص 73. وكذا: الوافي بالوفيات- الصفدي- ج 18- ص41.

وقراءات منسوبة إلى عاصم الجحدري، تقرب من خمس وثمانين (85) قراءة.

وقراءات منسوبة إلى أبي عبد الرحمن السُّلَمي، قربت من ثلاث وثمانين (83) قراءة.

وقراءات منسوبة إلى أبي رجاء العطاردي، بلغت ما يقرب من ثمانين (80) قراءة.

وقراءات منسوبة إلى عيسى بن عمر الكوفي، تجاوزت ستا وسبعين (76) قراءة.

وقراءات منسوبة إلى عكرمة، تقرب من خمس وسبعين (75) قراءة.

وقراءات منسوبة إلى إبراهيم النخعي، بلغت ما يقرب من أربع وسبعين (74) قراءة.

وقراءات منسوبة إلى علي بن أبي طالب، بلغت ما يقرب من ثلاث وسبعين (73) قراءة.

وقراءات منسوبة إلى ابن أبي إسحاق، تقرب من إحدى وسبعين (71) قراءة.

وقراءات منسوبة إلى الضحاك بن مزاحم، تجاوزت سبعين (70) قراءة.

وقراءات منسوبة إلى أبي السمال العدوي، بلغت ما يقرب من سبع وخمسين (57) قراءة.

وقراءات منسوبة إلى الزهري، بلغت ما يقرب من أربع وخمسين (54) قراءة.

وقراءات منسوبة إلى أبي عمرو بن العلاء أحد القراء السبعة، بلغت ما يقرب من ثلاث وخمسين (53) قراءة.

وقراءات منسوبة إلى سعيد بن جبير، بلغت ما يقرب من ثمان وأربعين (48) قراءة.

وقراءات منسوبة إلى يحي بن يعمر، بلغت ما يقرب من سبع وأربعين (47) قراءة.

وقراءات منسوبة إلى عاصم بن أبي النجود، بلغت ما يقرب من إحدى وأربعين (41) قراءة.

وقراءات منسوبة إلى ابن السميفع، بلغت ما يقرب من خمس وثلاثين (35) قراءة.

وقراءات منسوبة إلى جعفر بن محمد بلغت ما يقرب من ثلاث وعشرين (23) قراءة.

وقراءات منسوبة إلى عبد الله بن الزبير، بلغت ما يقرب من اثنتين وعشرين (22) قراءة.

وقراءات منسوبة إلى عمر بن الخطاب، بلغت ما يقرب من عشرين (20) قراءة.

وقراءات منسوبة إلى عبد الله بن عمر بن الخطاب، بلغت ما يقرب من تسع عشرة (19) قراءة.

وقراءات منسوبة إلى عمرو بن عبيد، بلغت ما يقرب من ثماني عشرة (18) قراءة.

وقراءات منسوبة إلى الشعبي، بلغت ما يقرب من ست عشرة (16) قراءة.

وقراءات منسوبة إلى حميد بن قيس، بلغت ما يقرب من خمس عشرة (15) قراءة.

وقراءات منسوبة إلى الأشهب العقيلي، بلغت ما يقرب من خمس عشرة (15) قراءة.

وقراءات منسوبة إلى علقمة، بلغت ما يقرب من خمس عشرة (15) قراءة.

وقراءات منسوبة إلى أبي العالية، بلغت ما يقرب من خمس عشرة (15) قراءة.

وقراءات منسوبة إلى نافع أحد القراء السبعة، بلغت ما يقرب من ثلاث عشرة (13) قراءة.

وقراءات منسوبة إلى ابن كثير أحد القراء السبعة، بلغت ما يقرب من ثلاث عشرة (13) قراءة.

وقراءات منسوبة إلى عائشة أم المؤمنين –رضي الله عنها–، بلغت ما يقرب من ثلاث عشرة (13) قراءة.

وقراءات منسوبة إلى بن سيرين، بلغت ما يقرب من ثلاث عشرة (13) قراءة.

وقراءات منسوبة إلى نصر بن عاصم، بلغت ما يقرب من ثلاث عشرة (13) قراءة.

وقراءات منسوبة إلى مالك بن دينار، بلغت ما يقرب من اثنتي عشرة (12) قراءة.

وقراءات منسوبة إلى عمرو بن فائد، وقراءات منسوبة إلى أبي نهيك، وزيد بن علي، وأبي هريرة، وأبان بن تغلب، وسعيد بن المسيب، وزيد بن ثابت، وأبي مجلز، والفياض بن غزوان، وطلحة بن سليمان، وأبي البرهسم، وأبي جعفر محمد بن علي، وزر بن حبيش، وعمر بن عبد العزيز، وأنس بن مالك، ومسلم بن جندب، وأصحاب عبد الله، وعطاء بن رباح، وشهر بن حوشب، وعثمان بن عفان، والكلبي.

وقراءات منسوبة إلى علي بن الحسين، والسدي، وأيوب السختياني، ويزيد بن قطيب، وابن أبي ليلى، ومعاذ بن جبل، والربيع ابن خثيم، ونبيح العنزي، وأبان بن عثمان، وأبي صالح، ومسلمة بن محارب، وبلال بن أبي بردة، ويحي بن الحارث الذماري، وأبي الدرداء، وأبي رزين، وأبي زرعة بن عمرو بن جرير، وأبي قلابة.

وقراءات منسوبة إلى عبيد بن عمير، وابن بريدة، وعمرو بن دينار، ومحمد بن كعب القرطبي، ومبشر بن عبيد، وأبي الملهب عم محارب بن دثار، والحر بن عبد الله النحوي، وعبد الله بن عبيد بن عمير، والحسن بن عمران، وأبي واقد، ومحمد بن الحنفية، وسليمان التميمي، والزبير بن العوام، وبكر بن حبيب السهمي، وداود بن أبي هند، وأبي موسى الأشعري، وأبي إياس جؤبة بن عائذ.

وقراءات منسوبة إلى الجارود بن أبي سبرة، وابن مجاهد، ويزيد البربري، وشعيب بن أبي حمزة، وسعد بن أبي وقاص، ومعاوية بن قرة، والخليل بن أحمد، وجابر بن زيد، وزيد بن أسلم، وعبد الله بن الحارث، وزهير الفرقبي، ومسروق، وشيبة بن نصاح، والحجاج بن يوسف، وعمرو بن ميمون، وأبو جعفر، ومطر الوراق، وأم المؤمنين حفصة، وعبد الرحمن بن أبي بكرة، وسفيان بن حسين، وأبي مالك، وأبي عمران الجوني.

وقراءات منسوبة إلى رؤبة بن العجاج، وأبي صالح السمان، وأبي السوار الغنوي، وثابت البنائي، وابن أبي عقرب، وعوف بن أبي جميلة، ومنصور بن المعتمر السلمي أبو عتاب الكوفي، ويعقوب، وطاووس، وأبي جعفر الرؤاسي، وعبيد الله بن الحر بن عمر الجعفي، ومروان بن الحكم، وعون العقيلي، وابن عامر، وعطية العوفي، وسالم الأفطس، ونعيم بن ميسرة، وعمر بن عبد الواحد، وعطاء بن يسار، ونصر بن علي، وحفص أحد راويي الإمام عاصم، وميمون بن مهران، ومحمد بن إسحاق، وابن أبي مليكة، وأبي الطفيل، ونوح القارئ، وعبد الرحمن بن أبي بكر، وسلمة بن عبد الله، وأبي عياض، وبعض أهل الشام، وموسى الأسواري، والماجشون، وهارون القارئ، وأبي سعيد الخدري، وأبي وائل شقيق بن سلمة الأسدي، وخالد بن إلياس، وعبد الله بن مسلم بن يسار، وأبي بكر الصديق، وسليمان بن يسار، وبديل بن ميسرة، وأبي مالك الغفاري، وسماك بن حرب، وأبي سراج الهذلي، وسلمان الفارسي، وإبراهيم التيمي، وبعض السلف، وأبي الضحى.

وقراءات منسوبة إلى: حكاية الكسائي عن بعض العرب، وسفيان بن عيينة، وأبي عبد الملك الشامي، والفضل الرقاشي، ومورق العجلي، وحكاية الفراء عن بعض الناس، وهارون الأعور،وزهير الكسائي، واليزيدي، والحلواني، وبريدة بن ميسرة، وحيوة عن رجل من أهل الرباط، وخلاد بن خالد الشيباني، وأبي بكر الثقفي، وحطان بن عبد الله الرقاشي البصري، وإسماعيل بن جعفر، وموسى بن الزبير، وعبيدة السلماني، وعثمان البتي، ومسلمة بن عبد الله النحوي، وعطاء بن السائب، ومسلم بن يسار، وعبد الأعلى بن عبد الله بن مسلم بن يسار، وأبى مسيرة، وأبى زيد، وابن شهاب، وحمزة، وبعض البصريين، وبريدة الأسلمى، والحسن بن العباس الشامي، ويماني العماني، وأُبيّ بن وكيع، وأبى عبد الله المديني، وعياض، وأبى إسماعيل رجل من أهل الشام، ويحيى بن كثير، وسكن النحوي، وأبى إبراهيم، وابن خير ، ومالك بن الشخير، وإياد بن لقيط، وأبى رقيش النحوي، وابن جنى، وأبى قطيب، وابن نوفل، وأبى يحيى، وسلام أبى المنذر، وحميد المكي، وقسامة بن زهير، وأبى وجزة، وعيسى بن محمد، وابن جماز، والربيع بن انس، وأهل نجران، وحميد بن هلال، الحجاج بن يوسف، ومحمد بن عبد الملك بن مروان، ومعاوية بن محمد بن مروان، وعيسى بن هلال، ويعقوب بن طلحة، وعمارة بن ضبا، وعبد الله بن قسيط المكي، وفاطمة بنت محمد – صلى الله عليه وسلم–، وأم الدرداء، وأبى عثمان

النهدى، وأبى التياح، والسري بن ينعم، والعباس بن الفضل، وأبى الأسود، وأبى الخطاب السدوسي، ووكيع بن الجراح، ومحمد بن مروان، سليمان بن أرقم، والعلاء بن سيابه، والضحاك بن قيس، وشبيل بن عزرة، وعبد الله بن زياد، والحكم، وسنان بن سلمة، وأحمد بن يزيد بن أسيد، ويحيى بن عمارة، وقيس بن عباد، وأبى صادق، وأبي معمر.

وحذيفة بن اليمان، وأبي مسلم السراج صاحب الدعوة العباسية، والأعرابي، ونوف البكالي، والبراء بن عازب، ومعاذ بن مسلم، وأبى الحارث الحنفي، وعبد الله بن يزيد أبى عبد الرحمن المقرئ، ويحيى بن عامر، وإبراهيم بن أبى بكر، وسليمان بن عبد الملك، وعامر بن قيس، وابن عياض، وعبد الله بن عياش بن أبى ربيعة، وأبى شيبة المهري صاحب معاذ بن جبل، وحسان بن عبد الرحمن، وسميط بن عجلان، وسعيد بن أبى سعيد الأنصاري، وابى حصين، والمعتمر بن سليمان، وبعض الصحابة، وفضالة بن عبيد، وعبد الرحمن بن محمد بن طلحة، وفضيل بن زرقان، وعبد الكريم الجزري، ومحمد بن كعب، وسعيد بن أبى الحسن، وأبى الحجاج، وأبى المتوكل الناجي، وخالد بن نشيط، وسماك العبدي، ويزيد اليزيدي، وعبد الرحمن بن الأسود، وأبى الزناد (عبد الله ابن ذكوان)، وبعض الخراسانيين، وشيبان النحوي، وصالح بن مينا، وعكرمة بن سليمان، ومحمد بن جحادة، وأم سلمة، وأبى نوفل، وسليمان بن قتة، ومعاوية، وعمرو بن العاص، ويوسف بن عمر، ويحيى بن سلام البصري، والأسود، والحكم بن أبى العاص، وأبى شيخ، وأبى مالك الغفاري، وأبى نضرة المنذر بن كعب، وتمام ابن العباس بن عبد المطلب، والهذليين، وأبى أمامة، ويزيد بن رومان، وأبى طعمة المدني، وعبد الله بن عون، وسهل بن سعد، وأبى ذر الغفاري، والزهراوي، وأبى الدينار، والمأمون العباس، وجابر بن عبد الله، وعيسى بن الفضل، وأبى العاج، وأبى معمر المقرئ، وعوف الأعرابي، وسراج، وشريح بن يزيد الحمصي، وهارون الرشيد، وعبد الله بن المبارك، وهشام بن عروة بن الزبير، وأبى جعفر المنصور، وأبى المليح الهذلي، وسليمان بن علي بن عبد الله بن عباس، وبعض المعتزلة، وعبد الله بن القاسم"[1].

المطلب الثالث: مصادره في القراءات الشاذة.

لقد اعتمد ابن عطية – رحمه الله– في نقله لهذه القراءات الشاذة على عدة كتب استند إليها، وهذه قائمة بأسماء أصحابها الذين أفاد منهم وروى عنهم:

ابن مجاهد[2].
أبو عمرو الداني[1].

1 – ينظر: القراءات الشاذة دراسة صوتية ودلالية لحمدي سلطان حسن العدوي: ج1/ص164-189.(بتصرف).
2 – ينظر: المحرر الوجيز لابن عطية: ج1/ص103، ج4/ص356، ج271/5.

أبو الفتح ابن جني[2].

علي بن سليمان الزهراوي[3].

أبو العباس المهدوي[4].

مكي بن أبي طالب[5].

الأخفش[6].

أبو عبيد االبكري[7].

الطبري[8].

سيبويه[9].

النقاش[10].

الفراء[11].

الكسائي[12].

أبو حاتم السجستاني[13].

أبو علي الفارسي[14].

أبو عمرو المطرز[15].

أبو إسحاق الثعلبي[1].

---

[1] – ينظر: المحرر الوجيز لابن عطية: ج1/ص112، ج1/ص382، ج1/ص519، ج2/ص469، ج3/ص260، ج4/ص252، ج5/ص315.

[2] – ينظر: المحرر الوجيز لابن عطية: ج1/ص192، ج1/ص385، ج2/ص202، ج2/ص507، ج2/ص515، ج4/ص103.

[3] – ينظر: المحرر الوجيز لابن عطية: ج2/ص278، ج2/ص297، ج2/ص350، ج2/ص469، ج4/ص323.

[4] – ينظر: المحرر الوجيز لابن عطية: ج1/ص163، ج2/ص328، ج2/ص331، ج2/ص453، ج2/ص458، ج2/ص543، ج3/ص260، ج5/ص315.

[5] – ينظر: المحرر الوجيز لابن عطية: ج1/ص192، ج1/ص286، ج1/ص363، ج2/ص399.

[6] – ينظر: المحرر الوجيز لابن عطية: ج1/ص347، ج1/ص364، ج5/ص353.

[7] – ينظر: المحرر الوجيز لابن عطية: ج1/ص192.

[8] – ينظر: المحرر الوجيز لابن عطية: ج1/ص215، ج1/ص385.

[9] – ينظر: المحرر الوجيز لابن عطية: ج3/ص84.

[10] – ينظر: المحرر الوجيز لابن عطية: ج 1/ص382، ج1/ص354، ج1/ص413، ج2/ص459، ج2/ص516.

[11] – ينظر: المحرر الوجيز لابن عطية: ج 5/ص315، ج2/ص135.

[12] – ينظر: المحرر الوجيز لابن عطية: ج 5/ص315.

[13] – ينظر: المحرر الوجيز لابن عطية: ج2/ص543، ج2/ص515.

[14] – ينظر: المحرر الوجيز لابن عطية: ج4/ص12.

[15] – ينظر: المحرر الوجيز لابن عطية: ج3/ص245.

الأهوازي[2].

قطرب[3].

ابن سيده[4].

أبو زيد[5].

هارون الأعور[6].

منذر بن سعيد[7].

أحمد بن موسى اللؤلؤي[8].

النحاس[9].

ومن خلال التتبع والاستقراء في المواطن التي ذكر فيها مصادره في القراءات، نجد أنه لم يحل إلى الكتب والمؤلفات، بل اكتفى بالعزو إلى المؤلفين فقط، عدا موطنين اثنين تعرضت لهما، **الأول**: وذلك عندما قال: "وقرأت طائفة أو نُنسها بفتح النون الأولى وسكون الثانية وفتح السين وهذه بمعنى الترك ذكرها مكي ولم ينسبها وذكرها أبو عبيد البكري في كتاب اللآلي عن سعد بن أبي وقاص."[10].

والثاني: عند قوله: "قال مكي في مشكله ما علمت أحدا قرأ (تحسبن) بالتاء من فوق وكسر الألف من (إنما)."[11]

وبالرغم من ذلك، يمكن اعتبار الكتب أنها في فنون أربعة لا تخرج عنها: القراءات والتفسير واللغة والتوجيه[12].

وهؤلاء العلماء منهم من أكثر المصنف النقل عنهم كأبي عمرو الداني وابن جني، ومنهم من لم ينقل عنه إلاّ موضعا أو موضعين كالكسائي والفراء وسيبويه.

---

[1] – ينظر: المحرر الوجيز لابن عطية: ج4/ص245، ج4/ص308.

[2] – ينظر: المحرر الوجيز لابن عطية: ج1/ص150، ج3/ص515.

[3] – ينظر: المحرر الوجيز لابن عطية: ج4/ص484، ج5/ص104، ج5/ص272.

[4] – ينظر: المحرر الوجيز لابن عطية: ج2/ص410، ج4/ص171.

[5] – ينظر: المحرر الوجيز لابن عطية: ج1/ص78، ج4/ص374.

[6] – ينظر: المحرر الوجيز لابن عطية: ج1/ص109، ج1/ص127.

[7] – ينظر: المحرر الوجيز لابن عطية: ج4/ص97.

[8] – ينظر: المحرر الوجيز لابن عطية: ج5/ص100.

[9] – ينظر: المحرر الوجيز لابن عطية: ج1/ص504، ج3 445.

10 – المحرر الوجيز لابن عطية: ج1/ص192.

11– المحرر الوجيز لابن عطية: ج1/ص545.

12 – وذلك بالاستناد إلى المؤلفات التي كتبها هؤلاء الأعلام، والفنون التي برزوا فيها.

أمَّا بقية القراءات المبثوثة في كتابه – والتي لم ينسبها لأي مصدر– فالذي يظهر – والعلم عند الله تعالى– أنه استحضرها من حفظه عند الكتابة ولم يرجع فيها لمصادرها، بل يذكرها من عنده نقلا عن شيخه قراءة عليه أو ما أخبره به شيخه مشافهة، أو غير ذلك مما لا يحتاج في إثباته إلى مصادر. ومما يرجح استظهار المصنف لهذه القراءات من حفظه ما لوحظ في بعض المواضع من إبهام أصحاب القراءة وجزمه بعدم القراءة ببعض القراءات التي قد قرئ بها، ووقوعه في الخطأ أو الوهم في نسبة بعض منها.

فابن عطية من عادته أن ينسب القراءات بأنواعها لأصحابها، ولكنه في بعض الأحيان يُبهِم أصحابها، وقد يكون سبب ذلك عدم استحضار من قرأ بها.

ومن القراءات ما جزم المصنف بأنه لم يقرأ به والصحيح أنه قد قرئ به، فمن ذلك تعليقه على كلمة (مقامي) في قوله تعالى: "**وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ نُوحٍ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ إِن كَانَ كَبُرَ عَلَيْكُم مَّقَامِي وَتَذْكِيرِي بِآيَاتِ اللَّهِ فَعَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْتُ فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُنْ أَمْرُكُمْ عَلَيْكُمْ غُمَّةً ثُمَّ اقْضُوا إِلَيَّ وَلَا تُنظِرُونِ** "[يونس: ٧١] حيث قال: "والمقام وقوف الرجل لكلام أو خطبة أو نحوه والمقام بضم الميم إقامته ساكنا في موضع أو بلد ولم يقرأ هنا بضم الميم."[1]، فعقب عليه أبو حيان بقوله :" وليس كما ذكر بل قرأ (مقامي) بضم الميم أبو مجلز وأبو رجاء وأبو الجوزاء."[2].

المطلب الرابع: التعريف بالتفسير وأنواع القراءات الواردة فيه وطريقة إيرادها

أولا:نسبة التفسير لابن عطية:

لم يُثبت محققوا كتاب المحرر الوجيز– حسب اطلاعي– نسبته واكتفوا بذكره ولعل ذلك لشهرته، إلا أنَّه ذاع بين جميع طلبة العلم نسبة تفسير المحرر الوجيز لابن عطية، فلا يكاد يذكر هذا المفسِّر العَلَم، إلا ويتبادر للذهن تفسيره المحرر الوجيز، وكأنه علمٌ عليه، ومما يثبت نسبته إليه ما يلي:

1– إجماع جميع المترجمين لابن عطية نسبة التفسير له، فلا يكاد يخلو كتاب ترجم للإمام إلا وذكر تفسيره المحرر الوجيز، وقد أسلفنا ذلك سابقا عند حديثنا على مؤلفاته العلمية، غير أنه بقي أن نشير إلى أن اسم الكتاب لم يكن من وضع ابن عطية[3]، فبرجوعنا إلى كتب التراجم لا نكاد نجد اتفاقا لاسم مؤلفه ممن ترجموا له، فنجد البعض يذكر أن اسمه (الوجيز

1– : ج3/ص131.

2– البحر المحيط لأبي حيان الأندلسي: ج5/ص176. وينظر: منهج الإمام ابن عطية الأندلسي في عرض القراءات وأثر ذلك في تفسيره لفيصل بن جميل غزاوي: ص36.

3– ذكر هذا الأمر المحقق عبد السلام عبد الشافي محمّد لما تكلّم عن اسم التفسير– يُنظر: المحرر الوجيز– ابن عطية– ج1– ص28

في التفسير) وبعضها يذكر (تفسير القرءان العظيم) والبعض الآخر يسميه بـ (الجامع المحرر الصحيح الوجيز في تفسير الكتاب العزيز) وآخر بـ (المحرر الوجيز في التفسير) ويرجع سبب الخلاف في التسمية إلى أن ابن عطية لم يضع لتفسيره اسما، وأوَّل من أطلق عليه اسمه المعروف الآن وهو المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، والذي طبعت عليه جميع طبعات التفسير، هو مصطفى بن عبد الله المعروف بحاجي خليفة (ت 1067هـ)[1] ومن ثم نستطيع القول أنَّ هذا الاسم لم يكن من وضع ابن عطية، غير أنه وعند قراءتنا لمقدمة تفسيره نجده قد أشار لهذا بقوله: "**وقصدت فيه أن يكون جامعا وجيزا محرَّرا...**[2] ويظهر أن– حاجي خليفة– استنبط اسم الكتاب من هذه المقدمة التي استفتح بها ابن عطية – رحمه الله– تفسيره.

2– نُقول المفسرين الأجلَّاء لمادته العلمية في تفاسيرهم، كابن جزي الكلبي في تفسيره (التسهيل لمعاني التنزيل) والقرطبي في تفسيره (الجامع لأحكام القرءان) وأبي حيان الأندلسي في تفسيره (البحر المحيط) والطاهر بن عاشور في تفسيره (التحرير والتنوير) وخلق كثير غيرهم، وكلهم ينسب تفسير المحرر الوجيز لابن عطية.

ثالثا: أقسام القراءات الواردة في تفسيره[3]:

يُعدُّ المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز من التفاسير الأكثر عناية بالقراءات، إذ اهتم ابن عطية اهتماما كبيرا ببيان وجوهها والإيضاح عنها، وهذا ما أكده بقوله في مقدمة تفسيره: "وقصدت إيراد جميع القراءات القرءانية، مستعملها وشاذها"[4] وبتتبع القراءات المختلفة الواردة في تفسيره نجده يتطرق لجميع القرءات متواترها وشاذها وهذا بيان ذلك:

أ: القراءات السبع المتواترة: اهتم ابن عطية بالقراءات المتواترة وخاصة السبعيَّة منها، وقدَّمها على غيرها ، ونادرا ما يغفل عن بعضها، وهذه نماذج من تفسيره تدل على ذلك:

1– قوله تعالى:" **إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَإِنْ تَكُ حَسَنَةً يُضَاعِفْهَا وَيُؤْتِ مِنْ لَدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا** " (**النساء 40**) قال وقرأ جمهور السبعة (حَسَنَةً) بالنصب، على نقصان (كَانَ) واسمها مضمر تقديره وإن تك زنة الذرة حسنة"[5]

2– في قوله تعالى:" **وَلِلَّهِ غَيْبُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِلَيْهِ يُرْجَعُ الْأَمْرُ كُلُّهُ فَاعْبُدْهُ وَتَوَكَّلْ عَلَيْهِ وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ**" (**هود123**). قال: قرأ السبعة غير نافع (يرجع الأمر) على بناء الفعل للفاعل[1]

---

[1]– في كتابه: كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون– مصطفى بن عبد الله الشهير بحاجي خليفة وبكاتب حلبي– دار إحياء التراث العربي– بيروت– لبنان– ج2– ص337.

[2]– المحرر الوجيز– ابن عطية– ج1– ص34.

[3]– يُنظر: منهج ابن عطية في عرض القراءات وأثر ذلك في تفسيره– رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه– إعداد الطالب: فيصل بن جميل بن حسن غزاوي– إشراف الدكتور– محمد ولد سيدي ولد حبيب– المملكة العربية السعودية– جامعة أم القرى– كلية الدعوة وأصول الدّين– 1423هـ– ص37

[4]– المحرر الوجيز– ابن عطية– ج2 – ص54.

[5]– المحرر الوجيز– ابن عطية – ج2– ص54.

3- وفي قوله تعالى:" **وَإِخْوَانُهُمْ يُمِدُّونَهُمْ فِي الْغَيِّ ثُمَّ لَا يُقْصِرُونَ" (الأعراف 202)**. قال: وقرأ جميع السبعة غير نافع من مددت، وقرأ نافع وحده يمدونهم بضم الياء من أمددت"[2]

ب: القراءات الثلاث المتواترة .

كما اعتنى ابن عطية بالقراءات الثلاث المتواترة المكملة للعشرة، لكن ليس بتلك الدرجة التي حظيت بها السبع، بل إنه أحيانا يورد الشواذ من القراءات ولا يذكرها:

1- قوله تعالى:" **وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَى فَانْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ذَلِكَ أَدْنَى أَلَّا تَعُولُوا " (النساء 03)** قال: قرأ عبد الرحمن بن هرمز والحسن (فواحدةٌ) بالرفع على الابتداء"[3] فلم يذكر قراءة أبي جعفر على الرغم من أنه قرأ بالرفع وأغفله فقد قال ابن الجزري: "اختلف القراء في (فواحدة) فقرأها أبو جعفر بالرفع والباقون بالنصب"[4]

2- قوله تعالى:" **اللَّه الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَوَيْلٌ لِلْكَافِرِينَ مِنْ عَذَابٍ شَدِيدٍ" (إبراهيم 02)**. قال: قرأ نافع وابن عامر برفع اسم (اللهُ)...وقرأ الباقون بكسر الهاء"[5] فنجده قد أهمل قراءة أبي جعفر مع أنه وافق نافعاً وابن عامر برفع لفظ الجلالة، يقول ابن مهران: "قرأ أبو جعفر ونافع وابن عامر بالرفع"[6] ،من هذه الأمثلة وغيرهما كثير يتضح أن المؤلف لم يهتم كثيرا بذكر قراءة القراء الثلاثة، وعدم اهتمامه لا يفسر إلا بكونه ذهب مع من ذهب بأن القراءات الثلاث ملحقة بالسبع.

كما يوجد سبب ثاني وجيه جعل ابن عطية يغفل قراءة هؤلاء القراء الثلاث، وهو أن هذه القراءات لم يكن قد حقق فيها بعد، لأنها لم تلحق بالمتواتر إلا زمن ابن الجزري لما حقق فيها وجمع طرقها وأسانيدها فوجدها ترتقي للمتواتر فألحقت به بعد حوالي مائتين وتسعين سنة من وفاة ابن عطية[7] .

وأمَّا قراءة خلف العاشر فلم يذكرها البتة في كتابه، ولم يوردها إطلاقا، والسبب في هذا كون قراءته لا تخرج عن قراءة الكوفيين. يقول ابن الجزري عن اختيار خلف: "تتبعت اختياره فلم أره يخرج عن قراءة الكوفيين في حرف واحد، بل ولا عن حمزة والكسائي وأبي جعفر، إلا في حرف واحد وهو قوله تعالى:" **وَحَرَامٌ عَلَى قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا**

---

[1]- المصدر نفسه- ج3- ص217.

[2]- المصدر السابق- ج2- ص493.

[3]- المحرر الوجيز- ابن عطية- ج2- ص7.

[4]- النشر في القراءات العشر- ابن الجزري-ج2- ص247-249.

[5]- المصدر السابق- ج3- ص322.

[6]- ينظر: المبسوط في القراءات العشر- ابن مهران أبو بكر أحمد بن الحسين- تحقيق حمزة حاكمي- مطبوعات مجمع اللغة العربية- دمشق- سورية- دط- دت- ص175.وكذا: البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة من طريق الشاطبية والدرة- عبد الفتاح القاضي- دار الكتاب العربي- بيروت- لبنان- دط- دت- ص76.

[7]- ابن عطية توفي سنة542هـ أما ابن الجزري فسنة 833هـ. والفارق الزمني واضح بينهما.

أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ" الأنبياء 95. قرأ شعبة وحمزة والكسائي (وحِرْم) بكسر الحاء وسكون الراء وقرأ خلف مع الباقين (وحرام) بفتح الحاء والراء مع مدها"[1] وهكذا حتى وإن خالف حمزة والكسائي في قراءته هنا إلا أنه وافق غيره من السبعة.

ج: القراءات الشاذة:

أمَّا القراءات الشاذة فقد نص المصنف في مقدمة تفسيره على قصد إيرادها، إلا أنَّها لم تلق تلك العناية الكبيرة التي خصت بها القراءات المتواترة، ولم يقتصر على تلك الأربع المشهورة [2] منها، بل تعداها إلى غيرها من الشواذ وهذا بيان ذلك:

1- في قوله تعالى:" **يَكَادُ الْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَارَهُمْ كُلَّمَا أَضَاءَ لَهُمْ مَشَوْا فِيهِ وَإِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ" البقرة 20**. قال: وقرأ علي بن الحسين ويحي بن وثاب: (يخطف) بفتح الياء وسكون الخاء وكسر الطاء[3]

2- قوله تعالى:" **أَلَمْ تَرَ إِلَى الْمَلَإِ مِنْ بَنِي إِسرَائِيلَ مِنْ بَعدِ مُوسَى إِذ قَالُوا لِنَبِيٍّ لَهُمُ ابْعَث لَنَا مَلِكًا نُقَاتِل فِي سَبِيلِ اللَّهِ" البقرة 246**. قال: وقرأ الضحاك وابن أبي عبلة (يقاتل) بالياء ورفع الفعل[4]

3- قوله عز وجل:" **دَعوَاهُمْ فِيهَا سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ وَآخِرُ دَعوَاهُمْ أَنِ الحَمدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ" يونس10**. قال: قرأ ابن محيصن وبلال بن أبي بردة ويعقوب وأبو حيوة (أن الحمد لله)[5] فهذه الأمثلة وغيرها توضح أن ابن عطية قصد إيراد الشواذ، ولم يقتصر على بعضها، فكلما سنحت له الفرصة يذكرها بعد ذكره للمتواتر إن وجد.

رابعا: طريقة عرضه للقراءات في تفسيره[6]

بتتبع القراءات الواردة في تفسير المحرّر الوجيز، نجد أن إسنادَ بن عطية للقراءات أتى عرضا لا غرضا، لأنه إنما أورد القراءات في تفسيره لأجل المعنى فقط، وما لا تفهم الآية إلا بذكره، لهذا السبب لم ينسبها أحيانا ويمكننا بالنظر والتأمل في القراءات التي أوردها في مصنفه أن نجعلها نوعين من حيث النسبة والعزو:

---

[1]- ينظر: النشر في القراءات العشر- ابن الجزري- ج1- ص191. والمبسوط في القراءات العشر- ابن مهران- ص303

[2]- وهي ما زاد على العشر وهي قراءة كل من: ابن محيصن: محمد بن عبد الرحمن المكي واليزيدي: يحي بن المبارك، والحسن البصري، والأعمش: سليمان بن مهران. ينظر: إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر (منتهى الأماني والمسرات في علوم القراءات)- أحمد بن محمد البنا (ت1117هـ)- تح شعبان محمد اسماعيل- عالم الكتب- بيروت- ط1-1987م- ج1 ص75- 76.

[3]- المحرر الوجيز- ابن عطية- ج1- ص103.

[4]- المصدر نفسه- ج1- ص330.

[5]- المصدر السابق- ج3- ص108.

[6]- يُنظر: منهج ابن عطية في عرض القراءات وأثر ذلك في تفسيره- ص55-

أولا: قراءات منسوبة معزوة لأصحابها :

وذلك بالتصريح باسم من نسبت إليه القراءة، وهذا هو الأكثر في مصنفه والغالب على تفسيره، فعند إيراده للقراءة يبدأ بذكر من قرأ بها أولا مصرحا باسمه، ثم يذكر القراءة تبعا كما يلي:

– نحو لما تطرق لتفسير قوله تعالى:" **فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُو الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ وَلَا تَسْتَعْجِلْ لَهُمْ كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَ مَا يُوعَدُونَ لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ بَلَاغٌ فَهَلْ يُهْلَكُ إِلَّا الْقَوْمُ الْفَاسِقُونَ" الأحقاف 35**.قال:..قرأ الحسن بن أبي الحسن وعيسى (بلاغا)...وقرأ أبو مجلز وأبو سراج الهذلي (بلغ) على الأمر وقرأ الحسن بن أبي الحسن (بلاغ) بالخفض"[1]

– عند قوله تعالى:" **وَيَقُولُ الَّذِينَ آمَنُوا أَهَؤُلَاءِ الَّذِينَ أَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ إِنَّهُمْ لَمَعَكُمْ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فَأَصْبَحُوا خَاسِرِينَ المائدة53**.

قال: "اختلف القراء في هذه الآية فقرأ ابن كثير وابن عامر ونافع (يقول) بغير واو عطف وبرفع اللام، وهي مرسومة هكذا في مصاحف مكة والمدينة، وقرأ حمزة والكسائي وعاصم بإثبات الواو (ويقول) وكذلك رسمت في مصاحف الكوفيين...وقرأ أبو عمرو (ويقول) بواو ولام منصوبة"[2]

– عند قوله تعالى:" **وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا" البقرة 83**

قال: "وقرأ ابن كثير وحمزة والكسائي (لا يعبدون) بالياء من أسفل وقرأ الباقون بالتاء من فوق"[3]

– عند قوله تعالى:" **وَلِلَّهِ غَيْبُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِلَيْهِ يُرْجَعُ الْأَمْرُ كُلُّهُ فَاعْبُدْهُ وَتَوَكَّلْ عَلَيْهِ وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ" هود 123**

قال:" قرأ السبعة غير نافع (يرجع الأمر) على بناء الفعل للفاعل"[4]

– عند قوله تعالى:" **وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ" لقمان 13**

قال ابن عطية: و"قرأ نافع وأبو عمرو وابن عامر وأبو بكر عن عاصم– شعبة– (يا بني) بالشد والكسر في الياء...وقرأ حفص والمفضل عن عاصم (يا بني) بالشد والفتح...وقرأ ابن أبي برة عن ابن كثير (يا بني) بسكون الياء"[5]

ثانيا: قراءات غير منسوبة ولا معزُوة:

يذكر ابن عطية في هذا النوع الخلاف في القراءة دون ذكر من قرأ بها ولا نسبتها ولو إجمالا، بل نجده يستعمل لفظة (قُرئ) على بناء الفعل للمجهول ومن الأمثلة الموضحة لذلك:

– عند تفسير قوله تعالى:" **وَأَنِ احْكُمْ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ وَاحْذَرْهُمْ أَنْ يَفْتِنُوكَ عَنْ بَعْضِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكَ"المائدة 49**.

---

[1]– المحرر الوجيز– ابن عطية– ج3– ص108

[2]– المصدر نفسه – ج2– ص206.

[3]– المصدر السابق – ج1– ص172.

[4]– المحرر الوجيز– ابن عطية – ج3– ص217.

[5]– المحرر الوجيز– ابن عطية – ج4– ص348.

قال: ويقرأ بضم النون من (وأنُ أحكم) مراعاة للضمة في عين الفعل المضارع[1] ويقرأ بكسرها[2] على القانون(القاعدة) في التقاء الساكنين[3]

– عند تفسير قوله تعالى:" **ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَلِيُوفُوا نُذُورَهُمْ وَلِيَطَّوَّفُوا بِالبَيْتِ الْعَتِيقِ" الحج 29.**

يقول: اختلف القراء في سكون اللام من (ليقضوا ليوفوا ليطوفوا) وفي تحريك جميع ذلك بالكسر وفي تحريك الاثنين وقد تقدم[4]

– عند تفسير قوله تعالى:" **يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلَامِ وَيُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِهِ وَيَهْدِيهِمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ" المائدة16.**

قال ابن عطيّة : "القراءة في رضوان بضم الراء وبكسرها"[5]

ويتضح من الأمثلة أن ابن عطيّة كان يراعي ضرورة بيان المعنى التفسيري، فالموضع الذي لا بدَّ فيه من الإطالة والتفصيل، أطال وفصّل وعزى القراءة بل وذكر وجهها من أجل إيصال معنى الآية، وإيضاح مراد الله تعالى، أما الموضع الذي يكون معناه واضحا فلجأ فيه للاختصار؛ لأن الهدف هو تفسير الآية وبيان معناها وما ذِكر القراءات وتوجيهها إلا وسيلة من أجل ذلك؛ لذا فالقراءات ليست غاية؛ لأن الكتاب كتاب تفسير لا قراءات.

[1]– قرأ بها: نافع وابن عامر وابن كثير والكسائي وأبو جعفر– ينظر: معجم القراءات– عبد اللطيف الخطيب– دار سعد الدين– دمشق– سورية– ط1– 2002م

[2]– قرأ بكسر النون من (وأن أحكم): أبو عمرو وعاصم وحمزة ويعقوب– ينظر: فريدة الدهر في تأصيل وجمع القراءات العشر– محمد إبراهيم محمد سالم– دار البيان العربي– الأزهر– مصر– دط– دت– ج2– ص567.

[3]– المحرر الوجيز– ابن عطية– ج2– ص201– 202.

[4]– المصدر نفسه – ج4– ص119.

[5]– قرأ بالضم: شعبة (أبو بكر) وبالكسر: ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وحمزة والكسائي وحفص عن عاصم. ينظر: معجم القراءات– عبد اللطيف الخطيب– ج1– ص458.

الـــفـــصل الأول

التوجيه الصوتي للقراءات الشاذة

ويشتمل على المباحث التالية:

- المبحث الأول: الهمز بين التحقيق والتسهيل.
- المبحث الثاني: الإبدال الصوتي بين الحروف.
- المبحث الثالث: الإدغام وفكُّه
- المبحث الرابع: التخفيف والتشديد

* المبحث الأول: الهمز بين التحقيق والتسهيل.

ويشتمل على المطلبين التاليين:

- ✓ **المطلب الأول**: تحقيق الهمز

✓ **المطلب الثاني:** تسهيل الهمز

المطلب الأول: تحقيق الهمز

أولا: مفهوم الهمز

أ– لغة: الهمز، مثل الغمز والضغط ومنه الهمز في الكلام لأنه يضغط، وقد همزت الحرف فانهمز؛ همزه: دفعه وضربه، وهمزته ولمزته ولهزته ونهزته: إذا دفتعه[1]

والهمزة من الحروف، معروفة، وسميت الهمزة لأنها تهمز، فتهت[2] وهو صوت مَهتوتٌ في أقصَى الحَلق[3]

ب– اصطلاحا: سُميت بذلك لخروجها من الصدر كالتهوُّع، فتحتاج إلى ظُهُور صوت قوي شديد...[4] والهمزة صوت انفجاري ينتج من انطباق الوترين الصوتيين انطباقا كاملا وشديدا، بحيث لا يسمح للهواء بالمرور مطلقا، فيحتبس داخل الحنجرة، ثم يسمح له بالخروج على صورة انفجار[5]

وقد أفاضت كتب اللغة والقراءات وعلم التجويد في تحديد صوره في القراءة، وجعلته من خصائص لهجة تميم وقيس ولهجات نجدية أخرى، كأسد وقيس.[6]

---

[1]– لسان العرب– ابن منظور– ج5– ص426.

[2]– يقال هو يهت هتا إذا تكلم بالهمز– المصدر نفسه والصفحة نفسها.

[3]–كتاب العين– أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت175هـ) – باب الهاء مع التاء– ج3– ص349.

4– الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة – مكي بن أبي طالب القيسي– تح أحمد حسن فرحات– ط3– 1996م– دار عمار– عمان– الأردن– ص137.

[5]– القراءات القرءانية في ضوء علم اللغة الحديث– عبد الصبور شاهين– مكتبة الخانجي – دط– دت– ص24

[6]– الكتاب كتاب سيبويه– سيبويه أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر (180هـ)– تح عبد السلام محمد هارون– مطبعة المدني– القاهرة– ط3– 1988م– ج3– ص542.

ثانيا: تعريف التحقيق

أ– التحقيق لغة: "مصدر حققت الشيء تحقيقا إذا بلغت يقينه، يقول ابن منظور: حققت الأمر وأحققته إذا كنت على يقين منه"[1]

ب– اصطلاحا: "التحقيق عند القراء، هو إعطاء كل حرف حقه من إشباع المد وتحقيق الهمزة وإتمام الحركات"[2]

ج– أما تحقيق الهمزة: "فهو عبارة عن النطق بالهمزة من مخرجها الذي هو أقصى الحلق، كاملة في صفاتها وهو لغة هذيل وعامة تميم."[3]

د– مخرج الهمزة المحققة: "فهو من المزمار نفسه، أو عند النطق بالهمزة تنطبق فتحة المزمار انطباقا تاما فلا يسمح بمرور الهواء إلى الحلق، ثم تنفرج فتحة المزمار فجأة فيسمع صوت انفجاري، هو ما نعبر عنه بالهمزة"[4] وقد دعا هذا الثقل المتمثل في مخرج الهمزة وما يكتنفها من صفات، بعض العرب إلى تحقيقها.

ولقد تعرَّض ابن عطية لعديد المظاهر الصوتية المتعلقة بالهمز أثناء توجيهه للقراءات الشاذة التي أوردها في تفسيره، ووجهها صوتيا كما يلي:

– تحقيق الهمز:

النطق بالهمزة مستثقلة في أصلها، لكن هناك بعض أصحاب القراءة الشاذّة الذين نقلوها وقرأوا بها، وقد وجه ابن عطية في تفسيره عديد الظواهر الممثلة لتحقيق الهمز وذلك على النحو التالي:

أولا: الهمز المفرد:

1– الضَّأْلِين:

---

[1]– لسان العرب– ابن منظور– ج10– ص49.

[2]– النشر في القراءات العشر– ابن الجزري أبو الخير محمد بن محمد الدمشقي– دار الكتب العلمية– بيروت– لبنان– ط4– 2011م– ج1– ص163.

3– الإضاءة في بيان أصول القراءة– محمد علي الضباع– ط2– 1422هـ– 2002م– دار الصحابة للتراث– طنطا– ص24–25.
ويذهب ابن يعيش إلى أن تحقيق الهمز لغة تميم وقيس– ينظر: شرح المفصل– ابن يعيش موفق الدين يعيش ابن علي (ت 643هـ)– الطباعة المنيرية– مصر– دط– دت– ج9– ص107.

[4]– الأصوات اللغوية– إبراهيم أنيس– مطبعة نهضة مصر– دط– دت– ص77.

قال تعالى: "وَقَالَ الَّذِينَ ضَلُّوا لِلَّذِينَ آمَنُوا اتَّبِعُوا سَبِيلَنَا وَلْنَحْمِلْ خَطَايَاكُمْ وَمَا هُم بِحَامِلِينَ مِنْ خَطَايَاهُم مِّن شَيْءٍ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ" **الفاتحة 07**

يقول ابن عطية: "وقرأ أيوب السختياني[1] الضَّأْلِين بهمزة غير ممدودة، فأنّه فرَّ من التقاء الساكنين، وهي لغة، وحكى أبو زيد قال: سمعت عمرو بن عبيد[2] يقرأ: (فيومئذ لا يسأل عن ذنبه إنس ولا جأن) **الرحمن72** فظننته قد لحن حتى سمعت من العرب: دأبة وشأبة"[3].

فابن عطية- رحمه الله- ذكر لهذه القراءة وجهان:

1- أنّ القراءة بالهمز فرارٌ من التقاء الساكنين، ساكن المد وساكن فك الإدغام (وهي اللام الأولى بعد فك الإدغام) فلما التقى ساكنان فرَّ منه صاحب القراءة بالهمز.

2- أنَّ القراءة بالهمز في لفظة الضألين هي لغة عند العرب؛ وقد وُجد من العرب من يهمز مثل هذا الموضع،

يقول أبو الفتح عثمان ابن جني في كتابه المحتسب : "وعلى هذه اللُّغة قول كُثَيِّر:

وأنتَ ابنَ لَيْلَى خير قَوْمِكَ مَشْهَدًا ** إِذَا مَا العَوَالِي بالعَبِيطِ احْمَأَرَّت"[4]. وأصلها: احمرّت

وعليه: فإن قراءة الألف المدية همزة، إنّما هو فرار من التقاء الساكنين، كما أنه لغة؛ فبعض العرب يبدل الحرف الساكن الواقع قبل حرف مشدد همزة.

2- **خُطُوَات: قال تعالى:** "يَا أَيُّهَا النَّاسُ كُلُوا مِمَّا فِي الْأَرْضِ حَلَالًا طَيِّبًا وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ" **البقرة167**

---

[1]- **أَيُّوب** بن أبي تَمِيمَة كيسَان السّخْتِيَانِيّ أَبُو بكر أحد الْأَئِمَّة الْأَعْلَام...قَالَ الْحسن أَيُّوب سيد شباب أهل الْبَصْرَة وَقَالَ شُعْبَة كَانَ سيد الْفُقَهَاء وَقَالَ بن عُيَيْنَة مَا لقِيت مثله فِي التَّابِعين ولد سنة سِتّ وَسِتِّينَ وَمَات سنة إِحْدَى وَثَلَاثِينَ وَمِائَة.ينظر: طبقات الحفاظ – جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي- دار الكتب العلمية- بيروت- لبنان- ط2- 1994م - ج1- ص59.

[2]- **عمرو بن عبيد:** المعتزلي ابن باب، أبو عثمان البصري الزاهد العابد، رأس المعتزلة. روى عن: أبي العالية، وأبي قلابة، والحسن البصري. وعنه: الحمادان، وابن عيينة، وعبد الوارث، ويحيى بن سعيد القطان، وعلي بن عاصم، وعبد الوهاب الثقفي،...مات سنة ثلاث وأربعين ومائة وقيل سنة أربع. ينظر: تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام- شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي – تح بشار عواد معروف- دار الغرب الإسلامي- بيروت- ط1- 2003م- ج3- ص941- 944 . وكذا: غاية النهاية في طبقات القراء- ابن الجزري- ج1- ص531.

[3]- المحرر الوجيز- ابن عطية- ج1- ص78.

[4]- البيت لكثير من قصيدة في رثاء عبد العزيز بن مروان – نقلا عن المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها- ابن جني أبو الفتح عثمان- تح مجموعة من الدكاترة- لجنة إحياء كتب السنة- القاهرة- 1994م- ج1- ص47.

قال ابن عطية: "وروي عن علي بن أبي طالب[1] وقتادة[2] والأعمش[3] وسلّام[4] (خُطُؤات)[5] بضم الخاء والطاء وهمزة على الواو، وذهب بهذه القراءة إلى أنها جمع (خَطْأَة) من الخطأ لا من الخطو"[6]

فابن عطية يرى أن أصل القراءة الشاذة بالهمز مأخوذ من لفظة (خطأ) فخطأة تُجمع على خطؤات.

وقد أُختلف في لفظة (خطؤات) هل أصلها بالهمز (خطأة) أم بغيره (خطوة). وللعلماء في ذلك أقوال كثيرة منها:

- ✓ **قول ابن جني:** أما خطؤات بالهمز فواحدها (خُطْأة) بمعنى الخطأ...وأما (خُطُوات) فجمع (خَطْوة) وهي الفعلة الواحدة من خطوتُ، كغزوت غَزوة، ودعوت دعوة. [7]
- ✓ **قول الألوسي:** إن خطؤات جمع (خطوة) وقلبت الواو همزة، لأن الواو المضمومة تقلب لها، نحو:(أجوه) وهذه لما جاورت الضمة جعلت كأنها عليها[1]

---

[1]- **علي بن أبي طالب** بن عبد المطلب بن هاشم الهاشمي القرشي، وأمه فاطمة بنت أسد بن هاشم أبو الحسن: أمير المؤمنين، رابع الخلفاء الراشدين وأحد العشرة المبشرين، وابن عم النبي وصهره، وأحد الشجعان الأبطال، ومن أكابر الخطباء والعلماء بالقضاء، وأول الناس إسلاما بعد خديجة. ولد بمكة، وربي في حجر النبي صلى الله عليه وسلم ولم يفارقه. وولي الخلافة بعد مقتل عثمان ابن عفان (سنة 35 هـ) وأقام عليّ- رضي الله عنه- بالكوفة (دار خلافته) إلى أن قتله عبد الرحمن بن ملجم المرادي غيلة في مؤامرة 17 رمضان المشهورة. ينظر: الأعلام:- قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين- خير الدين الزركلي- دار العلم للملايين- بيروت- لبنان- ط15- 2002م- ج4- ص295. وكذا: معجم الصحابة – أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي (ت217هـ)- تح محمد الأمين بن محمد محمود أحمد الجكني- مكتبة دار البيان- الكويت- ط1- 2000م- ج4- ص354.

[2]- **قتادة ابن دِعامة** بن قتادة بن عزيز حافظ العصر، قدوة المفسرين والمحدثين أبو الخطاب السَّدُوسي- روى عن عبد الله بن سَرْجِس، وأنس بن مالك، وأبي الطُّفيل الكِناني، وسعيد بن المسيب، والحسن البصري. وروى عنه أئمة الإسلام أيوب السَّختياني، وابن أبي عَروبة، ومعمر بن راشد، والأوزاعيُّ، وشعبة بن الحجاج، وهمام بن يحيى، وحمَادُ بن سلمة. ولد سنة 60هـ وتوفي سنة 118هـ- ينظر: الذهبي- سير أعلام النبلاء- ج5- ص269- 283

[3]- **الأعمش:** سليمان بن مهران الأسدي الكوفي الكاهلي، شيخ المقرئين والمحدِّثين، أصله من نواحي الري، فقيل ولد بقرية أَمُهْ من أعمال طبرستان سنة 61هـ. روى عن: أبي وائل، وزيد بن وهب، وأبي عمرو الشيباني، وابراهيم النخعي، وسعيد بن جبير، ومجاهد، وزِر بن حبيش،.روى عنه: الحَكم بن عتيبة، وطلحة بن مصرِّف، وأيوب السِّختِياني، وأبان بن تغلب، والأوزاعي مات سنة سبع وأربعين ومائة .وقيل سنة 148هـ- ينظر ابن الجزري- غاية النهاية- ج1- ص286 وكذا سير أعلام النبلاء- الذهبي- ج6- ص227- 248

[4]- **سلّام:** ابن سليمان أبو المنذر المزي مولاهم البصري- المقرئ- إمام جامع البصرة، قرأ على عاصم بن بهدلة وأبي عمرو بن العلاء وشَهَاب بن شُرنفة. وقرأ عليه: يعقوب الحضرمي، وإبراهيم بن الحسن العلّاف، وأيوب بن المتوكل- توفي سنة 171هـ- ينظر: الذهبي- طبقات القراء- الذهبي- ج1- ص 132- 134.

[5]- معجم القراءات- عبد اللطيف الخطيب- ج1- ص231- وهي قراءة علي وقتادة والأعمش وسلّام والأعرج وعمرو بن ميمون وعمرو بن عبيد وعيسى بن عمر وأبو عمران الجوني.

[6]- المحرر الوجيز- ابن عطية- ج1- ص237.

[7]- المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات- أبو الفتح عثمان ابن جني - ج1- ص233.

من هذين القولين نستنبط أن كلمة (خطؤات) بالهمز، إنما هي مأخوذة من لفظة (خُطأة)، كما ذكر ابن عطية موافقا في ذلك ابن جني، وقد يكون أصلها (خُطوة) قلبت واوُها همزة كما ذكر الألوسي.

3- **تَلؤُون: قال تعالى:**" ﴿ وَلَا تَلْوُۥنَ عَلَىٰٓ أَحَدٍ وَٱمْضُوا۟ حَيْثُ تُؤْمَرُونَ ﴾ **آل عمران153**.

قال ابن عطية: "وقرأ بعض القُرَّاء[2] (ولا تَلْؤُون) بهمز الواو المضمومة **وهذه لغة**، وقرأ بعضهم (ولا تلُون) بضم اللام وواو واحدة، وهي قراءة متركبة على لغة من همز الواو المضمومة، ثم نقلت حركة الهمزة إلى اللام وحُذفت إحدى الواوين الساكنتين"[3]

فابن عطية اكتفى بقوله: "وهي لغة" ولم ينسبها لأي قبيلة، ولم أجد في حدود ما اطلعت عليه لغة بهذا اللفظ،لكن حتى وان لم تُنسب، فلا يمكن ردّها، لأنه ذكره إياها دليل وجودها، فإمّا أن يكون سَمِعها عن بعض العرب دون نسبة، أو نُقلت إليه ،ولم يذكر اسم القبيلة سهوا .

4- **ازيأنَّت: قال تعالى:**" ﴿ وَٱزْيَأَنَّتْ وَٱزْوَرَّتْ عَن كَهْفِهِمْ ذَاتَ ٱلْيَمِينِ وَإِذَا غَرَبَت تَّقْرِضُهُمْ ذَاتَ ٱلشِّمَالِ وَهُمْ فِى فَجْوَةٍ مِّنْهُ ﴾ **يونس24**.

قال ابن عطية: "قرأت فرقة[4] "**وازْيَأَنَّت**" وهي لغة: منها قول كُثَيِّر[5]: **إِذَا مَا الهَوَادِي بِالغَبِيطِ احْمَأَرَّت**"[6]

---

[1]- روح المعاني في تفسير القرءان العظيم والسبع المثاني- أبو الفضل شهاب الدين السيد محمود الألوسي- دار إحياء التراث العربي- بيروت- لبنان - ج2- ص39.

[2]- دون نسبة في حدود ما اطلعت عليه من كتب القراءات. – ينظر- معجم القراءات- عبد اللطيف الخطيب- ج1- ص598.- قال: "وقرئ "تلؤون" بإبدال الواو همزة"؛ ولم يذكرها الهذلي إطلاقا في كتابه.الكامل- ينظر الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها- أبو القاسم يوسف بن علي بن جبارة الهذلي المغربي- تح جمال بن السيد الشايب- مؤسسة سما للنشر والتوزيع- ط1- 2007م- ص520.

[3]- المحرر الوجيز- ابن عطية- ج1- ص526

[4]- وهي قراءة أبي عثمان النهدي. ينظر: معجم القراءات- عبد اللطيف الخطيب- ج3- ص528.

[5]- **كُثيِّرُ**: بن عبد الرحمن بن الأسود بن عامر أبو صخر الخُزاعي الحِجازي، الشاعر المشهور، وانّما صُغر اسمه فقيل: كُثيِّر لأنه كان دَمِيم الخَلق قصيراً. ينظر: البداية والنهاية- الحافظ عماد الدين أبو الفداء إسماعيل ابن عمر بن كثير- تح عبد الله بن عبد المحسن التركي- دار هجر- ط1- 1998م- ج13- ص24

[6]- المصدر السابق- ج3- ص 114.البيت لكُثير ينظر (المحتسب- ابن جني- ج1- ص47)

فابن عطية وجَّهها على أنها لغة، دون نسبة لأي من العرب تكلَّم بها، كما استدل بشعر كُثَير، وكُثَيِّر هذا من قبيلة خُزاعة فهي لغة خزاعة بها تكلَّموا، وأثبتَ هذا شاعرهم.

وهناك وجه آخر ذكره ابن جني في محتسبه فقال: "وأما (ازيأنَّت) فإنه أراد (فعالّت)، وأصله (ازيانَّت) مثل (ابياضَّت) و (اسوادَّت)، إلا أنّه كرَّه التقاء الألف والنون الأولى ساكنتين، فحرك الألف فانقلبت همزة"[1]

وخلاصة القول: أن لفظة (ازيأنّت) لغة، كما ذكر ابن عطية، جاءت على وزن (افعالَّت) فاجتمعت الألف المديَّة والنون الساكنتين فحُرِّك أولاهما وهي الألف فانقلبت همزة، وبهذا اللفظ نطقت خُزاعة كما حكى شاعرهم، ونُقل ذلك عنها، فاجتمع بذلك الوجهان، أحدهما سماعي والآخر قياسي.

5- **يَثْنَئِنُّ:** **قال تعالى:"** ✌❁❁☜☺❁ ✌♊▭☜☞⬀☪☠❶♌"⬃ ☞⬀♉❀☞♋♏☜♒☺☜⇔♋⬀☞□◆⬂ ❾♏❑❏□◆⬂❶♋"⬃ ♏←⬀☜♉⬀♋□⬀☜⇧❁❹☺☪⬀✦✡♌⬀□✌☺ ②▭⬀☜⇔☺⬀⑩♌♐ ❁ **"هود05**.

قال ابن عطية: "وقرأ أيضا أي (عروة الأعشى[2] وابن أبي أبزى[3]) ومجاهد[4] فيما روي عنه (تثنئن)[5] بهمزة بدل الواو، وهاتان مشتقتان من الثَّن، وهو العشب المثنى بسهولة، فشبه صدورهم به، إذ هي مجيبة إلى هذا الانطواء على المكر والخداع ...وأمَّا (تثنئن) فأصلهما (تثنان) مثل (تحْمَار) ثم قالوا اثْنأنَّ كما قالوا: احْمأرَّ وابْيأضَّ"[6]

ويذكر ابن جني أصل هذه الهمزة بقوله: "أنشد أبو زيد: **يا أيها الفُصيّل المُعَنَّى إنك ريّان فصَمِّت عَنِّي**

يكفي اللقُوحَ أكلةٌ من ثِنّ.

فتثنئنَّ تفعلِلَّ من لفظ الثن ومعناه، ما هشَّ وضعف من الكلإ، وأصله تثنان فحركت الألف لسكونها وسكون النون الأولى، فانقلبت همزة"[7] ويقول العكبري:"ويقرأ بفتح الياء والنون وهمزة مكسورة بعدها نون مرفوعة مشددة، وأصل

---

[1]- المحتسب- ابن جني- ج1- ص 312.

[2]- **عروة الأعشى**: عبد الحميد بن أبي أويس عبد الله بن عبد الله أبو بكر الأصبحي ابن أخت الإمام مالك بن أنس، يعرف بالأعشى، أخذ القراءة عرضا وسماعا عن نافع بن أبي نعيم، وروى القراءة عنه: أحمد بن صالح المصري، وإبراهيم بن محمد المدني، وإبراهيم بن سعيد الجوهري- توفي سنة 230هـ- ينظر: غاية النهاية- ابن الجزري - ج1- ص 326.

[3]- **بن أبي أبزى**: عبد الرحمن بن أبزى الخزاعي :له صحبة، ورواية، وفقه, وعلم.وهو مولى نافع بن عبد الحارث، كان نافع مولاه, استنابه على مكة حين تلقى عمر بن الخطاب إلى عسفان، فقال له: من استخلفت على أهل الوادي؟ يعني: مكة- قال: ابن أبزى. قال: ومن ابن أبزى؟ قال: إنه عالم بالفرائض, قارئ لكتاب الله, قال: أما إن نبيكم -صلى الله عليه وسلم- قال: "إن هذا القرآن يرفع الله به أقواما، ويضع به آخرين" ...عاش إلى سنة نيف وسبعين .ينظر: سير أعلام النبلاء- الحافظ الذهبي- ج4- ص302.

[4]- **مجاهد**: بن جبر أبو الحجاج المكي، أحد الأعلام من التابعين والأئمة والمفسرين، قرأ على: عبد الله بن عباس، وعبد الله بن كثير وبن محيصن، وحميد بن قيس. وقرأ عليه الأعمش- توفي سنة 103هـ- ينظر: غاية النهاية في طبقات القراء- ابن الجزري - ج2- ص42

[5]- معجم القراءات- عبد اللطيف الخطيب - ج4- ص10- وهي قراءة عروة الأعشى ومجاهد.

[6]- المحرر الوجيز- ابن عطية- ج3- ص151

[7]- المحتسب- ابن جني- ج1- ص 319- 320.

الكلمة يفعوعل من الثني، إلا أنه أبدل الواو المكسورة همزة، كما أبدلت في وسادة فقالوا إسادة وقيل أصلها يفعال مثل يحمار، فأبدلت الألف همزة، كما قالوا ابيأضَّ"[1]

وقد فصَّل ابن عطية، في هذه اللفظة، وذكر أن القراءة بالهمز في لفظة (تثنئن) انما هو على لغة من يهمز احْمَأرَّ وابْيَأضَّ.

6- **الجَأن: في قوله تعالى:**" ﴿ ۞ ﴾ **الحجر27**.

قال ابن عطية: "وقرأ الحسن بن أبي الحسن[2] (الجأن) بالهمز ويقول أيضا: وقرأ الحسن وعمر بن عبيد: (والجأن) بالهمز"[3] فاكتفى ابن عطية بذكر القراءة، وليس لذلك سبب يذكر، إلا أن يكون وجهها واضح، أو وجه مثيلاتها في المتواتر، فاكتفى بذلك عن هذا، وهو منهجه كما أسلفنا طلبا للاختصار وبُعدا عن التكرار.

07- **إعَاءِ: قال تعالى:**"﴿ ۞ ﴾ **يوسف76**.

يقول ابن عطية: "وقرأ ابن جُبير[4] (إعَاءِ)[5] بهمزة بدل الواو، وهذا شائع في الواو المكسورة، وهو أكثر في المضمومة، وقد جاء من المفتوحة: أحد في وحد"[6]

---

[1]- التبيان في إعراب القرءان- العكبري- ص 690.

[2]- **الحسن بن أبي الحسن:** هو ابن أبي الحسن يسار الإمام أبو سعيد البصري مولى زيد بن ثابت الأنصاري، قرأ على حطان بن عبد الله الرقاشي عن أبي موسى الأشعري وعلى أبي العالية عن أبَيّ وزيد وعمر، وروى عنه أبو عمرو بن العلاء، وسلام بن سليمان الطويل وعاصم الجحدري. وروى عنه: أيوب وشيبان النحوي، ويونس بن عُبَيد، وحُمَيد الطويل، ومالك بن دينار، وهشام بن حسّان، وجرير بن حازم، وأسند الهذلي قراءته من رواية ابن عباد بن راشد وعبّاد بن تميم وسليمان بن أرقم كلهم عن الحسن. توفي سنة 110هـ. ينظر: غاية النهاية في طبقات القراء- ابن الجزري- ج1- ص213. **وكذا:** سير أعلام النبلاء- الذهبي- ج4- ص563 - 587

[3]- المحرر الوجيز- ابن عطية- ج3- ص359.

[4]- **ابن جُبير:** سعيد بن جبير بن هشام الأسدي مولاهم أبو محمد ويقال: أبو عبد الله الكوفي التابعي الجليل والإمام الكبير، عرض على: عبد الله بن عباس، وعرض عليه: أبو عمرو بن العلاء والمنهال بن عمرو ، قتله الحجاج ظلما سنة 95هـ. ينظر: ابن الجزري- غاية النهاية في طبقات القراء- ج1- ص277.

[5]- قرأ: سعيد بن جبير وعيسى بن عمر وأبَي بن كعب واليماني وأبان، وعُبيد بن عُمير.- معجم القراءات- عبد اللطيف الخطيب – ج4- ص311.

[6]- المحرر الوجيز- ابن عطية- ج3- ص 265.

وقول ابن عطية، أن إبدال الواو همزة شائع، فهو دليل أنه أمر سماعي نُقل في كلام العرب وسُمع عنهم، و لا قاعدة له، فالعرب كثيرا ما تُبدل الواو المكسورة و المضمومة وحتى المفتوحة همزة، إن وقعت أول الاسم، كما أتى في لفظة وعاء.

وينسب السّمين الحلبي في تفسيره إبدال الواو همزة في هذا الموضع الى قبيلة هُذيل فيقول: وهي لغة هذيلية، يبدلون من الواو المكسورة أول الكلمة همزة فيقولون: إشاح وإسادة وإعاء في وشاح ووسادة ووعاء[1]

والخلاصة: أن إبدال الواو همزة في لفظة (إعَاءٍ) هي لغة هذيلية، فرَّ أصحابها من ثقل الكسرة على الواو فأبدلوها همزة، كما أن هذا الأمر شائع في الواو المكسورة والمضمومة وأقل منه في المفتوحة، كما ذكر ابن عطية.

المطلب الثاني: تسهيل الهمز

بناءا على ما سبق يمكن الإشارة إلى أنَّ للهمزة عند العرب حالتان، التحقيق والتسهيل؛ أما التحقيق فقد ذكرناه وأما التسهيل فهو: (تصييرُ الهمزة بين بين، وتبدل وتحذف)[2] وعليه فتسهيل الهمزة على أوجه إبدالٌ أو بين بين أو بالحذف.

أ: الإبدال: ويقال له البدل فهو **لغة:** "خلفٌ من الشيء"[3]

اصطلاحا: "فهو جعل حرف مكان حرف غيره، وهو أن يوضع لفظ مكان لفظ"[4]

وهذا التعريف كما يلاحظ يصدق على الهمز وعلى غيره فهو عام، كإبدال تاء الافتعال طاء نحو (مضطر) أو دالا في نحو (مُدَّكر) وقد يطلق عليه القلب أيضا.

أما إبدال الهمزة: "فهو عبارة عن إقامة الألف والواو والياء مقام الهمزة عوضاً منها"[5]

ب: التسهيل: "هو الهمزة التي تجعل بين الهمزة وبين الحرف الذي منه حركتها"[6] "فهو عبارة عن النطق بالهمزة بين همزة وحرف مد، أي جعل حرف مخرجه بين مخرج المحققة ومخرج حرف المد المجانس لحركتها"[7] ويقال له التسهيل بين بين.

جـ: الحذف: لغة: الإسقاط يقول الزبيدي: حذفه يحذفه حذفا أي: أسقطه[8].

---

[1]- الدُرُّ المصون في علوم الكتاب المكنون- السَّمين الحلبي أحمد بن يوسف- تح أحمد محمد الخراط- دار القلم – دمشق- سورية – ج6- ص532- 533.

[2]- الكتاب- سيبويه- ج3- ص541.

[3]- ينظر معجم العين- أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي- ج8- ص45.

[4]-كشَّاف اصطلاحات الفنون والعلوم- محمد علي التهانوي- تح علي دحروج- مكتبة لبنان- لبنان- ط1- 1996م- حرف الباء- ج1- ص314. و تاج العروس من جواهر القاموس- محمد مرتضى الحسيني الزبيدي- تح عبد العزيز مطر- مطبعة حكومة الكويت- ط2- 1994م - ج8- ص65.

[5]- الإضاءة في بيان أصول القراءة- محمد علي الضباع- ص26.

[6]- شرح المفصل- ابن يعيش- ج9- ص107

[7]- الإضاءة في بيان أصول القراءة- محمد علي الضباع – ص 25.

[8]- تاج العروس- الزبيدي- مادة (حذف)- ج23- ص 121.

اصطلاحا: "عبارة عن إعدام إحدى الهمزتين المتلاصقتين بحيث لا تبقى لها صورة، وهو على ضربين:

أ– الحذف مع نقل حركة الهمز إلى الساكن فبلها وهو ما يعرف بالنقل.

ب– الحذف من غير نقل حركة الهمزة إلى ما قبلها"[1].

أولا: تسهيل الهمزة بالإبدال:

إبدال الهمزة: "فهو عبارة عن إقامة الألف والواو والياء مقام الهمزة عوضا منها"[2]

وما أسلفنا ذِكره ما هو إلا توطئة وجيزة، أردنا من خلالها أن تكون مدخلا لتحليل القراءات الشاذة – المشتملة على الإبدال الواردة في المحرر الوجيز – تحليلا صوتيا، وفيما يلي عرضها مع تحليلها، وذلك على النحو التالي:

1– **سِيلَ:**

قال تعالى: " [illegible] " **البقرة107.**

يقول ابن عطية: "وقرأ الحسن بن أبي الحسن وغيره[3] (سِيل) بكسر السين وياء وهي لغة، يقال: سلت أسأل، ويحتمل أن يكون من همز أبدل الهمزة ياء على غير قياس، ثم كسر السين من أجل الياء"[4]

فابن عطية يرى أن سيل لغة في سأل، وأنَّ إبدال الهمزة ياء ليس بقياس فلما أبدلت الهمزة ياء كسرت السين لأجل الياء.

وللعلماء رأي آخر في هذه اللفظة ، فالعكبري مثلا يرى أن الياء ليست بمنقلبة عن همزة–كما ذكر ابن عطية– إنما عن واو ويعلل ذلك بقوله : "وقد قرئ سيل بالياء، وهو على لغة من قال، سِلْت تَسَالُ بغير همزة، مثل خِفت تَخَاف، والياء منقلبة عن واوٍ، لقولهم: سوال وساولته"[5]

والخلاصة: أن لفظة (سيل) لها توجيهات عدة:

1– أنها لغة في سألت أسأل يقال: (سلتَ وتَسال)، وهذا هو التوجيه الشائع لهذه اللفظة.

---

[1]– الإضاءة في بيان أصول القراءة– محمد علي الضباع – ص27.

[2]– الإضاءة في بيان أصول القراءة– محمد علي الضباع– ص26.

[3]– هي قراءة أبي السمّال أيضا ينظر: البحر المحيط– أبو حيان الأندلسي– ج1– ص 516. وهي قراءة الحسن وأبي السمَّال– معجم القراءات– عبد اللطيف الخطيب– ج1– ص174.

[4]– المحرر الوجيز– ابن عطية– ج1– ص195

[5]– التبيان في إعراب القرءان– العكبري– ص 104.

2- وهي أن تكون بدلا من الواو، لأن أصلها (سوال وساولته) كما ذكر العكبري.

3- أن (سيل) أصله (سئل) بالهمز أبدلت الهمزة ياء على غير قياس، ثم كسر السين من أجل الياء.

2- **جِبرَايِيل**: **قال تعالى**:"❖⬀✍② ⓷⬀ॐ✌◆➘ ■✍⬀❑✍❑⌑✌☹ er🡐✧♓⑩▫
❑➘⓶✍♓⬀☜❀⬀☜⬀★④⬀ॐ☜⇧▫⑩▫⅄ ❑➘♦♌⌘⬀♍♓⬀▫⑩▫⅄
❑➘❺♑⬀✡☜✡⬀♦⬀☞⬀♑♒⌧ ❑➘②▫⬀☜♑⬀④⬀ॐ⬀✂✄☜★♒⌧
✠✡⬀✍✌♊▭◆♎ ✌❁✍✉⬀❁ ■✍⬀❑✍❑⌑✌⏲
er🡐✧♓⬀⬀④✍☞✄✡♊⬀☞⬀♑❖➘ ☽⌨✉☎ " **البقرة97**

يقول ابن عطية: "وفي جبريل لغات:... منها (جبراييل)[1] بيائين وبها قرأ الأعمش"[2]

فابن عطية وجّهها بقوله لغات ولم يزد عن ذلك؛ ولم أجدها منسوبة لأي من القبائل في حدود اطلاعي.

وقد وافق الطبري ابن عطيّة في تفسيره: "وقد حُكي عن بعض العرب أنها تزيد في"جبريل""ألفا" فتقول: جبراييل وميكاييل"[3]

ويقول صاحب معجم تاج العروس:" فأمّا جبراييل وميكاييل بياءين بعد الألف والمد، فيقوى في نفسي أنها همزة مخففة، وهي مكسورة، فخفيت وقرُبت من الياء، فعبر القُرّاء عنها بالياء، كما قالوا في قوله سبحانه (آلاء) عند تخفيف الهمزة (آلاي) بالياء"[4]

وخلاصة ذلك: أن لفظة جبراييل لها توجيهان:

- أنها لغة كما ذكر ابن عطية، وكما نقل الطبري عن بعض العرب حكاية.
- أن الهمزة المكسورة الواردة في كلمة (جبرائيل) أُبدلت ياءً، وقد جاء الإبدال سهلا لأنه اسم أعجمي، فهو عرضة للتغيير، أكثر من غيره.(لأن العرب إذا نطقت بالأعجمي خلطت فيه)[5]

1- وقرأ ابن عباس وعكرمة والأعمش ويحي بن يعمر وقتيبة عن الكسائي. بياءين من غير همز.- معجم القراءات- عبد اللطيف الخطيب - ج1- ص158.

2- المحرر الوجيز- ابن عطية- ج1- ص 183- 184.

3- تفسير الطبري- جامع البيان عن تأويل آي القرءان- أبو جعفر محمد بن جرير الطبري- تح محمود محمد شاكر- دار ابن الجوزي- القاهرة- جمهورية مصر العربية- ج2- ص389.

4- تاج العروس من جواهر القاموس- محمد مُرتضى الحُسيني الزَّبيدي- تح مصطفى حجازي- 1998م- التراث العربي- سلسلة يُصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب- مادة (ميكل)- دولة الكويت- ج30- ص418

5- المصدر نفسه والصفحة نفسها.

03- **يَيَامى: يقول الله تعالى:**"**النساء .126**

يقول ابن عطية:" وقرأ أبو عبد الله المدني[1]، (في بيامى النساء) بياءين[2]...والقول في هذه القراءة أنه أراد (أيامى) فقلبت الهمزة ياء، كما قلبت في قولهم: باهلة بن يعصر، وإنما هو بن أعصر[3] وسُمّي بذلك لبيت قاله:

أبُنيَّ إن أباكَ غَيَّر لونَه ** كرُّ الليالي واختلافُ الأَعْصُر.

وكما قلبت الياء همزة في قولهم: قطع الله أدَه: يريدون يده، وأيامى جمع أيِم أصله:أيايم فقلبت اللام موضع العين، فجاء: أيامي، ثم أبدلت من الكسرة فتحة ومن الياء ألف"[4]

ويقول العكبري: "ويقرأ في (بيامى) بياءين والأصل (أيامى)، فأبدلت الهمزة ياء، كما قالوا فلان بن أعصر ويعصر"[5].

فنلاحظ أن القراءة لها أكثر من تغيير: (في يتامى) قرأت (أيامى) ثم أبدلت الهمزة ياء، وعليه فبيامى أصلها أيامى أبدلت همزته ياء، وهذا مسموع عن العرب، ومنقول عنهم في أكثر من لفظة ،كما مثَّل لذلك ابن عطية بالبيت السابق.

04- **وَكَيْ: قال تعالى:**" **آل عمران146**.

---

[1]- **أبو عبد الله المدني** : محمد بن عبد الرحمن بن أبي الزناد، واسم أَبِي الزناد: عبد اللَّه بن ذكوان، مولى رملة بنت شيبة، كان يطلب الحديث مع أبيه ولقي عامة شيوخه، وكان بينهما في السن سبع عشرة سنة. سكن بغداد ومات بها وحديثه قليل لا أعلم روى عنه غير واحد...وكان بينه وبين أبيه في السن سبع عشرة سنة، وفي الموت إحدى وعشرين ليلة. ينظر: تاريخ بغداد أو مدينة السلام- أبو بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي (ت463هـ)- تح مصطفى عبد القادر عطا- دار الكتب العلمية- بيروت- لبنان- ط2- 2004م- ج3- ص106.

[2]- روى الضبي عن أبي عبد الله المدني (بيامى)- معجم القراءات- عبد اللطيف الخطيب - ج2- ص165.

[3]- **أعصر**: هو منبّه بن سعد بن قيْس عَيْلان. نقلا عن: أساس البلاغة- أبو القاسم جار الله محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري (ت538هـ)- تح محمد باسل عيون السود- دار الكتب العلمية- بيروت- لبنان- ط1- 1998م- مادة عصر- ج1- ص 656.

[4]- المحرر الوجيز- ابن عطية- ج2- ص118

[5]- التبيان في إعراب القرءان- العكبري- ص 394

يقول ابن عطية: "وأما اللُّغة التي هي (كأَيْ) على وزن (كَعْ) فهي قراءة ابن محيصن[1] أيضا، حكاها عنه أبو عمرو الداني، وقرأها الحسن بن أبي الحسن، إلا أنَّه سهَّل الهمزة ياء فقرأ (**كيْ**) في جميع القرءان، وتعليل هذه اللغة أنَّهم حذفوا الألف من (كاءٍ) الممدودة على وزن (كاعن) بعد ذلك التصرف كله تخفيفا، وهذا كما قالوا أم والله، يريدون: أما والله، وكما قالوا على لسان الضب: **لا أشتهي أن أردَا ** إلا عراداً عردَا**

وصليانا بـــَـــرِدَا ** وعنكثا ملتبدًّا أرادوا عاردًا وباردًا فحذفوا تخفيفا[2].

ويفصِّل ابن جني بقوله: "فإن "كأيٍّ" مثاله كفَعْل، وذلك إن الكاف زائدة، ومثال أيٍّ فعْل كطي وزي، مصدر طَوَيت وزَوَيت وأصل أي: أوى، لأنها فعل من أويت، ووجه التقائها أن (أي) أين وقعت فهي بعض من كل، وهذا هو معنى أويت، وذلك أن معنى إلى الشيء تساندت إليه"[3].

05- **الصَّابِئُون: قال تعالى:**" ✌♊▭◆♎✌ ▪✌②✌⇦✋☜✌☪❑♈▫☜✌☪❍✌ ✌❑☪❑✌❶ ❑✌❖☪✌☞▫♈❑☪✍✌ ❑✌◆❑✌♌✡✋✌✂🖫➚❽☪✍✌❑ ✌❖✌☪②✌⇩ ✌❖✌☪② ✍★☙♦✂🖫❀❽✹✌⇦✋✌☪✍✌❑ ✋✌☪♊✡✌☞ ✌❖✌☪②✌⇧ ✌❖✌☪② ✍★☙♦✂🖫❀❽✹✌⇦✋✌☪✍✌❑ ☹✍❹▫✌✠✂🖫❀❾ ✉♒▫①☪■✌❑ ➮♦✌↘☾❺❁☪✍✍○✌ ↘"✌❑☪✌☪✋☪✍✌❑ ✌"➮❶ ❁☪✍✍✌❑ ✌"➮⓿✌☪✋☪✍✌❁ ✌❑☪❁☾❺ ❁☪✍✍☪✡✠

✌☞☪❹✌✌⇗♦❁☯✋☪☾❑✌◆❑☪✌ ✆☎🖮🗁✍ **المائدة71.**

يقول ابن عطية: وقرأ الحسن بن أبي الحسن والزهري[4] (والصابيون)[5] بكسر الباء وضم الياء دون همز"[6]

كما أن الهمزة إذا أريد تخفيفها في مثل هذا الموضع قلبت ياء لانكسار ما قبلها، يقول أبو الحسن الأخفش: "ومن زعم أن الهمزة لا تتبع الكسرة إذا خففت وهي متحركة، وإنما تجعل في موضعها، دخل عليه أن يقول: (هذا قارِوٌ) (وهؤلاء قارِوُون) (ويستهزِوُون) وليس هذا كلام من خفف من العرب إنما يقولون: (يستهزيون) و(قاريون)"[1].

---

[1]- **بن محيصن:** محمد بن عبد الرحمن بن محيصن السهمي المكي، مقرئ أهل مكة مع ابن كثير، عرض على: مجاهد بن جبير، ودرباس مولى ابن عباس، وسعيد بن جبير. وعرض عليه: شبل بن عباد، وأبوعمرو بن العلاء. قال ابن مجاهد: كان لابن محيصن اختيار في القراءة على مذهب العربية، فخرج به عن اجماع أهل بلده فرغب الناس عن قراءته، وأجمعوا على قراءة ابن كثير. مات سنة ثلاث وعشرين ومائة 123هـ بمكة. غاية النهاية في طبقات القراء- ابن الجزري- ج2- ص148. وهي قراءة الأشهب العقيلي والأعمش أيضا - معجم القراءات- عبد اللطيف الخطيب - ج1- ص585

[2]- المحرر الوجيز- ابن عطية- ج1- ص 519. للاستزادة ينظر- لسان العرب- ابن منظور الإفريقي- (ضبب)- ج1- ص539.

[3]- المحتسب- ابن جني- ج1- ص171

[4]- **الزُهري:** هو محمد بن مسلم بن عُبيد الله بن عبد الله بن شهاب بن عبد الله بن الحارث بن زُهرة بن كِلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب، الإمام العلم، أبو بكر القرشي الزهري المدني. روى عن ابن عُمر وجابر بن عبد الله، وسهل بن سعد وأنس بن مالك والسائب بن يزيد، وأبي الطفيل عامر وعبد الله بن عامر بن ربيعة، وسعيد بن المسيِّب، وغيرهم. وحدث عنه: عطاء بن أبي رباح، وعمر بن عبد العزيز، وعمرو بن دينار، وقتادة بن دعامة، وزيد بن أسلم، وأيوب السختياني، ويحيى بن سعيد الأنصاري وغيرهم- توفي سنة 124هـ- ينظر: الذهبي- سير أعلام النبلاء- ج5- ص 326- 350.

[5]- وقرأ الحسن والزهري "والصابيون" بكسر الباء وضم الياء.- معجم القراءات- عبد اللطيف الخطيب - ج2- ص322.

[6]- المحرر الوجيز- ابن عطية-ج2- ص219

وعليه فالصابيون أصلها بالهمز، قلبت همزتها ياء.

06- **الخَبَا:** قال تعالى:" **النمل 25.**

يقول ابن عطية: "وقرأ عكرمة[2] (الخبا) بألف مقصورة، وحكى سيبويه أن بعضَ العرب يَقلبُ الهمزة إذا كـــــانت في مثل هذا مفتوحة وقبلها ساكن يقلبها ألفا، وإذا كانت مضمومة وقبلها ساكن قلبَها واوا، وإذا كانت مكسورة قلبها ياء. ويواصل ابن عطية قائلا:... وتقول أطلعت على الخبي وراقني الخبو"[3]

والملاحظ أن ابن عطية ذكر القراءة، واحتج لها بما ذكره سيبويه عن بعض العرب، فيتلخص لنا وجهان:

✓ **أولا:** أن الهمزة المفتوحة في الأخير، والتي سبقها ساكن تَقلبها العرب ألفا نحو: الخبْءَ= الخَبَا.

✓ **ثانيا:** أن العرب تميل في لغتها إلى التسهيل والتخفيف، وهذا نوع من ذلك، فبدل أن تقف على هذه اللفظة بالهمز، فإنها تقف عليها بالألف المدية، لما في ذلك من سهولة وتيسير.

07- **بَدَا: قال عز وجل:**" 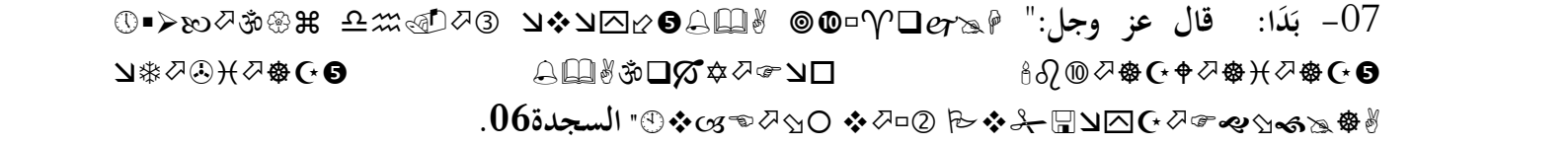 **السجدة06.**

يقول ابن عطية:...وقرأ الزهري[4] (وبدا خلقَ الإنسان) بألف دون همز وبنصب القاف، وذلك على البدل لا على التخفيف. **قال الفقيه الإمام القاضي:** كأنه أبدل الباء من بدا ألفا، وبدا لغة الأنصار، وقال ابن رواحة:

بسم الإله وبه بَدَيْنا ** ولو عَبدنا غيره شَقينا"[5].

وللعلماء توجيهات قيمة لهذه اللفظة:

1- معاني القرءان- الأخفش- ج1- ص49.

2- **عِكْرمة:** مولى ابن عَبَّاس أَبُو عَبد اللَّه الْهَاشِمِيّ سَمِعَ ابن عَبَّاس وأبا سَعِيد وعَائِشَة روى عَنْهُ جَابِر بن زَيْد وَعَمرو بن دينار، قَالَ أَبُو نعيم مات سنة سبع ومائة، وحدث عنه: إبراهيم النخعي، والشعبيُّ، وعمرو بن دينار، وأبو الشعثاء جابر بن زيد، وحبيبُ بن أبي ثابت، وعبدُ الله بن كثير الدّاري، وقتادة، قَالَ عَلِيّ مات سنة أربع ومائة. ينظر:التاريخ الكبير- أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن ابراهيم الجعفي البخاري (ت256هـ)- دط- دت - ج7- ص49. وكذا: سير أعلام النبلاء- الذهبي- ج5- ص12- 34. وهي قراءة مالك بن دينار وابن مسعود "الخبا" بألف بدل الهمزة في الوصل. - معجم القراءات- عبد اللطيف الخطيب - ج6- ص507

3- المحرر الوجيز- ابن عطية - ج4- ص257.

4- وقرأ الزهري "بدا" بالألف بدلا من الهمزة، وهي قراءة حمزة في الوقف "بدا" كقراءة الزهري.- معجم القراءات- عبد اللطيف الخطيب - ج7- ص222- 223.

5- المحرر الوجيز- ابن عطية - ج4- ص359

فابن جني يرى أن قراءة الزهري بالألف بدلا من الهمز إنما هي على البدل: "ترك الهمز في هذا عندنا على البدل، لا على التخفيف القياسي"[1]

وأشار أبو حيان إلى ذلك قائلا: "وقرأ الجمهور (بدأ) بالهمز والزهري بالألف بدلا من الهمزة، وليس بقياس أن يقول في هدأ هدا، بإبدال الهمزة ألفا، بل قياس هذه الهمزة التسهيل بين بين، ثم يعقب قائلا: على أن الأخفش حكى في قرأت قريت ونظائره...وهي لغة طيّء"[2].

وعليه فالهمزة أبدلت ألفا مدية، على لغة الأنصار ،كما ذكر ابن عطية سابقا، مستدلا بالشاهد الشعري من شعر سيدنا عبد الله ابن رواحة (رضي الله عنه).

08- **سُولُوا**: **يقول تعالى**:"[illegible]"**الأحزاب 14**

يقول ابن عطية :" وقرأ الحسن البصري : (ثم سُولُوا الفتنة)[3] بغير همز، وهي من (سَال يسال)، كخاف يخاف لغة في سال العين فيها واو."[4]

فابن عطية يرى أن قراءة (سُولُوا) بغير همز، مأخوذة من سال يسال، وهي لغة في سأل، ثم أردف قائلا: العين فيها واوا، يعني: سول ⟸ فعل.

ويرى ابن جني وجها توجيها آخر لكلمة (سُولُوا) فيقول : "وهو أن يكون أراد: (سئلوا) فخفف الهمزة، فجعلها بين بين أي بين الهمزة والياء، لأنها مكسورة، فصارت، سُيلوا، فلما قاربت الياء، وضعفت فيها الكسرة شابهت الياء الساكنة وقبلها ضمة، فأنحى بها نحو قُول وبُوعَ؛ فإما أخلصها في اللفظ واوا لانضمام ما قبلها...وإما أبقاها على روائح الهمزة التي فيها، فجعلها بين بين، فخفيت الكسرة فيها "[5]

وخلاصة ذلك: أن كلمة (سُولُوا) أصلها بالهمز، فخففت الهمزة وصارت بين بين، فلما قاربت الياء، وضعفت كسرتها شابهت الياء الساكنة وقبلها ضمة، فقلبت واوا، ويمكن تمثيل المراحل التي مرت بها هذه اللفظة بما يلي:

مراحل انقلاب همزة سأل واوا (سُولُو)

- خففت الهمزة فصارت بين بين.(بين الهمزة والياء)
- ضعفت الكسرة فيها لما صارت كذلك، فشابهت الياء الساكنة
- أبدلت واوا ساكنة طلبا للاستخفاف، لأن قبلها ضم.

---

[1]- المحتسب- ابن جني- ج2- ص173.

[2]- البحر المحيط- أبو حيان- ج7- ص194

[3]- وقرأ أبو الأشهب والحسن "سُولوا" - معجم القراءات- عبد اللطيف الخطيب - ج7- ص260.

[4]- المحرر الوجيز- ابن عطية- ج4- ص374

[5]- المحتسب- ابن جني- ج2- ص178.

09- **يَسِن: قال تعالى**" ﴿ غير يسن) بالياء، ...وذلك على تخفيف الهمزة[2]

ويقصد ابن عطية بالتخفيف هنا الإبدال، وهذه ظاهر من قوله: غير يسن بالياء.، أي أن الهمزة أبدلت ياء محضة، وقد وردت مفتوحة وقبلها حرف مكسور.

ويؤكد ذلك قول سيبويه في الكتاب: "واعلم أن كل همزة كانت مفتوحة وكان قبلها حرف مكسور، فإنك تبدل مكانها ياء في التخفيف وذلك قولك في المئر: مير، وفي يقرئك يقريك، ومن ذلك من غلام يبيه: إذا أردت من غلام أبيه"[3]

وعليه فإبدال همزة (ءاسن) ياء (يسن) إنما هو أمر قياسي- كما ذكر سيبويه- في كل همزة مفتوحة وكان قبلها كسر.

10- **شَطْوَه: قال تعالى**:" ﴿ **شطْئه**

﴿ **الفتح29**.

يقول ابن عطية: وقرأ الجحدري[4] (شطوه) بالواو،...هي لغة أو بدل من الهمزة"[5]

ويظهر جليا أن ابن عطية لم يفصل في توجيه هذه القراءة، بل أعطى توجيهين مختلفين، وترك الاختيار للقارئ، إذ أن هذه لغة ثبتت عن العرب وتكلّمت بها، لكن إبدال الهمزة المفتوحة واوا قليل جدا وليس بقياس. وعليه فإبدال الهمزة المفتوحة واوا وإن لم يكن مشهورا، لأن الهمزة تُبدل حسب حركتها، فإن كانت مضمومة أبدلت واوا، وإن كانت مفتوحة أبدلت ألفا، والمكسورة تبدل ياء، إلا أنّه ورد عن العرب وقرئت به لفظة (شطأه).

ثانيا: تسهيل الهمز بحذفها:

أورد ابن عطية العديد من القراءات الشاذة على تخفيف الهمزة بحذفها منها:

---

[1]- وهي قراءة لم تنسب لأحد مع كثرة نقولها. ينظر : البحر المحيط في التفسير- أبو حيان الأندلسي- ج8- ص79. ومعجم القراءات - عبد اللطيف الخطيب- ج9- ص12- 13.

[2]- المحرر الوجيز- ابن عطية - ج5 - ص114

[3]- الكتاب- سيبويه- ج3- ص543

[4]- **الجُحدري:** عاصم بن أبي الصباح العجاج الجحدري البصري أخذ القراءة عرضا عن سليمان بن قتة عن ابن عباس، وقرأ أيضا عن: نصر بن عاصم والحسن ويحي بن يعمر. قرأ عليه: أبو المنذر سلام بن سليمان، وعيسى بن عمر الثقفي، والمعلّى بن عيسى الورّاق، وهارون الأعور، توفي سنة128هـ- ينظر: غاية النهاية في طبقات القراء- ابن الجزري- ج1- ص 317. وقرأ عاصم الجحدري "شطْوهُ" باسكان الطاء وواو بعدها.- معجم القراءات- عبد اللطيف الخطيب - ج9- ص70.

[5]- المحرر الوجيز- ابن عطية - ج5- ص142.

01- **إلَّا احْدَى: قال تعالى:**"

التوبة52.

يقول ابن عطية: "وقرأ ابن محيصن (إلا حدى الحُسْنيين) بوصل ألف (إحدى)... وهذه لغة وليست بالقياس وهذا نحو قول الشاعر: **يابا المُغِيرةِ رُبَّ أمرٍ مُعضِلٍ ** فَرَّجتُهُ بالمَكرِ مِنِّي, والدَّها** [1]

يقول ابن جني:"وقد جاء نظيرا لهذا من حذف الهمزة، بشيء صالح الكثرة، منه قول الشاعر[2]: **إنْ لَمْ أُقَاتِلِ فَلْبِسوني برقعا**. (أراد فألبسوني) ثم حذف الهمزة. وأنشد أبو الحسن: **تضب لثات الخيل في حجراتها**وتسمع من تحت العجاج لهازملا**. أراد: (لها أزملا) فحذف الهمزة."[3]

وتوجيه ابن عطية، يتمثل في أن حذف الهمزة من لفظة (**إحدى**) ووصل ما قبلها بها هو لغة، تكلَّمت بها العرب، وليست قياسا فالأمر سماعي، كما استدل ابن عطية بقول الشاعر (يابا المغيرة)، وأصله (يا أبا المغيرة)، فحذفت ألف (أبا) تخفيفا، وان كان الشعر هو ديوان العرب، لكن الضرورة الشعرية تتطلب تغييرا أحيانا.

02- **وءاتَيْتُم احْدَاهُنَّ: قال تعالى:**"

النساء20.

قال ابن عطية: "وقرأ ابن محيصن بوصل ألف (إحداهن)[4] وهي لغة، تحذف على جهة التخفيف"[5]

ورأي ابن عطية، أن حذف الهمزة من إحداهن ليس أمرا قياسيا، كي يُقاس عليها مثيلاتها من الكلمات، وإنما هو أمر سماعي، سُمع عن العرب حذف الهمزة في هذه الكلمة لأجل التخفيف والعرب تميل لذلك، والأصل في الهمزة أنها همزة قطع، إنما حُذفت بعد أن غُيِّرت فصارت همزة وصل ثمَّ حُذفت في وصل ما قبلها بها.

والتغيير حدث كما يلي:

إحداهنَّ (الأصل) ⟵ أُبدلت همزة القطع همزة وصل فصارت (إحداهنّ) ⟵ حُذفت همزة الوصل حال الوصل (وءاتَيْتُمُ ا حْدَاهُنَّ)

1- المحرر الوجيز- ابن عطية- ج3- ص44. وهي القراءة "إلا احدى" بوصل الهمزة منها. – معجم القراءات- عبد اللطيف الخطيب – ج3- ص401.

2- لم أهتد إلى قائله وقد أورده ابن جني في المحتسب- ج1- ص 120.

3- المصدر نفسه- ج1- ص 120-121.

4- وقراءة ابن محيصن "آتيتم احداهن" بوصل الألف، ونقل كسرتها إلى الميم قبلها.– معجم القراءات- عبد اللطيف الخطيب – ج2- ص43.

5- المصدر السابق – ج2 – ص29.

03- **أَنِ ارْضِعِيه: قال تعالى:** "
القصص06 "

يقول ابن عطية: "وقرأ عمرو بن عبد الواحد[1] (أنِ ارضعيه)[2] بكسر النون، وذلك على حذف الهمزة اعتباطا لا تخفيفا، والتخفيف القياسي فتح النون"[3].

ولعل مُراد ابن عطية، من قوله (اعتباطا) أنه ليس بالمشهور، لأن المشهور في اللُّغة هو نقل حركة الهمز إلى الساكن قبلها، وحركة الهمز هنا هي الفتحة، فيقتضي حال حذف الهمز، أن تُحرك النون الساكنة قبلها بحركتها، فتصير (أنَ رْضِعيه)، لكن القراءة الشاذة أتت بكسر النون، لذا وصفها ابن عطية بقوله (اعتباطا)، لأن القياس يلزم الفتح لا الكسر، ومع كل هذا فلا ينبغي ردُّ القراءة بكسر النون، أو رميُها بالغلط، إذ أن النون إنما كُسِرت لما حذفت الهمزة، والتقت النون والراء الساكنتين فكُسرت أولاهما، وهذا على قاعدة (إذا التقى ساكنان فاكسر ما سبق) يقول سيبويه في الكتاب:" ومن كلامهم أن يحذفوا الأول إذا التقى ساكنان"[4]

04- **اسَلْ: قال تعالى:**" 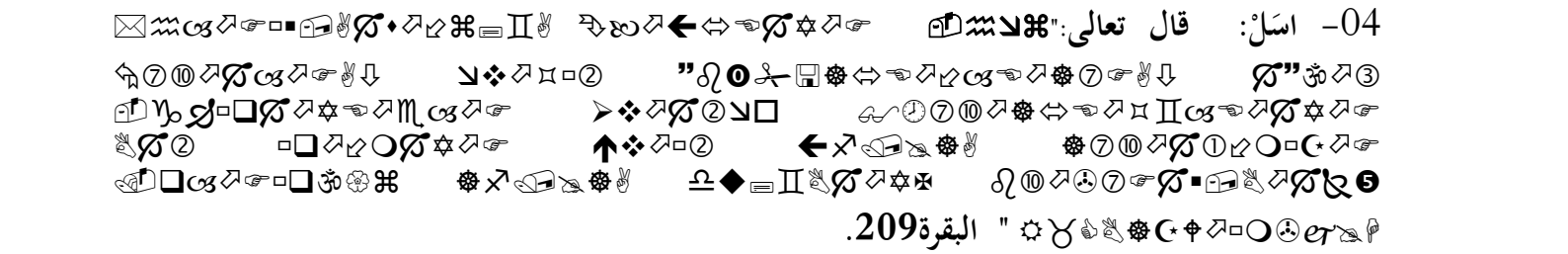
البقرة209. "

قال ابن عطية: "وقرأ أبو عمرو في رواية عباس عنه (اسأل) على الأصل، وقرأ قوم[5] (اسَل) على نقل الحركة إلى السين، وترك الاعتداد بذلك في إبقاء ألف الوصل على لغة من قال الحَمْر"[6]

وهو توجيه جيد، ذلك أن العرب إن أرادت تخفيف همزة متحركة قبلها ساكن حذفتها، ونقلت حركتها إلى الساكن قبلها، فابن عطية يرى أن "**اسأل**" نقلت حركة همزها إلى الساكن قبلها، وحذفت الهمزة فصارت "اسَلْ"، ويستدل على ذلك بكلمة (**الأحْمَر**) التي وجد من العرب من ينطقها (**الحَمْر**) بحذف الهمز، ونقل حركتها إلى الساكن قبلها، وهي لغة

---

[1]- **عمرو بن عبد الواحد:** بن قيس السُّلَمِيُّ، أبو حفص الدمشقي، روى عن إسحاق بن عبد الله بن أبي فَرْوة، والربيع بن حِظيان، ورَوْح بن محمد، وعبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي، وغيرهم. وروى عنه: ابراهيم بن عتيق بن حبيب العنْسيُّ، وإبراهيم ابن موسى الرازيُّ، وأبوعتبة أحمد بن الفرج بن سليمان الحجازيُّ، وصفوان بن صالح، وغيرهم.توفي سنة إحدى ومئتين. 201هـ ينظر: - تهذيب الكمال في أسماء الرجال- الحافظ المزي- ج21- ص448- 451

[2]- وهي قراءة عمر بن عبد الواحد وعمر بن عبد العزيز من رواية المهدوي وابن خليد عن نافع "بكسر النون بعد حذف الهمزة. - معجم القراءات- عبد اللطيف الخطيب - ج7- ص07.

[3]- المحرر الوجيز – ابن عطية- ج4– ص277.

[4]- الكتاب- سيبويه- ج3- ص504.

[5]- لم أعثر في حدود ما اطلعت عليه من كتب قراءات وتوجيه على من قرأ بها.ينظر: التبيان في إعراب القرءان- العكبري- ص170

[6]- المحرر الوجيز- ابن عطية- ج1- ص284.

بعض تميم، ذكر ذلك ابن الجوزي بقوله: "وبعضُ تميم يقول (**اسأَل**) بالهمز وبعضهم يقول: (**إسَل**) بالألف وطرح الهمز"[1]

وعليه فالقراءة بحذف الهمزة من (اسأَل)، مع نقل حركتها إلى الساكن قبلها، ثم حذف الهمز فصارت (اسَلْ)، هي وجه من أوجه التخفيف عند العرب، وقد نقل على أنه لغة لبعض تميم كما ذكر ابن الجوزي سابقا.

05- يَنَوْن:

في قوله تعالى:" ☐⬊❶☜"⬀ ☞⬀♋⌧☜⇔⊛⓿⬊⬀☐⬃◆⬊ ■⌧⬀☜⇔⊛⬀⑩♌ ☐⬊☜⬀♋⌧☜⇔⊛⬀⬀⬀🖫➔⌧☐◆⬊ ■⌧⬀☜⇔⊛⬀⑩♌✍ ☐⬊✌♊▭◆⬃ ☞⬀♋♏⓿⬃♓⬀▫④⬀✍☐◆⬊ ✌♊▭♐◎♎☠ ✌📖🔔☜⬀☪✦✡♌⬚⬊⓿♌"⬃ ☐⬊②⌧✌ ☞⬀♋⌧⬚⚙⬛❍♌⬀⬧♌☐◆⬊" **الأنعام26**.

قال ابن عطية: "قرأ الحسن (وينَوْنَ عنه) ألقيت حركة الهمزة على النون على التسهيل القياسي"[2].

وهذا من التسهيل القياسي، وهو نقل حركة الهمز للساكن قبلها، وحذفها تخفيفا، والعرب تميل لذلك، فلما استثقَلت حركة الهمز نقلت حركتها للساكن قبلها وحذفتها.

ثانيا: تسهيل الهمزتين في كلمة واحدة:

يعدُّ النطق بالهمز صعب وثقيل عند العرب، وهذا ما وضح جليا في المباحث السابقة، لذا وجدنا كثيرا منهم قد مال إلى تسهيلها بأحد الأنواع التي أسلفنا ذكرها، كل هذا بالنسبة للهمزة الواحدة في اللفظ، فان اجتمع في الكلمة أكثر من ذلك، ازداد الأمر صعوبة ومشقة، فكان التخفيف أوْلى.

وتخفيف الهمزة طابعا حجازيا، "فأهل الحجاز يميلون إلى تخفيف الهمزة المفردة لثقلها، فإذا اجتمعت همزتان وجب التخفيف"[3].

لأنَّ: "الهمزتين إمَّا أن تتحركا معا، أو تتحرك الأولى فقط أو الثانية فقط، فان تحركت الأولى تبعتها الثانية حسب الحركة، فقُلبت واوا إن كانت الأولى مضمومة، وياء إن كانت مكسورة وألفا إن كانت مفتوحة"[4]

وابن عطية ذكر في تفسيره، كثيرا من القراءات الشاذة، التي ورد فيها تسهيل الهمزتين في كلمة وسنعرضها فيما يلي:

01- أَنْذَرْتَهُم:

قال تعالى:"✌▭♊◆♎ ✌❁✍♏☐♈▫☞⬀♋❖⬊ ③⬀ॐ⌖✡⬊⬀♦♌☐✌⊛ ⌘⬊☐⌧✌🖃▪🕒 ■⌧♓⬀❁☜♋⬃⓿⊱"☐♌☐ ▪⌧✌🖃☞⬀☪☐♈ॐ♦⬃☞⑦❁⓿♌"♌☐ ✌📖🔔"⬃ ♏❁"⬃ ☞⑦♋⬀☜⇔☐♈▫♦⬃❶♋"⬃ ♎♐❁ ☞⬀♋♌☐②▫⬀☜⇔♋⬀☐◆⬊" **البقرة06**.

1- زاد المسير في علم التفسير- ابن الجوزي أبو الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي القرشي البغدادي (597هـ)- المكتب الإسلامي- بيروت- ط3- 1984م- ج 1- ص 227.

2- المحرر الوجيز- ابن عطية- ج2- ص281.

3- ينظر: شرح المفصل- ابن يعيش- ج9- ص116

4- ينظر: شرح شافية ابن الحاجب- رضى الدين محمد بن الحسن الاستراباذي (ت686هـ)- تح مجموعة من الأساتذة- دار الكتب العلمية- بيروت- لبنان- دط- 1982م- ج 3- ص 53- 55

يقول ابن عطية: "وقرأ الزهري وابن محيصن (أنذرتهم) بحذف الهمزة الأولى، وتدلُّ (أم) على الألف المحذوفة"[1]

وتوجيه ابن عطية مختصرا لهذه الكلمة، فقد اكتفى بقوله: "وتدلُّ أمْ على الألف المحذوفة" وكأنَّه يقصد: أنَّ ورود القراءة بألف واحدة يجوز لمجيء (أمْ) الدالة على الألف المحذوفة.

وعليه فإن الهمزة حذفت تخفيفا، وقد وُجد ما يدلُّ عليها يتمثل في لفظة (أمْ)، وقد حذفت هذه الهمزة الدالّة على الاستفهام في أكثر من موضع، وتناقلتها العرب في أشعارها من ذلك:

ما ورد عن الأَسْوَد بن يعفر التميمي، وهو يُشكِّك في نسب حيٍّ من بني تميم، يُدعى شُعيثًا إذ يقول:

لَعَمْرُكَ مَا أَدْرِي وَإِن كُنْتُ دَارِيًا * شُعَيثُ ابنُ سَهْمٍ أَمْ شُعَيثُ ابنُ مِنْقَر[2]

وقول الكِمِّيت بن زيد الأَسدي: **طَرِبْت وما شَوْقا إلى البِيضِ أطْرَبُ * وَلا لَعِبًا مِنِّي وَذُو الشَيبَةِ يَلْعَبُ**[3]

وقول عمر بن أبي ربيعة: **لَعَمْرُكَ مَا أَدْرِي- وإن كنتُ دَارِيا- * بسَبْعٍ رَمين الحجر أم بثمـــان**[4]

والشاهد في هذه الأبيات، خاصة الأول والثالث منها، هو حذف ألف الاستفهام ضرورة، لدلالة (أمْ) عليها، وهو التوجيه الذي ذكره ابن عطيّة.

02- **إنّكم: يقول عز وجل:"** ﴿ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾

الأنعام20 " ﴿ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ يَعْرِفُونَهُۥ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَآءَهُمُ﴾

يقول ابن عطية: "وقرأت فرقة[5] (إنَّكم) بالإيجاب دون تقدير"[6]

وهو يحتمل الاستفهام، على تقدير حذف أداته وهي الهمزة، وتوجيهها كسابقاتها، وقد حُذفت همزة الاستفهام تخفيفا، وذلك كثير في لغة العرب، وشواهده أكثر من أن تحصى كما أسلفنا في توجيه الكلمة السابقة (أأنذرتهم).

---

[1] - المحرر الوجيز- ابن عطية- ج1- ص88.

[2]- الأسْود بن يعفر التميمي. ورد في : الكتاب- سيبويه- ج3- ص175.والكامل- المبرد- ج2- ص152. والمحتسب- ابن جني- ج1- ص50. وشعيث حي من تميم ثم من بني منقر، فجعلهم أدعياء وشكك في كونهم منهم أم من بني سهم وهم حي من قيس.

[3]- البيت للكِمِّيت بن زيد الأَسدي- من قصيدة هاشمية يمدح فيها آل الرسول صلى الله عليه وسلم- نقلا عن: شرح ابن عقيل على ألفية بن مالك- قاضي القضاة بهاء الدين عبد الله بن عقيل- دار مصر للطباعة- القاهرة- ط20- 1980م- ج2- ص 55.

[4]- ورد في ديوان عمر بن أبي ربيعة بلفظ آخر هذا متنه: فوالله ما أدري وإني لحاسب ** بسبع رمين الحجر أم بثمان.ديوان عمر بن أبي ربيعة- دار الكتاب العربي- ط2- 1996م- ص362. واستشهد به سيبويه على حذف همزة الاستفهام وأمْ متصلة، والرواية الأولى نقلا عن: المقتَضَب- أبو العباس محمد بن يزيد المبرد (ت285هـ)- تح محمد عبد الخالق عضيمة- عالم الكتب- بيروت- دط- دت- ج3- ص 294.

[5]- وهي قراءة دون نسبة. ولم أعثر على قارئها في حدود ما اطلعت عليه من كتب القراءات.

[6]- المحرر الوجيز- ابن عطية - ج2 – ص276.

أعمدة بيانية توضح التوجيهات القائمة على تحقيق الهمزة وتسهيلها الخاصة بالتوجيه الصوتي للقراءات الشاذة

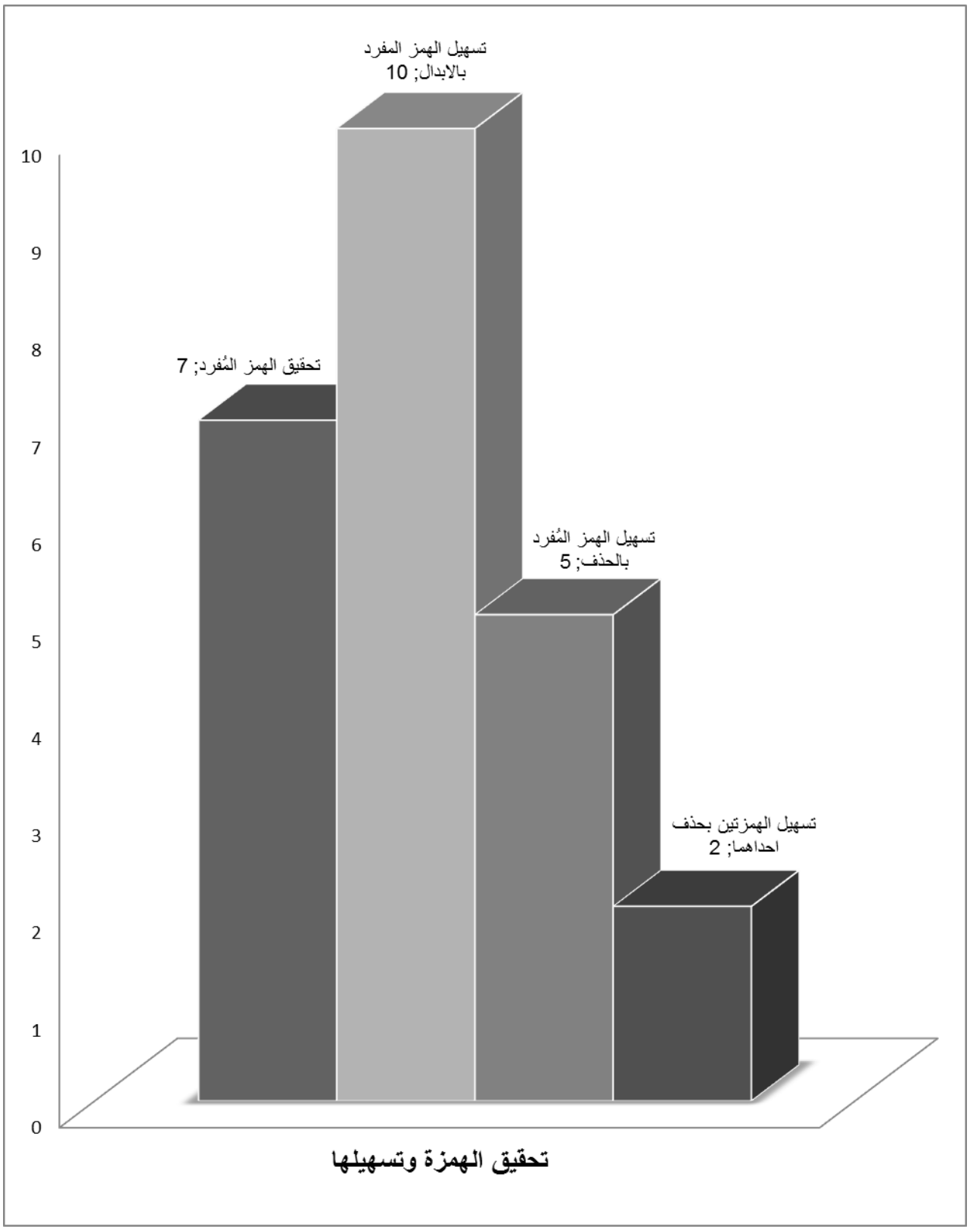

* المبحث الثاني: الإبدال الصوتي بين الحروف ويشتمل على المطالب التالية:

- ✓ **الم**

طلب الأول: إبدال الهمزة هاء والحاء عينا

- ✓ **المطلب الثاني**: إبدال العين نونا و القاف كافا.
- ✓ **المطلب الثالث**: إبدال الدال ذالا والألف ياء
- ✓ **المطلب الرابع**: إبدال التاء هاء والثاء فاء

تعريف الإبدال لغة: "الإبدال في اللغة مصدر أبدلت كذا من كذا إذا أقمته مقامه"[1]

أما اصطلاحا: هو أن يجعل حرف موضع حرف آخر لدفع الثقل[2].

[1]- ينظر: معجم العين- الفراهيدي- مادة (بدل)- ج8- ص45. وكذا: مجمل اللغة- أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا اللغوي (ت395هـ)- تح زهير عبد المحسن سلطان- مؤسسة الرسالة- بيروت- ط2- 1986هـ-مادة (بدل)- ج1- ص 119. والمخصص- ابن سيده- باب البدل- ج4- ص179.

[2]- ينظر : التعريفات- الجرجاني- باب الألف- ص11.وكذا: موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم- محمد علي التهانوي- ص315.

أقسامه: "الإبدال قسمان: 1- الإبدال القياسي: وهو الإبدال الذي يسير على نمط مطرد أو ثابت، وله قوانين وشروط، وضوابط عامة متى تحققت، وجب أو حدث الإبدال، وهذا هو الإبدال الصرفي الشائع أو الضروري أو اللازم.

2- الإبدال السماعي: وهذا عكس السابق إذ أنه لا يخضع لضوابط أو قوانين معينة، وإنما يحكمه السماع عن العرب، وهو وثيق الصلة بتعدد اللهجات، وهو الإبدال اللغوي الذي يعني قيام صامت مقام صامت مُطلقا."[1]

آراء العلماء في الإبدال: اختلف العلماء قديما ولا يزال في أسباب نشوء الإبدال، فيرى أبو الطيب اللغوي، أن منشأ الإبدال هو اختلاف اللهجات لا غير فيقول: "ليس المراد بالإبدال أن العرب تتعمد تعويض حرف من حرف، وإنما هي لغات مختلفة لمعان متفقة؛ تتقارب اللفظتان في لغتين لمعنى واحد، حتى لا تختلف إلا في حرف واحد" [2] والظاهر أن أبا الطيب اللغوي لا يوجد في معجمه مصطلح الإبدال، وأن ما نراه بدلا ليس إلا اختلاف لهجات؛وقد تابع أبا الطيب في رأيه هذا الكثير من علماء اللغة كابن السكِّيت وأبي محمد البطليوسي ومن المحدثين د. إبراهيم السامرائي.

واشترط ابن جني إلى جانب ما سبق ذكره أن يكون هناك تقارب صوتي في المخرج والصفات بين المبدل والمبدل منه حيث يقول: "أصل القلب في الحروف إنما هو فيما تقارب منها، وذلك الدال والطاء والتاء، والذال والظاء والثاء، والهاء والهمزة، والميم والنون، وغير ذلك مما تدانت مخارجه"[3] وقد تابع ابن جني فيما ذهب إليه أفذاذ من علماء اللغة القدامى والمحدثين منهم: ابن سيده وابن يعيش وإبراهيم أنيس وعبد الصبور شاهين، كما تكلم الكثير من اللغويين خاصة المحدثين منهم بإسهاب عن الإبدال وأنواعه، وأسبابه في مظانِّه.

وقد تناولت القراءات القرءانية، خاصة الشاذة منها، الكثير من الكلمات التي وقع فيها الإبدال، والتي أورد ابن عطية عددا منها في تفسيره، وفيما يأتي عرضها مع تحليلها صوتيا وذلك على النحو التالي:

المطلب الأول: إبدال الهمزة هاء والحاء عينا

1- إبدال الهمزة هاء: الهمزة والهاء صوتان حلقيان يخرجان من أقصى الحلق، ويشتركان في صفات عديدة هي الاستفـــال والانفتاح والاصمات والترقيق[4]

هذه العلاقة الصوتية بين الحرفين، من خلال اشتراكهما في المخرج والعديد من الصفات، أثرت بشكل كبير في تبادل الحرفين، وقد تناقلته العرب في أشعارها من ذلك قول جميل بن معمر[1]:

---

[1]- ظاهرة الإبدال بين الصوامت- مقاربة صوتية دلالية في ضوء علم الأصوات الوظيفي- عمر بوبقار- مجلة الذاكرة- دورية أكاديمية محكمة تصدر عن مخبر التراث اللغوي والأدبي في الجنوب الشرقي الجزائري- كلية الآداب واللغات- العدد 05 - 2015م- جامعة قاصدي مرباح ورقلة- ص336- 355

[2]- نقلا عن: المزهر في علوم اللغة وأنواعها- جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي(ت911ه)- دار الكتب العلمية- بيروت- لبنان- ط1- 1998م- ج1- ص 356.

[3]- سرُّ صناعة الإعراب- ابن جني أبو الفتح عثمان (ت392ه)- تح حسن هنداوي- دار القلم- دمشق- ط2- 1993م – ص180

[4]- مخارج الحروف وصفاتها- أبو الأصبغ السُّماتي الإشبيلي – تح محمد يعقوب تركستاني- ط1- 1984م- ص79- 90.

وأتَى صَواحِبها فقُلْن هَذَا الذِي ** **مَنَح المَودَّة غيرَنا وجفانا.** يريد: (أذا الذي) فأبدل الهاء من الهمزة"[2]

كما عزى الكثير من اللُّغويين إبدال الهمزة هاء إلى قبائل شتى كمضر واليمن وغيرهما، يقول ابن منظور في لسانه: "وأراقه هو إراقة وهراقه على البدل...هي لغة يمانية ثم فشت في مضر"[3]

هذا النوع من الإبدال بين حرفي الهمزة والهاء، أثبتته القراءات الشاذة التي أوردها ابن عطية في تفسيره، من ذلك :

- **هِيَّاك:** في قوله تعالى:"﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ **الفاتحة04**

قال ابن عطية: "وقرأ أبو السّوار الغنوي[4](هياك) بالهاء وهي لغة"[5]

ويلاحظ مما أورده ابن عطية أن الهمزة أبدلت هاء في إياك، كما ذكر أنها لغة، لكنه لم ينسبها للقبيلة التي تكلمت بها، وان كان ابدال الهمزة هاء يُنسب إلى قبائل شتى كمُضر واليمن وقد أسلفنا ذكر ذلك.

ومما يُستدل به على ذلك من شعر العرب، قول الطُفيل الغنوي:

فَهِيَّاكَ والأمْرَ الذي إن توسَّعَت ** **مَوارِدُه ضَاقَتْ عَليك مَصَادِره[6] يريد: وايّاك

يقول السيوطي: "فمن إبدال الهمزة هاء: إيا وهيا وإياك وهياك"[7]

وعليه فإبدال الهمزة هاء لغة، كما أن ذلك راجع لتقارب مخرجيهما، والهاء خفيفة، والعرب تميل للتخفيف في النطق.

2- إبدال الحاء عينا:

"مخرج الحاء والعين هو وسط الحلق، والعين أقرب إلى أقصى الحلق من الحاء، ويشتركان في الاستفال والانفتاح و الاصمات"[8]، هذا الاشتراك بينهما في المخرج وعديد الصفات، سهَّل وقوع الإبدال بينهما، وهو إبدال الحاء عينا.

وقد أورد ابن عطية، الكثير من القراءات الشاذة، التي توضح ذلك منها:

---

[1]- البيت لجميل بن معمر نسبه إليه ابن منظور في اللسان- حرف الألف اللينة (ذا) - ج15- ص 450.وقد فتشت ديوان جميل غير أني لم أعثر على هذا البيت، و قد ذكره العديد من المؤلفين واستشهدوا به لكنهم لم ينسبوه.

[2]- المحكم والمحيط الأعظم- ابن سيده أبو الحسن علي بن اسماعيل بن سيده المرسي (ت 458هـ)- تح عبد الحميد هنداوي- دار الكتب العلمية- بيروت- لبنان- ط1- 2000م- الذال والياء- ج10- ص89.

[3]- لسان العرب- ابن منظور – مادة (ريق)- ج10- ص135

[4]- **أبو سوّار الغنويّ** : أعرابيّ فصيح، أخذ عنه أبو عبيدة فمن دونه، وله مجلس مع محمد بن حبيب وأبي عثمان المازنيّ.ينظر: إنباه الرواة على أخبار النحاة- الوزير جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف القفطي (ت624هـ)- تح محمد أبو الفضل إبراهيم- دار الفكر العربي- مصر- ط1- 1986م- ج4- ص128

[5]- المحرر الوجيز-ابن عطية- ج1- ص72. هيّاك بكسر الهاء - معجم القراءات- عبد اللطيف الخطيب- ج1- ص14

[6]- إعراب القراءات الشواذ- أبو البقاء العكبري (1219م)- تح محمد السيد أحمد عزوز- عالم الكتب- بيروت- لبنان- ط1- 1996م- ج1- ص94. البيت لطفيل الغنوي – نقلا عن: الكشاف- الزمخشري- ج1- ص118. وبلا نسبة في: المحتسب- ابن جني- ج1- ص40

[7]- المزهر في علوم اللغة- جلال الدين السيوطي- ج1- ص357.

[8]- الواضح في أحكام التجويد- محمد عصام مفْلح القضاة- دار النفائس للنشر والتوزيع- الأردن- ص31- 48

- **عتَّى حِين:**

قال تعالى:" ﴿ثُمَّ بَدَا لَهُم مِّن بَعْدِ مَا رَأَوُا الْآيَاتِ لَيَسْجُنُنَّهُ حَتَّىٰ حِينٍ﴾ " **يوسف35.**

يقول ابن عطية: "وسمع عمر ابن الخطاب ﷺ رجلا يقرأ (عتى حين) بالعين- وهي لغة هذيل- فقال له:من أقرأك؟ قال ابن مسعود، فكتب عمر إلى ابن مسعود: إنَّ الله أنزل القرءان بلغة قريش، فبها أقرئ الناس، ولا تقرئهم بلغة هذيل[1] فابن عطية ذكر القراءة ووجهها، بل ونسب حتى إبدال الحاء عينا للهذليين.

ويذكر ابن جني أن: "العرب تبدل أحد هذين الحرفين من صاحبه لتقاربهما في المخرج كقولهم: بحثر ما في القبور، أي بعثر وضبعت الخيل أي ضبحت..فعلى هذا يكون عتى وحتى، لكن الأخذ بالأكثر استعمالا، وهذا الآخر جائز وغير خطأ"[2] وإبدال الحاء عينا مثَّل ظاهرة لهجية عرفت بـــ(الفحفحة)

يقول السيوطي: "الفحفحة في لغة هذيل، يجعلون الحاء عينا[3] ويقول صاحب كتاب الصحاح: "وعتى لغة هذيل وثقيف في حتى"[4]

وينقل الزمخشري رأي الفراء قائلا: "(حتى) لغة قريش وجميع العرب إلا هذيلا وثقيفا فإنهم يقولون (عتى) قال: وأنشدني بعض أهل اليمامة: **لَا أَضَعُ الدَّلْوَ وَلَا أُصَلِّي ** عَتَّى أَرَى جِلَتها تُوَلِّي**

صَوَادِرًا مِثْلَ قِبَابِ التَّلِّ[5]

وعليه فإبدال الحاء عينا، أو ما يُسمى بـ(الفحفحة) ظاهرة لهجية سُمعت عن العرب وتناقلتها في أشعارها، وهي منسوبة للهذليين، لكن هذه الظاهرة اللُّغوية من إبدال الحاء عينا ليست على إطلاقها، ولا قاعدة مطرّدة عند الهذليين في كل حاء، وانّما نُقلت عنهم في كلمات معدودة، وأحرف معلومة.

---

[1]- المحرر الوجيز- ابن عطية- ج3- ص243.

[2]- المحتسب – ابن جني- ج1- ص343.

[3]- المزهر في علوم اللغة- السيوطي-ج1- ص176.

[4]- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية- ج6- ص2418.

[5]- الفائق في غريب الحديث- جار الله محمود بن عمر الزمخشري- تح علي محمد البجاوي و محمد أبو الفضل ابراهيم- مطبعة عيسى البابي الحلبي – ط2- ج2- ص391

المطلب الثاني: إبدال العين نونا و القاف كافا.

3- إبدال العين نونا: "العين حلقية والنون ذلقية، اختلفا في المخرج، واتفقا في كثير من الصفات، كالجهر والانفتاح والاستفال"[1]

وإبدال العين نونا، يعرف عند اللّغويين بـ(الاستنطاء) وهي: "لغة سعد بن بكر، وهذيل، والأزد، وقيس، والأنصار؛ تجعل العين الساكنة نونا اذا جاورت الطاء، كأنْطى في أعْطى"[2]

هذا النوع من الإبدال ثبت في القراءات الشاذة، وأورده ابن عطية في تفسيره منها:

- **أنْطَيْنَاك** . في قوله تعالى:" ﴿ ﴾ **الكوثر01**.

يقول ابن عطية: قرأ الحسن (إنا أنطيناك)[3] وهي لغة في أعطى، قال النبي ﷺ:(**واليَدُ المُنْطِيَة خَيْرٌ مِنَ السُفْلَى**) وقال الأعشى[4]: **جِيَادُكَ خَيرُ جِيَادُ المُلُوكِ ** تُصَانُ الجِلَالَ وَتُنْطَى الشَعِير**[5]

وقد ذكر ابن خالويه قراءة: (أنطيناك) واحتج لها فقال: "وأعطى فعل ماض: وفيه لغة أخرى (أنطيناك)...تقول العرب: أعطني وأنطني"[6] هذه اللغة نسبها ابن الأثير في كتابه النهاية في غريب الحديث والأثر إلى أهل اليمن فقال بعد ذكره لمجموعة الأحاديث التي ورد فيها إبدال عين أعطى نونا: "هو لغة أهل اليمن في أعطى"[7]

وظاهرة الاستنطاء، وردت في بعض أحاديث النبي صلى الله عليه وسلم منها:

- قوله صلى الله عليه وسلم: **"اليَدُ العُلْيَا هِيَ المُنْطِيَة وَاليَدُ السُّفْلَى هِيَ المُنْطَاة"**[8]

---

[1]- الإبدال- أبو الطيب اللّغوي- ج2- ص 318.

[2]- المزهر في علوم اللّغة وأنواعها- جلال الدين السيوطي- ج1- ص176.

[3]- وهي قراءة الحسن وطلحة وابن محيصن والزعفراني، وأم سلم رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم "أنطيناك" بالنون. – معجم القراءات- عبد اللطيف الخطيب - ج10- ص613.

[4]- والبيت في ديوان الأعشى مختلف عمّا ذكره ابن عطية، **جيادك في الصيف في نعمة** تُصان الجِلال وتعطى الشَّعيرا** ولعل ذلك يرجع للروايات المتعددة عن الأعشى، فالناظر في معنى البيتين يجدهما متشابهين، اذ أن الأعشى يمدح هَوْذة بن علي الحنفيّ بأنه قد أعدّ للحرب جيادا، ولم يبخل عليها بالمال، فهي عنده منعّمة تُعلف الشعير بالصيف وتجلّل بالأكسية التي تصونها وتمنع عنها الرياح. ينظر ديوان الأعشى الكبير- ميمون بن قيس- دط- دت- ص99 .

[5]- المحرر الوجيز- ابن عطية- ج5- ص529.

[6]- إعراب ثلاثين سورة من القرءان الكريم- أبو عبد الله الحسين بن أحمد ابن خالويه (ت 370هـ)- دار الهلال- بيروت- 1985م- ص209.

[7]- النهاية في غريب الحديث والأثر- مجد الدِّين أبي السعادات المبارك بن محمد الجزري المعروف بابن الأثير- تح محمود محمد الطناجي- المكتبة الإسلامية- ط1- 1963م- ج5- ص76.

[8]- ونص الحديث كاملا كالتالي:عن عروة بن محمد بن عطية قال: حدثني أبي أن أباه أخبره قال:قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم في أناس من بني سعد وكنت أصغر القوم فخلفوني في رحالهم ثم أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقضى من حوائجهم ثم قال: هل بقي منكم من أحد؟ قالوا: نعم غلام معنا خلفناه في رحالنا فأمرهم أن يبعثوا إلي فأتوني فقالوا: أجب رسول الله صلى الله عليه وسلم

- وقوله عليه الصلاة والسلام:" **أعطاكَ اللهُ ذلكَ أجْمَعُ، أنْطَاكَ اللهُ مَا احْتَسَبت أَجْمَع**"[1]

ويلاحظ أن إبدال العين طاء ليس إلا في مادة (الإعطاء) ومشتقاتها كأعطى وأعطيت والمعطي والمعطية والمعطاة، ففي لغة العرب، الكثير من الكلمات التي جاورت العين فيها الطاء، ومع ذلك لم تُبدل عينها طاء كـ: يعطس ويعطش...وغيرها، لذا يقول ابن خالويه :"وأعطى فعل ماض: وفيه لغة أخرى (أنطيناك)...تقول العرب: أعطني وأنطني"[2]

ويرى الدكتور إبراهيم أنيس: "أن ما ورد ليس جعل النون بدلا من العين، إنما هو أمر متعلق بنطق صوت العين: فلعل من القبائل من كانوا ينطقون بهذا الصوت بصفة خاصة نطقا أنفميا، وذلك بأن يجعلوا مجرى النفس معه من الفم والأنف معا فتسمع العين ممتزجة بصوت النون وليس في الحقيقة نونا،بل هي(عين أنفمية) وعلى هذا فيمكن أن يقال إن الرواة قد سمعوا هذه الصفة ممثلة في الفعل (أعطى) فأشكلت عليهم، ولم يصفوها لنا على حقيقتها"[3] وما ذكره د.إبراهيم أنيس اتهام صريح لفطاحلة اللسان وعلم اللغة والبيان مع أنهم نقلوها لنا عمن تكلم بها من العرب ولا يعقل على من مثلهم أن تخفى عليه مثل هذه الأمور أو تلتبس فلا يعرفون كنهها ولا يدركون معناها، مع أنه ليس للعين والنون قرابة مخرج، وان اتفقتا في بعض الصفات.

فأتيته فلما رآني قال:" ما أغناك الله فلا تسأل الناس شيئا، فإن اليد العليا هي المنطية وإن اليد السفلى هي المنطاة، وإن مال الله تعالى لمسؤول ومنطى" قال: فكلمني رسول الله صلى الله عليه وسلم بلغتنا" حديث صحيح. المستدرك على الصحيحين- الإمام الحافظ أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري- تح مصطفى عبد القادر عطا- دار الكتب العلمية- بيروت- لبنان- ط2- 2002م- كتاب الرقاق- ج4- ص363(حديث صحيح). ومسند الشاميين- الطبراني أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي (ت360هـ) - تح حمدي عبد المجيد السّلفي- مؤسسة الرسالة- بيروت- لبنان- ط1- 1989م- ابن جابر عن عروة بن محمد بن عطية السعدي- ج1- ص347- 348. والمعجم الكبير- الطبراني أبو القاسم سليمان بن أحمد (ت 360هـ) – تح حمدي عبد المجيد السّلفي مكتبة ابن تيمية- القاهرة- مصر- دط- دت- ج17- ص166-167.

[1]- نص الحديث كما يلي: أخبرنا أبو يعلى حدثنا أبو خثيمة حدثنا جرير عن سليمان التيمي عن أبي عثمان عن أبي بن كعب قال:كان رجل لا أعلم رجلا من الناس من أهل المدينة ممن يصلي القبلة أبعد جوارا من المسجد من ذلك الرجل قال قلت لو أنك اشتريت حمارا تركبه في الظلماء أو الرمضاء فقال فنما الحديث إلى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله فقال يا نبي الله أردت أن يكتب لي إقبالي إذا أقبلت إلى المسجد ورجوعي إذا رجعت قال فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "أعطاك الله ذلك أجمع **أنطاك** الله ما احتسبت أجمع"- الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان- الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي (ت 739هـ)- تح شعيب الأرنؤوط- مؤسسة الرسالة- بيروت- ط1- 1988م- كتاب الصلاة- باب الإمامة والجماعة- فصل في فضل الجماعة-ج5- ص389- 390.(صحيح على شرط الشيخين) ومسند الإمام أحمد بن حنبل (241هـ)- تح مجموعة من الأساتذة- مؤسسة الرسالة- بيروت- لبنان- ط1- 1999م- مسند الأنصار- حديث أبي بن كعب- ج35- ص139.

[2]- إعراب ثلاثين سورة من القرءان الكريم- أبو عبد الله الحسين بن أحمد ابن خالويه (ت 370هـ)- دار الهلال- بيروت- 1985م- ص209.

[3]- في اللهجات العربية- إبراهيم أنيس- مطبعة أبناء وهبه حسان- دط- دت- ص124.

و ظاهرة الاستنطاء عند العديد من قبائل العرب وهي(سعد بن بكر، وهذيل، والأزد، وقيس، والأنصار)[1] كما ذكر السيوطي، وزاد الجوهري صاحب معجم الصحاح أهل اليمن[2] ممن يقلبون العين في لفظة أعطى، نونا.

4- إبدال القاف كافا:

القاف والكاف حرفان متجاوران مخرجا، وتجمعهما كثير من الصفات،" فكلاهما حرفان لهويَّان يخرجان من أقصى اللسان، إلا أن مخرج الكاف، أقربُ إلى مقدم الفم، من مخرج القاف، كما اجتمعا في صفات الشدة، والانفتاح، والاصمات"[3] لذا وقع الابدال بينهما.

وقد أورد ابن عطية في تفسيره بعض القراءات الشاذة المشتملة على هذا النوع من الإبدال منها:

- **تكْهَر: في قوله تعالى: "** ﴿ **الضحى 09**

يقول ابن عطية: وقرأ ابن مسعود والشعبي[4] (**فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَكْهَرْ**) بالكاف، قال الأخفش: هي بمعنى القهر، ومن قول الأعرابي:(وقاكم الله سطوة القادر وملكة الكاهر) وقال أبو حاتم: لا أظنها بمعنى القهر، لأنه قد قال الأعرابي الذي بال في المسجد: فما كهرني النبي ﷺ [5] فإنها هي بمعنى الإنتهار[1]

---

[1]- ينظر: - المزهر في علوم اللغة- السيوطي- ج1- ص222.

[2]- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية- اسماعيل بن حماد الجوهري- مادة (نطا)- ج6- ص 2512.

[3]- الواضح في أحكام التجويد- محمد عصام مفلح القضاة- ص31- 48.

[4]- **الشعبي**: عامر بن شَراحيل بن عبد بن ذي كِبار، علّامة العصر، أبو عمرو الهَمْداني ثم الشّعبي، حدّث عن: سعد بن أبي وقاص وسعيد بن زيد وأبي موسى الأشعري، وعدي بن حاتم، وأسامة بن زيد وأبي هريرة وعائشة وابن عمر وغيرهم رضي الله عنهم وحدّث عنه: علقمة والأسود والحارث الأعور وعبد الرحمن بن أبي ليلى والقاضي شريح. وروى عنه: الحكم وحمّاد وأبو اسحاق وعاصم الأحول توفي- رحمه اله- سنة 105هـ- ينظر الذهبي- سير أعلام النبلاء- ج4- ص294-318. وهي قراءة ابن مسعود وإبراهيم التيمي والنخعي والشعبي والأشهب العُقيلي "فلا تكهر" بالكاف. - معجم القراءات- عبد اللطيف الخطيب - ج10- ص484.

[5]- لم أعثر في حدود ما اطلعت عليه من كتب الحديث على لفظ كهرني في هذا الموضع وأظن أن كلام أبي حاتم الذي نقله ابن عطية في تفسيره قد اختلط عليه، لأنه قد جاء في حديث (النهي عن التكلم في الصلاة) في الرجل الذي تكلم في الصلاة خلف النبي صلى الله عليه وسلم قال:" فجعل الناس يصمتون، فقلت: واثكل أبياه، فلما قضى صلاته عليه السلام- فبأبي هو وأمي ما رأيت معلما كان أحسن تعليما منه- ما كهرني ولا زبرني، ولكنه قال: إن صلاتنا لا يصلح فيها شيء من كلام الآدميين" صحيح مسلم- باب تحريم الكلام في الصلاة- ج1- ص381. وكذا مسند الإمام أحمد- أحمد بن حنبل- حديث معاوية بن الحكم السُّليمي- ج39- ص175 وصحيح ابن خزيمة- أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة السلمي النيسابوري- تح محمد مصطفى الأعظمي- المكتب الإسلامي- بيروت- لبنان- دط- 1980م- باب الكلام في الصلاة نسيانا- ج2- ص36. ومسند أبي عوانة- أبو عوانة يعقوب بن إسحاق الأسفرائني (ت316هـ) – تح أيمن بن عارف الدمشقي- دار المعرفة- بيروت- لبنان- ط1- 1998م- كتاب الصلاة- بيان حظر الكلام في الصلاة- ج1- ص465. و المنتقى من السنن المسندة عن رسول الله ﷺ- الحافظ أبو محمد عبد الله بن الجارود (ت 307هـ)- دار الجنان ومؤسسة الكتب الثقافية- بيروت- لبنان- ط1- 1988م- باب الأفعال الجائزة في الصلاة وغير الجائزة- ص63.

وابن عطية في هذا الحرف، نقل قول الأخفش في معنى لفظة (الكهر) وذكر أنَّ أصل الكاف قافا (القهر)، واستدلّ عليه بقول الأعرابي، ثم ردَّ على ذلك كلّه بقول أبي حاتم، أنَّ لفظة (الكهر) ليست بمعنى (القهر) أبدلت قافها كافا، وإنما هي لفظة مُستقلة بذاتها معناها الانتهار، وذكر استدلال أبي حاتم بحديث الأعرابي الذي بال في المسجد؛ وابن عطية في هذا يُخَيِّر القارئ بين المعنيين، ولا يُرجح أحدهما.

لكن إبدال القاف كافا والكاف قافا كثير في لغة العرب، وقد عزى علماء اللغة، واللّسان النطق بالقاف إلى قيس، وتميم، وأسْد، في حين عُدَّ النطق بالكاف من لسان قريش، يدلُّ على ذلك ما رواه ابن سيده في المخصص إذ يقول : "وقريش تقول كشطت وقيس وتميم وأسد تقول: قشطت...وقهرت الرجل أقهره وكهرته"[2]

وخلاصة القول : أن القافَ تبدل كافا، والكاف قافا لقرب مخرجيهما، واتفاقهما في عديد الصفات، وهذا كثير اشتهرت به بعض القبائل العربية، ونُقل عنها كما أسلفنا.

المطلب الثالث: إبدال الدال ذالا والألف ياء.

5- إبدال الدال ذالا:

"مخرجُ الدَّال من طرف اللسان، وأصُول الثنايا والذال من طرف اللسان والثنايا العليا، وكلاهما مجهور، مرقق، مستفل مصمت"[3] لذا وقع الإبدال بينهما.

واشتملت القراءات الشاذة على إبدال الدال ذالا، من ذلك:

- شرِّذْ:

قال تعالى:" [illegible] " **الأنفال 57**

ذكر ابن عطية في تفسيره ما يلي: "وفي مصحف عبد الله[4] (فشرّذ)[5] بالذال منقوطة، وهي قراءة الأعمش ولم يحفظ (شرذ) في لغة العرب، ولا وجه لها إلا أن تكون الذال المنقوطة تبدل من الدال، كما قالوا لحم خراديل وخراذيل"[6]

---

[1]- المحرر الوجيز- ابن عطية- ج5- ص495. كما ذكر الزمخشري في تفسيره معنى آخر للكهر وهو العبوس فقال: فلا تكهر، وهو أن يعبس في وجهه. تفسير الكشاف- الزمخشري- ج6- ص394.

[2]- المخصص- ابن سيده- أبو الحسن علي بن اسماعيل النحوي اللغوي الأندلسي- دار إحياء التراث العربي- بيروت- لبنان- ط1- 1996م.- ج4- ص186.

[3]- شرح المقدمة الجزرية في علم التجويد- زكرياء الأنصاري- مطبعة الشام- ط4- 1992م- ص41-49 - التحديد في الإتقان والتجويد- أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني الأندلسي- تح غانم قدوري الحمد- دار عمار- عمان-الأردن- ط1- 2000م – ص103- 107.

[4]- عبد الله بن مسعود رضي الله عنه. سبق تعريفه.

[5]- وقرأ بها المطوعي والأعمش بخلاف عنه وابن مسعود "فشرِّذ" بالذال. – معجم القراءات- عبد اللطيف الخطيب - ج3- ص312

[6]- المحرر الوجيز- ابن عطية- ج3- ص543.

فابن عطية لما قال: "ولم يحفظ (شرذ) في لغة العرب"، يقصد كلمة (شرذ) بالذال ليست أصلا، إلا أن تكون مبدلة من الدال، وهو ما نفهمه من قوله: "إلا أن تكون الذال المنقوطة تبدل من الدال".

يقول السّمين الحلبي في الدر المصون: " أن هذه المادة (أي الشين والراء والذال المعجمة)- يقصد لفظة شرذ- مُهملة في لغة العرب، ثم يعقبها بقوله: وفي هذه القراءة أوجه:

أحدها: أن الذال بدل من مجاورتها (أي أن الذال أصلها دال ولما كانت مجاورة لها أبدلت منها فصارت ذالا).

الثاني: أنه مقلوب من (شذر) من قولهم: تفرقوا شذر مذر.(أي أن في لفظة شرذ هناك تقديم، وتأخير فقُدّمت الراء، وأُخّرت الذال)

الثالث: أنه من: شذر في مقاله إذا أكثر فيه. (يعني لفظة "شرِّذ" مأخوذة من قولهم شذر في مقاله)"[1]

وعليه فلفظة (شرِّذ) لم ينكر أحد وجودها في لغة العرب، بل اختلفوا في أصل الذال على عدة أوجه كما أسلفنا، وإن كان ابن عطية حصرها في وجه واحد وهو إبدالها من الدال.

6- إبدال الألف ياء:

"تعدُّ الألف والياء من الأحرف الجوفية أي التي: تخرج من الجوف، وتسمى أيضا بأحرف الاعتلال"[2] لذا فهما من الحروف الهوائية، التي تمتد مع خروج الهواء، كما يجتمعان في بعض الصفات، كالجهر مثلا.

وهذا المخرج تقديري، حيث لا يستطيع المرء تحديد حيز معين تخرج منه هذه الحروف الجوفية.[3]

وقد سمحت هذه العلاقة الصوتية الكامنة بين الصوتين وقوع الإبدال بينهما، من ذلك إبدال الألف ياء في الكلمات التالية:

- **هُدَيَّ**: قال تعالى:" [illegible] "**البقرة 38**.

يقول ابن عطية: "أن الجحدري وابن أبي إسحاق[4] قرآ: (هُدَيَّ)[5] وهي لغة هذيل قال: أبو ذؤيب يرثي بنيه:

سبقُوا هَوَيَّ وأعنَقوا لهَوَاهُم ** فتُخُرِّموا ولكلِ جنبٍ مصْرَعُ

---

[1]- الدُرُّ المصون في علوم الكتاب المكنون- السمين الحلبي- ج5- ص621.

[2]- يُنظر: التحديد في الإتقان والتجويد- أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني الأندلسي- ص 109.

[3]- الواضح في أحكام التجويد- محمد عصام مفلح القضَاة- دار النفائس- الأردن- دط- دت- ص30- 31.

[4]- **ابن أبي إسحاق**: عبد الله الحضرمي البصري النحوي جد يعقوب بن إسحاق الحضري أحد القراء العشرة، أخذ القراءة عرضا عن يحي بن يعمر ونصر بن عاصم، وروى القراءة عنه عيسى بن عمر الثقفي ، وأبو عمرو بن العلاء، وهارون بن موسى الأعور- مات سنة تسعين وعشرين ومائة، وصلى عليه بلال بن أبي بردة- ينظر: غاية النهاية في طبقات القراء- ابن الجزري- ج1- ص368.

[5]- وهي قراءة عاصم الجحدري وعبد الله بن أبي اسحاق وعيسى بن عمر وأبو الطفيل وهي قراءة الرسول صلى الله عليه وسلم "هُديَّ"- معجم القراءات- عبد اللطيف الخطيب - ج1- ص87

وكذلك يقولون: عصَيَّ وما أشبهه، وعلة هذه اللغة، أن ياء الإضافة من شأنها أن يكسر ما قبلها، فلما لم يصح في هذا الوزن كسر الألف الساكنة، أبدلت ياء وأدغمت"[1]

فابن عطية ذكر للقراءة وجهان:

1- أنها لغة هذيل.

2- أن ياء الإضافة غالبا تأتي بعد كسر، فلما أتى في هذه الكلمة ألف مدية ولم يصح كسرها، أبدلت ياء وأدغمت فيما بعدها فصارت (هدي)

وعليه فالقراءة بالياء في (هداي هديَّ) إنما أبدلت الألف المدية منها ياء، لاستحالة كسرها، فلما صارت هكذا أدغمت في ياء المتكلم بعدها فصارت (هُدَيَّ)، وقد ثبت هذا عن هُذيل.

وخلاصة القول:أن إبدال ألف (هداي) ياءً، مرَّ بمرحلتين، في المرحلة الأولى أبدلت ياء، ثم لما التقت ياءان المبدلة والأصلية، أدغمت الأولى منهما في الثانية كالتالي:

أصلها: **هُدَاي** ⟸ أبدلت الألف المدية ياء: **هُدَيي** ⟸ أدغمت في الياء بعدها: **هُدَيَّ**.

المطلب الرابع: إبدال التاء هاء والثاء فاء

7- إبدال التاء هاء:

"مخرج الهاء من أقصى الحلق، أما التاء فهو من طرف اللّسان، وأصول الثنايا العُليا، ويشتركان في أن كلا منهما حرف مهموس مستفل منفتح مصمت"[2] لذا وقع الإبدال بينهما في لغة العرب.

من ذلك ما نقله ابن عطية في تفسيره، في ألفاظ عديدة منها:

- التَّابُوه:

[1]- المحرر الوجيز- ابن عطية- ج1- ص132.

[2]- التحديد في الإتقان والتجويد- أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني الأندلسي- ص102- 107.

قال تعالى:" ﴿وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هَٰذِهِ الْقَرْيَةَ فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةٌ نَغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ وَسَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ﴾ **البقرة246**.

يقول ابن عطية: "وقرأ زيد بن ثابت[1] (التابوه)[2] وهي لغة، والنَّاس على قراءته بالتاء"[3]

يعني أن زيد بن ثابت – رضي الله عنه– قرأ كلمة التابوت بالهاء، وباقي القُراء الذين عبَّر عنهم ابن عطية بالناس قرؤوا كلمة التابوت بالتاء المفتوحة؛ والاختلاف في هذه الكلمة مشهور، وقد تناقلته أغلب كتب علوم القرءان، منها ما ذكره الزركشي في البرهان بقوله: "ولما كتب الصحابة المصحف زمن عثمان رضي الله عنه اختلفوا في كتابة التابوت فقال زيد (التابوه) وقال النفر القرشيون (التابوت)، وترافعوا إلى عثمان فقال اكتبوا (التابوت) فإنما أنزل القرآن على لسان قريش"[4] فالهاء فيها بدل من التاء في (التابوت)، والذي سوغ ذلك ،كما ذكر الزمخشري هو اجتماعهما في الهمس"[5]

وخلاصة القول: أن كِلا لفظتي (التابوت والتابوه) – كما ذكر ابن عطية– لغتان، ويجدر بنا الإشارة هنا إلى الأثر الوارد عن سيدنا عثمان بن عفان في كتابة المصحف، والذي نصُّه ما يلي: "إذا اختلفتم أنتم وزيد بن ثابت في شيء من القرءان فاكتبوه بلسان قريش، (فإنه إنما نزل بلسانهم) وحين اختلفوا في كتابة (التابوت) فقال زيد: التابوه وقال النفر القرشيون: التابوت وترافعوا إلى عثمان فقال: اكتبوا التابوت فإنما أنزل القرءان على لسان قريش"[6]

8– إبدال الثاء فاء:

"مخرج الثاء من طرف اللسان، وأطراف الثنايا العليا، أمَّا الفاء فمن باطن الشفة السفلى، وأطراف الثنايا العليا وكلاهما مهموس رخو مستفل منفتح مرقق"[7]

وقد اشتملت القراءات الشاذة التي أوردها ابن عطية في تفسيره على هذا النوع من الإبدال من ذلك ما يلي:

---

[1]– **زيد بن ثابت:** بن الضحاك بن زيد، أبو سعيد صحابي جليل، كان حافظا للقرءان الكريم، وكاتبا للوحي بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم، جمع القرءان في عهد الخليفة أبي بكر الصديق بأمر منه، وكان المسؤول عن الجمع الثاني في عهد الخليفة عثمان بن عفان، فضائله عديدة، توفي سنة 51هـ على أرجح الأقوال– ينظر: معجم الصحابة– البغوي– ج2– ص461– 466.

[2]– وهي قراءة أبيّ بن كعب وزيد بن ثابت "التابوه" بالهاء – معجم القراءات– عبد اللطيف الخطيب – ج1– ص351

[3]– المحرر الوجيز– ابن عطية– ج1– ص333.

[4]– البرهان في علوم القرءان– بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي – تح محمد أبو الفضل إبراهيم– النوع الخامس والعشرون: علم مرسوم الخط– دار التراث– القاهرة– مصر – دط– دت– ج1– ص376.

[5]– ينظر: الكشاف– الزمخشري–ج1– ص473– 474. والهمس صفة جامعة بين التاء والهاء وقد ذكرناها بداية هذه الجزئية.

[6]– مباحث في علوم القرءان– مناع القطان– ج1– ص147– مكتبة المعارف للنشر والتوزيع– الرياض– ط2– 1996م.

[7]– التحديد في الإتقان والتجويد– أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني الأندلسي– ص102– 107.

- **وثُومِهَا:**

قال تعالى:"❑⧄✌♊︎▭❑♈︎⌘ ✠☪︎♋︎⬀⟡♓︎☸︎⬀☜⇧♋︎"⬁ ☞⬀♉︎℘◫⌘⊁⊙♌︎⬀❑⌘℘♋︎↓ 𝓮𝓻❁❖
☞⬀☪︎⚉❽⌘⌘☜✡♊︎⬀⬩℘ ■℘♓︎❁♋︎↓ ○❁⬀❍℘✌"🕛 ❑℘⬂❺⬂⬀❑🕗 ✠✡⬀℘✌❑☸︎&♋︎
𝓮𝓻❁⬀☜⇔❁✌ ♦⧄☜⬀✡♎︎⑥ॐ ☞⬀♋︎♌︎❹☸︎☪︎⬀♦⚐❷♉︎⬁ 𝓮𝓻❁⬀☜⇔❁✌ ②▫⬀①♎︎✌
☞⑦♋︎⬀☜⇔✸⬀☜✡♊︎⬀⑧🖋 ✍⬀⚘⬁❁♦⬁❻⬂▦ ②▫⬀❖⬆ ☞⬀✡℘⬀⌖☪︎☸︎⬀♓︎⬀▫⓿⧄✌
❑⧄✠☪︎▫⬀☜♓︎⬀☜♋︎✈︎⬀☜✌★⓿⧄✌ ❑⧄✠✡♌︎⬀❑②▫⬀⓿⧄✌ ❑⧄■℘⬀❑ॐ⌘⬂⓿⧄✌
❑⧄☜⬀✡℘❽ॐ♓︎⬀▫⓿⧄✌🙰 ✠☪︎❁✌♑︎✉
✌📖🔔⬀☜⬀⑦❁⬀⬁☜⇧❁⬀☜✡⬁⬀❑𝓮𝓻♋︎⬀❑◆⧄ ✌❁⬂𝓮𝓻❑♈︎▫❿ ❶♋︎❑℘
✌📖🔔❑☸︎☜⬀⬏☪︎♋︎↓ ☜⬀✡♊︎✌𝓮𝓻❑♈︎▫❿ ❶♋︎❑℘ ❺☪︎❁⬀☜♋︎⬁⬀♦🕓🙰 "**.البقرة61**.

قال ابن عطية: "وهي قراءة عبد الله بن مسعود بالثاء[1]، وروي ذلك عن ابن عباس، والثاء تبدل من الفاء كما قالوا: مغافير ومغاثير، وجدث وجدف، ووقعوا في عاثور شر، وعافور شر، على أن البدل لا يقاس عليه"[2]

فابن عطية يرى أن هذا الإبدال ليس مُطَّردا في جميع الثاءات، بل هي ألفاظ وكلمات بعينها، أَبدلت العرب ثاءها فاء، وهو ما أشار إليه ابن عطية سابقا بقوله: "أنَّ البدل لا يقاس عليه".

وقد ورد عن العرب في أشعارها إبدال الثاء فاء، من ذلك قول أميّة بن أبي الصلت:

كانت مَنَازِلُهُم إذ ذاك ظَاهِرَةً ** فيها الفَرَادِيسُ والفُومَان والبصل[3]

وقول حسان بن ثابت- رضي الله عنه- :

وأنتُم أُنَاسٌ لِئَامُ الأُصُولِ ** طَعَامُكُم الفُومُ والحَوْقَلُ[4]

وأُرجع النطق بالفاء في مثل هذا الموضع إلى تميم، قال أبو حيان: "وقرئ بالفاء (أي جدف بدل من جدث) الثاء للحجاز والفاء لتميم وهي بدل من الثاء"[5]

وخلاصة ذلك: أن إبدال الثاء فاء ليست متعاقبة في جميع الألفاظ، وإنما هي في كلمات بعينها تناقلها بعض العرب وتكلم بها بعض العرب، كقبيلة تميم، وعليه فالحكم ليس مطَّردا، ولا قاعدة في جميع الألفاظ، والكلمات التي يوجد بها حرف الثاء.

---

[1]- قرأ ابن مسعود وابن عباس وأُبيّ "وثُومها" بالثاء. – معجم القراءات- عبد اللطيف الخطيب - ج1- ص112

[2]- المحرر الوجيز- ابن عطية- ج1- ص153.

[3]- ديوان أمية بن أبي الصلت- تح سجيع جميل الجبيلي- دار صادر- بيروت- لبنان- ط1- 1998م - ص98.

[4]- ولم أعثر على هذا البيت في شرح ديوان حسان بن ثابت، لكن الإمام القرطبي ذكره في تفسيره: الجامع لأحكام القرءان- القرطبي- ج2- ص147.

[5]- البحر المحيط- أبو حيان- ج6- ص339.

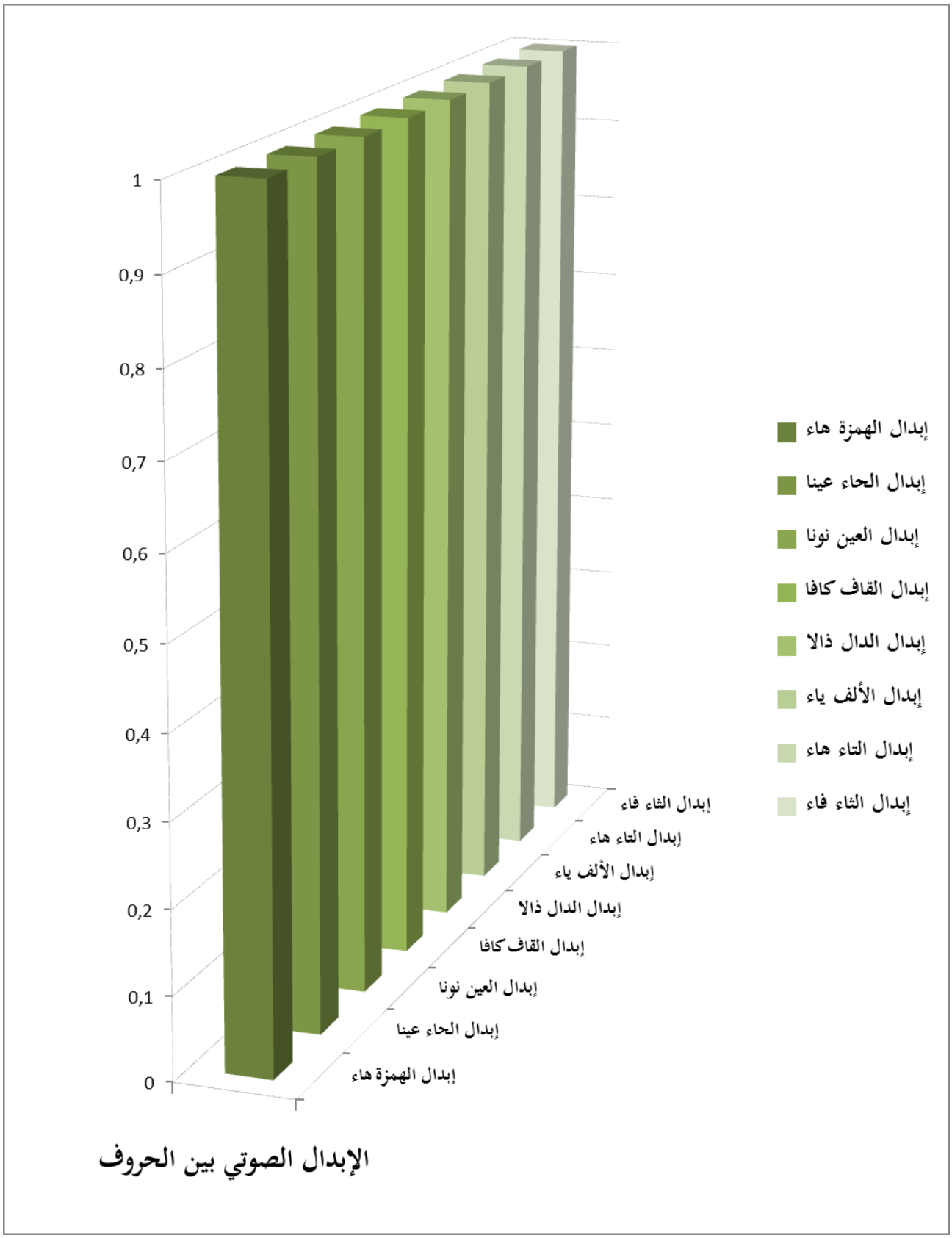

أعمدة بيانية لتوضيح التوجيه الصوتي للقراءات الشاذة الخاص بالإبدال

* المبحث الثالث: الإدغام وفكُّه

ويشتمل على المطلبين التاليين:

- ✓ **المطلب الأول**: قراءات شاذة بالإدغام
- ✓ **الم**

طلب الثاني: قراءات شاذة بفكِّ الإدغام

المبحث الثالث: الإدغام وفكُّه

تعريف الإدغام:

لغة: "مصدر الفعل أدغم ومعناه : إدخال حرف في حرف يقال: أدغمت الحرف وادَّغمته، على افتعلته. والإدغام إدخال اللجام في أفواه الدواب. وأَدغَم الفرس اللِّجام: أدخله في فيه، وأُدغِم اللِّجام في فمه كذلك"[1]

ومنه أيضا: "أَدغَمت الثياب في الوعاء، إذا أدخلتها فيه"[2]

[1]- لسان العرب- ابن منظور- ج12- ص203- مادة (دغم)

[2]- التعريفات- الجرجاني- ص18

وفي الاصطلاح: "هو التقاء حرف ساكن بحرف متحرك، بحيث يصيران حرفا واحدا مشدَّدا"[1]

"يرتفع اللِّسان عندهما إرتفاعة واحدة، من غير أن تفصل بينهما حركة أو وقف"[2]

وعرَّفه ابن الحاجب بقوله: "أن تأتي بحرفين ساكن فمتحرك من مخرج واحد من غير فصل، ويكون في المثلين والمتقاربين"[3]

وفي تعريف ابن جني: "أن الإدغام المألوف المعتاد، إنما هو تقريب صوت من صوت"[4]

فابن جني لا يرى الإدغام إدخال محض بحيث يصيران حرفا واحدا، إنما هو تقارب بين الصوتين، يبدُوا للمستمع كحرف واحد لكنهما ليسا كذلك.

"والعلَّة في وجود الإدغام هي ضرب من التأثير الذي يقع في الأصوات المتجاورة، إذا كانت متماثلة أم متقاربة"[5]

وقَصَر القُرَّاء تعريف الإدغام على ما ذكره ابن الجزري بقوله: "اللَّفظ بحرفين كالثاني مشددا"[6] يعني إدخال الحرف الأول في الثاني بحيث يصيران حرفا واحدا مشددا من جنس الثاني.

أسباب الإدغام: استقرأ العلماء ظاهرة الإدغام، باحثين عن أسبابها، فوجدوها تنحصر فيما يلي:

1- التماثل: وهو أن يتحد الحرفان مخرجا وصفة[7] كالميمين والنونين قال تعالى: "وَمَا لَهُم مِّن نَّاصِرِينَ"**آل عمران91**

2- **التجانس:**وهو أن يتفق الحرفان مخرجا ويختلفا صفة[8] كالتاء مع الطاء كقوله تعالى:"□⧫✠✠☪❁⬀⬊❁✍☜❁⑧

○☠✍🖃☞🖫★✥✡⬊⑩⑦🕐" آل **عمران72**

3- **التقارب:** وهو أن يتقارب الحرفان مخرجا أو صفة، أو مخرجا وصفة[9] كإدغام اللام في الراء، عند بعض القراء نحو قوله تعالى:" وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا" طه**114**

أنواع الإدغام: الإدغام عند القراء قسمان هما:

- **الإدغام الكبير:** "وهو ما كان أول الحرفين فيه مُحرَكا سواء أكانا مِثلين أم جنسين أم متقاربين"[10]

ويكون في كلمة وفي كلمتين، واشتهر بهذا القسم الإمام أبو عمرو[1].

---

[1]- معجم العين- الخليل بن أحمد- ج4- ص395

[2]- كتاب الإقناع في القراءات السبع- ابن الباذش أبو جعفر أحمد بن علي بن أحمد بن خلف الأنصاري (ت540ه)- تح عبد المجيد قطامش- دار الفكر- دمشق- سورية- ط1- 1403ه- ج1- ص164.

[3]- شرح شافية ابن الحاجب- رضى الدين محمد بن الحسن الاستراباذي النحوي - ج3- ص233- 234

[4]- الخصائص- ابن جني- ج2- ص139.

[5]- اللهجات العربية في القراءات القرءانية- عبده الراجحي- دار المعرفة الجامعية- دط- 1996م- ص126.

[6]- النشر في القراءات العشر- ابن الجزري- ج1- ص247.

[7]- نهاية القول المفيد في علم تجويد القرءان المجيد- محمد مكي نصر الجريسي- دار الكتب العلمية- بيروت- لبنان- ط1- 2003م- ص105

[8]- المصدر نفسه- ص105.

[9]- النشر في القراءات العشر- ابن الجزري- ج1- ص278.

[10]- المصدر نفسه – ج1- ص274.

يقول الشاطبي: **ودُونَكَ الإدْغَامَ الكبيرَ وقُطبُهُ * أبو عمرو البَصريُّ فِيهِ تَحَفَّلا**[2]

- **الإدغام الصغير**: وهو ما كان الحرف المدغم منه ساكنا[3] أي إدغام الحرف الساكن في الحرف المتحرك الذي يليه.

والإدغام باب كبير من أبواب التجويد والقراءات، ومبحث عظيم من مباحث اللغة، وما أسلفنا ذكره ما هو إلا ضرورة كمدخل لهذا المبحث.

وفيما يلي عرض القراءات الشاذة، التي أوردها ابن عطية ووجهها في تفسيره، مع تحليلها صوتيا:

المطلب الأول: قراءات شاذة بالإدغام

1- يَخِطِّف:

قال تعالى:" ﴿ ﴾ **"البقرة 20**

يقول ابن عطية: " وقرأ الحسن، وأبو رجاء، وعاصم الجحدري، وقتادة (يَخِطِّفُ) بفتح الياء وكسر الخاء والطاء وتشديد الطاء، وهذه أصلها يختطف أدغمت التاء في الطاء وكسرت الخاء لالتقاء الساكنين، وحكى ابن مجاهد[4] قراءة لم ينسبها إلى أحد[5](يَخَطِّف) بفتح الياء والخاء وتشديد الطاء المكسورة، قال أبو الفتح، أصلها: (يختطف) نقلت حركة التاء إلى الخاء وأدغمت التاء في الطاء"[6]

وقد وجَّه ابن عطية قراءة الإدغام بذكر أصل هذه الكلمة، وهي (يختطف) نُقلت حركة التاء إلى الخاء، وأدغمت التاء في الطاء لاتحاد مخرجهما واتفاقهما في العديد من الصفات.

---

[1]- واشتهار أبي عمرو به لا يعني أنه منفرد به فقد شاركه فيه غيره من أصحاب القراءات الشاذة كالحسن البصري و ابن محيصن ويعقوب الحضرمي وغيرهم، وانما اشتهاره لأنه انفرد به عن باقي القراءات العشر المتواترة. ينظر: النشر في القراءات العشر- ابن الجزري- ج1- ص275. وكنز المعاني في شرح حرز الأماني ووجه التهاني- إبراهيم بن عمر الجعبري الخليلي- تح أحمد اليزيدي- مطبعة فضالة- المملكة المغربية- 1998م- ج1- ص228.

[2]- متن الشاطبية حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع- القاسم بن فيرُّه بن خلف بن أحمد الشَّاطبي (ت590هـ)- دار الآثار- القاهرة- مصر- ط1- 2004م- باب الإدغام الكبير- ص14.

[3]- نهاية القول المفيد في علم تجويد القرءان المجيد- محمد مكي نصر الجريسي ص111.

[4]- **ابن مجاهد**: الإمام المقرئ المحدِّث النحوي، شيخ المقرئين، أبو بكر أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد البغدادي، مصنف كتاب (السبعة) ولد سنة خمس وأربعين ومئتين.، سمع من سعدان بن نصر، وعبد الله بن محمد بن شاكر، وتلا على قنبل، وأبي الزعراء بن عبدوس، وأخذ الحروف عرْضا على طائفة، وانتهى اليه علم هذا الشأن. قرأ عليه: عبد الواحد بن أبي هاشم، والحسن المطوعي، وأبو بكر الشذَّائي، وأبو الفرج الشّنبوذي...وغيرهم ، قال أبو عمرو الداني: فاق ابن مجاهد سائر نظائِره مع اتساع علمه، وبراعة فهمه، وصدق لهجته، توفي في شعبان سنة أربع وعشرين وثلاث مائة. ينظر: سير أعلام النبلاء – أحمد بن موسى الذهبي- ج15- ص273- 274

[5]- نسبها ابن خالويه في مختصره للأعمش- ص11 والنحاس في مصنفه إعراب القرءان للحسن- ج1- ص195

[6]- المحرر الوجيز- ابن عطية- ج1 – ص103.

وقريب من توجيه ابن عطية، نجد الأخفش في كتابه معاني القرءان، يوجّه هذه اللفظة بقوله :"(يخطف) من (يختطف) فأدغم التاء في الطاء، لأن مخرجها قريب من مخرج الطاء."[1]

وخلاصة ذلك: أنه لما قرُب مخرجي التاء والطاء، واتفقت بعض صفاتهما، أدغم أولهما في الثاني وأضعفهما في الأقوى وهذا ليس خاصا بهذين الحرفين، بل إن جميع الحروف التي قربت أو اتحدت مخارجها واتفقت بعض صفاتها جاز إدغام أولاهما في الثاني منهما.

2- قُل صَّدَق:

قال تعالى:"

آل عمران95

يقول ابن عطية عند تفسير هذه الآية الكريمة: "أن أبَّان بن تغلب[2] قرأ (قل صَّدق الله) بإدغام اللام في الصاد، وكذلك (قل سِّيروا) قرأها بإدغام اللام في السين، قال أبو الفتح علَّة جواز ذلك فشوُّ هذين الحرفين في الفم، وانتشار الصَّدى المنبث عنهما، فقاربتا بذلك مخرج اللام فجاز إدغامها فيهما"[3]

ونقْل ابن عطية لتوجيه ابن جني لهذه القراءة دون تعقيب، دليل على ارتضائه وموافقته، والظاهر أن سبب إدغامهما هو قرب مخرجيهما، إذ أن:" اللّام تخرج من أدنى حافة اللّسان إلى ما يليها من الحَنك الأعلى، والصَّاد بين طرف اللّسان والثنايا العُليا" [4] فلما تقاربا أدغما، وعليه فالقراءة بإدغام اللاّم في الصاد في كلمة (قل صّدق) رغم شذوذها لغة وسندا، لكن ذلك لا يقتضي إهمالها، وان كانت قليلة.

3- أن يُطَّافَ بهما: قال تعالى:"

البقرة157.

قال ابن عطية: "وقرأ أبو السَمَّال (أن يطاف) وأصله يطتوف، تحركت الواو، وانفتح ما قبلها فانقلبت ألفا فجاء يطتاف، أدغمت التاء بعد الإسكان في الطاء، على مذهب من أجاز إدغام الثاني في الأول كما جاء في (مذَّكر) ومن لم يجز ذلك قال: قلبت التاء طاء ثم أدغمت الطاء في الطاء، وفي هذا نظر لأن الأصلي أدغم في الزائد وذلك ضعيف"[5]

---

[1]- معاني القرءان- أبو الحسن سعيد بن مسعدة الأخفش الأوسط- تح هدى محمود قراعة- ج1- ص55

[2]- **أبّان بن تغلب:** الربعي أبو سعد الكوفي النحوي، قرأ على عاصم، وأبي عمرو الشيباني، وطلحة بن مصرف، والأعمش. أخذ عنه القراءة عرضا: محمد بن صالح بن زيد الكوفي، توفي سنة إحدى وأربعين ومائة 141هـ- ينظر: غاية النهاية- ابن الجزري -ج1- ص11. وهي قراءة أبان بن تغلب "قل صَّدق" بإدغام اللام في الصاد - معجم القراءات- عبد اللطيف الخطيب - ج1- ص546

[3]- المحرر الوجيز- ابن عطية- ج1- ص474.

[4]- التحديد في الاتقان والتجويد- أبو عمرو الداني- ص103- 104

[5]- المصدر السابق- ج1- ص229.

والملاحظ أن لفظة (يُطَّاف) مرَّت بأكثر من تغيير، كما ذكر ابن عطية، هذه المراحل هي كالتالي:

1- أصل الكلمة (يطتوف)

2- تحركت الواو وانفتح ما قبلها فصارت ألفا مدية "يطتاف"

3- بعد ذلك وجهها العلماء على مذهبين:

✓ فمن أجاز إدغام الثاني في الأول قال: بإدغام التاء بعد الإسكان في الطاء.

✓ ومن لم يجز ذلك قال: قُلبت التاء طاء، ثم أدغمت الطاء في الطاء، أي: إدغام الطاء الأولى الأصلية في الطاء الثانية التي انقلبت عن تاء، هذا المذهب ضعَّفه ابن عطية، لأن الطاء الأصلية أدغمت في الزائدة.

4- **ولا تَّبَدَلُوا: قال تعالى:**"□لا▪ﷺ⑦☞✌ﷺ□⬀ﷺ□✌

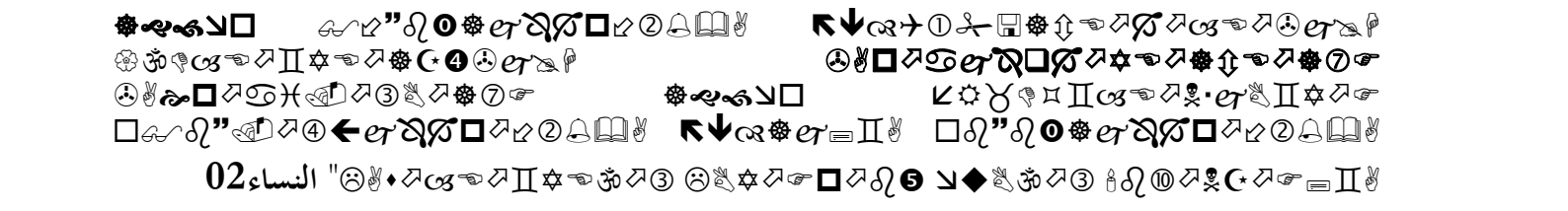

النساء02 "☹✌♦⬀ﷺ☞⬀Ⅱ✡☞ﷺ③ ☹✌✡⬀☞□⬀ﷺ❺ لا◆✌ﷺ③ ﷺ⑩⬀☠☪⬀☞▭Ⅱ✌

قال ابن عطية: "وروي عن ابن مُحيصن أنه قرأ (تَّبدلوا)[1] بإدغام التاء، وجاز في ذلك الجمع بين ساكنين، لأن أحدهما حرف مد ولين يشبه الحركة"[2].

فأصل الكلمة: (ولا **تـ**ـتبدلوا) فلما أدغمت التاء في التاء، التقى ساكنان هكذا: (ولا **تَّـــــ**ـبدلوا) وجاز الجمع بينهما، لأن الأول- وهو الألف المدية- حرف مد ولين يشبه الحركة فكأنه متحرك.

ويذكر أبو جعفر النحَّاس قراءة (تَّبدلوا) ويحتج لها قائلا: "وقرأ ابن محيصن (ولا تَّبدلوا) أدغم التاء في التاء وجمع بين ساكنين، وذلك جائز لأن الساكن الأول حرف مد ولين"[3]

5- **يَعَدُّون:**

قال عز وجل:"□لا⌘➔🖫⬀🖫⬀⌘لا□⬀ﷺ⑨⑦⑩⬀ﷺ□☞❖ﷺ■ ⬀"ﷺ❶ﷺ✌

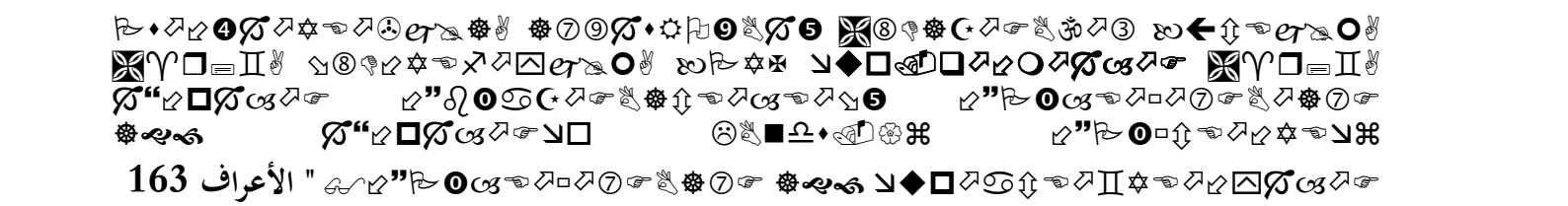

الأعراف 163 " ⬀⬀"▻❶ﷺ☞⬀▫⬀⑦☞✌ﷺ⑦☞ ﷺ لا◆□⬀ﷺ⇳☞⬀Ⅱ✡☞⬀⬀ﷺﷺ

يقول ابن عطيّة: "وقرآ شهر بن حوشب[1] وأبو نهيك[2] (يعدُّون)[3] قال أبو الفتح: أراد (يعتدون) فأسكن التاء ليدغمها في الدَّال، ونقل فتحتها إلى العين فصار (يعَدُّون) بفتح العين وشدِّ الدَّال المضمومة"[4]

---

[1]- وروي عن ابن مُحيصن أنه قرأ "ولا تَّبدَّلوا" بادغام التاء الأولى في الثانية. - معجم القراءات- عبد اللطيف الخطيب - ج2- ص07.

[2]- المحرر الوجيز- ابن عطية- ج2- ص6.

[3]- إعراب القرءان- النحاس- ج1- ص433

واكتفى ابن عطية بتوجيه أبي الفتح، مرتضيا ذلك دون تعقيب أو زيادة.

وخلاصة القول: أنَّ في القراءة أكثر من تغيير، فأصل الكلمة (يَعْتَدون)، وقد مرَّت بمرحلتين:

1- أُسكنت التاء، ونقلت حركتها إلى العين قبلها (يَعَتْدُون).

2- أدغمت التاء الساكنة في الدَّال فصارت (يَعَدُّون) وبها أتت القراءة الشاذة.

6- مُرَدِّفِين:

قال تعالى:" ﴿إِذْ يُغَشِّيكُمُ النُّعَاسَ أَمَنَةً مِّنْهُ وَيُنَزِّلُ عَلَيْكُم مِّن السَّمَاءِ مَاءً لِّيُطَهِّرَكُم بِهِ وَيُذْهِبَ عَنكُمْ رِجْزَ الشَّيْطَانِ وَلِيَرْبِطَ عَلَىٰ قُلُوبِكُمْ وَيُثَبِّتَ بِهِ الْأَقْدَامَ ﴿١١﴾ إِذْ يُوحِي رَبُّكَ إِلَى الْمَلَائِكَةِ أَنِّي مَعَكُمْ فَثَبِّتُوا الَّذِينَ آمَنُوا ۚ سَأُلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ فَاضْرِبُوا فَوْقَ الْأَعْنَاقِ وَاضْرِبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ ﴿١٢﴾ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ شَاقُّوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ ۚ وَمَن يُشَاقِقِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿١٣﴾ ذَٰلِكُمْ فَذُوقُوهُ وَأَنَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابَ النَّارِ ﴿١٤﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا زَحْفًا فَلَا تُوَلُّوهُمُ الْأَدْبَارَ ﴿١٥﴾ وَمَن يُوَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبُرَهُ إِلَّا مُتَحَرِّفًا لِّقِتَالٍ أَوْ مُتَحَيِّزًا إِلَىٰ فِئَةٍ فَقَدْ بَاءَ بِغَضَبٍ مِّنَ اللَّهِ وَمَأْوَاهُ جَهَنَّمُ ۖ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ ﴿١٦﴾ فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ قَتَلَهُمْ ۚ وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ رَمَىٰ ۚ وَلِيُبْلِيَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْهُ بَلَاءً حَسَنًا ۚ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١٧﴾ ذَٰلِكُمْ وَأَنَّ اللَّهَ مُوهِنُ كَيْدِ الْكَافِرِينَ ﴿١٨﴾ إِن تَسْتَفْتِحُوا فَقَدْ جَاءَكُمُ الْفَتْحُ ۖ وَإِن تَنتَهُوا فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ ۖ وَإِن تَعُودُوا نَعُدْ وَلَن تُغْنِيَ عَنكُمْ فِئَتُكُمْ شَيْئًا وَلَوْ كَثُرَتْ وَأَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٩﴾﴾ **الأنفال 09**"

يقول ابن عطية: "وقرأ رجلٌ من أهل مكة[5]- رواه عنه الخليل- (مرَدِّفين) بفتح الراء وكسر الدال وشدِّها، وروي عن الخليل أيضا، أنّها بضم الراء كالتي قبلها في غير ذلك، وقرأ بعض الناس بكسر الراء "مُرِدِّفين"...كأنه أراد: (مرتدفين) فأدغم وأتبع الحركة"[6]

ويذكر ابن عطية أصل الكلمة بقوله كأنَّه أراد "مرتدفين" يعني أن القارئ بالإدغام أصل كلمة (مردّفين) عنده هي (مرتدفين) فأدغم التاء في الدال، وأتبع حركة الدال فصارت دالا مشدَّدة مكسورة.

وأما الراء قبلها فتحركت بالحركات الثلاث: 1- الضمُّ تبعا لضم الميم قبلها (مُرُدِّفين) 2- الكسر تبعا لكسر الدَّال بعدها. (مُرِدِّفين). 3- الفتح إبقاء على أصلها إذ أصلها الفتح. (مُرَدِّفين)

المطلب الثاني: قراءات شاذة بفكِّ الإدغام

---

[1]- **شِهْر بن حوشب:** هو أبو سعيد الأشعري الشامي، مولى الصحابية أسماء بنت يزيد الأنصارية، كان من كبار العلماء التابعين، حدث عن مولاته أسماء، وعن أبي هريرة ، وعائشة، وغيرهم، وقرأ القرآن على ابن عباس وأبي ذر وسلمان وطائفة، حدث عنه قتادة ومعاوية= = ومقاتل بن حيان، وأبو بكر الهذلي وخلق سواهم، واختلف في وتاريخ وفاته قيل مات سنة 100هـ وقيل: 98هـ وقيل: 111هـ، وقيل: 112هـ، ينظر: الذهبي- سير أعلام النبلاء- ج:4- ص: 372- 378.

[2]- **أبُو نِهْيك:** عثمان بن نهيك الأزدي الفراهيدي، أبو نهيك، البصري صاحب القراءات،. روى عن: ابن عباس، وعمرو بن أخطب. وروى عنه: الحسين بن واقد، وزياد بن سعد الخراساني، وعبد المؤمن بن خالد الحنفي، وقتادة. تهذيب الكمال في أسماء الرجال- جمال الدين أبو الحجاج يوسف المزي- تح بشار عوّاد معروف- مؤسسة الرسالة- بيروت- ط1- ص1992م- ج19- ص501- 502.

[3]- وهي قراءة شهر بن حوشب وأبو نهيك وابن جُبير عن أصحابه عن نافع "يَعَدُّون" بفتح العين وتشديد الدال. - معجم القراءات - عبد اللطيف الخطيب - ج3- ص194.

[4]- المصدر السابق- ج2- ص467.

[5]- وهي قراءة رجل من أهل مكة فيما روى عنه الخليل بن أحمد "مُرِدِّفين" بفتح الراء وكسر الدال مشددة. – معجم القراءات- عبد اللطيف الخطيب - ج3- ص265.ولم أعثر على صاحب القراءة في حدود ما اطلعت عليه من كتب القراءات.

[6]- المحرر الوجيز- ابن عطية- ج2- ص504- 505.

1- **فتَدَارَأْتُم:** **قال تعالى:**" [illegible] " **البقرة71.**

يقول ابن عطية: "وقرئت[1] (فتدارأتم) على الأصل"[2]

وتوجيه ابن عطية دقيق ومختصر، إذ أنه اكتفى بذكر أصل الكلمة، وهو أن القراءة الشاذة بفصلِ الإدغام أتت على الأصل، والإدغام عارض.

يعني أصل الكلمة (تَدَارأتم) فقلبت التاء الأولى دالا فصارت (دَدَارأتم) ثم سُكنت من أجل الإدغام (دْدَارأتم) ثم أسبقوها بهمزة وصل لأنه العرب لا تبدأ في لغتها بساكن فصار (ادّارأتم).

والقراءة الشاذة أتت على الأصل، وهذا الذي ذكره ابن عطية، يقول عبد اللّطيف الخطيب:" (فتدارأتم) على وزن تفاعلتم، وهو الأصل"[3]

2- **أتُحَاجُونَنِي:** **قال تعالى:**" [illegible] " **الأنعام 81.**

يقول ابن عطية في معرض تفسيره لهذه الآية:" أن قوماً[4] قرؤوا (أَتُحَاجُونَنِي) بإظهار النونين وهو الأصل"[5]

وتوجيه هذه القراءة كاللفظة السابقة، أتت على الأصل، بإظهار النونين (أتحاجونني)، يعني أن أصل الكلمة (أتحاجونني) بنونين، وهذا ما أثبتته القراءة الشاذة.

3- **تَدَارَكَ:** **يقول تعالى:**" [illegible] " **النمل 68.**

---

[1]- وهي قراءة أبو حيوة وابن مسعود رضي الله عنه. ينظر: معجم القراءات- عبد اللطيف الخطيب- ج1- ص128.

[2]- المحرر الوجيز- ابن عطية - ج1- ص165.

[3]- معجم القراءات- عبد اللطيف الخطيب- ج1- ص128.

[4]- ذكر أبو عمرو الداني هذه القراءة ونسبها إلى أبي بكر عن عاصم من طريق ابن أبي حمّاد، والأعشى، فقال: وروى محمد بن جنيد عن ابن أبي حمّاد وعن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم (أتحاجونني) بنونين ظاهرتين) ينظر: جامع البيان في القراءات السبع- أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني- تح مجموعة أساتذة- ط1- 2007م- جامعة الشارقة- الإمارات العربية المتحدة- ص 1053- 1054 وتجدر الإشارة هنا إلى أنه بالرغم من نسبة القراءة إلى أبي بكر- وهو أحد راويي عاصم بن أبي النجود- إلا أنها قراءة شاذة، لأنها لم تروَ عن أبي بكر عن طريق من الطرق المعتمدة، فأبو بكر له طرق كثيرة منها الأعشى وغيره، وليس بالضرورة أن كل ما جاء عن هذه الطرق يكون متواترا، وإنما ما اعتمده القراء من الطرق، (فرواية أبي بكر من طريقي: يحيى بن آدم، ويحيى العليمي عنه، فابن آدم: من طريق= = شعيب وأبي حمدون عنه، والعليمي: من طريق ابن خليع والرزاز عن أبي بكر الواسطي عنه) النشر في القراءات العشر- ابن الجزري- ج1- ص54.

[5]- المحرر الوجيز- ابن عطية – ج2- ص314.

قال ابن عطية: "وقرأ جمهور النّاس (بل ادَّارك) أصله: تدارك، أدغمت التاء في الدَّال بعد أن أبدلت، ثم احتيج إلى ألف الوصل، وقرأ أبي بن كعب: تدارك فيما روي عنه"[1]

ويُفصِّل ابن عطية في توجيه القراءة المتواترة "ادّارك" التي أصلها تدارك وهي قراءة أُبي بن كعب الشاذة، أصلها (تدارك) أدغمت التاء في الدال فصارت (دّارك) ثم زيد لها ألف الوصل، لأن العرب لا تبدأ بساكن فأصبحت (ادّارك)

هذا المعنى يُدعِّمه، ويُقويه قول الزجاج في معاني القرءان:" فمن قرأ بل ادَّارَكَ علمهم في الآخرة وهو الجَيدُ، فعلى معنى "بَل تَدَارَكَ علمُهُمْ في الآخرة"."[2]

4- **تَزَيَنَت: قال تعالى:**"

يونس 24.

قال ابن عطية: "وقرأ ابن مسعود[3]، والأعمش، وأُبَي بن كعب (وتزينت)[4] وهذه أصل قراءة الجمهور"[5]

والقراءة الشاذَّة بفكِّ الإدغام هي الأصل، إذ أنَّ قراءة الجمهور (ازّينت) أصلها (تزيَّنت) -كما ذكر ابن عطية-أدغمت التاء في الزاي فصارت (زّينت) ثم أدخلت عليها ألف الوصل لأنها ساكنة فأصبحت (ازَّينت).

---

[1]- المحرر الوجيز- ابن عطية- ج4- ص268. وعن أُبَيّ بن كعب قراءتان: "بل تدارك" ذكر هذا عنه هارون القارئ. و"أم تدارك" وهذه القراءة الثانية ذكرها ابن خالويه أيضا قراءة لمجاهد. – معجم القراءات- عبد اللطيف الخطيب - ج6- ص549.

[2]- معاني القرءان وإعرابه- الزجاج أبو إسحاق إبراهيم بن السَّري- تح عبد الجليل عبده شلبي- ط1- 1988م- عالم الكتب- بيروت- ج4- ص127

[3]- **ابن مسعود:** أبو عبد الرحمن عبد الله بن مسعود ابن الحارث، بن الهذلي، صحابي جليل بدري سابق، كان حافظا للقرءان وقارئا له، وقد قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم: من سره أن يقرأ القرءان كما أنزل...." ولّاه سيدنا عمر القضاء بالكوفة، توفي رضي الله عنه سنة 32هـ بالمدينة ودفن بالبقيع وصلى عليه سيدنا عثمان بن عفان. ينظر: معجم الصحابة- البغوي- ج3- ص458- 467.

[4]- وهي قراءة أُبَيّ بن كعب وعبد الله بن مسعود وزيد بن علي والأعمش والمطوعي "تزينت" بالتاء على وزن تفعَّلت. ينظر: – معجم القراءات- عبد اللطيف الخطيب- ج3- ص526

[5]- المحرّر الوجيز- ابن عطية- ج3- ص114.

هذا المعنى يُقويه ويُعضده ما ذكره الخطيب في معجم القراءات إذ يقول:" قراءة الجمهور "وازَّيَّنت" وأصله: تزيَّنت، فأُدغمت التاء في الزاي؛ ولأن الحرف المدغم في مقام حرفين، الأول منهما ساكن، اجتلبت همزة الوصل لضرورة تسكين الزاي عند الإدغام"[1]

والخلاصة: أنّ القراءة بفكِّ الإدغام كما ذكر ابن عطية أصل قراءة الإدغام المتواترة، أدغمت التاء في الزاي فصارت تزينت، وهذا وإن كان قليلا لكنَّه ورد عن العرب وسجلته القراءة الشاذة.

5- **تَتَظَاهَرَا:**

قال تعالى:"

التحريم04

يقول ابن عطية: "وقرأ عكرمة- مولى ابن عباس- بتاءين على الأصل"[2]

والملاحظ من كلام ابن عطية أنّ فكَّ الإدغام الذي جاءت به القراءة الشّاذة أصل لقراءة الإدغام.

ذلك أن الأصل القراءة بتاءين -كما وردت القراءة الشّاذة- غير أن التاء الثانية أدغمت في الظاء بعدها فصارت "تظّاهرا".

6- **تَتَلَظَى:**

قال تعالى:"

الليل14

يقول ابن عطية في معرض تفسير هذه الآية الكريمة:" أن كلا من ابن الزبير[3] وطلحة[4] وعبيد بن عمير[1] قرؤوا (تتلظى) بتاءين"[2]

---

[1]- معجم القراءات- عبد اللطيف الخطيب- ج3- ص526.

[2]- المحرر الوجيز- ابن عطية- ج5- ص331.

[3]- **عبد الله بن الزبير:** ابن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب بن مرة ، أمير المؤمنين ، أبو بكر ؛ وأبو خبيب ، القرشي الأسدي المكي ثم المدني ، أحد الأعلام ولد الحواري الإمام أبي عبد الله ، ابن عمة رسول الله - صلى الله عليه وسلم- وحواريه. مسنده نحو من ثلاثة وثلاثين حديثا . اتفقا له على حديث واحد ، وانفرد البخاري بستة أحاديث ، ومسلم بحديثين . كان عبد الله أول مولود للمهاجرين بالمدينة . ولد سنة اثنتين وقيل : سنة إحدى، قُتل في جمادى الآخرة سنة ثلاث وسبعين . عاش نيفا وسبعين سنة - رضي الله عنه وماتت أمه بعده بشهرين أو نحو ذلك. سير أعلام النبلاء- شمس الدين الذهبي- ج3- ص363- 379.

[4]- **طلحة بن مُصرف:** ابن عمرو بن كعب ، الإمام الحافظ المقرئ ، المجود ، شيخ الإسلام ، أبو محمد اليامي الهمداني الكوفي . تلا على يحيى بن وثاب وغيره ، وحدث عن: أنس بن مالك ، وعبد الله بن أبي أوفى ، ومرة الطيب ، وزيد بن وهب ، ومجاهد ، وخيثمة بن عبد الرحمن ، وذر الهمداني .حدث عنه ابنه محمد بن طلحة ومنصور ، والأعمش ، ومالك بن مغول وشعبة ، وخلق كثير.

وهذا على زيادة تاء في بداية الكلمة (تتلظى)، وهو الأصل، يقول الخطيب في معجمه:" قراءة الجمهور (تلظَّى) بتاء واحدة، وأصله (تتلظى) بتاءين، فحُذفت إحداهما"[3].

من خلال هذه الأمثلة التي سقناها كدليل للقراءات الشّاذة في فكِّ الإدغام، وبعد نقل توجيهات ابن عطية لها، وتدعيم ذلك بأقوال غيره من العلماء، يتضح لنا أن: مجمل توجيهات ابن عطيّة لقراءة فكِّ الإدغام كان بقوله (جاءت على الأصل، أو هي الأصل، أو أصله كذا...) دون زيادة أو تفصيل غالبا، وهذا لا يخفى على ذي لُبٍ، إذ أن الإدغام كما أسلفنا يكون بإدخال حرف في حرف، وفكُّه يكون بإيراده على أصله، وهذا الذي ذهب إليه ابن عطية في توجيهه.

أعمدة بيانية توضح التوجيهات القائمة على الإدغام وفكِّه الخاصة بالتوجيه الصوتي للقراءات الشاذة

قال أبو خالد الأحمر : أخبرت أن طلحة بن مُصرف شُهر بالقراءة ، فقرأ على الأعمش لينسلخ ذلك الاسم عنه فسمعت الأعمش يقول : كان يأتي ، فيجلس على الباب حتى أخرج فيقرأ ، فما ظنكم برجل لا يخطئ ولا يلحن. توفي طلحة في آخر سنة اثنتي عشرة ومائة. سير أعلام النبلاء- شمس الذين الذهبي- ج5- ص191- 193

[1]- **عُبيد بن عُمير**: ابن قتادة الليثي الجندعي المكي، الواعظ المفسر، ولد في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم، وحدّث عن أبيه وعن عمر بن الخطاب وعلي وأبي ذرّ وعائشة وأبي موسى الأشعري، وابن عباس وطائفة.

وحدث عنه: ابنُه عبد اله بنُ عبيد، وعطاء بن أبي رباح وابن أبي مليكة وعمرو بن دينار، توفي سنة 74هـ- ينظر- سير أعلام النبلاء- الذهبي- ج4- ص156-157.

[2]- المحرر الوجيز- ابن عطية - ج5- ص492.

[3]- معجم القراءات- عبد اللطيف الخطيب- ج10- ص 468.

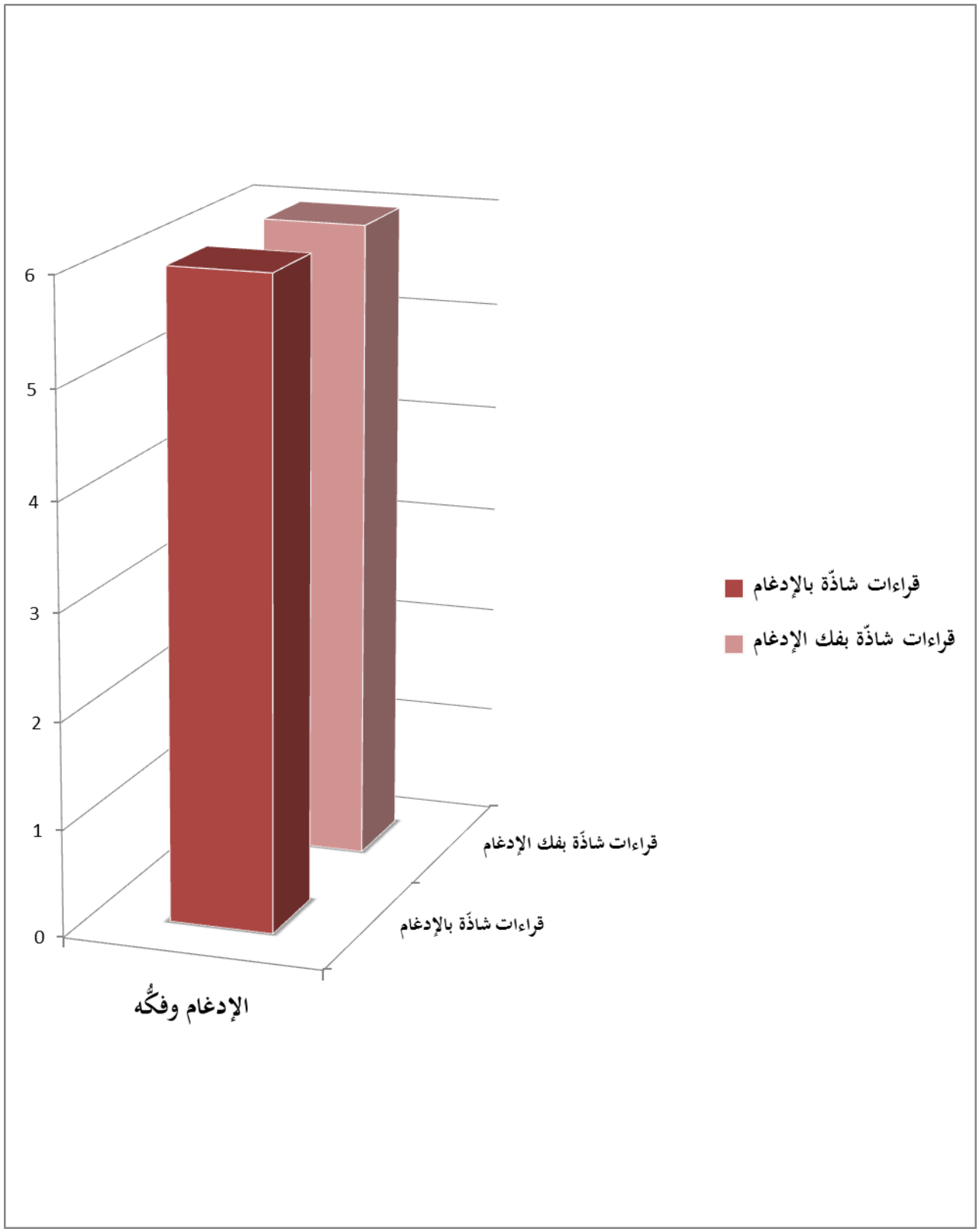
6
5
4
3
2
1
0
الإدغام وفكُّه
قراءات شاذّة بالإدغام
قراءات شاذّة بفك الإدغام
قراءات شاذّة بالإدغام
قراءات شاذّة بفك الإدغام

* المبحث الرابع: التخفيف والتشديد

ويشتمل على المطلبين التاليين:

- ✓ **المطلب الأول**: قراءات شاذة تشتمل على التخفيف
- ✓

المطلب الثاني: قراءات شاذة تشتمل على التشديد .

التخفيف والتشديد: يُعدُّ التَّشديد والتخفيف، مظهران من المظاهر الصوتية، المتأصلة في لغة العرب، بيد أن التشديد سجيَّة بدوية، أما التخفيف واللُّيونة في الكلام فطبيعة اشتهر بها أهل المدن، يقول علم الدّين الجندي في كتابه اللهجات العربية في التراث:" وأهل البدو أكثر ميلا إلى الشدّة والسرعة في كلامهم، وذلك لما في طبعهم من جفاء وغلظة، بحكم طبيعة بيئتهم، أما أهل المدن المتحضرة، فإنهم يميلون إلى التؤدة، والليونة في كلامهم انسجاما مع بيئتهم، وطبيعتهم"[1]
وللتشديد وظيفة معنوية، فالزيادة في المبنى تصحبها غالبا زيادة في المعنى.
والتَّشديد والتخفيف من أقلِّ المظاهر الصوتية اعتناء بها في المحرّر الوجيز، فقلَّما نجد ابن عطية يعتني بتوجيه مثل هذا، وإنما يكتفي في الغالب بذكر القراءة لا غير والأمثلة توضح ذلك:

المطلب الأول: قراءات شاذة تشتمل على التخفيف

[1]- اللهجات العربية في التراث- أحمد علم الدين الجندي- القسم الثاني- ص657.

1- أَمَن:

قال تعالى:"

النمل 60"

يقول ابن عطية: "وقرأ الأعمش (أمن)[1] بفتح الميم مسهَّلة، وتحتمل هذه القراءة أن تكون "أمن" استفهاما فتكون في معنى "أم من" المتقدمة، ويحتمل أن تكون الألف للاستفهام، ومن ابتداء، وتقدير الخبر يكفر بنعمته، ويشرك به، ونحو هذا من المعنى"[2]

ويقول في موضع آخر[3]: "أمَّا القراءة الأولى يقصد (القراءة بالتخفيف) فلها وجهان:

أحدهما: وهو الأظهر أن الألف تقرير واستفهام، وكأنه يقول: أهذا القانت خيرٌ أم هذا المذكور الذي يتمتَّع بكفره قليلا وهو من أصحاب النار؟...**والوجه الثاني:** أن يكون الألف نداء، والخطاب لأهل هذه الأوصاف"[4]

ويلاحظ أن ابن عطية استرسل في توجيه هذه القراءة، فذكر لها أكثر من وجه، ويمكن إجمالها فيما يلي:

1- (أمن) استفهام فهي في معنى " أم من"

2- (الألف) للاستفهام، و(من) ابتداء، والخبر تقديره "يكفر بنعمته ويشرك به"

3- (الألف) نداء، والخطاب لأهل هذه الأوصاف.

ويعضّد القراءة بالتخفيف توجيهات كثيرة- إضافة لما ذكره ابن عطية- أبرزها قول السّمين الحلبي :" (أمن) بتخفيف الميم جعلها (من) الموصولة، داخلة عليها همزة الاستفهام وفيها وجهان، أحدهما: أن تكون مبتدأة والخبر محذوف وتقديره ما تقدم من الأوجه...والثاني: أنها بدل من (الله) كأنه قيل: أمن خلق السماوات والأرض خير أم ما تشركون...ويكون قد فصل بين البدل، والمبدل منه بالخبر وبالمعطوف على المبدل منه"[5]

2- يَذْبَحُون:

قال عز وجل:"

[1]- وهي قراءة الأعمش بخلاف عنه والمطوعي "أمَن" بتخفيفها.- معجم القراءات- عبد اللطيف الخطيب - ج6- ص539.

[2]- المحرر الوجيز- ابن عطية- ج4- ص266.

[3]- في قوله تعالى من سورة الزمر :" **أَمَّنْ هُوَ قَانِتٌ آنَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا يَحْذَرُ الْآخِرَةَ وَيَرْجُو رَحْمَةَ رَبِّهِ" الزمر 09.**

[4]- المصدر السابق - ج4- ص522-523

[5]- الدرُّ المصون في علوم الكتاب المكنون- السَّمين الحلبي- ج8- ص630.

⌚▪☸☙◎☙⬀✂✡⬀☞ "✌⬀④←☞✓ॐ♈❒ ☜⚐⬀✡✠⬂❒ ☞✍"✌⬀③✂▪✉✌⬂◼☐☾⬀☞
②☐⬀✤ ♦♎☞⬀✡♊☐④⬀✌"✍ ■✂·⚐⬂⬀☜♋"⌚"البقرة48

يقول ابن عطية: "يُذَبِّحون بشد الباء المكسورة على المبالغة، وقرأ ابن محيصن (يَذْبَحُون)[1] بالتخفيف، ... والأول أرجح إذ الذبح متكرر"[2]

ونلاحظ أن ابن عطية بعد ذكره للقراءتين بالتخفيف والتشديد، عقَّب بتقديم القراءة بالتشديد، واحتج بقوله أن الذبح متكرر، أما القراءة بالتخفيف فتُفيد الذبح مرة واحدة فقط، لكن هذا ليس على إطلاقه، إذ يمكن أن يكون التخفيف للتكثير أيضا، وهو ما ذكره ابن جني في محتسبه بقوله:"وجه ذلك أن (فعلت) بالتخفيف قد يكون فيه معنى التكثير، وذلك لدلالة الفعل على مصدره، والمصدر اسم الجنس، وحسبك بالجنس سعة وعموما...

وأنشد أبو الحسن: **أنْتَ الفِدَاءُ لِقِبْلَةٍ هَدَّمْتَهَا ** ونَقَرْتَها بِيَدَيْكَ كُلَّ مُنَقَّرِ**

كأنَّه قال: ونقَّرتها، لأن قوله: كل منقَّر جاء على هذا النحو. وبعده قوله: **فطار كل مطيَّر** فهذا على أنه قال: فطيَّر كل مطيَّر."[3]

وعليه فكلا من القراءتين، تفيد أن الذبح متكرر، وإن كان في التشديد أوضح وأبين.

3- يُفْرِطُون:

**يقول تعالى:" ♌"✌⬀③ॐ❒⬀✂❺✌ ✂▪✉✌✂☈❺ ✌ॐ♈❒▭♊✌ ⬉⬇☞☠⇧☞⬀✂❺
✌☸⬄☜⬀♋♓♍⬀⌘♌♦ ♌⑩⬀⚇⇧☜⬀⬀♎✡✠✂❒⬀☸⑦☞ ✌⑧☝⬀❒⬀✂①⚇☞✍✍
❒⬂❶"♋✍ ☸☙☙ ☞⬀♋♌✦✡⬂⬀♦⚐⌑❍♋⬀❒◆⬂" الأنعام62.**

يقول ابن عطية: "وقرأ الأعرج[4] (يُفْرِطُون)[5] بالتخفيف، ومعناه لا يجاوزون الحد مما أمروا به"[6]

من أفرط في الشيء، أي بالغ الحدّ فيه.

ويذكر السّمين الحلبي لها توجيهان:

- "**أحدهما**: أنها بمعنى لا يجاوزون الحدَّ فيما أمروا به.
- **والثاني**: أن معناه لا يتقدمون على أمر الله، وهذا يحتاج إلى نقل أن أفرط بمعنى فرَّط أي تقدَّم."[1]

---

[1]- وقرأ الزُهري وابن مُحيصن "يَذبحون" خفيفا من "ذَبَحَ" المجرد. - معجم القراءات- عبد اللطيف الخطيب - ج1- ص96

[2]- المحرر الوجيز- ابن عطية- ج1- ص140.

[3]- المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات وعللها وحججها- ابن جني- ج1- ص81- 82.

[4]- **الأعرج**: الإمام الشهيد أبوداود عبد الرحمن بن هرمز المدني، مولى محمد بن ربيعة، أخذ القراءة عرضا عن أبي هريرة، وابن عباس، وعبد الله بن عياش بن أبي ربيعة، قرأ عليه القرءان نافع بن أبي نُعيم. وحدّث عنه الزهري وأبو الزناد، وصالح بن كيسان، ويحي بن سعيد الأنصاري. سافر في آخر عمره إلى الإسكندرية مرابطا فأدركه أجله بها في سنة سبع عشرة ومائة، 117هـ. ينظر: طبقات القراء- الذهبي- ج1- ص55- 56.

[5]- وقرأ الأعرج وعمرو بن عبيد بن عمير "لا يُفْرِطُون" بالتخفيف من أفرط. معجم القراءات- عبد اللطيف الخطيب - ج2- ص448

[6]- المحرر الوجيز- ابن عطية- ج2- ص301.

وخلاصة ذلك: أن الإفراط هو مجاوزة الحدِّ في تطبيق الأوامر، وهو معنى قراءة التخفيف، والتفريط هو التقصير والتواني والتأخير عن الحدّ، وهو معنى قراءة التشديد، ومعنى الآية مشترك بينهما؛ فهم لا يُنقصون شيئا مما أمروا به، ولا يزيدون عليه ويبالغوا فيه، بل يمتثلون لأمر الله سبحانه دون زيادة أو نقصان.

4- قُتِلُوا:

يقول عز وجل:" ✌📖🔔☞ ✌①❁⇔☜⬀⬀☞⬀ ✌♌✡⌖☪⌖⬀♋☞ ☮✌❒⬀♌✡⌖☪⌖⬀♋☞

☮✌❒⬀♋♓⬀✧▫⇳☜⬀⬀♋☪✖♑❒ ☮✌❒📁♈❑⬀↘☪❺❍✌

☞⑦❁⌖☪☮⬀⬀♋☜⬀▫⇳☜⬀☮☪⌖❁⬀☜⇦♑⬀⬀♋☜ **" الأحزاب61**.

يقول ابن عطية: "وقرأت فرقة[2] بتخفيف التاء "قُتِلوا" والمصدر على هذه القراءة على غير قياس"[3]

والملاحظ أن "قُتِلوا" بالتخفيف تفيد القتل مرة واحدة، فلما أتى بعدها لفظ (تقتيلا) أفادت التكرار والتكثير، أمَّا القراءة بالتَّشديد فأفادت التكثير، فلمَّا أردفت بـ (تقتيلا) ،أفادت أكثر وأكثر وتنويعا في القتل، وليس كثرة فحسب.

المطلب الثاني: قراءات شاذة تشتمل على التشديد (التثقيل)

أورد ابن عطيّة في تفسيره كثيرا من التوجيهات اللّغوية القائمة على التشديد منها:

1- شدَّدْنا:

[1]- الدرُّ المصون في علوم الكتاب المكنون - السمين الحلبي- ج4- ص668.

[2]- ولم أعثر في حدود ما اطلعت عليه من كتب القراءات على صاحب هذه القراءة بل هي دون نسبة.

[3]- المحرر الوجيز- ابن عطية - ج4- ص400.

قال تعالى: "[illegible]" ص 19

يقول ابن عطية: "وروي عن الحسن (شدّدنا)[1] على المبالغة"[2]

فابن عطيّة بيّن باختصار توجيه القراءة، وذكر أن القراءة بالتشديد على المبالغة.

وهو ما ذهب إليه ابن جني في تعليله لتشديد العين بقوله: "العين أقوى من الفاء واللّام، وذلك لأنها واسطة لهما، ومكنوفة بهما؛ فصارا كأنهما سياج لها، ومبذولان للعوارض دونها، لذلك تجد الإعلال بالحذف فيهما دونها، وقلّما تجد الحذف في العين......فلما كانت الأفعال دليلة المعاني كرّروا أقواها، وجعلوه دليلا على قوة المعنى المحدَّث به، وهو تكرير الفعل"[3].

2- ففتَّحنا:

قال تعالى: "[illegible]" **القمر 11**

يقول ابن عطية: "وقرأ الأعرج (ففتَّحنا) بشدِّها على المبالغة، ورجحها أبو حاتم لقوله تعالى: **مفتَّحة لهُمُ الأبْوَاب**"[4]

أي أن أبواب السَّماء كثيرة، فلما كانت كذلك جاء اللفظ بالتشديد.

يقول الدكتور وهبة الزحيلي في تفسيره المنير:" وهذا التعبير مجاز عن كثرة انصباب الماء من السَّماء، كما يقال في المطر الوابل، جرت ميازيب السماء، وفتحت أبواب القِرَب"[5]

3- وما قدَّرُوا:

قال تعالى: "[illegible]" **الأنعام 92**

---

[1]- وقرأ الحسن وابن أبي عبلة "شدّدنا" بشدّ الدال. - معجم القراءات- عبد اللطيف الخطيب - ج8- ص88.

[2]- المحرر الوجيز – ابن عطية- ج4- ص497.

[3]- الخصائص- أبو الفتح عثمان ابن جني- تح محمد علي النجار- المكتبة العلمية- دط- دت- ج 2ص155

[4]- المحرر الوجيز - ابن عطية- ج5- ص214.

[5]- التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج- وهبة الزحيلي- دار الفكر- دمشق- ط10- 2009م- ج14- ص168.

يقول ابن عطية: "وقرأ الحسن وعيسى الثقفي[1] وغيرهما وما قدَّروا بتشديد الدَّال"[2]
ويذهب السَّمين الحلبي إلى أنهما لغتان"[3]
والقراءة بتخفيف الدَّال تفيد تعظيم الله عز وجل، وتقديره حق قدره، أما بالتشديد فهي الإكثار من ذلك التقدير والتعظيم والإجلال له عز وجل، وكِلا المعنيين جائز، بل إن المسلم عليه أن يتقي الله حق التقوى، ويخشى مولاه ويخافه. كما قال تعالى:" **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ" آل عمران 102**
وخلاصة هذا المبحث، أن ابن عطية اقتصر توجيهه على ما يلي:

- **في قراءة التشديد:** غلب على توجيهه لفظتي المبالغة والتكثير بقوله: (على المبالغة أو للكثرة أو هي تفيد التكثير ...وهكذا) والتكثير والمبالغة من أبرز معاني التشديد، وهذا ما نجده عند أغلب علماء اللّغة، يقول سيبويه في الكتاب:" تقول كسَرتها و قطَعتها فإذا أردت كثرة العمل قلت: كسَّرته وقطَّعته ومزّقته...واعلم أن التخفيف في هذا جائز، كله عربي إلا أن (فعَّلت) إدخالها ههنا لتبيين الكثير"[4]
- **في القراءة بالتخفيف:** فتوجيهه غالبا بقوله (على الأصل أو هو الأصل..) إذ أن الادغام والتشديد يدخلان على الأصل غالبا، لأنهما ليسا أصلا في الكلام، على عمومه.

أعمدة بيانية توضح التوجيهات القائمة على التشديد والتخفيف الخاصة بالتوجيه الصوتي للقراءات الشاذة

[1]- **عيسى الثقفي:** عيسى بن عمر أبو عمر الثقفي النحوي البصري، عرض على عبد الله بن أبي إسحاق وعاصم الجحدري وروى عن ابن كثير وابن محيصن حروفا، وروى عنه: أحمد بن موسى اللؤلؤي وهارون بن موسى وسهل بن يوسف والخليل بن أحمد وغيرهم.- توفي سنة 149هـ- ينظر: غاية النهاية في طبقات القراء- ابن الجزري- ج1- ص540.

[2]- المحرر الوجيز- ابن عطية - ج2- ص320.

[3]- الدرُّ المصون في علوم الكتاب المكنون- السَّمين الحلبي- ج5- ص34.

[4]- الكتاب كتاب سيبويه- أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر- تح عبد السلام محمد هارون- ط2- 1982م- مكتبة الخانجي – القاهرة - مصر- ج4- ص64.

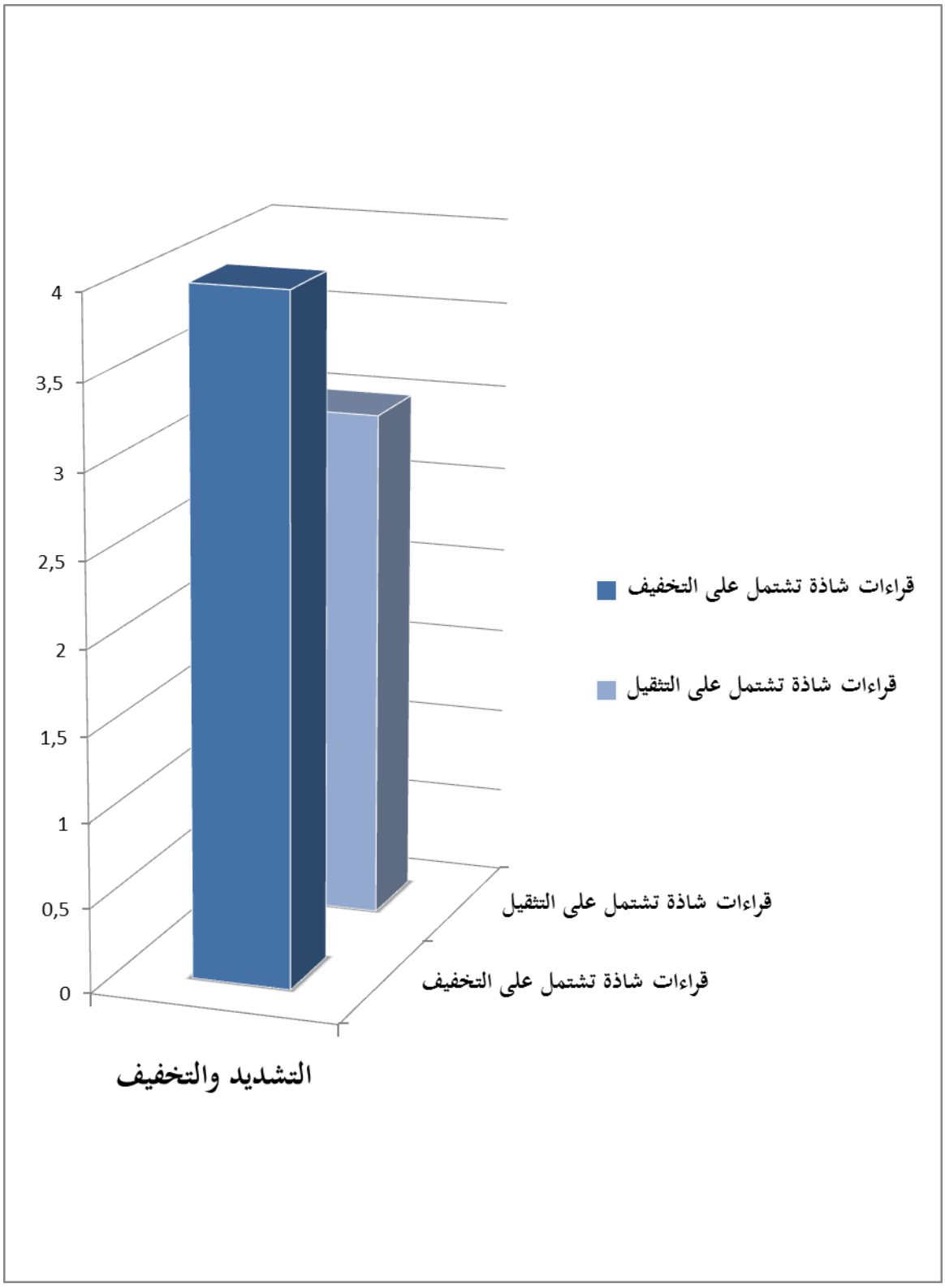
4
3,5
3
2,5
2
1,5
1
0,5
0
قراءات شاذة تشتمل على التخفيف
قراءات شاذة تشتمل على التثقيل
قراءات شاذة تشتمل على التثقيل
قراءات شاذة تشتمل على التخفيف
التشديد والتخفيف

دائرة نسبية لتوضيح نِسب التوجيه الخاصة بكل نوع من أنواع التوجيه الصوتي للقراءات الشاذة عند ابن عطيّة

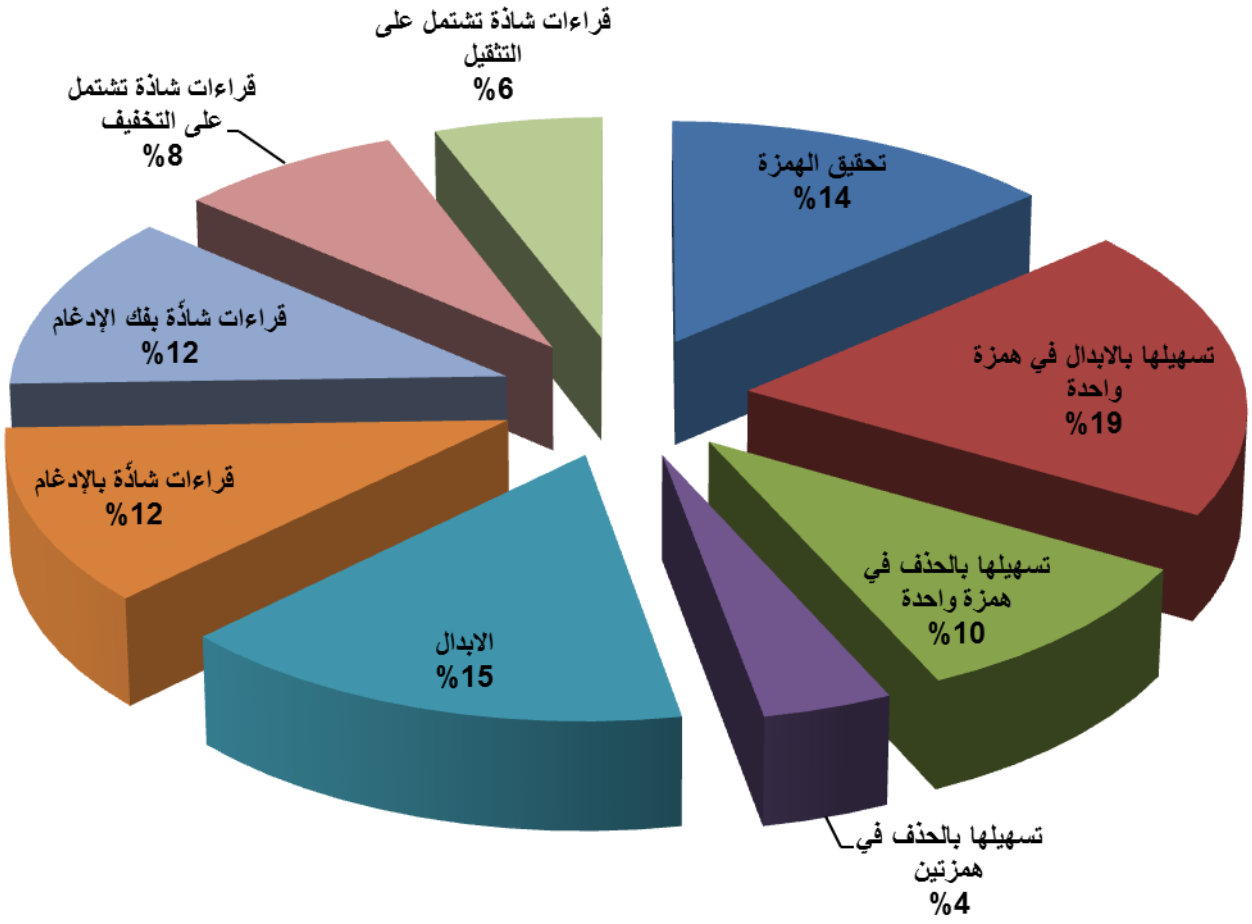

الـفـصل الـثـانـي

التوجيه الصرفي للقراءات الشاذة

ويشتمل على المباحث التالية:

- المبحث الأول: الأسماء المشتقة
- المبحث الثاني: بِناءُ الفعل ودلالاته
- المبحث الثالث: المصدر
- المبحث الرابع: الجمع.

* المبحث الأول: الأسماء المُشتقة

ويشتمل على المطالب التالية:

- ✓ **المطلب الأول**: الصفة المشبهة
- ✓ **المطلب الثاني**: اسم الآلة
- ✓ **المطلب الثالث**: اسما الزمان والمكان
- ✓ **المطلب الرابع**: اسم التفضيل

الأسماء المشتقة:

معنى الاشتقاق: لغة: "هو أخذ شقّ الشيء أي نصفه، أو جانب منه، ومنه قالوا اشتق الفرس في عَدْوه يريدون أنَّه مال في أحد شقيه. وقالوا: قعدوا في شقٍّ من الدار، يريدون في ناحية منها، وقال رجل لآخر يحمل جوالقاً يريد أن يدخل به دارا، استشق به حتى ينفذ الباب يريد حَرِّفه على أحَدِ شَقَّيه وقالوا: طارت من الخشبة شقَّة يعنُون طارت منها شظية.

أمَّا اصطلاحا فهو: أخذ كلمة من أخرى لمناسبة بين الكلمتين في المعنى ولو مجازا"[1]

ومما أورده ابن عطية في هذا الباب:

المطلب الأول: الصفة المشبهة:

[1]- دروس التصريف القسم الأول في المقدمات وتصريف الأفعال- محمد محيي الدين عبد الحميد-شركة أبناء شريف الأنصاري- دط- 1995م- المملكة العربية السعودية- ص10.

تعريفها: "لفظ مشتق يصاغ من الثلاثي اللازم للدلالة على من قام به الفعل، على وجه الثبوت والدوام، مثال ذلك قولك: زيدٌ حسنٌ وجهه، فحسنٌ صفة مأخوذة من الحسن، وهو مصدر لفعل قاصر، أعني لا ينصب المفعول به وفاعلها حسن وجهه بالرفع.

ولكنك لما أردت المبالغة في المدح حوَّلت الإسناد إلى ضمير زيد، فصار في التقدير، حسنٌ هو، ثم شبَّهت الصفة باسم الفاعل المتعدي، ونصبت الوجه على التشبيه به، ومن هنا فان مما تمتاز به الصفة المشبهة عن غيرها من المشتقات استحسان إضافتها إلى فاعلها في المعنى، ولابد للصفة المشبهة من الدلالة على ثلاثة أمور مجتمعة هي:

- ✓ **المعنى المجرد**
- ✓ **الموصوف**
- ✓ **الثبوت والملازمة**

فـ (كريمٌ) في قولك: الشعب العربي كريمُ السجايا، تدلُّ على المعنى المجرد الذي نسميه الحُكم أو الصفة، وهو هنا الكرم وتدل أيضا على الذات التي تتحقق بها وجود هذه الصفة، وهو الموصوف، وتدلُّ كذلك على الثبوت أعني ثبوت معنى الكرم في صاحبه ثبوتا عامًا محققا في الأزمنة المختلفة لأنه مصاحب لموصوفه، فهو كريم في ماضيه وحاضره ومستقبله"[1]

وقد بيّن ابن عطية مسألة دلالة الصفة المشبهة على الثبوت،من ذلك ما جاء في قوله تعالى:

1- **لَبِثِين**:

قال تعالى:"☹👌✡⬀☞👌☸☪⌖⬃➎🔔📖✌ 📪👌⬂⓿ॐ☜⬀♊✡✠ ❖⬀ॐ☜⬀▫♌☜⬀♊✡☜⬀☠💻ⅇ" **النبأ23**

يقول ابن عطية: "وقرأ حمزة[2] وحده وابن مسعود وعلقمة[3] وابن وثاب وعمرو بن ميمون[4] وعمرو بن شرحبيل[1] وابن جبير (لبثين)[2] جمع لبث، وهي قراءة معترضة لأن فعلاً إنما يكون فيما صار خلقا كحذر وفرق، وقد جاء شاذا فيما ليس بخلق وأنشد الطبري وغيره في ذلك بيت لبيد: **أو مِسْحَلٌ شَنِجٌ عِضادَةَ سَمْحَجٍ ** بِسَراتِهِ نَدَبٌ لها وكُلُومُ**

---

[1]- الصرف الوافي- دراسة وصفية تطبيقية- هادي نهر- ط1- عالم الكتب الحديث- أربد- الأردن- 2010م- ص 137.

[2]- **حمزة بن حبيب**: بن عمارة بن إسماعيل، الإمام الحبر أبو عمارة الكوفي التيمي مولاهم، أحد القراء السبعة، ولد سنة ثمانين، توفي في خلافة أبي جعفر المنصور سنة ست وخمسين ومائة، ينظر: تقريب التهذيب- ابن حجر العسقلاني أحمد بن علي – تح محمد عوامة- سوريا- دار الرشد- ط.1- 1406هـ- 1986م- ج1- ص271.

[3]- **علقمة بن قيس**: الإمام الحافظ المجود المجتهد الكبير أبو شبل علقمة بن قيس بن عبد الله بن مالك بن علقمة، الكوفي الفقيه، ولد في أيام الرسالة المحمدية وعِدادُه في المخضرمين وهاجر في طلب العلم والجهاد ونزل الكوفة ولازم ابن مسعود حتى رأس في العلم والعمل وتفقه به العلماء؛ حدث عن: عمر وعثمان وعلي وسليمان وأبي الدرداء وخالد بن الوليد ، وحدث عنه أبو وائل والشعبي وإبراهيم النخعي ومحمد بن سيرين . مات سنة اثنتين وستين ويقال توفي سنة خمس وستين .ينظر: سير أعلام النبلاء- الذهبي- ج4- ص53 ص61.

[4]- **عمرو بن ميمون**: ابن حمّاد بن طلحة أبو عثمان الكوفي القناد السكري، أخذ القراءة عن حمزة، عرض عليه أحمد بن جبير ورويم بن يزيد.- ينظر: ابن الجزري- غاية النهاية- ج1- ص532.

قال المعترض في القراءة من الناحية اللُّغوية: "لا حجة في هذا البيت، لأن عملاً قد صار كالخلق الذي واظب على العمل به، حتى أنه ليسمَّى به في وقت لا يعمل فيه، كما تقول كاتب، لمن كانت له صناعة، وإن لم يكتب أكثر أحيانه، قال المحتج لها: شبه لبث بدوامه بالخلق لما صار اللبث من شأنه"[3]

وابن عطية نقل حجة المؤيد للقراءة، والمعترض عليها، وان كان ميله للاعتراض أقوى، ويظهر ذلك من قوله: وهي قراءة معترضة؛ لكن في الأخير ترك الحُكم للقارئ ولم ينتصر لأي منهما.

وقد بيّن الزمخشري في كشّافه وجه القراءة الشاذة بقوله: " قرئ لابثين ولبثين، واللَّبثُ أقوى لأن اللابث من وجد منه اللبث ولا يقال "لبث" إلا لمن شأنه اللبث "[4]

فاللَّبث أقوى لأنه يَدُلُّ على أن الشخص ثابت في المكان لا يتزعزع عنه ولا ينفك منه، حتى اتصف به فصار صفة دالة عليه.

---

[1]- **عمرو بن شرحبيل**: تابعي جليل صالح عابد، عرض على عبد الله بن مسعود وروى عن عمر وعلي، روى عنه أبو وائل وأبو إسحاق السبيعي، توفي في أيام عبيد الله بن زياد وصلى عليه القاضي شريح، ينظر: حلية الأولياء وطبقات الأصفياء- الأصفهاني أبو نعيم أحمد بن عبد الله – لبنان- بيروت- دار الكتب العلمية- ط.1-1409هـ-1988م- ج:4- ص: 141- 147.

[2]- وهي قراءة عبد الله بن مسعود وعلقمة وزيد بن علي وابن وثاب وعمرو ابن ميمون وعمرو بن شرحبيل وطلحة والأعمش وقتيبة عن الكسائي وسورة وروح وابن جبير وحمزة "لبثين" بغير ألف بعد اللام، على الصفة المشبهة.- معجم القراءات- عبد اللطيف الخطيب- ج10- ص267.

[3]- المحرر الوجيز- ابن عطية- ج5- ص426.

[4]- الكشاف- الزمخشري- ج6 – ص299 .

المطلب الثاني: اسم الآلة:

تعريفه: "هو اسم مصوغٌ من مصدر ثلاثي لما وقع الفعل بواسطته، وله ثلاثة أوزان:

- **مِفْعال** نحو: مِفتاح ومِنشار ومِقراض.
- **مِفْعل** نحو: مِحلب ومِبرد ومِشرط.
- **مِفْعلة** بكسر الميم فيها، نحو مِكْنسة ومِقْرعة ومِصْفاة.

– وخرج عن القياس ألفاظ منها: مُسْعُط ومُنْخُل ومُنْصُل ومُدق ومُدْهُن ومُكْحُلة...بضم الميم والعين في الجميع.

– وقد أتى جامدا على أوزان شتى، لا ضابط لها كالفأس والقدوم والسّكين وهلمَّ جرا"[1]

– المِخْيَط:

قال تعالى: "[illegible]" **الأعراف 40.**

قال ابن عطية: "وقرأ ابن مسعود في (سَمِّ المِخْيَط)[2] بكسر الميم وسكون الخاء وفتح الياء، وقرأ طلحة في (سَمِّ المَخِيط) بفتح الميم وكذلك أُبَي على هذه االصفة"[3]

ومعلوم أن المِخيَط اسم آلة، يخاط بها.

وما يستفاد من قراءة ابن مسعود أن اسم الآلة لـ (مخيط) يصاغ من مصدر ثلاثي على وزن (مِفْعَل) بكسر الميم وفتح العين.

أما قراءة طلحة وأُبَي (المَخِيط) فتفيد أن اسم الآلة لـ (مخيط) يصاغ من مصدر ثلاثي على وزن (مَفْعَل) بفتح الميم والعين معاً.

وعليه فاسم الآلة لـ (مخيط) يصاغ من مصدر ثلاثي على وزنين (مِفعَل) بكسر الميم وفتح العين، وهذا ما أفادته قراءة ابن مسعود، كما يصاغ بفتح الميم والعين معاً (مَفعَل)، وهذا ما نستنتجه من قراءة طلحة.

المطلب الثالث: اسما الزمان والمكان:

تعريفهما: اسما الزمان والمكان: هما اسمان مصوغان لزمان وقوع الفعل أو مكانه.

---

[1]– شذا العرف في فن الصرف– أحمد بن محمد بن أحمد الحملاوي – دار الكيان للطباعة والنشر والتوزيع– الرياض– السعودية– دط– دت– ص135.

[2]– وقرأ عبد الله وأبورزين وأبو مجلز " المِخْيَط" بكسر الميم وسكون الخاء وفتح الياء. – معجم القراءات– عبد اللطيف الخطيب –ج3– ص50.

[3]– المحرر الوجيز– ابن عطية– ج2– ص400.

- ✓ وهما من الثلاثي على وزن (مَفْعَل) بفتح الميم والعين وسكون ما بينهما، إن كان المضارع مضموم العين أو مفتوحها، أو معتل اللام مطلقا كمنصر، ومذهب، ومرمى، ومسعى، ومقام، ومخاف، ومرضى.
- ✓ وعلى (مَفْعِل) بكسر العين إن كانت عين مضارعه مكسورة، أو كان مثالا مطلقا في غير معتل اللام، كمجلس ومبيع، وموعد، وميسر، وموجل.
- ✓ ويصاغ من غير الثلاثي على زنة اسم مفعوله كـ: مكرم، ومستخرج، ومستعان.
- ✓ وكثيرا ما يُصاغ من الاسم الجامد اسم مكان على وزن (مَفْعَلة) بفتح فسكون ففتح، للدلالة على كثرة الشيء في ذلك المكان، كمأسدة، ومسبعة، ومقثأة: من الأسد والسبع والقثاء.[1]

"وشذَّ عن القاعدة ألفاظ مسموعة منها كالمسجد: للمكان الذي بني للعبادة وإن لم يسجد فيه، والمسكن والمنسك والمطلع والمشرق والمغرب والمرفق والمسقط والمحشر... فهي من يفعل وحقها أن تكون على مفعل، ومن الكلمات ما حفظ فيها الضبط على الوزنين نحو: مَوضَع مَوضِع بل والثلاثة نحو مَرفَق ومَرفِق ومِرفَق"[2]

هذه الألفاظ التي شذّت عن القاعدة، يفسِّر العلماء سبب شذوذها بأمرين:

- ➢ **الأول**: "أنّ أحرفا معدودة جاءت في الباب الذي رُفعت العين في غابره باللغتين: الكسر والفتح، نحو: المطْلِع والمطْلَع، والمنسِك والمنْسَك، والمسْقِط والمسْقَط، والمسْكِن والمسْكَن...قال سيبويه: لا نرى ذلك إلا أنَّ قوماً من العرب تكلموا في (يَفعِل) منها بالكسر فقالوا: ينسِك ويطلِع ويغرِب ثم قالوا في (المفعل) على ذلك القياس، وكسروه حين جعلوه اسما، ثم ماتت لغتهم في (يَفْعِلُ) وبقيت الكسرة في (مَفْعِل) في أفواههم من تلك اللّغة" [3]
- ➢ **الثاني**: ما نقله أبو حيان الأندلسي عن الكسائي قوله عند توجيه لفظة (طلع يطلِع):" هذه لغة ماتت في كثير من لغات العرب، يعني ذهب من يقول من العرب تطلِع بكسر اللام، وبقي مطلِع بكسرها في اسم الزمان والمكان على ذلك القياس"[4]

-مَجْرَاها ومَرْسَاها:

قال تعالى:"⬂✋⬀⬁⬔♊✡⬀☞ ✌⬊⓿♋☜⬀♊✡✠ ♳✌◻⬀♌✡☜ॐ⬀③⬁♦✈❁✌✉♑✌❁☪✠⬊◻ ♍◻✌⬊⓿⬀♋✁☜⬀⌀⌘➢⧫⬀♌②⬊◻ ✌⬊⓿⬀✁⬀♋⬀☞✎⧫⬀⬁⬂④♌② ⬅➚✍✎❍✌"

---

[1] - شذا العرف في فن الصرف- أحمد بن محمد بن أحمد الحملاوي- ص133.

[2] - المنهاج المختصر في علمي النحو والصرف- عبد الله بن يوسف الجديع- مؤسسة الريان- بيروت- لبنان- ط3- 2007م- ص158-159.

[3] - دقائق التصريف — أبو القاسم بن محمد بن سعيد المؤدب- تح: حاتم صالح الضامن- دار البشائر للطباعة والنشر والتوزيع- دمشق- سورية- ط1- 2004م- ص132-133

[4] - البحر المحيط- أبو حيان الأندلسي- ج6- ص152.

يقول ابن عطية: "وقرأ الأعمش وابن مسعود (مَجريها ومَرسيها)[1] بفتح الميمين وذلك من الجري والرَّسو، وهذه ظرفية مكان ومن ذلك قول عنترة[2]: **فصبرت نفساً عند ذلك حُرَّة ** تَرسُوا إذا نفسُ الجَبَان تَطْلُع"**[3]

ولم يُفصِّل ابن عطيّة في الظرفين هل هما للزمان أو المكان، والشيء ذاته يذهب إليه الزمخشري بقوله: "وقُرِئ "مَجراها ومَرساها" بفتح الميم من جرى ورسى، إمّا مصدرين أو وقتين أو مكانين"[4]

ووافقهما عبد الفتاح القاضي، فذهب المذهب نفسه حين يقول: "وقرأ المِطَوِّعي بفتح الميم فيهما وإمالتهما، على أنّهما مصدرا جرى ورسى الثُلاثِيَين أو ظرفا زمان أو مكان"[5]

وعليه فالقراءة بالفتح في الكلمتين هي على الظرفية: أي ظرف زمان ومكان **فالإجراء** ظرف زمان، **والإرساء** ظرف مكان، يؤكد ذلك سياق الآية التي وردت فيه، فركوب سفينة النجاة من البداية حتى النهاية جميع ذلك برعاية الله وحفظه فهو مُجريها في الوقت، ومُرسيها في المكان الذي رست فيه باذنه تعالى.

- **مَطْلِع**:

قال تعالى:"

الكهف 90.

يقول ابن عطية:" وقرأ الحسن بخلاف مطلَع بفتح اللَّام"[6]

وقراءة الحسن على القاعدة ،كما أسلفنا سابقا، وهو أنَّ اسمي المكان والزمان، يصاغان من الثلاثي على وزن مفعَل بفتح الميم والعين فتأتي (مَطْلَع) بفتح الميم واللام، وان كان لـ (مطلع) وزنٌ آخر سماعي، وهو بفتح الميم وكسر العين وهو المشهور وهذا مما شذَّ عن القاعدة.

---

[1]- وقرأ ابن مسعود وعيسى بن عمر الثقفي وزيد بن علي والأعمش وابن محيصن ويحي بن عيسى عن ابن وثاب وأبو الجوزاء وابن يعمر وهي قراءة المفضل عن عاصم " مَجْرَاها ومَرْسَاها" بفتح الميم فيها. – معجم القراءات- عبد اللطيف الخطيب -ج4- ص51-52

[2]- والأصل ما ورد في ديوان عنترة فيه بعض التغيير بقوله: **فصبرت عارفةً لذلك حُرَّة ** تَرسُوا إذا نفسُ الجَبَان تَطْلُع**. ديوان عنترة- عنترة بن شداد العبسي- تح محمد سعيد مولودي- المكتب الإسلامي- دط- دت- ص264.

[3]- المحرر الوجيز-ابن عطية- ج3- ص173.

[4]- الكشاف- الزمخشري- ج3- ص200 .

[5]- القراءات الشاذة وتوجيهها من لغة العرب- عبد الفتاح القاضي- دار الكتاب العربي- بيروت- لبنان- 1981م – ص 54.

[6]- المحرر الوجيز- ابن عطية – ج3- ص540.

ومَطلِع من الألفاظ التي سمعت بكسر العين، وقياسها الفتح، ومنها مسجِد ومشرِق ومغرِب...وعليه فقراءة الحسن بفتح اللام في مطلع أتت على القاعدة المشهورة التي ذكرناها سابقا، وهو وزن قياسي، غير أن القراءة بكسر اللام لها وزن سماعي خرج عن القاعدة.

- مَجْمِع :

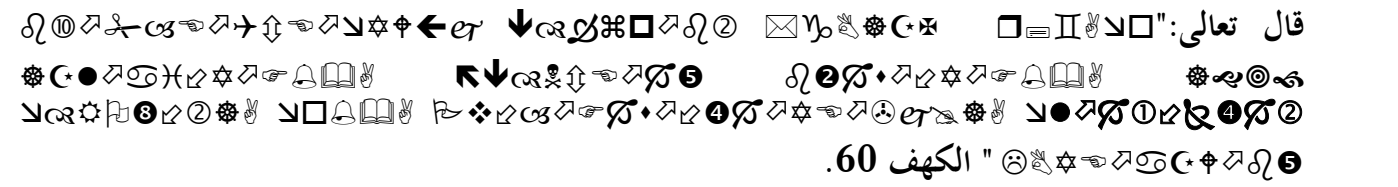

قال تعالى:" ... **الكهف 60.**

يقول ابن عطية:" وقرأ الضحاك[1] (مجمِع)[2] بكسر الميم الثانية"[3].

ومجمع مثل مطلع، يصاغ –كما أسلفنا- اسم الزمان والمكان من الفعل الثلاثي على وزن (مَفْعَل) بفتح الميم والعين فتأتي (مَجْمَع) بفتح الميمين، لكنها شذَّت عن القاعدة كسابقتها (مطلع) وهي من الألفاظ التي سمعت بكسر العين (مفعِل) وقياسها الفتح (مَفْعَل).

- مَطْلِع:

قال تعالى:" ... **القدر 05**

يقول ابن عطية: "وقرأ الكسائي[4] و الأعمش وأبو رجاء[1] وابن محيصن وطلحة: حتى مطلِع بكسر اللّام، فقيل هما بمعنى مصدران في لغة بني تميم، وقيل الفتح المصدر، والكسر موضع الطلوع عند أهل الحجاز، والقراءة بالفتح أَوْجه على هذا

---

[1]- **الضَحَّاك بن مُزاحم**: البلخي الخرساني الهلالي المفسر، أبو محمد وأبو القاسم، من مشايخه: ابن عباس وأبو سعيد وابن عمر وقنبل وقيل لم يلق ابن عباس، ومن تلامذته: عمارة بن أبي حفصة وأبو جناب الكلبي وغيرهم، توفي سنة 102هـ وقيل 105هـ وقيل 106هـ، من مصنفاته "التفسير"، ينظر: ميزان الاعتدال- الذهبي أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان – تح علي محمد البجاوي- لبنان- بيروت- دار المعرفة- د.ط- د.ت- ج2- ص325- 326.

[2]- وهي قراءة الضحَّاك وعبد الله بن عبيد بن مسلم بن يسار " مَجْمِع" بكسر الميم الثانية – معجم القراءات- عبد اللطيف الخطيب – ج5- ص252.

[3]- المصدر السابق- ج3- ص257.

[4]- **الكسائي**: أبو الحسن علي بن حمزة بن عبد الله الإمام، شيخ القراءة والعربية، أبو الحسن علي بن حمزة بن عبد الله بن بهمن بن فيروز الأسدي مولاهم، الكوفي، الملقب: بالكسائي؛ لكساء أحرم فيه.تلا على: ابن أبي ليلى عرضا، وعلى حمزة .

وتلا أيضا على: عيسى بن عمر المقرئ. واختار قراءة اشتهرت، وصارت إحدى السبع.

وجالس في النحو الخليل، وسافر في بادية الحجاز مدة للعربية قال الشافعي: من أراد أن يتبحر في النحو، فهو عيال على الكسائي...

مات بالري، بقرية أرنبوية، سنة تسع وثمانين ومائة، عن سبعين سنة. ينظر: سير أعلام النبلاء- الذهبي- ج9- ص131

القول، والأخرى- أي القراءة بالكسر- تتخرج على تجوز كأن الوقت ينحصر في ذلك الموضع ويتم فيه، ويتجه الكسر على وجه آخر، وهو أنه قد شذّ من هذه المصادر ما كُسر كالمعجزة، وقولهم علاه المِكبِر بفتح الميم وكسر الباء، ومنه المِحِيض فيجري المطلع مجرى ما شذ[2]

ومنه يفهم من كلام ابن عطية، أن مطلِع بكسر اللام موضع الطلوع عند أهل الحجاز،كما أنه مصدر وردَ بالكسر ككثير من المصادر الشاذَّة، هذا الشذوذ من الناحية اللُّغوية.

وقد وردت كثيرا من المصادر بالكسر في الثلاثي وان شذَّت، غير أنها موجودة.

يُؤكد هذا قول أبي القاسم المؤدِّب في كتابه دقائق التصريف: "ولا نُنكر ذلك فقد قالوا: يعكِفون ويعكُفون ويعرِشون ويعرُشون ويفسِقون ويفسُقون، وجاءت أحرف أخرى من هذا الباب بعينه مكسورة مخالفة للقياس وهي: مسجِد ومشرِق ومغرِب من: يسجُد ويشرُق ويغرُب"[3]

[1]- **أبو رجاء:** عمران بن تيم البصري الصحابي الجليل، أخذ القراءة عرضا عن ابن عباس وتلقن من أبي موسى الأشعري، وقد لقي أبا بكر الصديق، قرأ عليه القرءان أبو الأشهب العُطاردي توفي سنة 105هـ وله 127سنة- ينظر: معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار- شمس الدِّين الذهبي- تح طيّار آلتي قولاج- استانبول- 1995م- ج1- ص153.

[2]- المحرر الوجيز- ابن عطية- ج5- ص506.

[3]- دقائق التصريف – أبو القاسم بن محمد بن سعيد المؤدب- ص 133.

المطلب الرابع: اسم التفضيل:

تعريفه: "هو اسم بزنة أفعل يصاغ من المصدر للدلالة على أن شيئين اشتركا في صفة، وزاد أحدهما على الآخر فيها، فإذا قلت: محمد أكرم من حسن، وخالد أنبه من إبراهيم، فقد أشركت محمدا وحسنا في الكرم، ولكن محمدًا زاد على حسن فيه، وكذا أشركت خالدًا وإبراهيم في النباهة والذكاء، ولكن خالدًا زاد على إبراهيم فيها"[1]

اشتقاقه: يشتق اسم التفضيل من الأفعال بشروط هي:

- لا يشتق إلا من الفعل الثلاثي نحو **كبر**= علي أكبر من محمد، **كرم**= سعيد أكرم من زيد.
- وقد شذَّ اشتقاق اسم التفضيل من غير الثلاثي نحو: **أعطى**= هو أَعْطى منك- **أَوْلى**= هو أوْلى منك بالمعروف.
- لا يشتق من الفعل المبني للمجهول، وقد ورد شذوذاً اشتقاق اسم التفضيل من الفعل المبني للمجهول، نحو: **يَحمُد**= عُدنا والعَودُ أحْمد.
- لا يشتق اسم التفضيل إلا من الفعل المتصرف (فلا يصاغ من الفعل الجامد: نعم، بئس، ليس...والفعل الناقص كان وأخواتها...)
- لا يشتق اسم التفضيل إلا من الفعل القابل للتفاوت والزيادة، كالكرم والبخل، والطول والقصر، ولا يشتق من فعل نحو: مات، غرق لأنه لا تفاوت في شيء منه.
- لا يشتق اسم التفضيل إلا من الفعل المثبت (لا المنفي).
- لا يشتق اسم التفضيل من فعل، إذا كان الوصف منه على أفعل وفعلا، نحو أخضر خضراء أصفر صفراء.

- أما إذا كان الفعل غير ثلاثيا أو كان منفيا أو مبنيا للمجهول فإننا نأتي بكلمة أشدّ أو أكْثر أو أقْوى أو أجْود أو ما شابه؛ كما أن هناك صيغاً في أفعل التفضيل اشتهرت بحذف الهمزة وهي: خيرٌ، شرٌّ، ، فتقول: هو خيرٌ من فلان وهو شرٌّ منه."[2]

كما أن لاسم التفضيل أحوالٌ بالنسبة للمفضَّل عليه، ولكن المقام لا يسمح بذلك فلتُنظر في مظانِّها، وقد اقتصرنا على صيغه لأن لها علاقة بدراستنا في هذا المبحث.

1- الأشَرُّ:

قال تعالى:"⌘لا◆□⇗ۈ①❁)⇗⇙○ᘐ⇗ᘓ☜لا⌘■☹✌❑⇗❁☪■ ☜❖⇗Ω② ♌♦⇗♘❁⌘❁✒✍♓ ♍☿✍✌ᘐᘎ❑❁⇗④☮ℯ✍○✌ **" القمر 26.**

[1]- هداية الطالب- قسم الصرف- أحمد مصطفى المراغي بك- دط- دت- ص 97.

[2]- في التطبيق النحوي واالصرفي- عبده الراجحي- دار المعرفة الجامعية- 1992م- الإسكندرية- مصر- ص 470- 471.

يقول ابن عطية:" وقرأ أبو قلابة[1] (الأشَرُّ)[2] بفتح الشين وشدِّ الراء وهو الأفعل، ولا يستعمل بالألف واللام وهو كان الأصل لكنه رفض تخفيفا وكثرة استعمال"[3]

وردُّ ابن عطية لقراءة (الأشَرُّ) مبني على ما ذكرناه سلفا، عن اشتقاق أسماء التفضيل ، من أن (شر) من الأفعال التي شذَّت عن القاعدة فلا تصاغ في التفضيل على أفعل وإنما يقال هو شر منه، وهذا ما نبه عليه ابن عطية بقوله: ولا يستعمل بالألف واللام أي لا يصاغ هكذا، وان كان هو الأصل كما ذكر لكنه مرفوض كما قال الزمخشري: "وقرئ (الأشَر) وهو الأبلغ في الشرارة، (والأَخْير والأَشر): أصل قولهم: هو خير منه وشرٌّ منه، وهو أصل مرفوض"[4]

وقول الزمخشري وهو أصل مرفوض، يعني أنه أصل لكن لا يجوز استعماله.

يؤكّد هذا قول ابن السكَّيت: "تقول فلان خيرُ الناس، وفلان شرُّ الناس، ولا تقول أخير الناس ولا أشرُّ الناس"[5]

وأيضا قول ابن جنّي: "الأشرُّ بتشديد الرّاء هو الأصل المرفوض، لأن أصل قولهم: هذا خيرٌ منه وهذا شرٌّ منه- هذا أخْيَر منه وأشَرُّ منه- فكثر استعمال هاتين الكلمتين فحذف الهمز منهما...قال رؤبة : **بلالٌ خيرُ الناس وابن الأَخْير**[6] فعلى هذا جاءت القراءة"[7]

وعليه فقراءة أبي قلابة بزيادة الألف واللام (الأشر) قد شذّت أيضا من النَّاحية اللُّغوية.

يقول الحريري: "فأمَّا قراءة أبي قلابة (سيعلمون غدا من الكذاب الأشَّر) فقد لحن فيها ولم يطابقه أحد عليها"[8]

كما أن شطر البيت قد لا يعدُّ دليلا فيصلا في المسألة، لأن الشاعر كثيرا ما يضطر للزيادة أو الحذف للضرورة الشعرية، وعليه فخيرٌ وشرٌّ- كما ذكر أهل اللّغة- وُضعتا للدلالة على معنى التفضيل بصيغتهما هذه، ولم تستخدما لغير معنى التفضيل، فلا يجوز زيادة الألف واللّام في صيغة التفضيل منهما.

---

[1]- **أبو قلابة:** عبد الله بن زيد الجرمي البصري أحد الأعلام، روى عن سُمرة بن جُندب وثابت ابن الضحاك وأنس بن مالك وغيرهم ، وحدث عنه أيوب وحميد ويحي ابن كثير وعاصم الأحول، توفي سنة 104هـ وقيل سنة 106 وقيل : سنة 107. ينظر: تذكرة الحفاظ- شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي- دار الكتب العلمية- بيروت- لبنان- ط1- 1998م- ج:2- ص:94.وكذا: تذكرة الحفاظ- السيوطي- ج1- ص72

[2]- وقرأ قتادة وأبو قلابة وأبو حيوة وعطية بن قيس وأبو جعفر " الكَذَّابُ الأَشَرُ" - معجم القراءات- عبد اللطيف الخطيب - ج9- ص231.

[3]- المحرر الوجيز- ابن عطية- ج5- ص217.

[4]- الكشاف- الزمخشري- ج 5- ص660 .

[5]- إصلاح المنطق – ابن السِكِّيت- تح: أحمد محمد شاكر وعبد السلام محمد هارون- دار المعارف- مصر- دط- دت- ص 307.

[6]- مجموع أشعار العرب ديواني العجاج والزفيان- تصحيح وليم بن الورد البروسي- دط- 1903م-

[7]- المحتسب- ابن جني- ج2- ص299.

[8]- كتاب درَّة الغواص في أوهام الخواص- أبو محمد القاسم بن علي الحريري- ط1- مطبعة الجوائب- قسطنطينية- 1299هـ- ص523.

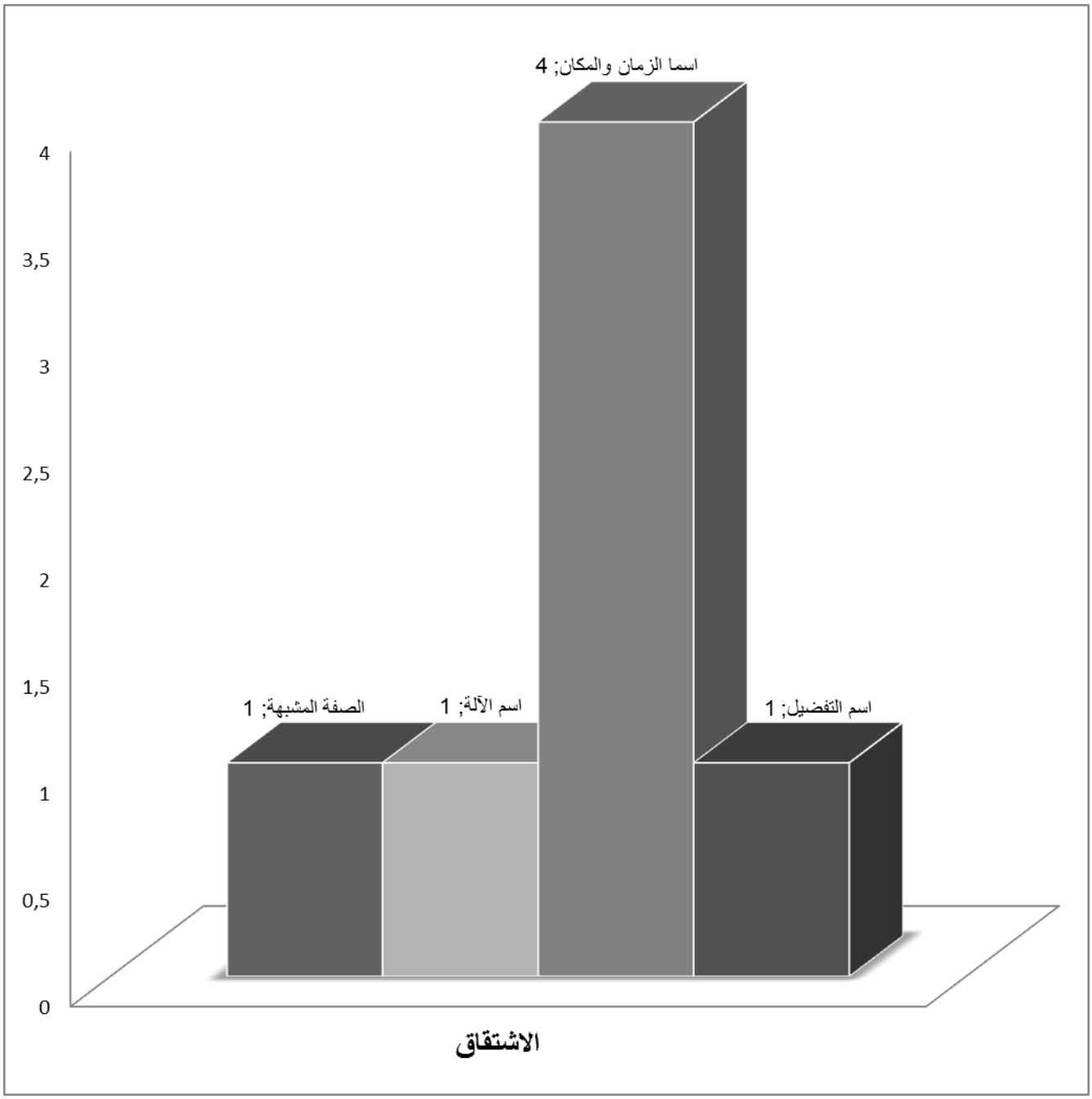

أعمدة بيانية لتوضيح أقسام التوجيهات القائمة على الاشتقاق الواردة في التوجيه الصرفي للقراءات الشاذة

* المبحث الثاني: بِناءُ الفعل ودلالاتُه

ويشتمل على المطالب التالية:

- ✓ **المطلب الأول**: بِناءُ الفعل الثلاثي المجرد.
- ✓ **المطلب الثاني**: بِناءُ الفعل الثلاثي المزيد.
- ✓ **المطلب الثالث**: معاني أوزان الفعل.
- ✓ **المطلب الرابع**: بِناءُ المبالغة.

بناءُ الفعل ودلالاتُه:

إنّ دلالات الأبنية الصرفية من المسائل التي عني بها ابن عطية في مُحرَّره، ولعل السبب في ذلك يعود إلى أن تفسير الآيات مرتبط ارتباطا وثيقا بدلالة الأبنية التي تحويها تلك الآيات.

الدَّلالة لغة: "(دلَلْت) على الشيء وإليه...و(أدْلَلت) بالألف لغة والمصدر (دَلُولة) والاسم الدِلالة: بكسر الدال وفتحها: وهو ما يقتضيه اللفظ عند إطلاقه[1]

"والدَليلُ: ما يُسْتَدَلُّ به. والدَليلُ: الدالُّ. وقد دَلَّهُ على الطريق يَدُلُّهُ دَلالَةً، ودِلالَةً ودُلولَةً، والفتح أعلى"[2]

اصطلاحا: "المعنى الذي يعبر عنه لفظ ما، سواء أكان ذلك المعنى قد وضع له اللفظ اصطلاحا أم دلَّ عليه ولم يوضع له ابتداء"[1] أي: المعنى الحالي للفظ.

---

[1]- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي– أحمد بن محمد بن علي الفيومي المقرئ(770هـ)- تح عبد العظيم الشناوي- دار المعارف- القاهرة- ط2- دت- مادة(دللت)- ص199.

[2]- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية- اسماعيل بن حماد الجوهري- ج4- ص 1698

أما البناء لغة: "البني نقيض الهَدم، بنى البنَّاء البِناء بُنيا وبِناء"[2]

في الاصطلاح: "جعل الكلمة على صيغ مختلفة لضروب من المعاني"[3]

والفعل باعتبار بنائه ينقسم إلى مجرد ومزيد، وباعتبار عدد حروفه ينقسم إلى ثلاثي ورباعي، والثلاثي باعتبار مضارعه ستة أوزان من الممكن توزيع صيغها توزيعات أخرى، على فكرة تماثل حركة العين في الماضي والمضارع من جهة، وتخالفها من جهة أخرى والتماثل في:

فعَل ←——— يفعَل

فعِل ←——— يفعِل

فعُل ←——— يفعُل

ثم المخالفة: فعَل←—— يفعَل ←—— يفعِل

فعَل ←———يفعُل

وسنقف في هذه الرسالة على عديد الصيغ وصور اختلافها التي جاءت بها القراءات الشاذة وأوردها ابن عطية في محرَّره وقد قسمناها باعتبار أبنية الفعل إلى:

المطلب الأول: بِناءُ الفعل الثلاثي المُجرد:

أ- فعَل (نحتَ)⟸يفعَل (ينحَتُ)

- تَنْحَتُون:

قال تعالى:" ☐⌦☜⑦❁☜⇔❂④⌦☜⇧☜☎⬀☐◆⌦ ✌❁✍ℯ♁④☋⬀☼☜✡⬀✍✍♑⌧
☜⬀✡♌⬀☜♌♌⬀☐☜⑦⬀✍☹♌ ✠✡⬀✍✍☐♈⊠③⬀☚♦♌☐♌✌♁ ▪✍✌♌◎♌❁▪✍
✌❁✍♌⬀☜← ☐⌦♌♌❁ ☜⑦❁⬀❍⬀⬃☜♌❁⬀☐⬃✌♁ ✠✡⬃♌ ✌❍✍♌♌❁♦⬃❻⬂⬃
②♌✢✡⬃⬒⬂☐▫☜⬀♌❖⌦"**الأعراف74**.

يقول ابن عطية: "وقرأ الحسن بن أبي الحسن(تنحَتون)[4] بفتح الحاء...وقرأ أبو مالك[5] بالياء من أسفل وفتح الحاء"[1]

---

[1]- موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم- محمد علي التهانوي- تح علي دحروج- ترجمة: جورج زيناتي- مكتبة لبنان- ط1- 196م- ج 1 – ص787

[2]- لسان العرب- ابن منظور- ج14- ص93.

[3]- الممتع في التصريف- ابن عصفور الاشبيلي(ت669هـ)- تح فخر الدين قبادة- دار المعرفة- بيروت- لبنان- ط1- 1987م- ص33.

[4]- وقرأ الحسن والأعرج "تنحَتُون" بالتاء وفتح الحاء. وقرأ أبو مالك "ينحَتون" بالياء وفتح الحاء. – معجم القراءات- عبد اللطيف الخطيب - ج3- ص94-95.

[5]- **أَبُو مالك الغفاري**: غزوان، الكوفي، رَوَى عَن: البراء بْن عازب ، وعَبْد اللَّهِ بْن عَبَّاس، وعبد الرحمن بْن أبزى ، وعمار بْن ياسر، ورَوَى عَنه: إِسْمَاعِيل بْن سميع، وإسماعيل بن عَبد الرَّحْمَنِ السدي، وحصين بْن عَبْد الرَّحْمَنِ، وسلمة بْن كهيل. قال أَبُو بَكر بن أَبي خيثمة : سألت يحيى بْن مَعِين عَن أبي مالك الذي روى عنه حصين، قال: هو الغفاري، كوفي ثقة واسمه غزوان. ينظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال- جمال الدّين أبو الحجاج يوسف المزي- ج23- ص100.

ويقول في موضع سورة الحجر[2]: "وقرأ الحسن (ينحَتون) بفتحها، وذلك لأجل حرف الحلق، وهي قراءة أبي حيوة"[3] وابن عطيّة وجّه القراءة الشاذة بفتح حاء (ينحَت) في المضارع، لأن حرف الحلق يقتضي ذلك، والتوجيه نفسه ذكره ابن جنّي في قوله: "وأجْود اللُّغتين: نحت- ينحِت بكسر الحاء، وفتحها لأجل حرف الحلق الذي فيها كـ: سحَر- يسحَر"[4] وعليه فمضارع (نحَتَ) يأتي على (ينحِتُ) كما هو مشهور، وعلى (ينحِتُ) أيضا كما أفادت القراءة الشاذة.

ب- فعَل (جنَحَ) ⟸ يفعُل (يجنُحُ)

- فَاجنُح:

قال تعالى:"□لا✌♊▭◆ ❺♌⇦☜⬀♌❹❁□⬀♌✌۞ ⬀✗⬀⌧✗⬀☜"

⬀❸❁⇦☜⬀❺♌⬀✡✠ ♌❶❁لا□ ♌⑦❁⇦☜لا□ ♌③❁⬀□♌❁✌♊▭لا☜⬀ ♌■❁✗♌

♌●⬀✍☜⬀▫①✗⬀⌧ ❶♌□♌ ♌⑩❁⬀☠☪⬀☜▭♊✌ ♌❁✌⬀✍✗←

الأنفال62. "♌"✍☜▫⬀✗⬀♌❍۞

يقول ابن عطية: "وقرأ الأشهب العقيلي[5] (فاجنُح)[6] وهي لغة قيس بضم النون، قال أبو الفتح وهذه القراءة هي القياس، لأن (فعل) إذا كان غير متعدٍ فمستقبله (يفعُل) بضم العين أقيس كـ: (قعد يقعُد) أقيس من (جلس يجلس)"[7]

وابن عطيّة، وجّه القراءة بقوله وهي لغة قيس، يعني أن العرب تأتي بمضارع (جنَحَ) على (يَجنُحُ) بالضم، وهو الأقيس كما يقول ابن جنّي في توجيه هذه اللفظة :" (جنح) غير متعد، وغير المتعدّي الضم أقيس فيه من الكسر"[8]، ولم يقل وهو القياس لأن كلا الصيغتين بالفتح والضم قياس، لكن ابن جنّي قَدَّم الضم بقوله أقيس.

ج- فعل (ركَنَ) ⟸ يفعُل (يركُنُ)

- تَرْكُنُوا:

قال تعالى:"□لا✌♊▭❁☜⬀⑦☞⬀❁♦➤⬀③❁⇦☜⬀□❁✌۞

♌"✍⬀④✗⬀⌧♌①❁⇧☜⬀♌⬀✡✠ ۞✌♌□⬀♌①❁✗⬀❁♌○ لا❖✍⬀☞▫♈❑✍❁✌

هود113. "♌♦✍⬀⇦☜⬀✍❁♌

يقول ابن عطية: "وقرأ طلحة بن مصرف، وقتادة، والأشهب العقيلي، وأبو عمرو- فيما روى عنه هارون- بضمها (أي الكاف) وهو لغة يقال: ركَن يركُن وركَن يركَن"[1].

---

[1]- المحرر الوجيز- ابن عطية- ج2- ص423.

[2]- في قوله تعالى"**وَكَانُوا يَنْحِتُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا آمِنِينَ" الحجر 82.**

[3]- المصدر السابق- ابن عطية- ج3- ص372.

[4]- المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها- ابن جني- ج2- ص05

[5]- **الأشْهَب العَقِيلي**: هو مسكين بن عبد العزيز بن داوود بن إبراهيم أبو عمرو المصري المعروف بأشهب روى القراءة سماعا عن نافع بن نعيم. ينظر: غاية النهاية في طبقات القراء- ابن الجزري- ج2- ص259

[6]- وقرأ الأشهب العُقيلي " فَاجنُح" بضم النون. – معجم القراءات- عبد اللطيف الخطيب -ج3- ص322.

[7]- المحرَّر الوجيز- ابن عطية- ج2- ص548.

[8]- المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات- ابن جنّي- ج1- ص281.

وقد ذكر ابن عطية أنها لغة، ولم ينسبها بل تركها مبهمة، هذا الإبهام أزاله أبو حيان الأندلسي بقوله – بعد ذكر القراءة بالضم- "وهي لغة قيس وتميم، وقال الكسائي: وأهل نجد – وهي على القياس- وقراءة الجمهور بفتح الكاف من (ركَن يركَن) لغة قريش، وهي على القياس أيضا."[2]

وعليه فمضارع (رَكَنَ) يأتي على (يركَنُ و يركُنُ)، وكلاهما صحيح، ومسموع عن العرب، غير أن ابن جني يرى أنهما:" لغتان من أصلين مختلفين فـ: ركِن يركَن كعلِم يعلَم، وركَن يركُن كقَتل يقتُل، وحكي عنهم ركَن يركِن- فعَل يفعِل، وهذا عند أبي بكر من اللغات المتداخلة، كأن الذي يقول: ركَن بفتح الكاف سمع مضارع الذي يقول: ركِن، وهو يركَن، فتركبت له لغة بين اللغتين، وهي ركَن= يركَن . يركُن"[3]

من كلام ابن جني يتضح أن ركَن- إضافة لما ذكره ابن عطية- لها لغة ثالثة هي عبارة عن مزيج بين اللغتين، ويمكن تمثيل جميع ذلك في المخطط التالي:

ركَن ⟸ **يركُن**

وهناك لغة ثالثة تجمع بينهما وهي: **ركَن** ⟸ **يركَن** وهي من اللغات المتداخلة

رَكِن ⟸ **يركَن**

د- فعَل (فسَقَ) ⟸ **يفعل (يفسُقُ- يفسِقُ)**

- **يَفْسِقُون** :

قال تعالى:" ﴿وَمَا كَانَ لَهُم مِّن سُلْطَانٍ إِلَّا لِنَعْلَمَ مَن يُؤْمِنُ بِالْآخِرَةِ مِمَّنْ هُو مِنْهَا فِي شَكٍّ ۗ وَرَبُّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ حَفِيظٌ﴾ ﴿وَلَا تَنفَعُ الشَّفَاعَةُ عِندَهُ إِلَّا لِمَنْ أَذِنَ لَهُ ۖ حَتَّىٰ إِذَا فُزِّعَ عَن قُلُوبِهِمْ قَالُوا مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ ۖ قَالُوا الْحَقَّ ۖ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ﴾ ﴿قُلْ مَن يَرْزُقُكُم مِّنَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۖ قُلِ اللَّهُ ۙ وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَىٰ هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾ ﴿قُل لَّا تُسْأَلُونَ عَمَّا أَجْرَمْنَا وَلَا نُسْأَلُ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ ﴿قُلْ يَجْمَعُ بَيْنَنَا رَبُّنَا ثُمَّ يَفْتَحُ بَيْنَنَا بِالْحَقِّ ۚ وَهُوَ الْفَتَّاحُ الْعَلِيمُ﴾ ﴿قُلْ أَرُونِيَ الَّذِينَ أَلْحَقْتُم بِهِ شُرَكَاءَ كَلَّا ۚ بَلْ هُوَ اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِّلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ ﴿وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا الْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ﴾ ﴿قُل لَّكُم مِّيعَادُ يَوْمٍ لَّا تَسْتَأْخِرُونَ عَنْهُ سَاعَةً وَلَا تَسْتَقْدِمُونَ﴾ **" البقرة58.**

يقول ابن عطية: "وقرأ النخعي[4] وابن وثاب[5] (يفسِقون)[6] بكسر السِّين، يقال فسق يفسُق، ويفسِق بضم السِّين وكسرها"[7]

---

[1]- المحرر الوجيز- ابن عطية الأندلسي- ج3- ص212.

[2]- ينظر: البحر المحيط- أبو حيان الأندلسي – ج5- ص268.

[3]- المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها- ابن جني- ج1- ص329.

[4]- **إبراهيم النخعي**: فقيه العراق أبوعمران بن يزيد بن قيس بن الأسود الكوفي الفقيه روى عن: علقمة ومسروق والأسود وأخذ عنه: حماد بن أبي لسيمان الفقيه وسماك بن حرب والحكم بن عتيبة وابن عون والأعمش ومنصور. توفي في آخر سنة خمس وتسعين 95هـ- ينظر الذهبي- تذكرة الحفاظ-ج1- ص59.

[5]- **يحي بن وثاب**: الأسدي الكوفي القارئ العابد، أحد الأعلام، تابعي ثقة من موالي بني أسد ابن خزيمة، حدث عن ابن عباس وابن عمر و مسروق و أبي عبد الرحمن السلمي. وقرأ القرأن على بعضهم.

قرأ عليه: الأعمش وطلحة بن مصرف وأبو حصين الأسدي وغيرهم. وحدث عنه: عاصم بن أبي النجود وأبو حصين وأبو العميس عتبة المسعودي. مات سنة ثلاث ومائة 103هـ. ينظر: معرفة القراء الكبار- الذهبي- ج1- ص 159- 162.

[6]- قرأ النخعي وابن وثاب والأعمش" يَفْسِقُون" بكسر السين. – معجم القراءات- عبد اللطيف الخطيب -ج1- ص109.

[7]- المحرر الوجيز- ابن عطية- ج1 – ص151.

وابن عطيّة ذكر أن مضارع (فسَق) يأتي على (يفسُقُ و يفسِقُ) بالضمّ والكسر، وكلا الوجهين قياس، يقول رِضى الدّين الاستراباذي في شرح الشافية: "قياس مضارع فعل المفتوح عينه إمَّا الضم أو الكسر"[1]

هـ– المضاعف المتعدّي:

– فَصُرَّهُنَّ:

قال تعالى:" ⌘☸✌♑⌧ ✠✡⬀✐❹☪☾♋⬀❑♈ॐ ✌❁♦⬀☞⬀✡✐○✐⬀⑩⑦☹ ②▭⌑⬀❖⬊ ✌❁✍ℯ·☠☜⬀♋⬀⬁•⚐ ✠✡⬀✐❽♍♦➢❶♋❖♎ ✌♊▭ℯ☸⬀☜♋⬁⬀⑥ॐ" **البقرة 259**

يقول ابن عطية: "وقرأ قوم[2] (فصُرَّهن)[3] بضم الصّاد وشد الرّاء المفتوحة كأنه يقول: (فشُدَّهن)، ومنه صُرَّة الدنانير، وقرأ قوم[4] "فصِرَّهن" بكسر الصاد وشد الراء المفتوحة، ومعناه صيّحهن من قولك (صرَّ الباب والقلم) إذا صوَّت ذكره النقَّاش، قال ابن جني: وهي قراءة غريبة، وذلك أن يفعِل بكسر العين في المضاعف المتعدي قليل، وإنما بابه يفعُل بضم العين كشد يشدّ ونحوه، لكن قد جاء منه نمَّ الحديث يَنمُّه ويُنمّه وهر الحرب يَهرها ويُهرها ومنه قول الأعشى: لَيَعْتَوِرَنْك القَوْل حتَّى تَهِرَّهُ إلى غير ذلك في حروف قليلة"[5]

وقد بيّن ابن عطية أن (صرَّ) يأتي مضارعه على (يصُرُّ= يفْعُلُ) و على (يصِرُّ= يفعِل) غير أنه لم يرتضِ هذه اللّغة قائلا بأنها لغة غريبة، و أن (يفعْلُ) بكسر العين في المضاعف المتعدِّي قليل، لكن يُحمل على غيره من الأفعال كـ(هرَّ ونمَّ وشدَّ وفرَّ)

يقول ابن جني: "أمّا فصِرَّهن بكسر الصاد وتشديد الراء فغريب، وذلك أن يفعل في المضاعف المتعدِّي شاذٌ قليل، وإنَّما بابه فيه يفعل كصبّ الماء يصبُّه، وشدّ الحبل يشدُّه، وفرَّ الدابة يفرُّها"[6]

---

[1]– شرح شافية ابن الحاجب– رضى الدين محمد بن الحسن الاستراباذي النحوي– ج1– ص117.

[2]– وهي قراءة: ابن عباس وعكرمة: ينظر: معجم القراءات– عبد اللطيف الخطيب– ج1– ص 377.

[3]– وقرأ ابن عباس وعكرمة " فَصُرَّهُنَّ" بتشديد الراء وضم الصاد. – معجم القراءات– عبد اللطيف الخطيب – ج1– ص377

[4]– وهي قراءة: ابن عباس. ينظر: معجم القراءات– عبد اللطيف الخطيب– ج1– ص 377.

[5]– المحرر الوجيز– ابن عطية– ج1– ص 354.

[6]– المحتسب– ابن جني– ج1– ص136.

المطلب الثاني: بناءُ الفعل الثلاثي المزيد:

أ– فعل وأفْعَل:

– أَجْنِبْنِي:

قال تعالى:"☐⬊♉☐▭♊✌⬊☐♈⌧ ✠☪☸✌♑✉ ✌♊▭☞⬀✡⬃⬀♦⌀✍❶▫☜♋"♌ ♦⬊✋⬗♉☼ ✌✈❍❺♋⬃⬀❍⌀⬀♒✍ ❶⌀✂☐♈ॐ✌ ✌☸♋℮☺⬀☜✡⬀⌀♓☸⬀☐ॐ ▪⌀✌②▫⬀☜⬄✌☹ ☐⬊❺♋⬃⬀☜⬄♋⬀⬀☜✡⬃⬀☜⬄⬅⬀♊ ☐⬊☜⬀✡♋⌀⬀☜⬄▫♌♎ ✌📖🔔◆ ☜⬀☪♉⬀❍⬃⬀☜✡♌⬀☐ॐ ✌☸♋♓♈☸❾⌧☜⬄☸✌"⌀ **"ابراهيم35.**

يقول ابن عطية: "يقال: جنبه كذا وجنّبه وأجنبه: إذا منعه من الأمر وحماه منه . وقرأ الجُحدري والثقفي، (**وأَجِنبني**)[1] بقطع الألف وكسر النون"[2]

فابن عطيّة يرى، أنَّ القراءة بـ(جنب) على وزن (فعل) أو بـ(أجنب) على وزن (أفْعل) لهما نفس المعنى، وهو المنع الحماية من الأمر.

لكن للعلماء في هذه المسألة قول آخر:

فالأصفهاني صاحب كتاب المفردات في غريب القرءان، يرى أنهما لفظتين مختلفتين في المعنى، يقول: "وبُنِيَ من الجَنبِ الفعل على وجهين: أحَدُهُمَا الذهاب على ناحيته، والثاني الذهاب إليه؛ فالأوّل نحو: جَنَبْتُهُ وأجْنَبْتُه"[3]

والأمر نفسه يذهب إليه ابن جنّي لما يذكر الفرق بين اللفظين بقوله: "يقال: جَنبت الشيء أجنبه جنوبا وتميم تقول: أَجْنبتُه أُجَنِّبُه إِجْنَاباً، أي نحيته عن الشيء فجنبتُه كصرفتُه، وأجنبتُه جعلته جَنيباً عنه وكذلك: " **وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَن نَّعْبُدَ الْأَصْنَامَ** " أي اصرفني وإيّاهم عن ذلك، وأجنبني أي اجعلني كالجَنيب لك: أي المنقاد معك عنها"[4]

---

[1]– وقرأ عاصم الجحدري وعيسى الثقفي ويحي بن يعمر وأبو الهجهاج الأعرابي" أَجْنِبْنِي" بقطع الألف من "أَجْنَبَ" – معجم القراءات– عبد اللطيف الخطيب –ج4– ص495

[2]– المحرر الوجيز– ابن عطية– ج3– ص341.

[3]– المفردات في غريب القرءان– أبو القاسم الحسين بن محمد الراغب الأصفهاني– تح محمد سيد كيلاني– دار المعرفة– بيروت– لبنان– دط– دت– مادة (جنب)– ص99.

[4]– المحتسب– ابن جني– ج1– ص 363– 364.

والخلاصة: أنه على الرغم من اختلاف اللفظتين في المبنى لكن المعنى واحد، وهو البُعد عن عبادة الأصنام، لأن من طلب منك أن تقوده للابتعاد عن عبادة الأصنام فقد صرفته في الوقت نفسه عن ذلك، وعليه فاتفاق المعنى بين اللّغتين، دليل على أن المعنى المستفاد من القراءة بـ "جنَبَ= فعَل" هو نفسه "أَجنَب = أفْعل"، وان كانت كل واحدة من القراءتين شاهدة على لغة من لغات العرب، فهذا من باب الإثراء اللّغوي، كما يقول الفرّاء:" أهل الحجاز يقولون: جنِبني، هي خفيفة، وأهل نجد يقولون أجْنبني شرّه، وجنِّبني شرَّه"[1] والشيء ذاته نجده عند الزجاج[2].

ب: فعل و فاعل:

- وجَوَّزْنَا:

قال تعالى:" ﴿ وَجَاوَزْنَا بِبَنِي إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ وَجُنُودُهُ بَغْيًا وَعَدْوًا حَتَّىٰ إِذَا أَدْرَكَهُ الْغَرَقُ قَالَ آمَنتُ أَنَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا الَّذِي آمَنَتْ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴾ **"يونس90.**

يقول ابن عطية: "قرأ الحسن بن أبي الحسن (وجوَّزنا)[3] بشدِّ الواو وطرح الألف، ويشبهُ عندي أن يكون "جاوزنا" كتب في بعض المصاحف بغير ألف"[4]

فابن عطية يرى أن القراءة الشَّاذة هي نفسها المتواترة، وإنّما الاختلاف وقع في أن الشاذة كُتبت دون ألف في بعض المصاحف فظنَّ الناقل لها أنها كذلك لكنها في الأصل بالألف؛ وظنُّ ابن عطية بعيد بعض الشيء، لأن الأصل في القراءة أن تنقل مشافهة بالسَّماع، ينقلها الآخِر عن الأول، والكتابة المصحفية توثيق لا أصل.

كما أن القراءة الشاذَّة دون ألف (جوزنا) نقلها أغلب المفسرين في تفسيراتهم ووجّهوها، يقول الزمخشري في كشّافه:" قرأ الحسن: (وجوزنا) من أجاز المكان وجوزه وجاوزه"[5]

ويقول الثعالبي، بعد ذكر القراءة: "وقرأ الحسن (وجوزنا) وهما لغتان"[6]

وعليه فاللفظتان بمعنى واحد وهو مجاوزة الشيء.

ج - فعَّل وأفْعل:

---

[1]- معاني القرءان- الفراء-ج2- ص 78.

[2]- ينظر : معاني القرءان واعرابه- الزجاج أبو اسحاق ابراهيم بن السَّري- تح عبد الجليل عبده شلبي- عالم الكتب- ط1- 1988م- ج3- ص164. يقول :(وتقرأ "وأجنبني" على أجنبته كذا وكذا إذا جعلته ناحية منه، وكذلك جنبته كذا وكذا)

[3]- وقرأ الحسن والمازني عن يعقوب " وجَوَّزْنَا" بتشديد الواو من "فعَّل" – معجم القراءات- عبد اللطيف الخطيب -ج3- ص616

[4]- المحرر الوجيز- ابن عطية- ج3- ص140.

[5]- الكشّاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل- الزمخشري جار الله أبو القاسم محمود بن عمر- تح عادل أحمد عبد الموجود و علي محمد معوّض- مكتبة العبيكان- الرياض- ط1- 1998م- ج3- ص168.

[6]- الكشف والبيان – الثّعلبي أبو اسحاق أحمد- تح أبو محمد بن عاشور- دار احياء التراث العربي- بيروت- لبنان- ط1- 2002م - ج5- ص 147.

- **يُضِيفُوهما:**

قال تعالى:" ﴿وَكَذَٰلِكَ أَعْثَرْنَا عَلَيْهِمْ لِيَعْلَمُوٓا أَنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ وَأَنَّ ٱلسَّاعَةَ لَا رَيْبَ فِيهَآ إِذْ يَتَنَٰزَعُونَ بَيْنَهُمْ أَمْرَهُمْ فَقَالُوا۟ ٱبْنُوا۟ عَلَيْهِم بُنْيَٰنًا رَّبُّهُمْ أَعْلَمُ بِهِمْ قَالَ ٱلَّذِينَ غَلَبُوا۟ عَلَىٰٓ أَمْرِهِمْ لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيْهِم مَّسْجِدًا﴾ **الكهف76.** **يقول ابن عطية:** "وقرأ أبو رجاء (يُضِيفوهما) بكسر الضاد وسكون الياء وهي قراءة ابن محيصن وابن الزبير والحسن وأبي رزين[1]، والضيف مأخوذ من ضاف إلى المكان إذا مال إليه، ومنه الإضافة، وهي إمالة شيء إلى شيء"[2]

وللزمخشري توجيه آخر: "يقال: ضافه إذا كان له ضيفا، وحقيقته: مال إليه، من ضاف السهم عن الغرض؛ ونظيره زاره من الازورار، وأضافه وضَيَفه: أنزله وجعله ضيفه"[3]

وعليه فالقراءة بِكسر الضاد وسكون الياء (يضِيفوهما) تفيد معنى الإضافة، لأن المضيف يُميل الضيف إليه، ويضيفه لنفسه وعائلته، كما أن الضيف يميل إليه.

فالقراءة الشاذة أتت على وزن (أفعل : ضَافه) وفي المتواتر على (فعَّل: ضيَّف) ومعناهما واحد أي جعله ضيفه.

فـــ: فعل وأفعل هنا بمعنى واحد.

د – فَعَل و فعَّل:

- **فرَّقْنَا:**

قال تعالى:" ﴿وَإِذْ فَرَقْنَا بِكُمُ ٱلْبَحْرَ فَأَنجَيْنَٰكُمْ وَأَغْرَقْنَآ ءَالَ فِرْعَوْنَ وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ﴾ **البقرة49.** **يقول ابن عطية:** "وقرأ الزهري (فرّقنا)[4] بتشديد الراء"[5] وقد حاول بعضُ اللُّغويين التفريق بين (فرق وفرَّق) حيث جعلوا: (فرق) بين الشيئين و(فرَّق) بين الأشياء، لأنَّ المسالك كانت اثني عشر على عدد الأسباط"[6]

والقراءة الشاذَّة بالتَّشديد (فرّق) تفيد التكثير، أمَّا بالتخفيف (فرَق) فمعناها التفريق بين شيئين فقط، هذا هو المعنى الذي ذكره ابن عطيّة، وهو هو قريب من تعليل ابن جني إذ يقول: " وفرَّقنا أشدُّ تبعيضا من فرَقنا...ومن ذلك فرَقت شعره أي جعلته فرقين، وفرَّقت شعره أي جعلته فرقا"[7]

---

[1]- **أبو رزين** :مسعود بن مالك ويقال ابن عبد الله أبو رزين الكوفي- روى عن ابن مسعود وعلي بن أبي طالب رضي الله عنهما وروى عنه الأعمش- ينظر: غاية النهاية في طبقات القراء – ابن الجزري- ج2- ص 259.

[2]- المحرر الوجيز- ابن عطية- ج3 – ص533.

[3]- الكشاف- الزمخشري- ج3 – ص602.

[4]- قرأ الزهري والأخفش "فرَّقنَا" بالتشديد. – معجم القراءات- عبد اللطيف الخطيب – ج1- ص97.

[5]- المحرَّر الوجيز- ابن عطية- ج1 – ص141.

[6]- الكشاف- الزمخشري- ج1 – ص268.

[7]- المحتسب- ابن جني- ج1 – ص82.

والمعنى نفسه يذكر صاحب التحرير والتنوير في قوله:" وفرَقَ وفرَّق بالتخفيف والتشديد بمعنى واحد، إذ التشديد يفيده تعدية ومعناه الفصل بين أجزاء شيء متصل الأجزاء، غير أن فرق يدلّ على شدة التفرقة وذلك إذا كانت الأجزاء المفرقة أشدُّ اتصالا"[1]

وعزا الإمام القرافي في أنواء البروق إلى بعض مشايخه: "أنَّ العرب جعلوا (فَرَق) بالتخفيف للمعاني و(فرَّق) بالتشديد للأجسام، بناء على أن الزيادة في المبنى زيادة في المعنى، وردّ أبو حيان ذلك، وذهب ابن عاشور المذهب نفسه مُقرِّرًا أن العرب لم تراع في هذا الاستعمال معقولا ولا محسوسا، وإنما راعوا الكثرة الحقيقية والمجازية وذهب إلى أن فرق وفرَّق بمعنى واحد حقيقة في الأجسام مجازا في فصل المعاني، ووجه قراءة (فرقنا) بأن تخفيفها منظور فيه إلى عظم قدرة الله تعالى، فكان ذلك الفرق الشديد خفيفا"[2]

وخلاصة القول: أنَّ (فرَقنا) مخففة و(فرَّقنا) مشدَّدة، لهما نفس المعنى، وهو الفصل والتجزئة، غير أن قراءة التخفيف تدلُّ على الفصل بين أمرين أو شيئين فقط، أما قراءة التشديد فتفيد التفرقة بين مجموعة أشياء متصلة، وهذا هو المعنى الذي اتفق عليه العلماء.

المطلب الثالث: معاني أوزان الفعل:

معاني الأوزان الصرفية من الأمور التي اعتنى بها ابن عطية في تفسيره، والسبب في ذلك يعودُ إلى أنَّ تفسير الآيات وفهم معانيها أشدّ ارتباطا بمعاني هذه الأوزان، وسنلتزم في هذا المطلب بم أورده ابن عطية في تفسيره من توجيه للقراءات الشاذة بالاعتماد على الأوزان التي أوردها في تفسيره.

أوزان الفعل:

– فـــَـــــاعَلَ:

فَطَاوَعَتْ:

قال تعالى:"

" المـــائدة32

[1]– تفسير التحرير والتنوير– محمد الطاهر ابن عاشور– الدار التونسية للنشر– تونس– دط– 1984م–ج1 – ص494.

[2]– ينظر: المصدر نفسه– والجزء والصفحة نفسها.

يقول ابن عطية:" وقرأ الحسن بن أبي الحسن والجرَّاح[1] والحسن بن عمران[2] وأبو واقد[3] (فطاوعت)[4] والمعنى كأن القتل يدعو إلى نفسه بسبب الحقد والحسد الذي أصاب قابيل، وكأنَّ النفس تأبى لذلك ويصعب عليها، وكل جهة تريد أن تطيعها الأخرى، إلى أن تفاقم الأمر وطاوعت النفس القتل فواقعته"[5]

وإلى هذا المعنى ذهب الزمخشري بقوله:"وأن يراد أن قتل أخيه كأنَّه دعا نفسه إلى الإقدام فطاوعته ولم تمتنع"[6]

وخلاصة ذلك: أنَّ القراءة الشاذة أفادت معنى بليغا، إذ فيها إشارة إلى أنَّ منزلة الأخوة تمنع ذلك، والنفس أيضا تأبى مثل هذا الفعل الشنيع، لكن طاوع نفسه وأسرّ على قتل أخيه، فطاوعته واستجابت لرغبته تحت تأثير الحسد ووسوسة الشيطان؛ وهذا ما نستنتجه من لفظة (طاوع) إذ أنَّ معنى وزن فاعل: "يأتي لإفادة معنى المشاركة بين اثنين أو أكثر "[7] كما أن سياق الآية بعد ذكر قصة القتل يفيد ذلك قال تعالى:" **فأصبح من النّادمين**" وكأنَّ النفس أُكرهت على فعل ذلك بعد مُطاوعة.

– أفْعَـــــــلُ:

أفْلَحُ :

قال تعالى: "✠☪❁⬀❑❁ ✌❁✠✡❁✌ ❸❁↘}(⬀⬀✠❁✌ ①ᘏ⬀◻②▫☜⇔ᘓ⬀◻❁✍ᘏ↘◆◻⬀" **المؤمنون01**

يقول ابن عطية: "وقرأ طلحة بن مصرف (قد أفلحُ المؤمنون)[8] بضم الحاء يريد قد أفلحوا، وهي قراءة مردودة "[9].

---

[1]– **الجرّاح:** هو أبو عقبة الجرَّاح بن عبد الله الحكميُّ، ولي البصرة ثم خراسان وسِجستان، وكان بطلا شجاعا، مهيبا عابدا قارئا. روى عن ابن سيرين، وروى عنه: صفوان بن عمرو ويحي بنُ عطيّة، وربيعةُ بن فضالة. استشهد عازبا في رمضان سنة 112هـ– ينظر: سير أعلام النبلاء– الذهبي– ج5– ص189– 190.

[2]– **الحَسَن بن عِمران الشامي،** أبو عَبد الله، ويُقال: أبو عَلِيّ العسقلاني.رَوَى عَن: سَعِيد بن عَبْد الرحمن بن أبزى، وقيل: عَبد اللَّه بن عَبد الرحمن بن أبزى ، وعن عطية بن قيس وقرأ عليه القرآن، وعُمَر بن عَبد العزيز، ومكحول الشامي، ويزيد بْن عَبد اللَّه بن قسيط. رَوَى عَنه: سلمة بن بشر بن عَبد العزيز، وسويد بن عبد العزيز، وقرأ عليه القرآن، وشعبة بْن الحجاج. ينظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال– أبو زكريا النووي– ج6– ص291.

[3]– **أبو واقد الليثي** صاحب النبي– صلى الله عليه وسلم– سماه البخاري وغيره الحارث بن عوف، شهد بدرا وروى عدة أحاديث، وحدث أيضا عن أبي بكر وعمر وشهد الفتح وسكن مكة. وحدث عنه: عطاء بن يسار وسعيد بن المسيب، وعروة بن الزبير وعُبيد اله بن عُتبة، توفي سنة 65هـ: ينظر الذهبي– سير أعلام النبلاء– ج2– ص 574–576..

[4]– وقرأ الحسن وزيد بن علي والجراح وأبو واقد والحسن بن عمران "فطاوعت" – معجم القراءات– عبد اللطيف الخطيب –ج2– ص259.

[5]– المحرر الوجيز– ابن عطية– ج2– ص180.

[6]– الكشَّاف– الزمخشري–ج2– ص226.

[7]– يُنظر: المقتضب – المبرد أبو العباس محمد بن يزيد– ج1– ص72.

[8]– وقرأ طلحة " أفْلَحُ" بفتح الهمزة واللام وضم الحاء. – معجم القراءات– عبد اللطيف الخطيب –ج6–ص151.

[9]– المحرر الوجيز– ابن عطية– ج4– ص136.

وابن عطيّة رغم ردّه للقراءة إلا أنَّه وجَّهها، والقراءة الشاذة بهذا الوزن تفيد (الصيرُورة) وهي من المعاني التي ذكرها ابن عطية، وان لم يُصرِّح بها، لكنها تفهم من قوله: "يريد قد أفلحوا"، أي: صاروا إلى الفلاح.

وللقراءة بالضمّ توجيهات أخرى ذكرها العلماء في كتبهم منها:

قَول الشوكاني في فتح القدير:" وقرأ طلحة بن مُصرف (قد أفلحُ) بضم الهمزة وبناء الفعل للمفعول . وروي عنه أنه قرأ (أفلحوا المؤمنون) على الإبهام والتفسير ، أو على لغة أكلوني البراغيث"[1]

ويقول الأنباري:" وروي عن طلحة بن مُصرف أنّه قرأ (قد أفلحُوا) فعلى مذهبه يحسن الوقف على (أفلحوا) ثم تبتدئ: (المؤمنون) على معنى (أفلح المؤمنون) فإن رفعت (المؤمنين) بـ (أفلحوا) وجعلت الواو علامة لفعل الجميع كما قال الشاعر: **يلومونني في اشتراء النّخـ ** يل أهلي فكلُهُمُ ألوم"** [2]

وخلاصة القول: أن القراءة بالضمّ (أفلحُ) على بناء الفعل للمفعول تفيد الصيرورة، وقد أتت على لغة (أكلوني البراغيث) كما يحسن الوقوف عليها بالضم، ثم تبتدئ بعدها (المؤمنون).

المطلب الرابع: بناءُ المبالغة:

تُبنى المبالغة في العربية على أوزان كثيرة ، يمكن تقسيم ما أورده ابن عطيّة في تفسيره، بما له متعلّق بدراستنا إلى ما يلي:

[1]- فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير- محمد بن علي بن محمد الشَوكاني- دار المعرفة- بيروت- لبنان- ط4- 2007م- ص977

[2]- كتاب إيضاح الوقف والابتداء في كتاب الله عز وجل- الأنباري أبو بكر محمد بن القاسم بن بشار النّحوي- تح محيي الدّين عبد الرحمن رمضان- مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق- 1971م - ج2- ص790- 791.

– افعَوْعَل:

يُثْنُون:

قال تعالى:" 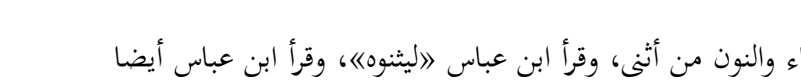 **هود05**

يقول ابن عطية: "وقرأ سعيد بن جبير (يُثنُون)[1] بضم الياء والنون من أثنى، وقرأ ابن عباس «ليثنوه»، وقرأ ابن عباس أيضا ومجاهد وابن يعمر[2] وابن بزي[3] ونصر بن عاصم[4] والجحدري وابن إسحاق[5] وابن رزين[6] وعلي بن الحسين[7] وأبو جعفر

---

[1]– وقرأ سعيد بن جُبير " يُثْنُون" – معجم القراءات– عبد اللطيف الخطيب –ج4–ص7.

[2]– **يحيى بن يعمر**: العدواني، أبو سليمان البصري أخذ القراءة عرضا عن أبي الأسود الدؤلي– توفي قبل سنة تسعين– ينظر: طبقات القراء– الذهبي– ج1– ص42.

[3]– **ابن بزي**: أحمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن نافع بن أبي بزّة، أبو الحسن البزي المكي، مولى بن مخزوم، ولد سنة 170هـ كان عالما ورعا عابدا، صاحب سُنّة، أحد رواة قراءة ابن كثير، وقارئ مكة، ومؤذن المسجد الحرام مدة أربعين سنة.

قرأ القرآن على أبيه، وعلى عبد الله بن زياد،وعكرمة بن سليمان وغيرهم.

وقرأ عليه: أبو ربيعة محمد بن اسحاق الربعي، وإسحاق بن محمد الخزاعي، والحسن بن حباب، ومحمد بن هارون وغيرهم.

توفي البزّي سنة 250هـ عن ثمانين سنة.ينظر: تراجم القراء العشر ورواتهم المشهورين– طه فارس– ص38– 40

[4]– **نصر بن عاصم** الليثي الدؤلي البصري النحوي تابعي، سمع من: مالك بن الحويرث وأبو بكرة الثقفي وعرض القرءان على أبي الأسود، روى القراءة عنه عرضا: أبو عمرو وعبد اله بن أبي اسحاق الحضرمي. – توفي سنة90هـ– ينظر ابن الجزري– غاية النهاية–ج2– ص293.

[5]– **ابن اسحاق**: محمد بن اسحاق بن يسار بن خِيار، العلامة الحافظ، أبو بكر وقيل أبو عبد الله القرشي المطلبي مولاهم المدني، صاحب السيرة النبوية، ولد سنة 80هـ ورأى أنس بن مالك بالمدينة وسعيد بن المسيَّب. حدَّث عن:

أبيع وعمه موسى بن يسار، وأبان بن عثمان، وسعيد المقْبُري، وعباس بن سهل بن سعد، وعبد الرحمن بن هرمز الأعرج، وغيرهم.

وحدّث عنه: يحي بن سعيد الأنصاري، وشعبة، والثوري، وأبو عوانة، ويزيد بن زُرَيع، وأبو شهاب الحنّاط وغيرهم.

توفي سنة: إحدى وخمسين ومائة وقيل سنة اثنتين أو ثلاث. ينظر: سير أعلام النبلاء– الذهبي– ج7– ص33– 55.

[6]– **ابن رزين**: محمد بن عيسى بن إبراهيم بن رزين التيمي الأصبهاني النحوي المقرئ، أبو عبد الله، أصله من أصبهان ومولده بالريّ، من مشايخه نصير، وخلاد بن خالد وجماعة، ومن تلامذته الفضل بن شاذان، ومحمد بن عبد الرحيم الأصبهاني وغيرهما، توفي سنة 253هـ = = وقيل 242هـ وقيل 241هـ، من مصنفاته:" الجامع في القراءات" وكتاب رسم القرآن"، ينظر: السيوطي– جلال الدين عبد الرحمن– بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة–ج:1– ص:205، وابن الجزري– غاية النهاية– ج:2– ص: 197

[7]– **علي بن الحسين**: ابن الإمام علي ين أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف، السيّدُ الإمام، زين العابدين، الهاشمي العلويّ، المدنيّ، يكنّى أبا الحسين ويقال: أبو الحسن، ويقال: أبو محمد، ويقال: أبو عبد الله. ولد في سنة ثمان وثلاثين 38 هـ.

حدّث عن: أبيه الحُسين ، وعمّه الحسن، وعبد الله بن عباس، والمِسْور بن مخرمة، وزينب بنت أبي سلمة وغيرهم

وحدّث عنه: أولاده أبو جعفر محمد، وعمر، وزيد وعبد الله، والزُّهري، وعمرو بن دينار، والحكم بن عتيبة، وزيد بن أسلم

محمد بن علي[1] ويزيد بن علي[2] وجعفر بن محمد[3] وأبو الأسود[4] والضحاك «تثنوني صدورهم» برفع الصدور وهي تحتمل المعنيين المتقدمين في يَثْنُونَ، وزنها (أفعوعل) على بناء مبالغة لتكرار الأمر، كما تقول اعشوْشبت الأرض، واحلوْلت الدنيا ونحو ذلك"[5].

وقد وجّه ابن عطيّة القراءة، ذاكرا معناها، ومستشهدا لها ببعض الأمثلة من اللّغة العربية، كاعشوشبت الأرض إذا نبت فيها عشب كثير، كما بيّن أن وزن (افعَوْعَل) يدلُّ على المبالغة وتكرار الأمر.

وقد عدَّ العُلماء الحروف الزائدة في هذا البناء، إنَّما أريد بها المبالغة والتأكيد، يقول صاحب شرح شافية ابن الحاجب: "وأما (افعوْعل) فللمبالغة فيما اشتق منه، نحو اعشوْشبت الأرض: أي صارت ذات عُشب كثير"[6]

– فَـــــــاعَلَ:

كَاشَفَ:

وغيرهم. فضائله كثيرة، مات رضي الله عنه في رابع عشر ربيع الأول، ليلة الثلاثاء سنة أربع وتسعين.ينظر: سير أعلام النبلاء– الذهبي– ج4– ص387– 400.

[1]– **أبو جعفر محمد:** بن علي بن حسين بن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب. وأمه أم عبد الله بنت حسن بن علي بن أبي طالب... أختلف في سنة وفاته فقال محمد بن عمر: مات سنة سبع عشرة ومائة وهو ابن ثلاث وسبعين سنة. وقال غيره: توفي سنة ثماني عشرة ومائة. وقال أبو نعيم الفضل بن دكين: توفي بالمدينة سنة أربع عشرة ومائة. وكان ثقة كثير العلم والحديث. ينظر: الطبقات الكبرى– ابن سعد محمد بن سعد بن منيع الهاشمي البصري– تح محمد عبد القادر عطا– لبنان– بيروت– دار الكتب العلمية– ط.1– 1410هـ– 1990م– ج5– ص246.

[2]– **يزيد بن علي** : أبو القاسم العجلي زيد بن علي بن أحمد بن عمران بن أبي بلال الكوفي شيخ العراق، إمام حاذق ثقة، قرأ على: أحمد بن فرح وعبد الله بن عبد الجبار والحسن بن عباس وعبد اله بن جعفر السواق ومحمد بن أحمد الداجوني وأبي بكر بن مجاهد وغيرهم. وقرأ عليه: بكر بن شاذان وأبو الحسن الحمامي وعبيد اله بن عمر المصاحفي وابن مهران وغيرهم. توفي سنة 358هـ– ينظر: الذهبي– غاية النهاية– ابن الجزري– ج1– ص270– 271

[3]– **جَعْفَر بن مُحَمَّد:** بن عَلِيِّ بْن حُسَيْنِ بْن عَلِيِّ بن أَبِي طالب الهَاشمي المدنِيّ أَبُو عَبْد اللَّه الهَاشمي، سَمِعَ أباه والقاسم وعطاء، سَمِعَ منه مالك والثوري وشُعبَة، قَالَ أَبُو نعيم: مات سنة ثمان وأربعين ومائة، وَقَالَ لِي عياش بن المغيرة: ولد سنة الجُحاف سنة ثمانين. ينظر: التاريخ الكبير– أبو عبد الله اسماعيل بن إبراهيم الجعفي البخاري– ج2– ص198– 199

[4]– **أبو الأسود الدؤلي:** وقد اختلف في اسمه فقيل عمرو بن سفيان، والدؤلي نسبة إلى الدُّئل أبو قبيلة من كنانة، كان أبو الأسود من أعلم الناس بكلام العرب وهو واضع علم النحو وأول من نقط المصحف ، وقد أخذ العربية على علي بن أبي طالب رضي الله عنه، توفي بالبصرة سنة 69هـ، **ينظر:** تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام– الذهبي شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان – تح بشار عواد معروف– بيروت– دار الغرب الإسلامي– ط:1– 1424هـ– 2003م– ج:2– ص:735–737.

[5]– المحرر الوجيز– ابن عطية– ج3– ص151.

[6]– شرح شافية ابن الحاجب– رضى الدِّين محمد بن الحسن الاستراباذي– ج1– 112.

قال تعالى:" ﴿وَمَا مَنَعَهُمْ أَن تُقْبَلَ مِنْهُمْ نَفَقَاتُهُمْ إِلَّا أَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ وَلَا يَأْتُونَ الصَّلَاةَ إِلَّا وَهُمْ كُسَالَىٰ وَلَا يُنفِقُونَ إِلَّا وَهُمْ كَارِهُونَ﴾ " **التحل54**

يقول ابن عطية: "وقرأ قتادة (كاشف)[1] ، ووجهها أنها فاعل من واحد بمعنى كشف، وهي ضعيفة"[2]

فابن عطية ضعَّف القراءة ومعلوم ذلك لأنها شاذة، غير أن وجهها قوي، ذلك أن فاعل من أبنية المبالغة، وبناء المبالغة يدلُّ على المبالغة فهي أقوى من كشف، كما ذكر الزمخشري"[3].

وقد يكون (كاشَفَ) بمعنى (كشَفَ) وهذا ما ذهب إليه ابن جنّي بقوله:" قد جاء عنهم فاعَلَ من الواحد يرادُ به فَعَل، نحو طارقت النعل، أي: طرقتُها، وعاقبت اللّص...فكذلك يكون (ثمَّ إذَا كاشَفَ الضُرَّ) أي: كَشَفَ"[4]

– فعَّـــــــــل:

يُلمِّزُك:

قال تعالى:" ﴿وَمِنْهُم مَّن يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ فَإِنْ أُعْطُوا مِنْهَا رَضُوا وَإِن لَّمْ يُعْطَوْا مِنْهَا إِذَا هُمْ يَسْخَطُونَ﴾ " **التوبة58**

يقول ابن عطية: "وقرأ الأعمش (يُلمّزك)"[5]

وهي من اللّمز والتثقيل دليل المبالغة في الشيء، ومعنى "اللُّمزة هو العيَّابُ"[6]، الذي يعيب على الناس أعمالهم وأحوالهم؛ "وقد كان المنافقون يعيبون على النبي صلى الله عليه وسلم في شأن الصدقات وقِسمتها، فان أُعطوا منها بقدر ما أرادوا رضُوا بالقسمة واستحسنوها، وان لم ينالوا ذلك المقدار سخطوا، وهذا دليل على فسادهم وحرصهم على حطام الدنيا، وقيل أن هذه الآية نزلت في أبي الجواظ المنافق حيث قال: ألا ترون إلى صاحبكم يقسم الصدقات في رعاة الغنم، ويزعم أنه يعدل"[7]

فالمنافقون كانوا يلمزون ويُلمّزون النبي صلى الله عليه وسلم في الصدقات، وهذا مبالغة في اللَّمز وهو دليل حرصهم الشديد وتعلق قلوبهم بالدنيا، إذ أنهم يريدون أن يكون لهم دومًا الحظ الأوفر منها، والقراءة الشاذة بالتثقيل تفيد أيضا كثرة لمزهم أي أن لمزهم كان متكررا ولم يتعظوا أو ينتهوا عن ذلك.

---

[1]– وقرأ قتادة والزُهري "كاشَفَ" – معجم القراءات– عبد اللطيف الخطيب –ج4–ص641.

[2]– المحرر الوجيز– ابن عطية – ج3– ص401.

[3]– ينظر– الكشاف– الزمخشري– ج3– ص442.

[4]– المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات– ابن جني– ج2– ص10.

[5]– المحرر الوجيز– ابن عطية– ج3– ص47.

[6]– القاموس المحيط– الفيروز آبادي– ص 524.

[7]– تفسير أبي السعود إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرءان الكريم– أبو السعود محمد بن محمد العمادي – ج4– ص75.

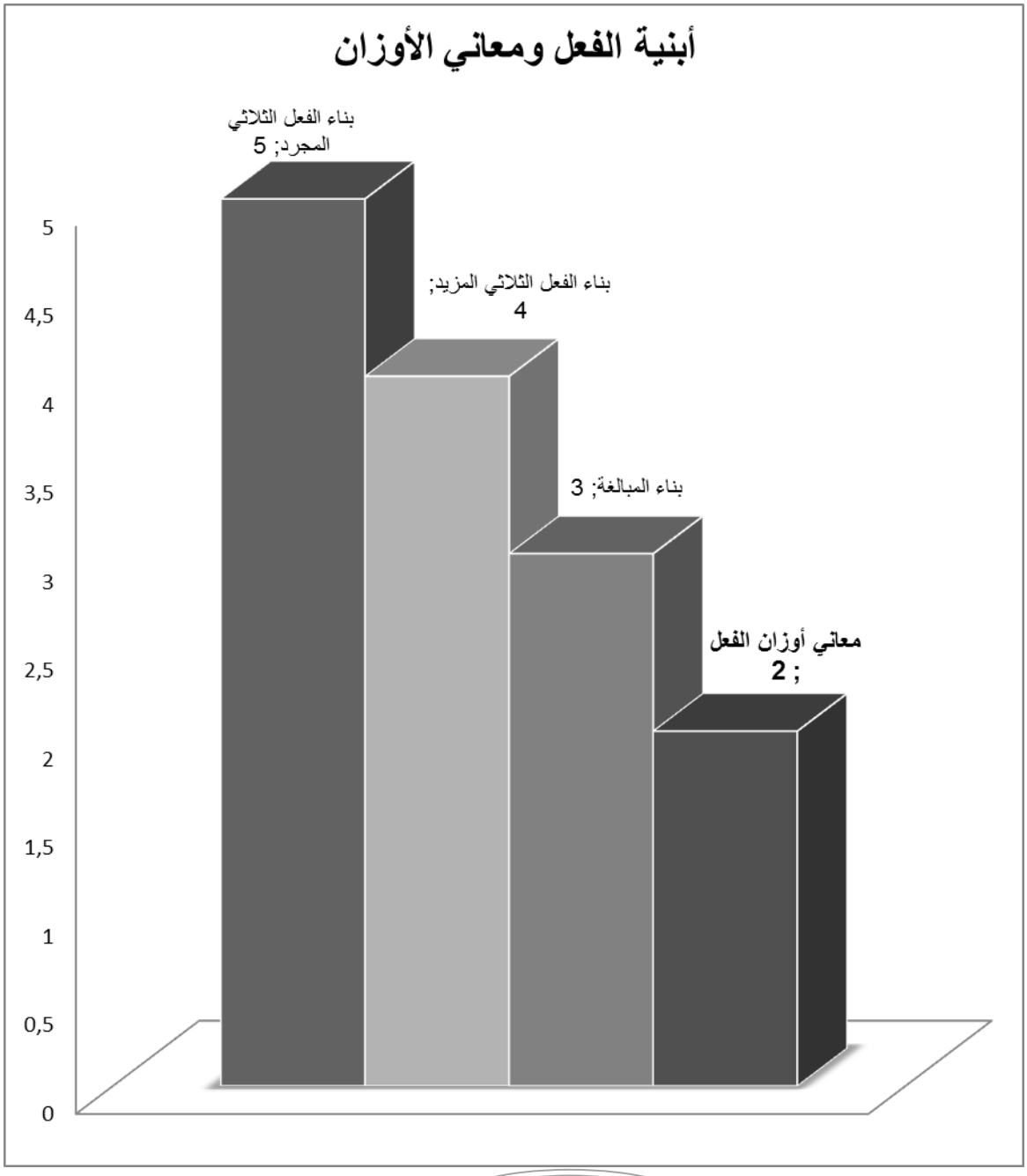
أبنية الفعل ومعاني الأوزان
بناء الفعل الثلاثي المجرد; 5
بناء الفعل الثلاثي المزيد; 4
بناء المبالغة; 3
معاني أوزان الفعل ; 2
5
4,5
4
3,5
3
2,5
2
1,5
1
0,5
0

أعمدة بيانية لتوضيح التوجيهات القائمة على أبنية الفعل ومعاني الأوزان الواردة في التوجيه الصرفي للقراءات الشاذة

* المبحث الثالث: المصدر

ويشتمل على المطالب التالية:

- ✓ **المطلب الأول**: مصدر المرة
- ✓ **المطلب الثاني**: المصدر الميمي
- ✓ **المطلب الثالث**: مصدر الهيأة

المصدر :

تعريف المصدر لغة: "موضع الصُدور وهو الانصراف ومنه مصادر الأفعال"[1].

[1]- تاج العروس من جواهر القاموس- محمد مرتضى الحسيني الزبيدي- تح مصطفى حجازي- مادة (صدر)- ج12- ص300.

اصطلاحا: "الاسم الدَّال على الحدث الجاري على الفعل"[1]، ويدلُّ على الحدث غير مُقترن بزمن، أمَّا الفعل فيدلُّ على الحدث مقترن بزمن.

أنواع المصادر باعتبار صياغتها:

- **"قياسي:** وهو ما كان له ضوابط يُقاس عليها، نحو (فعول) في كل فعل لازم على زنة (فعل) إذا لم يدل على صوت أو سير أو امتناع أو أداء مهنة نحو: قعد قعودا
- **سماعي:** وهو ما كان مَسمُوعا في الفعل لا ضابط له يقاس عليه، نحو (فعول) في الأفعال التي على زنة (فعل) اللازم مما يدلُّ على صوت أو سير أو امتناع أو داء أو مهنة." [2]

وهناك **المصدر الصناعي:**" ويُصاغ من اللفظ بزيادة ياء مشددة وتاء تأنيث، كالحريّة والوطنيّة والإنسانيّة"[3]

ولم يُشر ابن عطية إلى هذه الأنواع من المصادر باعتبار صياغتها، بل اكتفى بذكر مصدر الفعل سواء أكان قياسيا أو سماعيا أو صناعيا.

وهذه المصادر أوردها ابن عطية ضِمن توجيهه للقراءات الشّاذة.

المطلب الأول: مصدر المَرَّة:

تعريفه: "هو اسم يدلُّ على وقوع الفعل مرَّة واحدة"[4]

صياغته:

- يُصاغ من الثلاثي على وزن فَعْلة نحو: أخذه أَخْذة، أكل أَكْلة.
- ومن غير الثلاثي بزيادة تاء على مصدره نحو: انطلق انطلاقة.
- وإذا كانت صيغة المصدر تُشبه صيغة المرَّة كـ: دعوة واستعانة، دلَّ على المرَّة منه بالوصف لا بالصيغة كدعوة واحدة واستعانة واحدة[1].

---

[1]- شرح قطر الندى وبل الصدى لأبي محمد عبد الله جمال الدين بن هشام الأنصاري (ت761هـ)- محمد محيي الدين عبد الحميد- المكتبة التجارية- ط7- 1954م- ص260.

[2]- ينظر: شرح ابن عقيل على ألفية بن مالك- بهاء الدين عبد الله بن عقيل (ت769هـ)- تح محمد محيي الدين عبد الحميد- ط20- 1980م- دار مصر للطباعة- ج3 – ص123- 126 .

[3]- شذا العرف في فنِّ الصرف- أحمد بن محمد بن أحمد الحملاوي – ص120 .

[4]- علم الصرف الصوتي- الدكتور عبد القادر عبد الجليل- ط أزمنة- 1998م- ص 282. والمدخل الصرفي تطبيق وتدريب في الصرف العربي- علي بهاء الدين بوخدود- دط- دت- ص116.

ومن الألفاظ التي ذكرها ابن عطية في تفسيره ما يلي:

- أمْنَةً:

قال تعالى: "﴿ ﴾ **آل عمران 154.**

يقول ابن عطية: "وقرأ ابن محيصن والنخعي (أمْنة)[2] بسكون الميم، وهما بمعنى الأمن وفتح الميم أفصح"[3]

فابن عطيّة اكتفى بذكر الوزن الدالّ على الفعل مرة واحدة، إذ أنّ لفظة (أمْنة) هي المرّة الواحدة من الأمن، ذكر ذلك الزمخشري بقوله: "وقرئ (أمْنة) بسكون الميم كأنها المرة من الأمن"[4]

- الصَعْقَة:

قال تعالى:" ﴿ ﴾ **النساء 152.**

يقول ابن عطية: "وقرأ جمهور الناس (فأخذتهم الصاعقة)[5] وقرأ أبو عبد الرحمن السلمي[6] وابراهيم النخعي "الصَعْقة" والمعنى يتقارب، إذ ذلك كلُّه عبارة عن الوقع الشديد من الصوت يصيب الإنسان بشدَّته وهو له خمود وركود حواس"[7]

وابن عطيّة أيضا في هذه اللفظة اكتفى بذكر اللفظ الدالّ على مصدر المرّة؛ والصَّعْقة هي المرّة من الفعل، ذهب إلى ذلك البيضاوي في تفسيره إذ يقول في موضع سورة فصلت[8]:" وقُرئ (صعْقة) مثل صعْقة عادٍ، وهي المرّة من الصَّعق، يُقال صَعقَتْه الصَّاعقة صَعْقًا فَصُعق صَعْقًا"[9] والأمر نفسه يؤكّده ابن خالويه بموضع الذاريات[1] في الحُجة بقوله: "فالحُجَّة لمن

---

[1]- هداية الطالب- قسم الصرف- أحمد مصطفى المراغي بك- ص81.

[2]- وقرأ النخعي وابن مُحيصن ويحيى "أمْنَةً" بسكون الميم، بمعنى الأمن. – معجم القراءات- عبد اللطيف الخطيب - ج1-ص599.

[3]- المحرر الوجيز- ابن عطية الأندلسي- ج1– ص527.

[4]-.الكشاف- الزمخشري-ج1 – ص643.

[5]- وقرأ السلمي وابن محيصن وعمر بن الخطاب والنخعي " الصَعْقَة" – معجم القراءات- عبد اللطيف الخطيب -ج2-ص190

[6]- **أبو عبد الرحمن السُّلمي:** عبد الله بن حبيب بن ربيعة أبو عبد الرحمن السلمي، مقرئ الكوفة، ثقة ثبت من قراء الطبقة الثانية من التابعين، أخذ عنه القراءة عاصم ولد في حياة النبي صلى الله عليه وسلم، توفي سنة 74هـ وقيل 73هـ وقيل 72هـ والأرجح أنه توفي سنة 74هـ في ولاية مروان، ينظر: ابن سعد- الطبقات الكبرى-ج:6- ص:216.

[7]- المحرر الوجيز- ابن عطيّة- ج2- ص131

[8]- قوله تعالى:" **فَإِنْ أَعْرَضُوا فَقُلْ أَنْذَرْتُكُمْ صَاعِقَةً مِثْلَ صَاعِقَةِ عَادٍ وَثَمُودَ" فصلت 13**

[9]- حاشية شيخ زاده على تفسير القاضي البيضاوي- شيخ زاده محمد بن مصلح الدّين – د ط– د ت- مكتبة الحقيقة- ج4- ص160.

أثبت- قرأ الصاعقة بالألف- أنه أراد الاسم من الفعل، والحجة لمن حذف- قرأها دون ألف- أنه أراد المصدر أو المرّة من الفعل"[2]

المطلب الثاني: المصدر الميمي:

تعريفه: "هو المصدر المبدوء بميم زائدة في غير "المفاعلة" منه قياسي ومنه سماعي، ويكون من الثلاثي والرباعي المجردين والمزيدين.

صياغته: يُصاغ من الثلاثي المجرّد على **مَفْعَل** أو **مَفْعِل** نحو: (ضرب- مضرب، ذهب- مذهب، شرب – مشرب، وعد- موعِد...) ويأتي في المزيد الثلاثي على وزن المضارع مع إبدال حرف المضارعة ميما مضمومة وفتح ماقبل الآخر

نحو: أخرج- يخرج- مُخرَج أدخل- يدخل- مُدخَل.

وأمَّا في الرباعي: فيأتي المصدر الميمي منه في المجرد والمزيد على وزن مضارعه، مع إبدال حرف المضارعة ميما مضمومة وفتح ما قبل الآخر، نحو: زلزل- يزلزل- مُزلزَل، بعثر- يبعثر- مُبعثَر؛ أمَّا من غير الثلاثي فيُصاغ على زنة اسم المفعول، ويُفَرَّق بينه وبين اسم المفعول من سياق الكلام"[3].

- مَدْخَل:

قال تعالى: "□ﻠ✠☪❺✇❒🕭🕮✌ ☼♉◈✍♎♦ ♒⬀ᘐ☪✠ﻠ□ ⬀🡐⇔☜⬀✇⚸⬂☪❺✇❒🕭🕮✌ﻠ□ ◷♦🇬🇧❑☼❾ ✉♒⬀❁☪❺🇬🇧❑⬀ᘓ② ⬀🡐⇔☜⬀⬃⬊❺🏳⬧⬀✇☪❺🕭🕮✌ﻠ□
②ᘓ⬀☪✇❹ᘓ⬧⬀☪ﻠ❷🗲⬧ ❾☼❑🇬🇧♦◷ ﻠ□ **" الاسراء80.**

يقول ابن عطية: "وقرأ: أبو حيوة وقتادة وحميد[1] (مَدْخل و مَخْرج)[2] بفتح الميم، فليس بجار على (أدخلني) ولكن التقدير " أدخلني فأُدْخَل مُدْخَل" لأنه إنما يجري على دخل"[3]

---

[1]- **قال تعالى:** "✠⬀✡☜⬀🗲○🗲⬀✡✠■ ✌⬃⬀❑⬀❁⇳☜⬀🗲♦ﻠ ⬧⬧⬀⬃②❁✌ ♊✡⬀☞ﻠ♦ ⬃❶⌑♊✡ﻠ"⬃
✠✡⬀✠❁☪❺🕮🕭✍🗲⬀❁☪❺❑⬀♈ﻠ"ᘓ❶ﻠ❹ ⬀⑩⑦☜ᘓ⬀❁☪⌖⬀▫○✂🖫⬀➒❽ᘓ✍ ᘓ"ᘓ❶ﻠ□ ᘓ⑦⑩⬀❁☪⌖⬀▫○✂🖫⬀➒❽ᘓ✍
الذاريات (44) ⬀☞🗲ᘐ⬀⬧·⇔☜🗲⬧⬀ᘓ♊◆ﻠ□

[2]- الحجة في القراءات السبع- ابن خالويه- تح عبد العال سالم مكرم- دار الشروق- بيروت- ط3- 1979م – ص332.

[3]- يُنظر: أبنية الصرف في كتاب سيبويه- خديجة الحديثي- مكتبة النهضة- بغداد- ط1- 1965م- ص(221- 223).

واكتفى ابن عطية بالإشارة إلى مجيء المصدر الميمي من غير الثلاثي على وزن اسم المفعول منه، وذلك بذكر صياغته، بقوله:(أدْخلني فأُدْخَل مُدْخَل)؛ فالقراءة الشاذة على هذا دليل على أن المصدر الميمي يُصاغ من غير الثلاثي على وزن اسم المفعول منه، ويبقى التفريق بين المصدر الميمي و اسم المفعول من خلال السياق الذي وردت فيه اللفظة.

المطلب الثالث: مصدر الهيأة:

تعريفه: "وهو المصدر الذي يؤتى به للدلالة على هيئة وقوع الحدث؛ وهو قياسي ولا يُصاغ إلا من الثُلاثي المجرّد، وقد شذَّت صياغته من غيره. ويُصاغ على وزن (فِعْلَة) نحو: قتل- قِتلة، مات- مِيتة"[4]

صياغته من غير الثلاثي: "وشذَّ بناء فعلة للهيئة من غير الثلاثي، كقولهم: هي: (حسنة الخِمرة)، فَبَنَوْا (فِعلة) من اختمر، وهو: (حَسَنُ العِمَة) فَبَنَوْا فِعْلة من تعمم"[5]

وقد أشار ابن عطية إلى مصدر الهيئة في توجيهه للقراءة:

- حِطَّةً:

في قوله تعالى:" ☮✌□↗☜✠↗☜☪❺☮❒✌□↗☜☪□↘ ⓪⑦⑩↗↗☠❺↘☮✌□↗☜☪□↘☮✌❒☮❺☪☜↗↗④☸☙ ➢♦↗↘✡✧↗↗☮☪❍↗☜⑦☞ ☹✌❑↗♎❹♍↗⌘ ↘♉☮✍♐↗✡☜↗☮☙✍☜↗④☸☙ ❺☪☸·↗☜☪☜↗☠✍✂🖫🖫↗➔🖫🖫↗☜☜↗↗☜·↗☸☪❺ **الأعراف161**.

يقول ابن عطية: "وقرأ الحسن بن أبي الحسن (حِطَةً)[6] بالنصب...والنصب على المصدر أي حِطَّ ذنوبنا حِطَّةً، وهذا على أن يُكلَّفوا قول لفظة معناها حطة"[7]

وقد أتت (حِطَّة)، للدلالة على هيئة وقوع الفعل (حَطَّ)، وان لم يُصرّح ابن عطيّة بذلك؛ لكن ذكر معناها بقوله: (والنصب على المصدر أي حِطَّ ذنوبنا حِطَّةً)، والمصدر المذكور هنا بالنصب هو مصدر الهيأة لا غير.

---

[1]- **حميد بن قيس الأعرج:** أبو صفوان المكي القارئ ، ثقة ، أخذ القراءة عن مجاهد بن جبر وعرض عليه ثلاث مرات ، روى القراءة عنه سفيان بن عينة وأبو عمرو بن العلاء وإبراهيم بن يحي وجنيد وغيرهم، توفي سنة 130هـ، ينظر: الذهبي: معرفة القراء الكبار- ج1- ص:219-221.

[2]- وقرأ قتادة وأبو حيوة وحميد وإبراهيم بن أبي عبلة والحسن وأبو العالية ونصر بن عاصم وعكرمة والضحاك وابن حماد عن أبي بكر عن عاصم " مَدْخَل... مَخْرَج" – معجم القراءات- عبد اللطيف الخطيب - ج5-ص106-107.

[3]- المحرر الوجيز- ابن عطية- ج3 – ص480.

[4]- أبنية الصّرف في كتاب سيبويه- خديجة الحديثي- منشورات مكتبة النهضة بغداد- ط1- 1965م- ص225

[5]- شرح ابن عقيل على ألفية بن مالك- بهاء الدين عبد الله بن عقيل - ج3- ص133

[6]- وقرأ الحسن وقتادة " حِطَّةً" بالنصب على المصدر. – معجم القراءات- عبد اللطيف الخطيب -ج3- ص190.

[7]- المحرر الوجيز- ابن عطية- ج2- ص466.

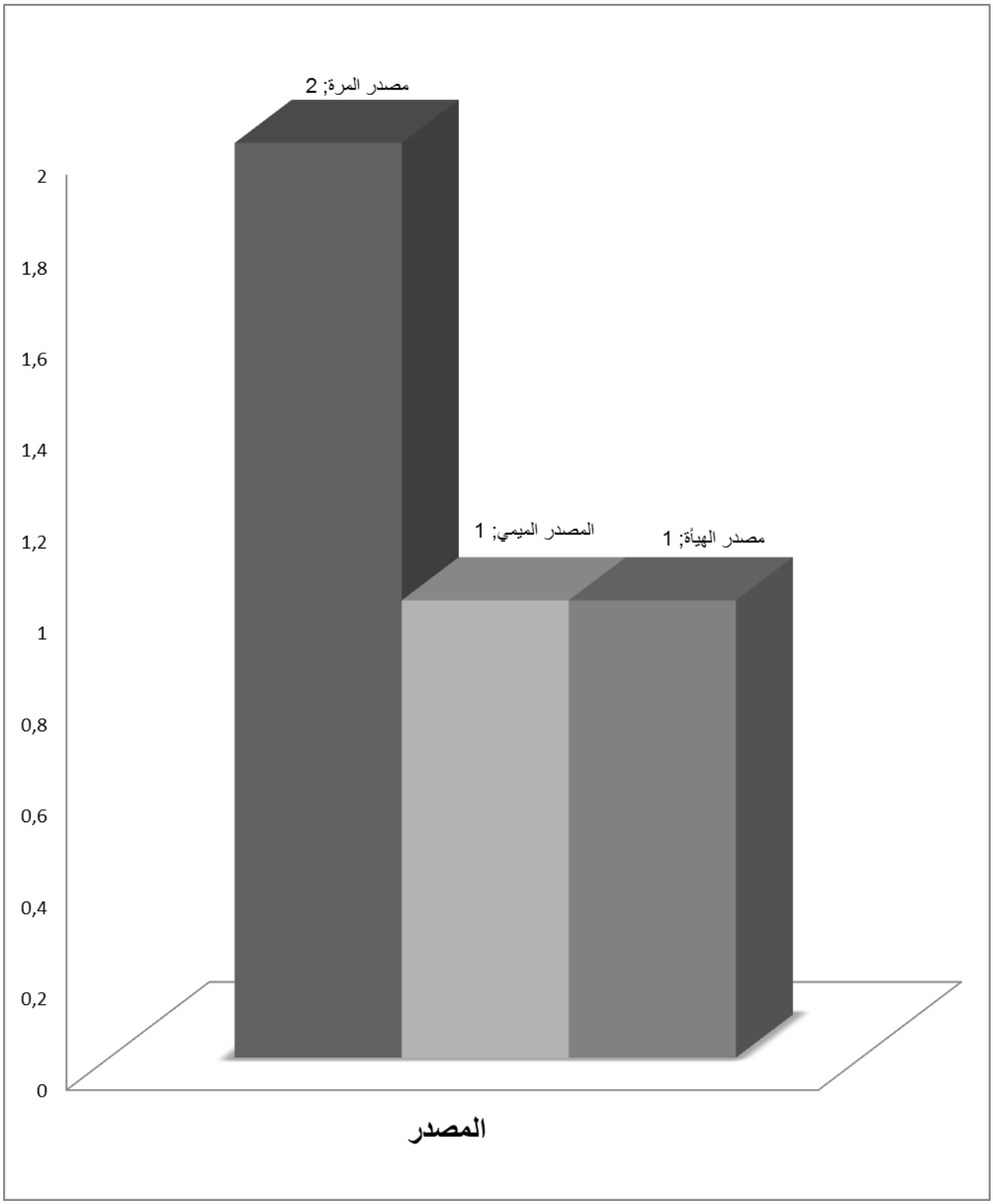

أعمدة بيانية لتوضيح التوجيهات الخاصة بالجانب الصرفي للقراءات الشاذة القائمة على المصادر

* المبحث الرابع: الجمع

ويشتمل على المطالب التالية:

- ✓ **المطلب الأول**: جمع المؤنث السالم
- ✓ **المطلب الثاني**: جمع التكسير
- ✓ **المطلب الثالث**: الاسم الممدود

الجمع:

تعريفه: لغة:" الجمعُ مصدر جمعت الشيء. والجَمْعُ أيضا: اسمٌ لجماعة الناس، والجموع: اسم لجماعة الناس. والمجمع حيث يُجْمَعُ الناس، وهو أيضا اسم للناس والجَمَاعَةُ: عدد كل شيء وكثرته "[1]

اصطلاحا: "الاسم الموضوع للآحاد المجتمعة، دالًّا عليها دلالة تكرار الواحد بالعطف"[2]

والجموعُ أنواع:

- ➢ **جمع المذكر السالم:** ويُجمع بزيادة واو ونون عند الرفع، وياء ونون عند النّصب والجر.

[1]- ينظر: كتاب العين- الخليل بن أحمد الفراهيدي- ج1- ص239-240. وكذا:مختار الصِّحاح- محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرّازي- مكتبة لبنان- بيروت- دط- 1986م- مادة (جمع) ص46.

[2]- شرح كتاب الحدود في النحو- عبد الله بن أحمد الفاكهي (ت972هـ)- تح المتولي رمضان أحمد الدميري- مكتبة وهبة- القاهرة- ط2- 1993م- ص110.

- **جمع المؤنث السالم**: ما جُمع بألف وتاء زائدتين.
- **وجمع التكسير**: وهو ما ناب عن أكثر من اثنين، وتغيّر بناء مفرده عند الجمع"[1]

وقد وردت الجموع في قراءات متواترة مُفردة، وجاءت في شواذ القراءات مجموعة، فتكون الشاذة دالة على جمع هذه الألفاظ.

ومنها ما جمع في القراءة المتواترة جمعا سالما، ووردت في قراءة شاذة بنفس اللفظ مجموعا جمع تكسير، للدلالة على أن للفظ جمعين، جمعا سالما وآخر مكسرا.

ومنها ما ورد مجموعًا في القراءة المتواترة، وجمع مرة أخرى في قراءة شاذة، لتكون القراءة الشاذة شاهدة على أن هذا الجمع يجمع على أكثر من صيغة.

- وهذه توجيهات ابن عطيّة للقراءات الشاذة موضحة لما ذكرنا:

- المطلب الأول: جَمع المؤنث السَّالم:

1- مَعْصِيَات:

قال تعالى:" 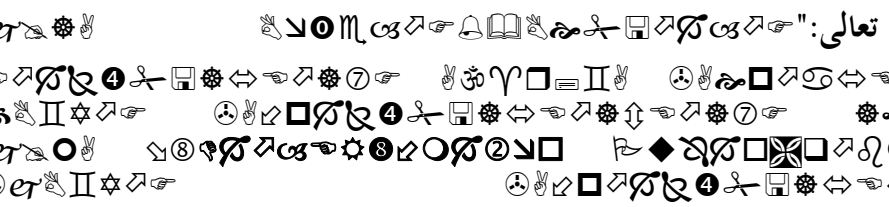

المجادلة09"

يقول ابن عطية: "وقرأ الضحَّاك وغيره[2] (ومعصيات الرسول)[3] على الجمع فيها"[4]

وفيها شاهدٌ على أن (معصية) تجمع على (معصيات) جمع مؤنث سالم، كما وضّح ابن عطيّة؛ وان كان الجمع المشهور هو (معاصي) لكن القراءة الشاذة أضافت جمعا آخر.

2- المُؤْتَفِكَات:

قال تعالى:" 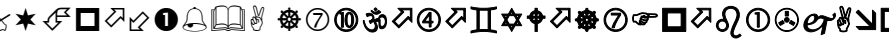 **النجم 53.**

يقول ابن عطية: "وقرأ الحسن بن أبي الحسن (والمؤتفكات أهوى)[5] على الجمع"[6].

---

[1]- يُنظر: جامع الدروس العربية- مصطفى غلاييني- المكتبة العصرية- بيروت- ط28- 1992- ج2- ص16- 28

[2]- وهي قراءة: مجاهد وحميد- ينظر: معجم القراءات- عبد اللطيف الخطيب- ج9- ص369.

[3]- وقرأ مجاهد والضحاك وحميد، "ومعصيات" على الجمع – معجم القراءات- عبد اللطيف الخطيب -ج9-ص369.

[4]- المحرر الوجيز- ابن عطية- ج5- ص277.

[5]- وقرأ الحسن "المؤتفكات" بالجمع وكسر التاء. – معجم القراءات- عبد اللطيف الخطيب -ج9- ص206.

[6]- المصدر نفسه- ج5- ص209.

وما ذكره ابن عطيّة من قراءة الشَّاذة دليلٌ صريح على أن (المؤتفكة) تجمع على (المؤتفكات) جمع مؤنث سالم؛ وذلك بمحافظتها على بناء مفردها في الجمع مع زيادة ألف وتاء في آخرها.

3- غَمَرَاتِهِم:

قال تعالى:" ﴿ ﴾ "المؤمنون 55.

يقول ابن عطية: "وقرأ أبو عبد الرحمن[1] (في غمراتهم)"[2][3].

وفي القراءة الشاذة دليلٌ على أن (غَمْرة) تجمع جمع مؤنث على (غمرات)، كـــ:جمرة – جمرات وتمرة- تمرات وغيرها.

وخلاصة هذا المطلب: أنَّ القراءة الشاذة في الأمثلة السابقة أضافت جديدا ما كُنَّا لندركه بغيرها، فمعصية جمعت جمع مؤنث سالم (معصيات) والمؤتفكة: (المؤتفكات) و غمْرة : (غمرات)، فإن كنّا نستدل على كلام العرب بشيء ورد في أشعارهم، أو نُقل عن أحدهم في خطبة أو غيرها، فالأَوْلى أن نستدل بالقراءة الشاذة على مثل ذلك، لأن لها سند وإن لم ترتقِ لدرجة القرءانية والاستدلال بها في الأمور الشرعية، فهذا لا يمنع من أن تكون دليلا وشاهدا في الجانب اللغوي؛ بل هي أوْلى بذلك من غيرها من الشواهد.

المطلب الثاني: جمع التكسير:

[1]- وهو أبو عبد الرحمن السُّلمي – ينظر: معجم القراءات- عبد اللطيف الخطيب- ج6- ص184.

[2]- وقرأ علي بن أبي طالب وأبو حيوة والسلمي وابن مسعود وأُبَيّ بن كعب "غمراتهم" على الجمع. – معجم القراءات- عبد اللطيف الخطيب-ج6- ص184.

[3]- المحرر الوجيز- ابن عطية- ج4 – ص147.

تعريفه: "وهو ما دلّ على أكثر من اثنين، بتغيير بناء واحده لفظا نحو (رجل- رجال) أو تقديرا نحو (فُلك) للمفرد والجمع وينقسم إلى قسمين:

جمعُ القِلَّة: وهو ما دَلَّ على عددٍ لا يقل عن ثلاثة، ولا يزيد على عشرة، وله أربعة أبنية"[1] منها:

– أفْعال (الإيصَال) :

قال تعالى:" 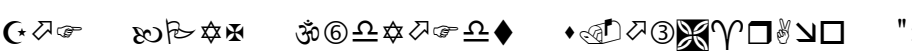 **الأعراف 205**

يقول ابن عطية: "والآصال جمع أصل والأصل جمع أصيل وهو العشي وقيل الآصال جمع أصيل دون توسط كأيمان جمع يمين و "آصال" أيضا جمع أصاييل فهو جمع جمع الجمع وقرأ أبو مجلز[2] (والإيصال)[3] مصدر كالإصباح والإمساء، ومعناه إذا دخلت في الأصيل"[4]

وقد أضافت القراءة الشاذة جمعا آخر وأفَادته، وان كان جمع تكسير، فـ (الإيصال) جمع (أصل)؛ ولم تُحافظ اللفظة حال الجمع على بناء المفرد لأنه جمع تكسير.

جمع الكثرة: "وهو ما لا يقلُّ عن ثلاثة ولكنه يزيد على عشرة وله أربعة وعشرون بناء"[5]

ومما جاء في المحرَّر الوجيز في جَمْع الكثرة ما يلي:

1– فُعْل (الحُبْك):

قال تعالى:" **الذاريات07**

يقول ابن عطية:"وقرأ الحسن بن أبي الحسن وأبو مالك الغفاري[1] بضم الحاء وسكون الباء تخفيفا(الحُبْك)[2] ، وهي لغة بني تميم كرُسْل في رُسُل، وهي قراءة أبي حيوة وأبي السَّمال"[3].

---

[1]– وهي: أفعل وأفعال وأفعلة وفعلة، كأفلس وأثواب وأجربة وغلمة. ينظر: شرح المفصل– ابن يعيش– ج5– ص09.

[2]– **أبو مجلز:** لاحق بن حُمَيد، بن سعيد، أبو مِجْلَز البصري الأعور، قدم خراسان مع قتيبة بن مسلم، روى عن:أسامة بن زيد بن حارثة، وأنس بن مالك، وجُندب بن عبد الله، والحسن بن علي بن أبي طالب، وسَمُرة بن جندب، وعامر بن عبد الله، وغيرهم، وروى عنه: إبراهيم بن العلاء أبو هارون الغَنَوي، وأنس بن سيرين، وأيوب السختياني، وغيرهم، وفاته: أختلف في سنة وفاته، فقيل: سنة مئة، وقيل ست ومئة، وقيل تسع ومئة. ينظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال– جمال الدين أبو الحجاج يوسف المزي– ج31– ص176– 180.

[3]– قرأ أبو مجلز لاحق بن حميد السدوسي البصري وأبو الدرداء "الإيصال". – معجم القراءات– عبد اللطيف الخطيب –ج3– ص254.

[4]– المحرر الوجيز– ابن عطية– ج2– ص(494– 495).

[5]– ينظر: المهذب في علم التصريف– صلاح مهدي الفرطوسي و هاشم طه شلاش– مطابع بيروت الحديثة– ط1– 2011م– ص167– 168.

وقرأ الحسن أيضا وأبو مالك الغفاري: "الحِبِك" بكسر الحاء والباء على أنها لغة كإبل وإطل.
وقرأ الحسن أيضا فيما روي عنه: "الحِبْك" بكسر الحاء وسكون الباء كما قالوا على جهة التخفيف: إبل وإطل بسكون الباء والطاء. وقرأ ابن عباس: "الحَبَك" بفتح الحاء والباء. وقرأ الحسن أيضا فيما روي عنه "الحِبُك" بكسر الحاء، وضم الباء وهي لغة شاذة غير متوجهة، وكأنه أراد كسرهما ثم توهم "الحبك" قراءة الضم بعد أن كسر الحاء فضم الباء، وهذا على تداخل اللغات وليس في كلام العرب هذا البناء، وقرأ عكرمة "الحُبَك" بضم الحاء وفتح الباء جمع حُبْكة، وهذه كلها لغات"[4]

وجميع ما ذكره ابن عطية هي أبنية لجمع الكثرة يمكن إجمالها مع توجيهها فيما يلي:

- الحُبْك بضم الحاء وسكون الباء: وهي لغة تميم.
- الحِبِك بكسر الحاء والباء، وهي لغة.
- الحِبْك بكسر الحاء وسكون الباء: على التخفيف كابْل.
- الحَبَك بفتح الحاء والباء.
- الحِبُك بكسر الحاء وضم الباء: لغة شاذة وليس في كلام العرب هذا البناء لأنه من قبيل تداخل اللغات.
- الحُبَك بضم الحاء وفتح الباء: وهي جمع حبكة.

2- فُعُول(زُبُورًا):

قال تعالى: " ☹✌♦□♌✡⇗☞❁☪♦ ❁❒⛄♌□✌❁❒ ✍❁⇔☜⇗⇙ᔓ☜⇗❁⑦☞✌ᘐ▪□لا " **الاسراء55**

يقول ابن عطية:"وقرأ حمزة ويحيى والأعمش (زُبورا) بضم الزاي، وله وجهان: أحدهما أن يكون جمع زبور بحذف الزائد، كما قالوا في جمع ظريف، ظروف والآخر، أن يكون جمع زبور كأن ما جاء به داود، جزىء أجزاء كل جزء منها زبر، سمي بمصدر زبر يزبر، ثم جمع تلك الأجزاء على زبور، فكأنه قال: آتينا داوود كتبا، ويحتمل أن يكون جمع زبر، الذي هو العقل وسداد النظر، لأن داود أوتي من المواعظ والوصايا كثيرا، ومن هذا قول النبي صلى الله عليه وسلم، في آخر كتاب

---

[1]- **أبو مالك:** الأشعري واسمه كعب بن عاصم. صحابي جليل، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم، وروت عنه أم الدرداء رضي الله عنها. ينظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب- ابن عبد البر أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد- تح علي محمد البجاوي- دار الجيل- بيروت- ط1- 1992م - ص1321. وكذا: معجم الصحابة- البغوي- ج5- ص114.

[2]- وقرأ ابن عباس والحسن بخلاف عنه وأبومالك الغفاري وأبو حيوة وابن أبي عبلة وأبو السمال ونعيم عن أبي عمرو وأُبَيّ بن كعب وأبو رجاء "الحُبْك" – معجم القراءات- عبد اللطيف الخطيب - ج9- ص124.

[3]- **أبو السَمَّال:** قعنب بن أبي قعنب أبو السَّمَّال، بفتح السين وتشديد الميم وباللام، العدوي البصري، له اختيار في القراءة شاذ عن العامة. روى عنه هذا الاختيار: أبو زيد سعيد بن أوس وأسند الهذلي قراءة أبي السمّال: عن هشام البربري عن عباد بن راشد عن الحسن عن سمرة عن عمر وهذا سند لا يصح. ينظر: غاية النهاية في طبقات القراء- ابن الجزري- ج2- ص26.

[4]- المحرر الوجيز- ابن عطية- ج5 – ص172- 173

مسلم: وأهل النار خمسة: الضعيف الذي لا زَبْر له[1] قال قتادة زبور داود مواعظ وحكم ودعاء ليس فيه حلال ولا حرام"[2] ومن توجيه ابن عطية نستنتج أن لفظة (زُبر) تجمع على (زُبور) وهو ما أتت به القراءة الشاذة وأفادته.

3- فِعَال (ظِلَال):

قال تعالى:" ﴿ يَوْمَ يَأْتِيهِمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِنَ الْغَمَامِ وَالْمَلَائِكَةُ وَقُضِيَ الْأَمْرُ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ ﴾ البقرة 208"

يقول ابن عطية: "والظُّلل جمع ظلة وهي ما أظل من فوق، وقرأ قتادة والضحاك (في ظلال)[3][4]

فالظِلال جمع ظِل والظل جمع ظلة، وعليه فالقراءة الشاذة شاهد على أن ظلال هي جمع جمع ظلة.

ولقد نصَّ أهل التصريف على أن جمع الجمع غير قياسي، بل ما جاء منه إنما هو سماعيٌّ لا غير، فلا يمكن قياس غيره عليه.

---

[1]- ونص الحديث كاملا من صحيح مسلم:حَدَّثَنِي أَبُو غَسَّانَ المِسمَعِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ بْنِ عُثْمَانَ - وَاللَّفْظُ لِأَبِي غَسَّانَ، وَابْنِ الْمُثَنَّى - قَالَا: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الشِّخِّيرِ، عَنْ عِيَاضِ بْنِ حِمَارٍ الْمُجَاشِعِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ ذَاتَ يَوْمٍ فِي خُطْبَتِهِ: " **أَلَا إِنَّ رَبِّي أَمَرَنِي أَنْ أُعَلِّمَكُمْ مَا جَهِلْتُمْ، مِمَّا عَلَّمَنِي يَوْمِي هَذَا، كُلُّ مَالٍ نَحَلْتُهُ عَبْدًا حَلَالٌ، وَإِنِّي خَلَقْتُ عِبَادِي حُنَفَاءَ كُلَّهُمْ، وَإِنَّهُمْ أَتَتْهُمُ الشَّيَاطِينُ فَاجْتَالَتْهُمْ عَنْ دِينِهِمْ، وَحَرَّمَتْ عَلَيْهِمْ مَا أَحْلَلْتُ لَهُمْ، وَأَمَرَتْهُمْ أَنْ يُشْرِكُوا بِي مَا لَمْ أُنْزِلْ بِهِ سُلْطَانًا، وَإِنَّ اللهَ نَظَرَ إِلَى أَهْلِ الْأَرْضِ، فَمَقَتَهُمْ عَرَبَهُمْ وَعَجَمَهُمْ، إِلَّا بَقَايَا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ، وَقَالَ: إِنَّمَا بَعَثْتُكَ لِأَبْتَلِيَكَ وَأَبْتَلِيَ بِكَ، وَأَنْزَلْتُ عَلَيْكَ كِتَابًا لَا يَغْسِلُهُ الْمَاءُ، تَقْرَؤُهُ نَائِمًا وَيَقْظَانَ، وَإِنَّ اللهَ أَمَرَنِي أَنْ أُحَرِّقَ قُرَيْشًا، فَقُلْتُ: رَبِّ إِذًا يَثْلَغُوا رَأْسِي فَيَدَعُوهُ خُبْزَةً، قَالَ: اسْتَخْرِجْهُمْ كَمَا اسْتَخْرَجُوكَ، وَاغْزُهُمْ نُغْزِكَ، وَأَنْفِقْ فَسَنُنْفِقَ عَلَيْكَ، وَابْعَثْ جَيْشًا نَبْعَثْ خَمْسَةً مِثْلَهُ، وَقَاتِلْ بِمَنْ أَطَاعَكَ مَنْ عَصَاكَ، قَالَ: وَأَهْلُ الْجَنَّةِ ثَلَاثَةٌ ذُو سُلْطَانٍ مُقْسِطٌ مُتَصَدِّقٌ مُوَفَّقٌ، وَرَجُلٌ رَحِيمٌ رَقِيقُ الْقَلْبِ لِكُلِّ ذِي قُرْبَى وَمُسْلِمٍ، وَعَفِيفٌ مُتَعَفِّفٌ ذُو عِيَالٍ، قَالَ: وَأَهْلُ النَّارِ خَمْسَةٌ: الضَّعِيفُ الَّذِي لَا زَبْرَ لَهُ، الَّذِينَ هُمْ فِيكُمْ تَبَعًا لَا يَبْتَغُونَ أَهْلًا وَلَا مَالًا، وَالْخَائِنُ الَّذِي لَا يَخْفَى لَهُ طَمَعٌ، وَإِنْ دَقَّ إِلَّا خَانَهُ، وَرَجُلٌ لَا يُصْبِحُ وَلَا يُمْسِي إِلَّا وَهُوَ يُخَادِعُكَ عَنْ أَهْلِكَ وَمَالِكَ «وَذَكَرَ» الْبُخْلَ أَوِ الْكَذِبَ وَالشِّنْظِيرُ الْفَحَّاشُ** " ينظر: صحيح مسلم- الإمام مسلم بن الحجاج- كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها- باب الصفات التي يعرف بها في الدنيا أهل الجنة وأهل النار- ص2197-2198. وكذا كتاب الأمالي- يحي بن الحسين بن إسماعيل الحسني الشجري الجرجاني (ت499هـ)- تح محمد حسن محمد حسن إسماعيل- ج1- ص171- باب: فضل النبي وفضل الصلاة عليه- ط1- دار الكتب العلمية – بيروت- لبنان- 2001م. و الجامع لشعب الإيمان= = أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي(ت458هـ)- تح مختار أحمد الندوي- ج9- ص 469- مكتبة الرشد- الرياض- السعودية- ط1- 2003م.

[2]- المحرر الوجيز- ابن عطية- ج3- ص465.

[3]- وقرأ أُبَيّ وعبد الله وقتادة والضَّحاك وأبو جعفر وهارون بن حاتم وأبو بكر عن عاصم "في ظلال" وهو جمع ظل. – معجم القراءات- عبد اللطيف الخطيب -ج1- ص285.

[4]- المصدر السابق- ج1- ص 283.

المطلب الثالث: الاسم الممدود:

مفهومه: "هو الاسم الذي في آخره همزة تلي ألفا زائدة، نحو حمراء وكساء ورِداء"[1]

ومن صوره في القراءات الواردة في تفسير المحرر الوجيز:

– سِينَاء:

قوله تعالى:" □⧫□⬀⍟○⧫⌘ ♊⬀☜⧝⬀⇦▫☜⬀☜⧝⌘ ♊♦□⬀⍟○⧫❖⧝ " **التين02**

يقول ابن عطية: "وقرأ الجمهور بكسر السين (سينين)[2] ، وقرأ ابن أبي إسحاق وأبو رجاء بفتح السين وهي لغة بكر وتميم «سَينين» ، وقرأ عمر بن الخطاب وطلحة والحسن وابن مسعود: «سِينَاء» بكسر السين، وقرأ أيضا عمر بن الخطاب: «سَيْنَاء» بالفتح"[3]

ويرى العُكبري أنَّ: "الأصل في سنين هو سيناء فيقول: سنين هو لغة في سيناء"[4] وهو اختيار الزجاج: وقرأ بعضهم وطور سيناء وهذا القول– والله أعلم– أشبه لقوله: **وشجرة تخرج من طور سيناء"**[5]

وفي اللُّباب: وهذه لغات اختلفت في هذا الاسم السرياني على عادة العرب في تلاعبها بالأسماء الأعجمية[6]

ويقول صاحب تفسير السراج المنير: "وسينين وسيناء اسمان للموضع الذي هو فيه فأضيف الجبل إلى المكان الذي هو فيه، وقال مقاتل والكلبي: سينين كل جبل فيه شجر مثمر فهو سينين وسيناء بلغة النبط"[7]

---

[1]– شرح ابن عقيل– ابن عقيل العقيلي– ج 4– ص101.

[2]– وقرأ عمر بن الخطاب وعبد الله بن مسعود وطلحة والحسن وعبيد الله وأبو حيوة وأبو الدرداء «سِينَاء» بكسر السين والمدِّ.– معجم القراءات– عبد اللطيف الخطيب – ج10– ص497.

[3]– المحرر الوجيز– ابن عطية– ج5– ص499.

[4]– إملاء ما مَنَّ به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات في جميع القرءان– أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العُكْبري (ت616هـ)– دار الكتب العلمية– بيروت– لبنان– دط– دت– ج2– ص289.

[5]– معاني القرءان وإعرابه– الزجاج– ج5– ص343. والآية رقم20 من سورة المؤمنون.

[6]– اللباب في علوم الكتاب– أبو حفص عمر بن علي ابن عادل الدمشقي الحنبلي (ت880هـ)– تح عادل أحمد عبد الموجود و علي محمد معوض– دار الكتب العلمية– بيروت– لبنان– ط1– 1998م– ج20– ص407

[7]– تفسير السراج المنير في الإعانة على معرفة بعض معاني كلام ربنا الحكيم الخبير– الخطيب الشربيني– دط– دت– ج4– ص557

ويذكر الألوسي:" أنهما جبلين يقال للأول: طور تينا، وللثاني: طور زيتا؛ وذلك لأنهما منبتا التين والزيتون، وكأن الكلام على هذا إمّا على حذف مضاف، أو على التجوز بأن يكون قد تجوز بالتين والزيتون على منبتيهما وشاع ذلك"[1]

وطور تيناء بالفتح والكسر والمد والقصر: بمعنى سيناء[2]

فغيرت بنيته من سينا إلى سينين لأجل الفاصلة، وما يدلُّ على أن القرءان عدل في هذا السياق عن لفظة "سيناء" في سورة التين هو ما نجده في قوله تعالى: ❑⌘❹❁❁❹❷♌⬀♦♌⬀☪✇❹❁⑦☞ ☹⑦⑨♌♦⬀♌❷❹♌ ②▫⬀❖ ♌♎♓♏♐♑♒♋♊♉♈ ♓♦❑⬀ ⌘♘☜⬀♐☜♘⌘ ♓ **المؤمنون 20** " ♌▪🖃✍⬀❁⇔☜⬀♐☜♘⌘♓♦❑⬀ ♌♎♓♏♐♑♒♋♊♉♈ فالقرآن ينتقي أصواتا معينة للفاصلة وقد يكون بقصد الترنم والتطريب، فيؤتى حينئذ بالنون بعد حركة طويلة"[3]

وفي هذا يقول الإمام الزركشي: "الحكمة في كثرة إلحاق المد واللين والنون، وجود التمكن من التطريب بذلك ،كما قال سيبويه: إنهم إذا ترنَّموا فإنهم يلحقون الألف والواو والياء، لأنهم أرادوا مد الصوت... وجاء القرءان على أعذب مقطع، وأسهل موقف"[4]

وحاشا أن تكون هذه التغيرات، من سيناء إلى سينين، لأجل الترنم فقط، فالقرءان حِكَمُه جليلة وغاياته كثيرة، ومقاصده سامية، قد يكون الترنم أحدها، لأن الفواصل القرءانية لها نغم خاص تطرب الأذن وتجذب السامع وتدعوا للإنصات والتدبر.

والترنم والتطريب كثير في كلام العرب شعرا ونثرا، وقد عزا سيبويه زيادة النون بغرض التطريب لبني تميم، في حين عزا تركها لأهل الحجاز، فقال: "أما أهل الحجاز فيدعون هذه القوافي ما نون منها وما لم ينون على حالها في الترنم، ليفرِّقوا بينه وبين الكلام الذي لم يوضع للغناء، وأما ناس كثير من بني تميم فإنهم يبدلون مكان المدة النون"[5]

وفي اختلافهم في (سيناء) بكسر السين وفتحها يقول ابن عطية: وقرأ عمر بن الخطاب وطلحة والحسن وابن مسعود: «سيناء» بكسر السين، وقرأ أيضا عمر بن الخطاب: «سيناء» بالفتح[6]

وهما لغتان كما ذكر ابن خالويه وقد استفاض في توجيههما بقوله: "يقرأ بكسر السين وفتحها وهما لغتان، وأصله سرياني، فالحجة لمن كسر قوله تعالى:" وطور سينين" والحجة لمن فتح، أنه يقول: لم يأت عن العرب صفة في هذا الوزن إلا بفتح أولها كقولهم: حمراء وصفراء فحملته على الأشهر من ألفاظهم"[7]

---

[1]- روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني - الألوسي- ج30- ص173.

[2]- القاموس المحيط - الفيروز آبادي- مادة (التين)- ج1- ص 1183- 1184.

[3]- نماذج من الإعجاز الصوتي في القرءان- (دراسة دلالية)- أ. د دفة بلقاسم- مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية- جامعة محمد خيضر – بسكرة- الجزائر- ص20.

[4]- البرهان في علوم القرءان- بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي- ص69. ينظر الكتاب كتاب سيبويه- أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر - ج4- ص204.

[5]- الكتاب كتاب سيبويه- أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر - ج4- ص206

[6]- المحرر الوجيز- ابن عطية- ج5- ص499.

[7]- الحجة في القراءات السبع- ابن خالويه- ص 156-157.

وصوَّب الطبري كلتا القراءتين فقال: "والصواب من القول في ذلك أنهما قراءتان معروفتان في قرأة الأمصار بمعنى واحد، فبأيتهما قرأ القارئ فمُصيب"[1]

إلا أنَّ من العلماء من جوَّد قراءة (سيناء) بالفتح، ففي اللسان: وقرئ طور (سيناء) (سيناء) بالفتح والكسر، والفتح أجود في النحو، لأنه بني على فعلاء والكسر رديء في النحو؛ لأنه في أبنية العرب فعلاء ممدود بكسر الأول غير مصروف إلا أن تجعله أعجميا، قال أبو علي إنما لم يصرف لأنه جعل إسما للبقعة و(سينين) اسم للجبل بالشام[2]

قال العكبري: "فأما من كسر السين فإنه جعل اسما ملحقا بسرداح كعلباء وحرباء (فعلاء)؛ إذ ليس في الكلام (فعلاء) ولا توجد همزة التأنيث في (فعلاء) وكان حقه أن ينصرف، كما تنصرف علباء وحرباء، ولكنه اسم لبقعة أو لأرض، وهو معرفة فلم ينصرف للتأنيث والمعرفة"[3]

وذهب الصبّان إلى أن كلًا من (فِعلاء) بكسر الفاء، و(فُعلاء) بضمها ليسا من أوزان الممدودة؛ لأن ألفهما للإلحاق لا للتأنيث بدليل تنوينهما كعلباء وحرباء[4]

[1]- تفسير الطبري جامع البيان عن تأويل آي القرءان- أبو جعفر محمد بن جرير الطبري (ت310هـ)- تح عبد الله بن عبد المحسن التركي- هجر للطباعة- ط1- 2001م- ج17- ص29.

[2]- لسان العرب- أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الافريقي- مادة سين- ج13- ص 230.

[3]- مشكل إعراب القرءان- العكبري- ج2- ص104.

[4]- حاشية الصبان شرح الأشموني على ألفية بن مالك- تح طه عبد الرؤوف سعد- المكتبة التوفيقية- دط- دت - ج4- ص148.

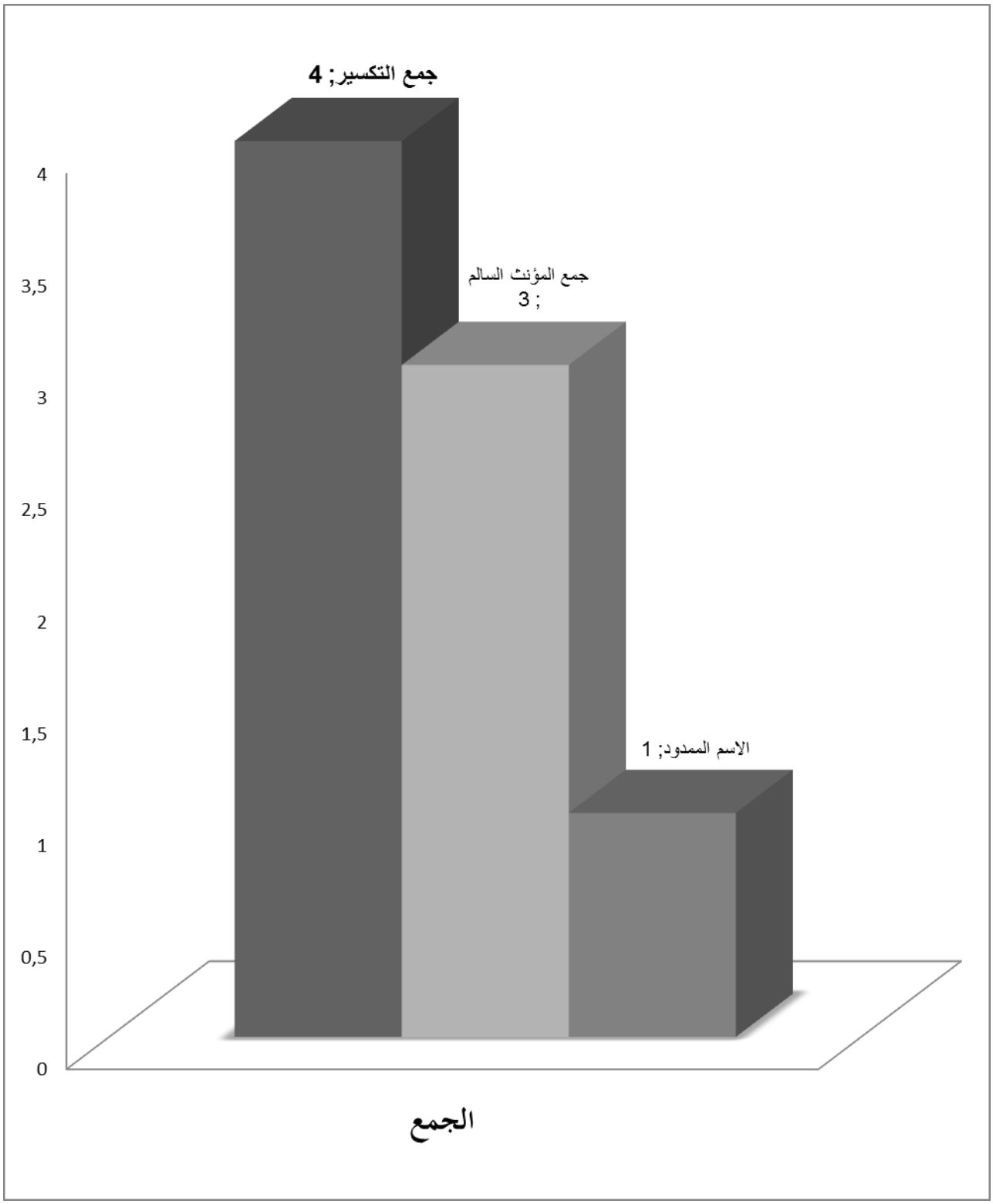

أعمدة بيانية لتوضيح التوجيهات الصرفية للقراءات الشاذة القائمة على الجمع

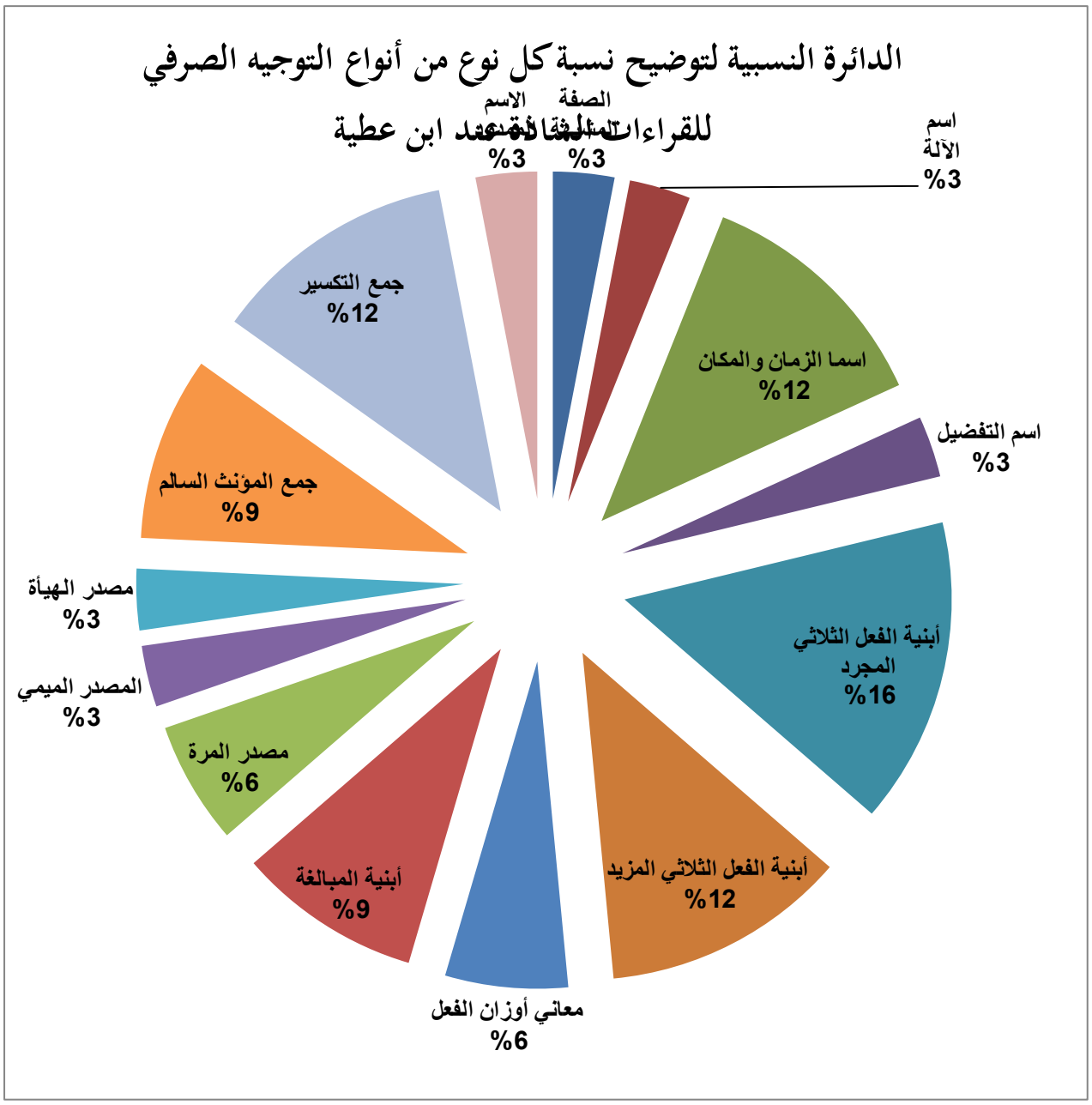
الدائرة النسبية لتوضيح نسبة كل نوع من أنواع التوجيه الصرفي
للقراءات السبع عند ابن عطية
الاسم
%3
الصفة
%3
اسم الآلة
%3
جمع التكسير
%12
اسما الزمان والمكان
%12
اسم التفضيل
%3
جمع المؤنث السالم
%9
مصدر الهيأة
%3
أبنية الفعل الثلاثي المجرد
%16
المصدر الميمي
%3
مصدر المرة
%6
أبنية الفعل الثلاثي المزيد
%12
أبنية المبالغة
%9
معاني أوزان الفعل
%6

الـفـصل الـثـالـث

التوجيه النحوي للقراءات الشاذة

ويشتمل على المباحث التالية:

- المبحث الأول: الإسناد
- المبحث الثاني: النواسخ .
- المبحث الثالث: المنصوبات
- المبحث الرابع: التوابع

* المبحث الأول: الإسناد

ويشتمل على المطالب التالية:

- ✓ **المطلب الأول**: الإسناد للفعل
- ✓ **المطلب الثاني**: الإسناد للاسم

الإسْناد: " هُوَ ضمُّ كلمة حَقِيقَة أَو حُكما أَو أَكثر إِلَى أُخْرَى مثلهَا أَو أَكثر يُفِيد السَّامع فَائِدَة تَامَّة"[1].
"الإِسْنَاد عِند عُلَمَاء العَرَبيَّة: ضمُّ كلمة إِلَى أُخْرَى على وَجه يُفِيد معنى تَاما"[2].

الإسناد في النحو العربي: "هو ضمُّ إحدى الكلمتين إلى الأخرى على وجه الإفادة التامة، أي على وجه يحسن السكوت عليه، وبالإسناد يتم بناء الجُمل، وبدونه لا يمكن للجملة أن تكتمل.

والإسناد يتكون من ركنين رئيسين:

- **المُسنَد**: وهو الحُكم المراد إسناده إلى المحكُوم عليه، فالمسند في الجملة الفعلية هو الفعل وفي الجملة الاسمية هو الخبر.
- **المُسند إليه**: وهو الجزء المحكُوم عليه كالفاعل من الجملة الفعلية والمبتدأ من الجملة الاسمية.

وقد يكون المسند إليه معنىً كما يكون ذاتاً.

1- الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية- أبو البقاء أيوب بن موسى الحسيني الكفوي – مؤسسة الرسالة- بيروت- لبنان- الطبعة الثانية- 1998م- ص100.

2- المعجم الوسيط- مجمع اللغة العربية- ط4- 2004م- مكتبة الشروق الدولية- مصر- ج1- 454

فمن الأول: انتشر الفساد في الأرض: فالفساد معنى وهو مُسند إليه معنى من المعاني وهو الانتشار.

ومن الثاني: حضر الغلام، فالغُلام اسم ذات وهو مسند إليه"[1]

وعلى هذا فالإسناد يتغيَّرُ حسَب نوع الجملة، فان كان في جملة فعلية يُسند فيها الفعل للفاعل، فهذا إسناد للفعل، وان كان في جملة اسمية، كاسناد الخبر للمُبتدأ فهذا إسناد للاسم؛ ومنه فالإسناد إما أن يكون للفعل أو للاسم.

و سأقوم بتقسيم هذا المبحث حسب نوع الإسناد إمَّا للفعل أو للاسم.

المطلب الأول: الإسناد للفعل:

1- وكلَّمَ اللهَ مُوسَى:

قال تعالى:"□لا♦♏⌘♌⇦☜✠❽❽❁☪✠ ✠❑□⬀❁☪✠ ⬀"♌⓿✂🖫❁⇔☜✠❽❽❁☪✠

■✠❁☜⬀♌⌘♏⇦ ☪⑥⬀⬁♋☜⬀❁☪✠ ❖⬀▫② ✠❁☜⬀♌⌘♏⇦ □لا♦♌⌘♏⇦ ⬀"☠ℯ𝓇

♂♌✍✍❁✌ ♂"☠)(☪③⬀□لا ✍☪⑥⬀⬁♋☜⬀❁☪✠■ ⬀"♌⓿✠❽❽♏❽☹✠❁☪⬀☞

②♌□⌘♏⬀④⬀❁⑦☞ 🡻♋♑⌘□⬀♌② ☹①♋☜⬀▫⬀)(✠⬀④⬀❁⑦☞ 🡻♋♑⌘□⬀♌② **النساء 163**"

يقول ابن عطية: "وقرأ جمهور الأمة (وكلَّمَ اللهُ موسى) بالرفع في اسم الله، وقرأ يحيى بن وثاب وإبراهيم النخعي (وكلَّمَ اللهَ مُوسى)[2] بالنصب على أن موسى هو المكَلِم، وهي قراءة ضعيفة، من جهة الاشتهار، لكنها مخرجة من عدة تأويلات"[3].

وقد ذكر ابن عطية أنَّ القراءة بالنصب، تفيد معنى أن موسى هو المكلِّم، واللَّهُ عز وجل هو المكلَّم، لكنه ضعفها، مع قوله وهي مخرجة من عدة تأويلات، أما القراءة برفع اسم الجلالة (اللهُ) فتفيد أن الله عز وجل هو المكَلِّم، وموسى عليه السلام هو المكَلَّم، فلفظ الجلالة الله (فاعل) ولفظة موسى عليه السلام (مفعول به)، أما القراءة الشاذة فأفادت العكس، وهو أن موسى عليه السلام هو المكَلِّم (الفاعل) و الله لفظ الجلالة مُكَلَّم (مفعول به).

وهنا تظهر مسألة متعلقة بالعقيدة، لم يذكرها ابن عطيّة، لكنه أشار إليها بقوله (لكنها مُخرجة من عدة تأويلات)، وهي مسألة كلام الله عز وجل عند المعتزلة، ونفيهم هذه الصفّة عن الذات الإلهية.

ولعل اختلاف المذاهب الاعتقادية، ونظراتهم المختلفة في التفسير ساهم في تغيير المعنى كلٌّ حسب مذهبه، مما أدَّى إلى تغيير التركيب النحوي.

---

[1]- يُنظر: معجم المصطلحات النحوية والصرفية- محمد سمير نجيب اللبدي- ص107- 108- مؤسسة الرسالة- دار الفرقان- بيروت- الطبعة الأولى - 1985.

[2]- وقرأ ابراهيم النخعي ويحي بن وثاب "وكلَّمَ اللهَ مُوسَى" بنصب الهاء من لفظ الجلالة، والفاعل هو "موسى" فهو المكلِّم. – معجم القراءات- عبد اللطيف الخطيب - ج2- ص203.

[3]- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز- ابن عطية- ج2 – ص137.

وهذا مخطط للقراءتين:[1]

1/ القراءة المتواترة:

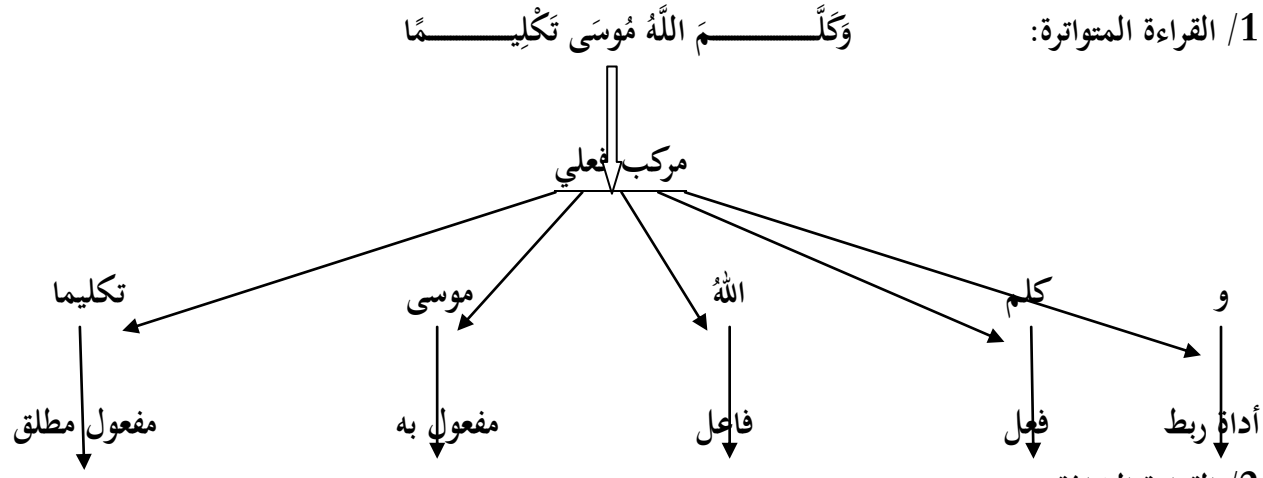

2/ القراءة الشاذة:

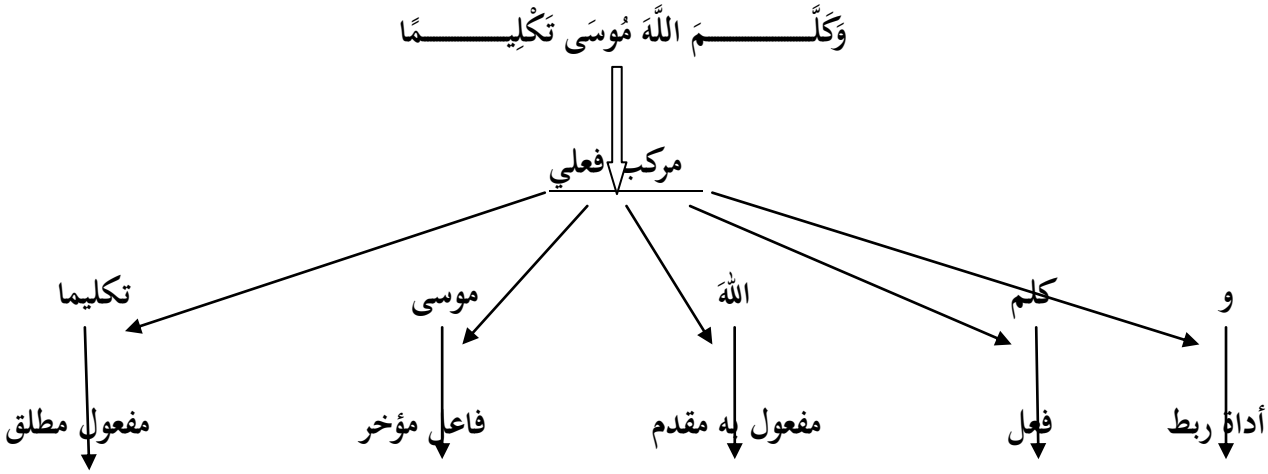

المطلب الثاني: الإسناد للاسم:

أولا: المبتدأ والخبر:

المبتدأ: "الاسم المجرَّد عن العوامل اللفظية للاسناد ، ويشمل الصريح كزيد في نحو "زيدٌ قائمٌ" والمؤول في نحو" وأن تصوموا" في قوله تعالى "وأن تصوموا خير لكم" "[2]

[1]- القراءة الشاذة والاختيار النحوي: دراسة في كتاب إعراب القراءات الشواذ للعكبري- إعداد: معتصم محمد الحوراني- إشراف: الدكتور يحيى عبابنة- جامعة مؤتة- 2009م- ص14-15

[2]- شرح قطر الندى وبل الصدى- بن هشام الأنصاري أبو محمد عبد الله جما الدِّين - ص116.

أما الخبر: "المسند الذي تتمُّ به مع المبتدأ فائدة."[1].

ومن قضايا المبتدأ والخبر الواردة في مادة الدراسة:

1- الطَيرُ:

قوله تعالى: "[illegible] " **ص18**

يقول ابن عطية: "قوله تعالى(وَالطَّيْرَ) عطف على الجِبال، أي وسخَّرنا الطير، و(مَحْشُورَةً) نصب على الحال، ومعناه: (مجموعة) وقرأ ابن أبي عبلة: (والطيرُ محشورةٌ)[2] بالرفع فيهما"[3]

فـ(الطيرَ) بالنصب معطوفةٌ على لفظة (الجبالَ)، ومعناها وسخرنا الطير، أما كلمة (محشورةً) فهي حال منصوبة، هذا بالنسبة للقراءة المتواترة؛ وأمَّا قراءة ابن أبي عبلة الشاذة بالرفع في (الطيرُ محشورةٌ) فهي مبتدأ وخبر، إذ أن الواو ليست حرف عطف بل استئنافية، ورُفعت لفظة (الطيرُ) على الابتداء، وخبرها (محشورةٌ).

مخطط تمثيلي للقراءتين: (**القراءة الشاذة**: والطيرُ محشورةٌ)

و: الواو استئنافية — **الطيرُ**: مبتدأ مرفوع — **محشورةٌ**: خبر المبتدأ

(**القراءة المتواترة**: والطيرَ محشورةً)

و: الواو حرف عطف — **الطيرَ**: معطوفة على الجبال منصوب — **محشورةً** حال منصوبة

2- والفُلكُ :

قال تعالى: "[illegible]" **الحج 63**.

يقول ابن عطية: "وقرأ الجمهور (والفلكَ) بالنصب، وذلك يحتمل وجهين من الإعراب، أحدهما أن يكون عطفًا على (ما) بتقدير وسخر الفلك، والآخر أن يكون عطفا على المكتوبة بتقدير وإنّ الفلك وقوله: (تَجْرِي) على الإعراب الأول في موضع الحال، وعلى الإعراب الثاني في موضع الخبر. وقرأت فرقة[4] (والفلكُ) بالرفع فـ(تجري) خبر على هذه القراءة"[5]

ونلاحظ أن ابن عطية ذكر أنَّ القراءة بالنصب (الفُلكَ) يحتمل أمرين:

- عطف على "ما" بتقدير وسخّر الفلكَ.

---

[1]- المصدر نفسه- ص 117.

[2]- وقرأ ابن أبي عبلة والجحدري وعكرمة وأبو الجوزاء والضحاك " والطيرُ محشورةٌ" برفعهما. – معجم القراءات- عبد اللطيف الخطيب – ج8-ص88.

[3]- المحرر الوجيز- ابن عطية- ج4 – ص496- 497.

[4]- وهي قراءة: السلمي والأعرج وطلحة وأبو حيوة والزعفراني. ينظر: معجم القراءات- عبد الطيف الخطيب- ج6- ص139.

[5]- المحرر الوجيز- ابن عطية- ج4 – ص131.

- بتقدير (وإنَّ الفُلك) اسم إنَّ وخبرُها.

أما القراءة بالرفع (الفُلكُ) فهي على الابتداء، و(تجري) خبرها.

مخطط تمثيلي للقراءتين[1]:

1/ القراءة المتواترة: **سَخَّرَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ وَالْفُلْكَ تَجْرِي**

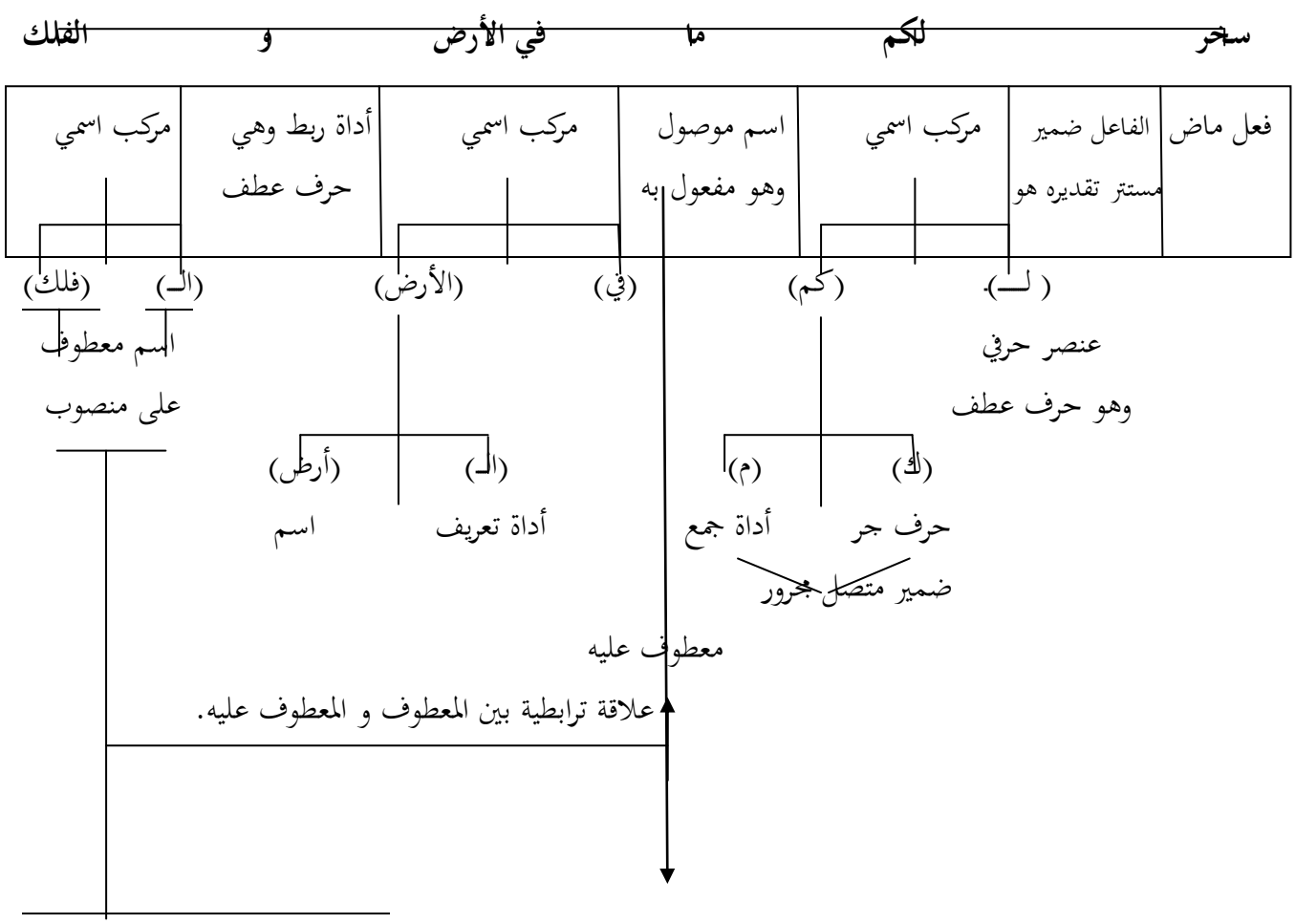

[1]- القراءة الشاذة والاختيار النحوي دراسة في كتاب إعراب القراءات الشواذ للعُكبري- معتصم محمد الحوراني- ص19

2/ القراءة الشاذة:

أولا:

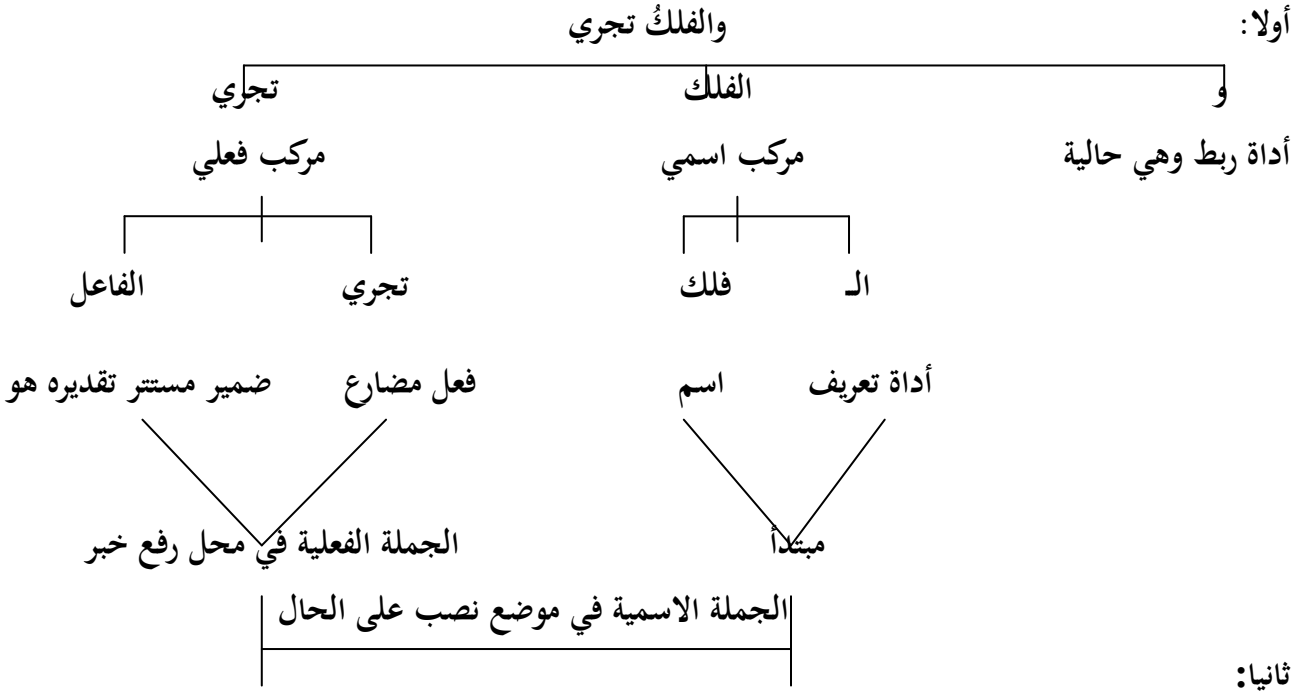

ثانيا:

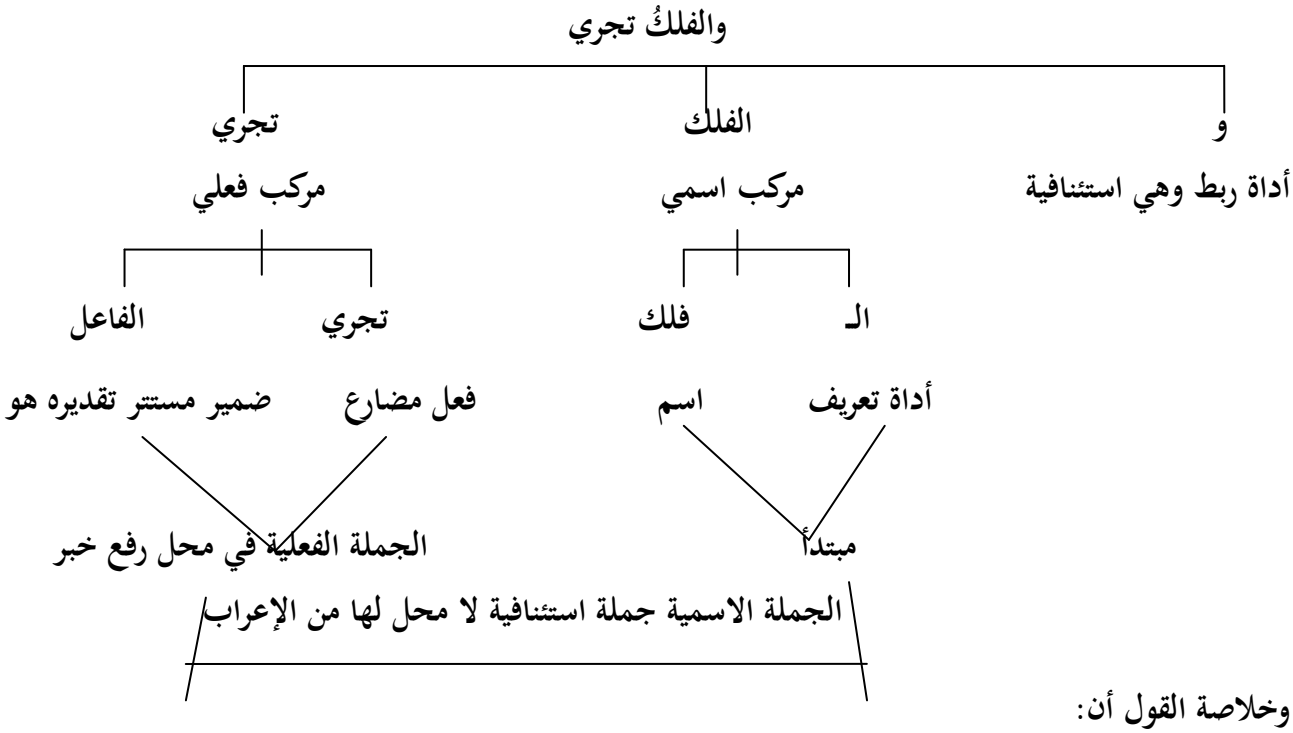

وخلاصة القول أن:

– القراءة المتواترة بنصب (الفلكَ) تحتمل أمرين: **أولهما:** أنَّها معطوفة على المفعول به (ما) وهذا ما أيَّدته قراءة الجمهور.و**ثانيهما:** أنها نصبت بتقدير (وإن الفلك) و (تجري) على هذا النمط خبر (إن).

– **أما القراءة الشاذّة:** فقد رفعت (الفلكُ) على أنها مبتدأ، والجملة الفعلية (تجري) خبره.

ثانيا: حذف المبتدأ:

"وقد يحذف كل من المبتدأ والخبر لدليل يدلُّ عليه.

فالأول:- أي المبتدأ- نحو قوله تعالى:" قل أفأنبئكم بشرٍّ من ذلكم النّارُ" أي هي النار.

والثاني:- أي الخبر- كقوله تعالى:" أُكُلُها دَائِمٌ وَظِلُّهَا " أي وظلها دائم.

وقد اجتمع حذف كل منهما، وبقاء الآخر، في قوله تعالى:" سَلامٌ قومٌ مُنكَرُون" فسلامٌ مبتدأ حذف خبره، أي سلام عليكم، وقومٌ: خبر حذف مبتدؤه، أي أنتم قوم"[1]

وقد يحذف المبتدأ جوازاً أو وُجوباً على حسب السياق الوارد:

1- **هارُوتُ وَمارُوتُ :**

قال تعالى:" ﴿ ﴾ **البقرة101**

يقول ابن عطية: "وقرأ الزُّهري (هارُوتُ وَمارُوتُ)[2] بالرفع، ووجهه البدل من الشَّياطِينُ في قوله "تَتْلُوا الشَّياطِينُ" أو من الشَّياطِينُ الثاني على قراءة من خفف «لكن» ورفع، أو على خبر ابتداء مضمر تقديره هما هارُوت وَمارُوت"[3]

فتوجيه قراءة الرفع الشاذّة عند ابن عطيّة إمَّا أنها:

- بدلٌ من الشياطين في قوله "واتَّبعوا ما تَتْلُوا الشَّياطِينُ"
- خبرٌ مبتدؤه محذوف تقديره (هما).

والملاحظ أن ابن عطية تعامل مع القراءة بم يوافق القاعدة النحوية، من جواز حذف للمبتدأ، لبقاء ما يدلُّ عليه.

[1]- شرح قطر الندى وبل الصدى- أبو محمد عبد الله جمال الدين بن هشام الأنصاري- ومعه كتاب سبيل الهدى شرح قطر الندى - محمد محيي الدين عبد الحميد- المكتبة العصرية- بيروت- لبنان- ط1- 1994م- ص215.

[2]- وقرأ الحسن والزُهري " هارُوتُ وَمارُوتُ" بالرفع. – معجم القراءات- عبد اللطيف الخطيب -ج1-ص165.

[3]- المحرر الوجيز- ابن عطية- ج1 – ص187.

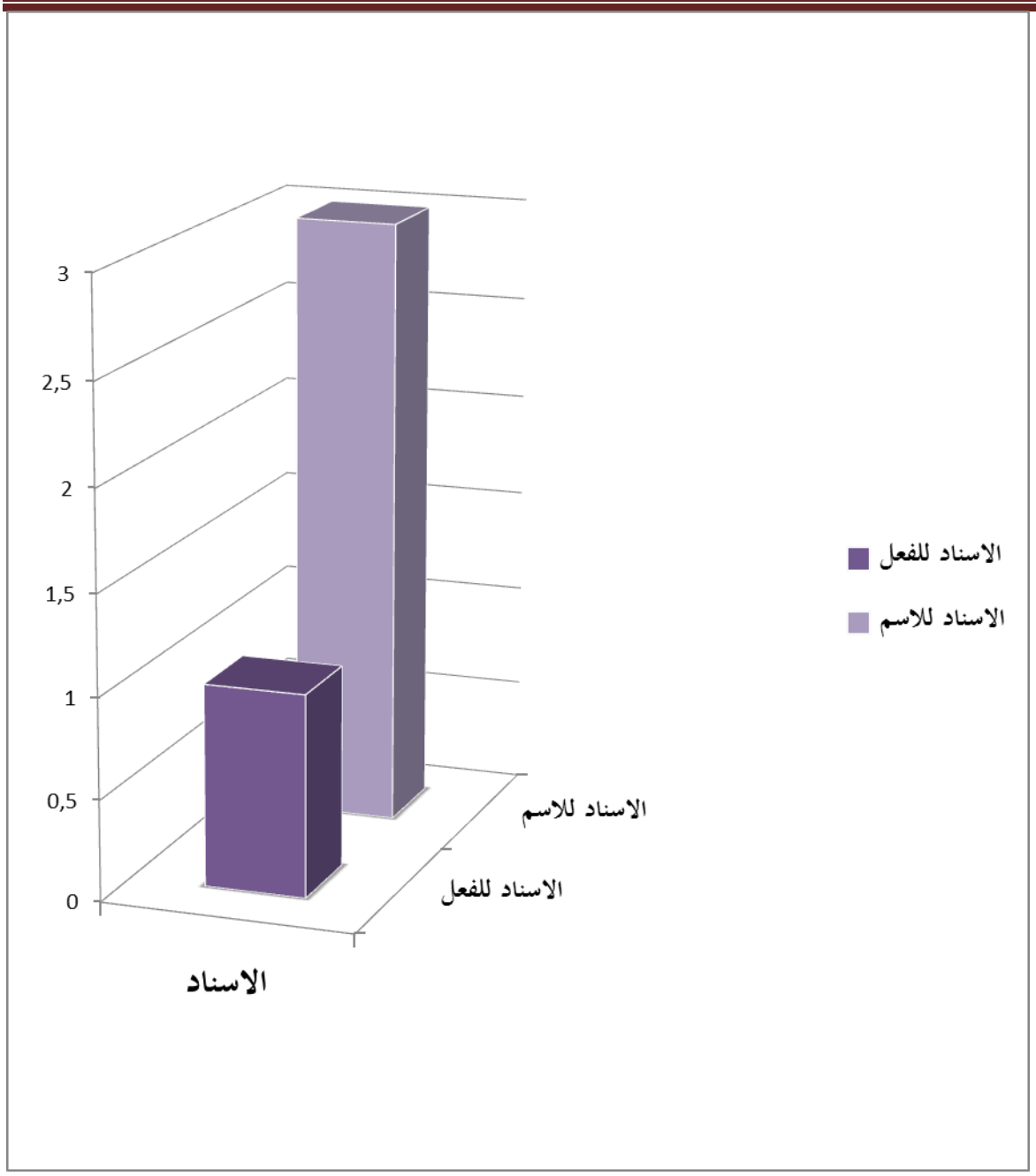

أعمدة بيانية توضح التوجيهات القائمة على الإسناد الخاصة بالتوجيه النحوي للقراءات الشاذة

* المبحث الثاني: النواسخ

ويشتمل على المطالب التالية:

- ✓ **المطلب الأول**: كان وبعض أحكامها
- ✓ **المطلب الثاني**: إنَّ وبعض أحكامها

النواسخ:

تعريفه: النواسخ جمع ناسخ: وهو في **اللُّغة** من النسخ بمعنى الإزالة، يقال: نَسَختِ الشَّمس الظل، إذا أزالته"[1].

وفي الاصطلاح: "ما يرفعُ حُكْمَ المبتدأ والخبر"[2]

وتتفرَّع النواسخ إلى ثلاثة أنواع هي:

- ➢ **كان وأخواتها**: (كان وأصبح وأضحى وأمسى وظل وبات وصار وليس ومازال ومافتئ وما انفك وما برح ومادام) **ووظيفتهن**: رفع المبتدأ اسمًا لهن، ونصب الخبر خبرًا لهن.
- ➢ **إن وأخواتها**: (إن وأن للتأكيد، ولكن للاستدراك، وكأنّ للتشبيه أو الظن، وليت للتمني، ولعلّ للترجي أو الإشفاق أو التعليل) **ووظيفتهن**: نصب المبتدأ اسمًا لهن ورفع الخبر خبرًا لهن.

[1]- شرح قطر الندى وبل الصدى- أبو محمد عبد الله جمال الدين بن هشام الأنصاري- المكتبة العصرية- تح محمد محيي الدين عبد الحميد- المكتبة العصرية- بيروت- ط1- 1994م- ص218.

[2]- المصدر نفسه- ص218.

➢ **ظن وأخواتها:** (ظنّ ورأى وحسب واتخذ وخال وزعم وجعل ووجد وعلم) القلبية[1] وتدخل هذه الأفعال على الجملة الاسمية المكونة من المبتدأ والخبر فتنصبهما مفعولين.[2]

المطلب الأول: كان وبعض أحكامها:

نخصص الكلام في هذا الجزء عن الأحكام المتعلقة بـ(كان).

أولا: مجيء اسم كان نكرة:

"الأصل في اسم كان أن يكون معرفة وإلى ذلك ذهب سيبويه وجمهور النحاة، يقول سيبويه: واعلم أنه إذا وقع في هذا الباب نكرة ومعرفة فالذي تشغل به كان المعرفة، لأنه حد الكلام ولأنهما شيء واحد"[3]

أمَّا مجيء اسم كان نكرة فقد ورد فيما يلي:

- "**صلاتَهم....إلا مكاءٌ وتصديةٌ**"

قوله تعالى:" ﴿ ﴾ **الأنفال 35**

يقول ابن عطية: "وقرأ الجمهور (وما كان صلاتُهم) بالرفع (عند البيت إلّا مكاءً) بالنصب (وتصديةً) كذلك، وروي عن عاصم[4] أنه قرأ: (صلاتَهم) بالنصب (إلا مكاءٌ وتصديةٌ)[1] بالرفع، ورويت عن سليمان الأعمش بخلاف عنه فيما حكى أبو حاتم، وذكر أبو علي عن الأعمش أنه قال في قراءة عاصم: أفإن لحن عاصم تلحن أنت؟

---

[1]- تُسمَّى بأفعال القلوب، لأن معانيها تتعلق بالقلب.

[2]- شرح قطر الندى وبل الصدى - ص 218 - 220

[3]- الكتاب- سيبويه- ج1- ص47.

[4]- وهي رواية أبَّان بن تغلب والمعَلَّى عن عاصم...وكذا رواية الحسين الجعفي عن أبي بكر عن عاصم...ينظر: معجم القراءات – عبد اللطيف الخطيب- ج3- ص289.

قال أبو الفتح: وقد روي الحرف كذلك عن أبَّان بن تغلب، قال قوم: وهذه القراءة خطأ لأنه جعل الاسم نكرة والخبر مَعْرِفة، قال أبو حاتم: فإن قيل إن المكَاء والتَصدية اسم جنس، واسم الجنس مُعَرَّفا ومُنكرًا واحدٌ في التعريف، قيل إن استعماله هكذا لا يجوز إلا في ضرورة الشعر، كما قال حسان:.

كَأنّ سَبِيئَةً مِنْ بَيْتِ رَأسٍ ** يَكُونُ مِزَاجَهَا عَسَلٌ وَمَاءُ

ولا يقاس على ذلك، فأمَّا أبو الفتح فوجَّه هذه القراءة بما ذكرناه من تعريف اسم الجنس، وبعد ذلك يرجح قراءة الناس قال أبو علي الفارسي: وإنما ذهب من ذهب إلى هذه القراءة، لما رأى الفعل أن الصلاة مؤنثة، ورأى المسند إليها ليس فيه علامة تأنيث، فأراد تعليقه بمُذكر وهو المكاء، وأخطأ في ذلك، فإن العرب تُعلق الفعل لا علامة فيه بالمؤنث، ومنه قوله تعالى: وَأَخَذَ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةُ **[هود: 67]** وقوله:" فَانْظُرْ كَيْفَ كانَ عاقِبَةُ مَكْرِهِمْ" **[النمل: 51]** و"كَيْفَ كانَ عاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ" **[الأعراف: 86]** ونحو هذا مما أسند فيه الفعل دون علامة إلى المؤنث"[2].

وقد فصَّل ابن عطية في توجيه ذلك، ومُلَخَّص توجيهه يتمثل في أمرين:

- أن (المكاء والتصدية) اسمي جنس، واسم الجنس معرّف في أصله، سواء بالألف واللّام أو بدونهما.
- أن إسناد الفعل (كان) ليس فيه علامة تأنيث و(الصلاة) مؤنثة، فأُسند الفعل وتعلّق بمذكر (مُكاء).

ومع توجيهه للقراءة الشاذة "صلاتَهم....إلا مكاءٌ وتصديةٌ" لكنه لم يرتضِ أيّا منهما:

- ✓ أما التوجيه الأول فبعد نقله للتوجيهات ردّ على أبي حاتم بقوله:" إن استعماله هكذا لا يجوز إلا في ضرورة الشعر... ولا يقاس على ذلك "
- ✓ وأمّا الثاني فذَكر ردُّ أبي علي الفارسي في المسألة بأن العرب تُسند الفعل للمؤنث ولا علامة فيه بالمؤنث، وبيّن بكثير من الآيات التي أسند فيها الفعل المذكر بالمسند إليه المؤنث.

[1]- وقرأ أبَّان بن تغلب والمعَلَّى عن عاصم والأعمش بخلاف عنهما وعلي رضي الله عنه والحسين الجعفي عن أبي بكر عن عاصم وعبيد الله بن موسى عن سفيان بن سعيد " صلاتَهم....إلا مكاءٌ وتصديةٌ" بنصب "صلاتَهم" على أنها خبر مقدَّم، ورفع "مكاءٌ" اسمًا مؤخَّرا.- معجم القراءات- عبد اللطيف الخطيب -ج3- ص289-290.

[2]- المحرر الوجيز- ابن عطية- ج2 – ص523.

المخطط التمثيلي[1] :

[1]- القراءة الشاذة والاختيار النحوي دراسة في كتاب إعراب القراءات الشواذ للعُكبري- معتصم محمد الحوراني- ص 42- 43.

ثانيا: تقديم خبر كان على اسمها:

يجيز النحاة تقدم خبر كان على اسمها إذا تساويا في التعريف، وفي ذلك يقول سيبويه:"وإذا كانا معرفة فأنت بالخيار أيُّهما ما جعلته فاعلا رفعته ونصبت الآخر، كقولك: كان أخوك زيدا وكان زيد صاحبك"[1]

ومما ورد في هذا الباب:

1- **حُجَّتُهم** :

قال تعالى:" **الجاثية24**

يقول ابن عطية: "وقرأ الحسن وعمرو بن عبيد وابن عامر[2] فيما روى عنه عبد الحميد[3]، وعاصم: فيما روى هارون[1] وحسين[2] عن أبي بكر[3] عنه (حُجَّتُهم) بالرفع على اسم كانَ والخبر في أَنْ؛ وقرأ جمهور الناس (حُجَّتَهم) بالنصب على خبر مقدم، واسم كانَ في أَنْ"[4]

---

[1]- الكتاب- سيبويه- ج1- 49-50.

[2]- **ابن عامر**: عبد الله بن عامر يزيد بن تميم بن ربيعة، اليحصبي الدمشقي، ولد سنة 21هـ وقيل سنة 08هـ، أحد القراء السبعة امام أهل الشام في القراءة، تابعي جليل، قرأ على أبي الدرداء رضي الله عنه، والمغيرة بن شهاب المخزومي، وفضالة بن عبيد، وقرأ عليه، يحيى بن الحارث الذماري، ربيعة بن يزيد، أبو عبيد الله مسلم بن مشكم وآخرون، توفي بدمشق سنة 118هـ ينظر: تراجم القراء العشر ورواتهم المشهورين- طه فارس- ص 66- 70.

[3]- **عبد الحميد**: بن بكار أبو عبد الله الكلاعي الدمشقي، أخذ القراءة عرضا عن أيوب بن تميم القاري، وروى عن الوليد بن مسلم، وروى عنه العباس بن وليد البيروتي. ينظر: غاية النهاية في طبقات القراء- ابن الجزري- ج1- ص326.

مخطط تمثيلي للقراءتين المتواترة والشاذة[5]:

1/القراءة المتواترة: **مَا كَانَ حُجَّتَهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا**

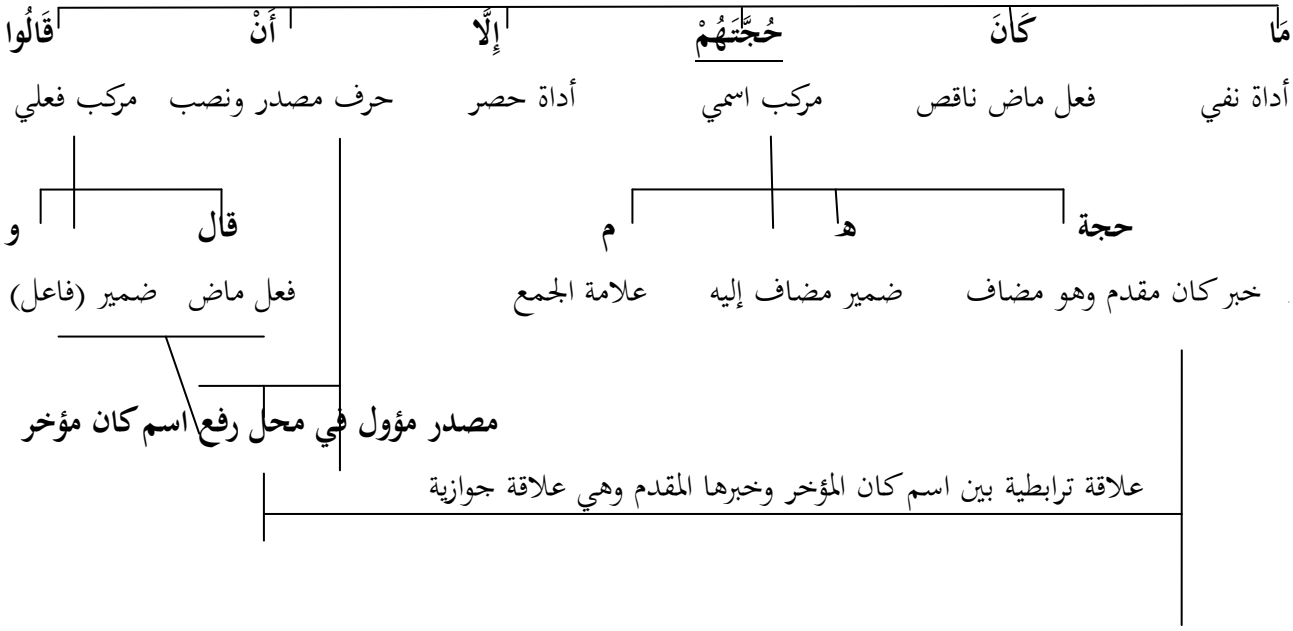

[1]- **هارون بن حاتم:** أبو بشر الكوفي البزاز مقرئ مشهور، روى الحروف عن أبي بكر بن عياش، وحسين الجعفي عن ابن عياش، وروى القراءة عنه: أحمد بن يزيد الحلواني، والحسن بن العباس الرازي، وعلي بن أحمد بن حاتم.مات سنة تسع وأربعين ومائتين. ينظر: غاية النهاية في طبقات القراء- ابن الجزري- ج2- ص301.

[2]- **الحسين بن علي** بن فتح الجعفي، قرأ على حمزة وهو أحد الذين خلفوه في القيام بالقراءة، وروى القراءة عن أبي بكر بن عياش وأبي عمرو بن العلاء، وقرأ عليه أيوب بن المتوكل وروى عنه القراءة خلّاد بن خالد، وهارون بن حاتم.مات في ذي القعدة سنة ثلاث ومائتين عن أربع وثمانين سنة. ينظر: غاية النهاية في طبقات القراء- ابن الجزري- ج1- ص224.

[3]- **أبو بكر:** شعبة بن عباس - وقيل عياش- بن سالم الحناط الأسدي الكوفي، أبو بكر، ولد سنة 95هـ إمام وعلم كبير، مقرئ.
قرأ على: عاصم بن أبي النجود، وعطاء بن السائب.
وروى عنه:أبو يوسف يعقوب بن خليفة الأعشى، و عبد الرحمن بن أبي حماد، وعروة بن محمد الأسدي، وسهل بن شعيب وغيرهم توفي=
= بالكوفة سنة 193هـ. ينظر: النجوم الزاهرة في تراجم القراء الأربعة عشر ورواتهم وطرقهم- صابر حسن محمد- دار عالم الكتب- الرياض- ط1- 1998م- ص18 وكذا: تراجم القراء العشر ورواتهم المشهورين- طه فارس- ص89- 97.

[4]- المحرر الوجيز- ابن عطية- ج5 - ص88

[5]- القراءة الشاذة والاختيار النحوي دراسة في كتاب إعراب القراءات الشواذ للعُكبري- معتصم محمد الحوراني- ص 45

2/القراءة الشاذة: **مَا كَانَ حُجَّتُهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا**

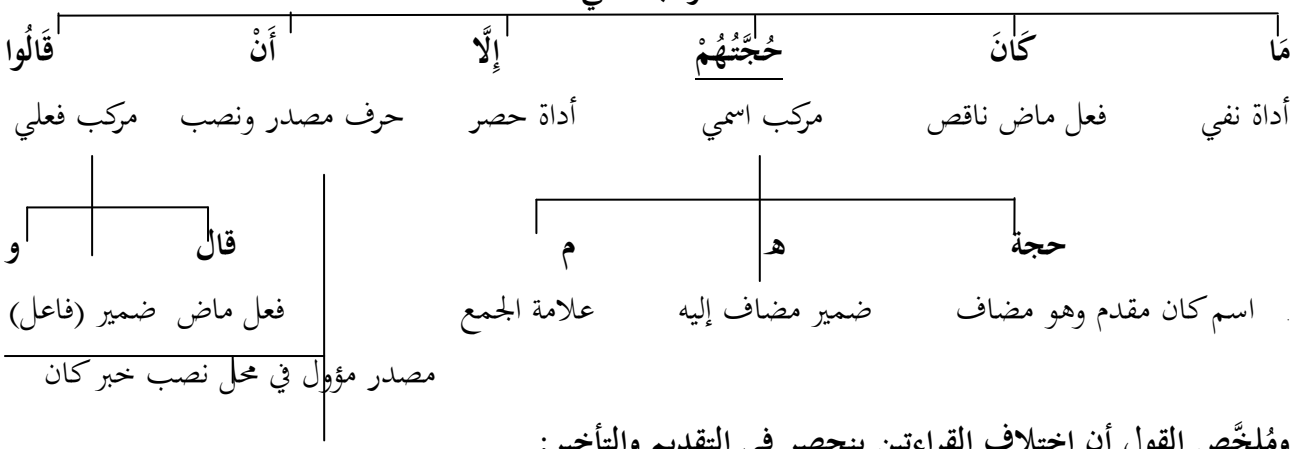

ومُلخَّص القول أن اختلاف القراءتين ينحصر في التقديم والتأخير:

- فأمَّا القراءة المتواترة بنصب (حجتَهم) على أنها خبر كان مُقدم، و (أن قالوا) مصدر مؤول في محل رفع اسم كان مؤخر.
- و أما القراءة الشاذة برفع (حجتُهم) فعلى أنها اسم كان، و (أن قالوا) مصدر مؤول في محل نصب خبر كان.

ثالثا: إضمار اسم كان:

- مُؤمِنَان

قال تعالى:"□ﻟ✌📖🔔②⚖✍۞ ✍❁🖳✠🖫☏☪❍☮✍ ❁❁"۞ ﻟ◆✍❁④ۃ✠

✌📖🔔☞✡ۃ□ﻟ⑨۞ ②۞❁□②▫☜⇔❁☜ۃ❖☙

✠✡ۃ❹☪❁🖂❀☜ۃ☜ۃ❁☜ۃ🖃✍ ☙◆🔔📖✌ ☛ۃ☜❁⇔☜ۃ✡ۃ✠

ۃ○☏ۃ❍☮ۃ☜ۃ✂🖫ۃ☜ۃ☮☪❍ۃ☏○ ✍☹⇔☜ۃ□ﻟ③🗋✠⇙✡✍♦"☹✌"**الكهف 79**

يقول ابن عطية: "وقرأ أبو سعيد الخدري[1] (فكان أبواه مؤمنان)[2] فجعلها كان التي فيها الأمر والشأن"[3].

وقد ذكر ابن عطية توجيها واحدا لهذه القراءة الشاذة، مكتفيا به عن غيره من الأوجه الأخرى،ووجه إضمار اسم كان فيها قريب إلى المعنى، على اعتبار "مؤمنان" خبر للمبتدأ "أبواه" والجملة الإسمية في محل نصب خبر كان، والضمير المضمر في كان يعود على (الغلام).

مخطط تمثيلي توضيحي للقراءتين[4]:

1/ القراءة المتواترة: **كَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ**

(مركب فعلي)

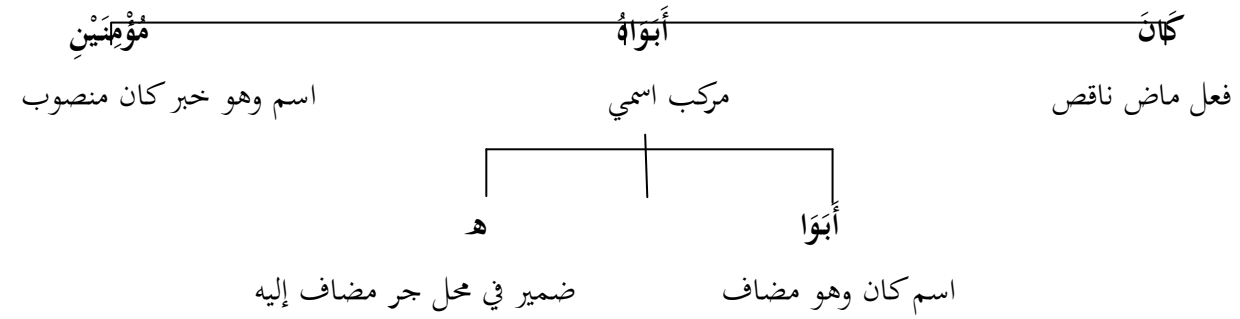

2/ القراءة الشاذة: **كَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَانِ**

(مركب فعلي)

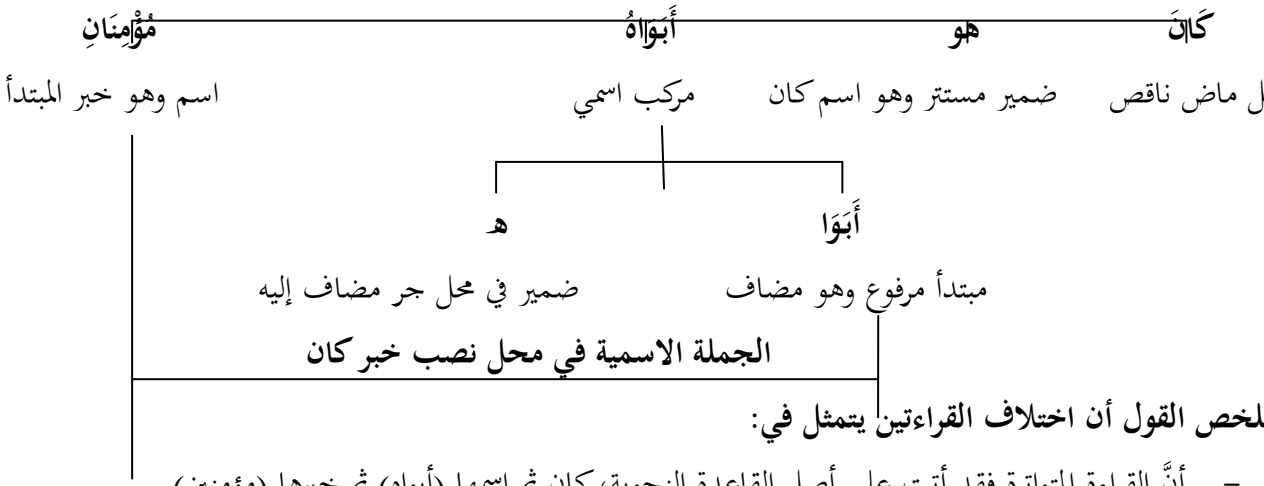

ومُلخص القول أن اختلاف القراءتين يتمثل في:

- أنَّ القراءة المتواترة فقد أتت على أصل القاعدة النحوية، كان ثم اسمها (أبواه) ثم خبرها (مؤمنين)

---

[1]- **أبو سعيد الخدري:** هو سعد بن مالك بن سنان بن عبيد بن ثعلبة بن عُبيد الأنصاري الخزرجي المدني، كان من علماء الصحابة وممن شهد بيعة الشجرة، روى حديثا كثيرا، عاش أبو سعيد ستا وثمانين سنة، ويروى أن أبا سعيد كان من أهل الصفة وحديثة كثير وأفتى مدة، مات سنة أربع وسبعين، ينظر: معجم الصحابة- البغوي- ج3- ص18- 22.

[2]- وهي قراءة أبو سعيد الخدري وعاصم الجحدري " فكان أبواه مؤمنان" معجم القراءات- عبد اللطيف الخطيب – ج5- ص284

[3]- المحرر الوجيز- ابن عطية- ج3 – ص536.

[4]- القراءة الشاذة والاختيار النحوي دراسة في كتاب إعراب القراءات الشواذ للعُكبري- معتصم محمد الحوراني- ص 47-49.

- أمَّا القراءة الشاذة فلا يستقيم المعنى برفع (أبواه مؤمنان) إلا بتقدير (كان **هو** أبواه مؤمنان) فتأتي كان ثم اسمها ضمير مستتر تقديره (**هو**) يعود على الغلام، ثم (**أبواه**) مبتدأ وخبره (**مؤمنان**) ثم الجملة الاسمية (**أبواه مؤمنان**) في محلِّ نصب خبر كان.

رابعا: كان التامة:

"وتكون كان دالة على الحدث فتستغني عن الخبر المنصوب، تقول قد كان زيد، أي قد حدث وخلق كما تقول أنا مذ كنت صديقك: أي أنا صديقك مذ كنت وخلقت، قال الشاعر[1]:

إذا كان الشِّتاء فأدفئوني فإن الشيخَ يَهْدِمُه الشِّتاء.** أي: إذا حدث الشتاء ووقع"[2]

ومن الآيات التي وردت على هذه القضية في إعراب القراءات الشواذ ما جاء في:

1- **صَيْحَةٌ** :

قوله تعالى:" ✌𝙸▭◆ ③⬀☞✍❁⬀⑧🗣❁☪⬀ ✌𝙾𝟶☠ ❾❁✍⬀⑩⑦☹ ❁⬀⑨⑨❁❑⬀⬂❺ ❁⬀▫①✂🖫⬀❁☪❺ ⬀"➿❶ ✌❁♈❒▭𝙸✍⬀✠✡⬀⑨⑦☹ ❒❁⬀⬂❺ ❑⬀❑❑❁⬀⬂❺❒ **" يس29**

يقول ابن عطية: "وقرأ الجمهور (إلا صَيْحَةً) بالنصب على خبر (كان) ، أي ما كان عذابهم إلا صيحة واحدة، وقرأ أبو جعفر ومعاذ بن الحارث[3] (إلا صَيْحَةٌ)[4] بالرفع، وضعفها أبو حاتم، والوجه فيها أنها ليست (كان) التي تطلب الاسم والخبر، وإنما التقدير ما وقعت أو حدثت إلا صيحة واحدة"[5]

فابن عطيّة وجَّه القراءة الشاذة على أنها ليست كان التي تطلب الاسم والخبر، يعني كان التامة التي تستغني عن الخبر، فهي مُستغنية عن ذلك لأنها تدلُّ على الحدث، ومعناها حدثت صيحةٌ.

---

[1]- والبيت للربيع بن ضبع الفزاري وهو شاعر مخضرم. ينظر: اللُّمع في العربية- ابن جني- ص38.

[2]- اللُّمع في العربية- ابن جني- ص38

[3]- **معاذ بن الحارث:** وهو معوِّذ بن الحارث ابن رفاعة ابن عفراء، وهو والد الرُّبيِّع بنت معوذ، شهد العقبة مع السبعين. وهو الذي قيل: أنه ضرب أبا جهل، هو وأخوه عوف، حتى أثخناه. ينظر: سير أعلام النبلاء- الذهبي- ج2- ص 359

[4]- وقرأ أبو جعفر وشيبة ومعاذ بن الحارث القارئ والأعرج "صيحةٌ" بالرفع. معجم القراءات- عبد اللطيف الخطيب- ج7- ص477

[5]- المحرر الوجيز- ابن عطيّة- ج4- ص452.

مخطط تمثيلي للقراءتين[1]:

1/ القراءة المتواترة: **إِنْ كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً**

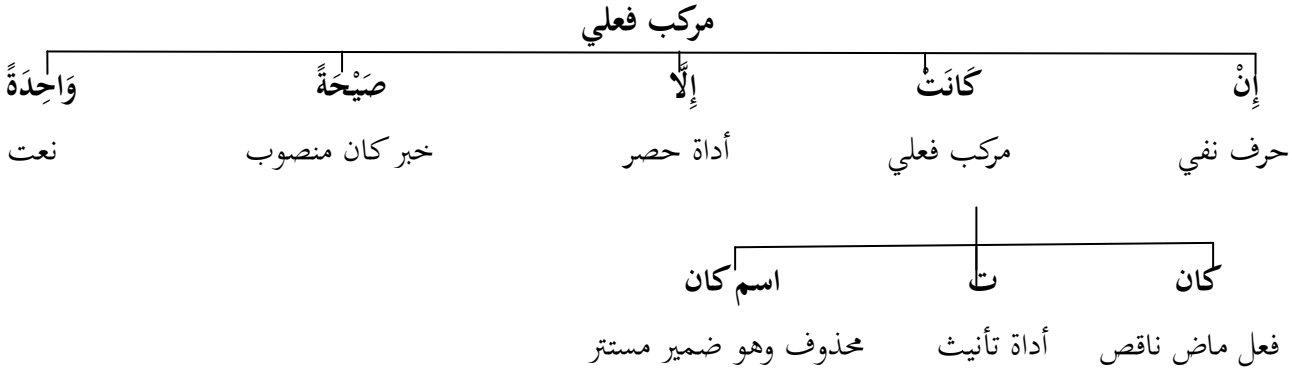

2/ القراءة الشاذة:

إِنْ كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةٌ وَاحِدَةً

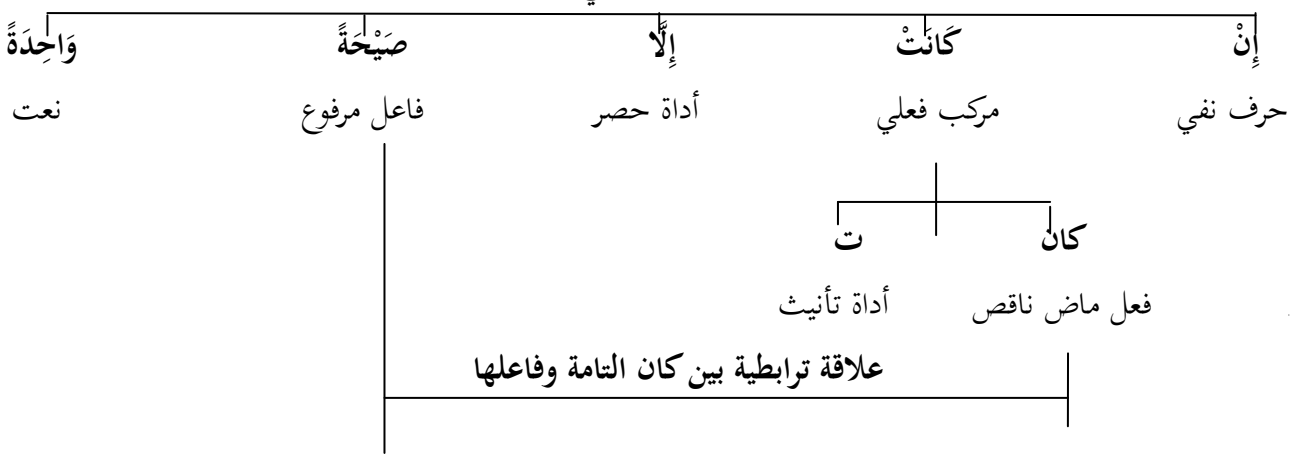

ومُلخص القول أن اختلاف القراءتين يتمثل في:

- أنَّ القراءة المتواترة فقد أتت على أصل التركيب النحوي، (كان) ثم اسمها ضمير مستتر تقديره (هي) ثم خبرها (صيحةً).

[1]- القراءة الشاذة والاختيار النحوي دراسة في كتاب إعراب القراءات الشواذ للعُكبري- معتصم محمد الحوراني- ص51.

- أمَّا القراءة الشاذة فـ(كان) فعل تام لا ناقص وضعت موضع الفعل (وجد) وأمّا (صيحةٌ) بالرفع فعلى أنها فاعل لكان التامة؛ فيكون تقديرها (ما وقعت أو حدثت إلا صيحة واحدة)كما ذكر ذلك ابن عطية .

2- تَكُونَ دُوْلَةٌ:

قوله تعالى:" **"**

الحشر07

يقول ابن عطية: "وقرأ جمهور الناس (يَكُون) بالياء، وقرأ أبو جعفر وابن مسعود وهشام[1] عن ابن عامر: بالتاء (تَكُون) وهي كان التامة.

وقرأ جمهور الناس: (دُولةً) بضم الدَّال ونصب الهاء، وقرأ أبو عبد الرحمن السلمي: (دَولةً)[2] بفتح الدال ونصب الهاء.

وقرأ أبو جعفر بن القعقاع وهشام عن ابن عامر: (دُولةٌ) بضم الدال والهاء"[3]

ونرى أنَّ ابن عطية قد ذكر جميع القراءات الواردة في الآية، ووجّه القراءة الشاذة فقط، إذ أن المتواترة وجهها ظاهر وبَيِّن، فقوله بالنسبة للشاذة:(تكون) بالتاء وهي كان التامة، يقصد أن كان هنا قد اكتفت بمرفوعها فقط الذي هو قوله تعالى: (دُولةٌ) بضم الدال والهاء؛ واستغنت عن خبرها.

وتلخيص توجيه ابن عطيّة للقراءتين يتمثل في:

- أنَّ القراءة المتواترة أتت على النحو التالي: (يكون) فعل (دولةً) خبر كان منصوب؛ أما اسمها فتقديره هو يعود على الفيء.
- أمَّا القراءة الشاذة فـ (كان) فعل تام لا ناقص، و (دُولةٌ) بالرفع فعلى أنها اسم كان التامة؛ وكان التامة لا تحتاج لخبر.

المطلب الثاني: إنّ وبعض أحكامها:

ذكرنا في بداية المبحث أنَّ (إنَّ وأخواتها) من النواسخ، فهي تنصب المبتدأ ليكون اسما لها، وترفع الخبر خبرا لها.

ومما أورد ابن عطيّة في هذا الأمر ما يلي:

- خَالِدَان :

---

[1]- **هشام**: بن عمار بن نصير بن ميسرة بن أبان السلمي، ولد سنة 153هـ، إمام أهل دمشق ومقرئهم ومحدثهم، قرأ على: أيوب بن تميم، والوليد بن مسلم، وسويد بن عبد العزيز، ومدرك بن أبي سعد. وقرأ عليه: أبو عبيد القاسم بن سلام، وهارون بن موسى الأخفش، وأحمد بن المعلى وغيرهم، توفي هشام آخر المحرم سنة 245هـ ينظر: تراجم القراء العشر ورواتهم المشهورين- طه فارس- ص71- 75

[2]- وهي قراءة علي بن أبي طالب والسلمي وابن عامر والمدني وأبو حيوة والوليد بن مسلم والأزرق والسعيدي وخالد كلهم عن أبي عمرو "دَوْلةً" - معجم القراءات- عبد اللطيف الخطيب- ج9- ص394.

[3]- المحرر الوجيز- ابن عطية- ج5 – ص286.

قال تعالى:" ﴿فَكَانَ عَاقِبَتَهُمَا أَنَّهُمَا فِي النَّارِ خَالِدَيْنِ فِيهَا وَذَلِكَ جَزَاءُ الظَّالِمِينَ﴾ الحشر 17"

يقول ابن عطية: "وقرأ الأعمش وابن مسعود: (خالدان) [1] بالرفع على أنه خبر (أنَّ) ، والظرف مُلغى، ويلحق هذه الآية من الاعتراض إلغاء الظرف مرتين قاله الفراء، وذلك جائز عند سيبويه على التأكيد"[2]

فابن عطيّة وجّه قراءة الرفع على أنها خبر "أنَّ" ورغم ذِكره للاعتراض على هذه القراءة بالرفع، لأنها تُلغي الظرف مرتين، إلا أنه ارتضاها في الأخير بقوله :" وذلك جائز عند سيبويه على التأكيد"

والقراءة بالرفع (خالدان) فيها خلاف كبير بين مدرستي الكوفة والبصرة، وقد نقل ابن الأنباري أدلّة كل فريق فقال: "ذهب الكوفيون إلى أن النصب واجب في الصفة إذا كُرِر الظرف التام، وهو خبر المبتدأ، وذلك نحو قولك: (في الدار زيد قائما فيها) وذهب البصريون إلى أن النصب لا يجب إذا كرر الظرف، وهو خبر المبتدأ، بل يجوز فيه الرفع كما يجوز فيه النصب، وأجمعوا على أنه إذا لم يكرر الظرف أنه يجوز فيه الرفع والنصب.

ومن جملة ما احتج به الكوفيون:

- قوله تعالى: **"فَكَانَ عَاقِبَتَهُمَا أَنَّهُمَا فِي النَّارِ خَالِدَيْنِ فِيهَا وَذَلِكَ جَزَاءُ الظَّالِمِينَ"** ووجه الدّليل أن القُرّاء أجمعوا على النصب، ولم يرو عن أحد منهم أنه قرأ بالرفع.

- كما أنهم قالوا: إنما قلنا أنه لا يجوز إلا النصب، وذلك لأن الفائدة في الظرف الثاني في قولك: (في الدار زيد قائما فيها) إنما تحصل إذا حملناه على النصب، لا إذا حملناه عل الرفع، ألا ترى أنه إذا حملناه على النصب يكون الظرف الأول خبرا للمبتدأ، ويكون الثاني ظرفا للحال، ويكون الصلة لقائم منقطعا عما قبله، فيكون على هذا كلاما مستقيما، لم يلغ منه شيء، بخلاف ما إذا حملناه على الرفع، فقولنا: "في الدار زيدٌ قائمٌ فيها" فإنه تبطل فائدة في الثانية، لنيابة الأولى عنها في الفائدة، وحمل الكلام على ما فيه فائدة أشبه بالحكمة على ما ليس فيه فائدة"[3]

أمَّا قول الكوفيين: (أنه لم يروَ عن أحد من القرَّاء بالرفع فوجب أنه لا يجوز) فهذه حجة لا تستقيم مع وجود من قرأ بالرفع، وقد رويت عن الأعمش- كما أسلفنا- فدليلهم في هذا فاسد، إلا إن قصدوا بذلك القراءة المتواترة، فهذا فيه جانب من الصواب، مع جواز الاستدلال بالقراءة الشاذة في المسائل النحوية، وهذا لا يخفى على أحد.

وأمَّا قولهم: إن القراءة بالرفع تُلغي فائدة الظرف الثاني، فقد ردَّ عليهم البصريون بقولهم: "أجمعنا على أنَّه إذا لم يكرر الظرف أنه يجوز فيه الرفع والنصب، فكذلك إذا كُرر، لأن قُصارى ما نقدر أن يكون مانعا تكرر الظرف، لأن "في"

---

[1]- وهي قراءة عبد الله بن مسعود وزيد بن علي والأعمش وابن أبي عبلة والمطوّعي. ينظر: معجم القراءات- عبد اللطيف الخطيب- ج9- ص403

[2]- المحرر الوجيز- ابن عطية- ج5- ص290.

[3]- الإنصاف في مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين- أبو البركات بن الأنباري- تح جودة مبروك محمد مبروك- الشركة الدولية للطباعة- ط1- 2002م - ص217- 218

الأولى تفيد ما تفيده الثانية، وهذا لا يصلح أن يكون مانعا لأن الأولى وإن كانت تفيد ما تفيده الثانية، إلا أن الثانية تذكر على سبيل التوكيد، والتوكيد شائع في كلام العرب مستعمل في لغتهم، وهذا لا خلاف فيه"[1]

– كسر همزة أنَّ:

– فإنَّ :

قال تعالى:" ✌📖🔔☜⬀☾⚕⬀⑩♌🕯 ②🌶⬀❖➢ ☜⬀♋♋●🌶❀❁"⬀ ☜⬀♋○🌶⬀⬀♓❁①♌⬀■🙞✌☹ ☜⬀♋♏❹🌶✎☐▫☐▫ ✌●🙢🙢⬀❁ ☐◆♦◆⌘⬀♍☐❁♋⬀⑩♌🕯 ✠✡⬀🌶✎📖🔔◆♎ ♋❁⬀⑩♌🕯 ☜⬀☾❁✎◆◆ ❺🌶🌶⓿◆⬀☜⬀⇔⬀💣"🌶 ❺☾❁🖫✁⬀♓⬀▫☐✌☹ ✠✡♊⬀☜♋⓿◆✎🙢 ☐♈⚘✓♋⑥🕉 ✌❁🙢♋⊕❹☾⬀⬀⬩☯⌧✶♍ 🖗♋⊕○🌶⬀⬩🏱⬀☜♋"🌶" **التوبة 63**.

يقول ابن عطية: "وجميع القرّاء[2] على فتح (فأَنَّ) الثانية، وحكى الطبري عن بعض نحويي البصرة أنه اختار في قراءتها كسر الألف (فإنَّ)[3]، وذكر أبو عمرو الداني أنها قراءة ابن أبي عبلة، ووجهه في العربية قوي لأن الفاء تقتضي القطع والاستئناف، ولأنه يصلح في موضعها الاسم ويصلح الفعل، وإذا كانت كذلك وجب كسرها"[4]

وقد أجمل محمد بن سهل السراج ذلك في كتابه (الأصول في النحو) مواضع معينة لكسر همزة إن بقوله: "ألف (إنّ) تُكسر في كل موضع يصلح أن يقع فيه الفعل والابتداء جميعا، وإن وقعت في موضع لا يصلح أن يقع فيه إلا أحدهما لم يجز، لأنها إنما تشبه فعلا داخلا على جملة، وتلك الجملة مبتدأ وخبر...ألا ترى أنك تقول: إن عمرا منطلق، فهذا موضع يصلح أن يبتدأ الكلام فيه فتقول: عمرو منطلق، ويصلح أن يقع الفعل موقع المبتدأ، فتقول: انطلق عمرو"[5]

وهذا ما ذكره ابن عطية في تفسيره مختصرا –كما ذكرنا– فلما كانت الفاء الاستئنافية انقطع الكلام الأول، واستأنف كلاما جديدا، فصلح في موضعها الاسم والفعل فوجب كسرها.

– تخفيف إنَّ:

"إذا خففت (إنّ) فالأكثر في لسان العرب إهمالها، فتقول (إنْ زيدٌ لقائم) وإذا أُهملت لزمتها اللّام فارقة بينها وبين (إن) النافية، ويقل إعمالها فتقول: (إن زيد لقائم) وحكى الإعمال سيبويه والأخفش، فلا تلزمها حينئذ اللام، (لأنها لا تلتبس– والحالة هذه– بالنافية) لأن النافية لا تنصب الاسم وترفع الخبر، وإنما تلتبس بإن النافية إذا أهملت ولم يظهر المقصود بها، فإن ظهر المقصود بها فقد يستغنى عن اللام"[6]

ومما أورده ابن عطيّة في تخفيف همزة (إن) ما ورد في:

---

[1]– المصدر نفسه – ص218.

[2]– ذكر عبد اللطيف الخطيب أنها قراءة الجماعة: ينظر: عبد اللطيف الخطيب– معجم القراءات– ج3– ص416.

[3]– وهي قراءة ابن أبي عبلة فيما حكاه أبو عمرو الداني عنه ومحبوب عن الحسن ورواية أبي عبيدة عن أبي عمرو وأبو رزين وأبو عمران وابن أبي عبلة " فإنَّ" . ينظر: المصدر نفسه– ج3– ص417.

[4]– المحرر الوجيز– ابن عطية– ج3– ص54.

[5]– الأصول في النحو– أبو بكر محمد بن سهل السراج النحوي البغدادي ت (316هـ)– تح عبد الحسين الفتلي– مؤسسة الرسالة– ط3– 1996م– بيروت– لبنان– ج1– ص262.

[6]– شرح ابن عقيل على ألفية بن مالك– ابن عقيل– ج1– ص378–379.

- **وإنْ كُلًا** :

قوله تعالى:" 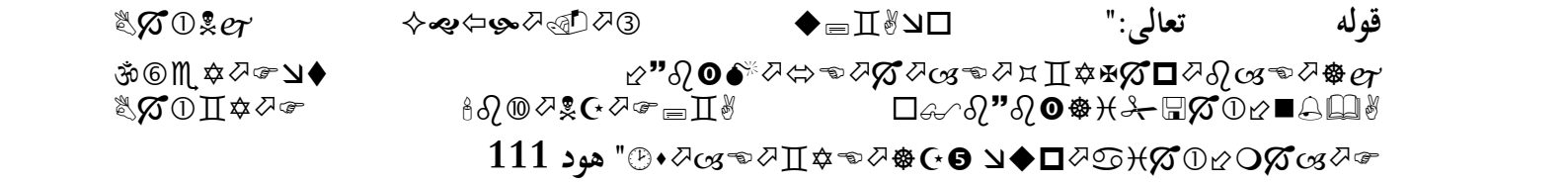 **هود 111"**

يقول ابن عطية: "وقرأ[1] الزهري وسليمان بن أرقم[2]: (وإن كلّا لما)...وأما من خففها فحكم (إن) وهي مخففة حكمها مثقلة، وتلك لغة فصيحة، حكى سيبويه أن الثقة أخبره: أنه سمع بعض العرب يقول: إن عمرا لمنطلق وهو نحو قول الشاعر: **ووجهٌ مُشْرِقُ النَّحْر ** كأن ثديَيْه حِقَّانُ**"[3]

وقد استدلَّ ابن عطيّة بالبيت، مُوجِّها للقراءة بتخفيف (أنْ) والظاهر أنها غير مُهملة، لأنها عَملت عَمَل "إنَّ" المثقلة، ولعدم وجود اللّام الفارقة، فدلّ ذلك على أنها عاملة.

[1]- وهي قراءة ابن كثير ونافع وأبو بكر عن عاصم وابن محيصن. ينظر: معجم القراءات- عبد اللطيف الخطيب- ج4- ص147.

[2]- **سليمان بن أرقم:** أبو معاذ البصري. حدّث عن: الحسن البصري وابن شهاب الزُّهري، ويحي بن كثير. وروى عنه: علي بن حمزة الكسائي، ومنصور بن أبي مزاحم، ومحمد بن بكار ابن الريَّان، وغيرهم. ينظر: تاريخ بغداد- ج09- ص14

[3]- المحرر الوجيز- ابن عطية- ج3 – ص210.

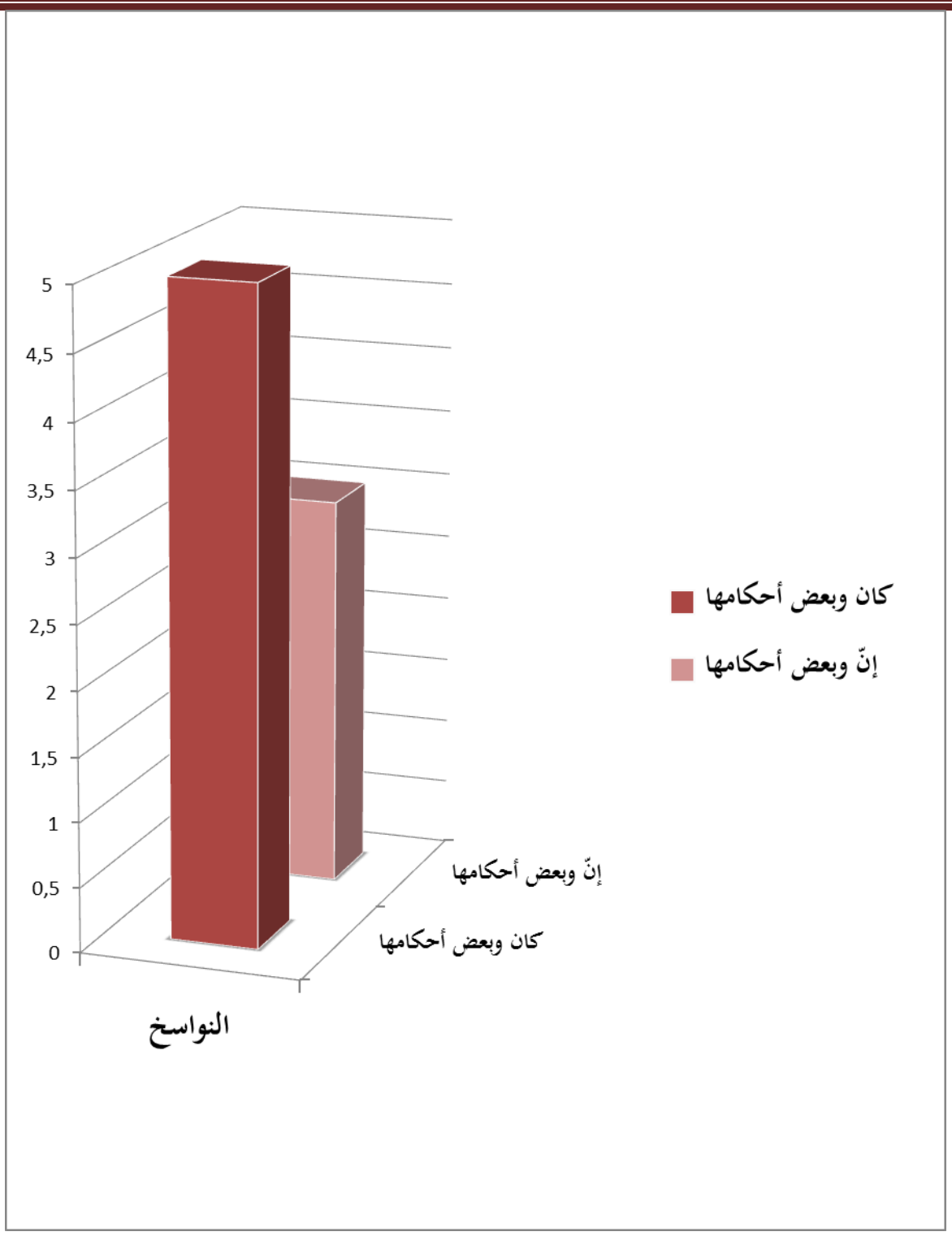

أعمدة بيانية توضح التوجيهات القائمة على النواسخ الخاصة بالتوجيه النحوي للقراءات الشاذة

* المبحث الثالث: المنصوبات

ويشتمل على المطالب التالية:

- ✓ **المطلب الأول:** المفاعيل.
- ✓ **المطلب الثالث:** المحمول على المفعول به.
- ✓ **المطلب الثالث:** المشبَّه بالمفعول به.

المنصوبات:

المطلب الأول: المفاعيل:

أما المفاعيل، فهي: (المفعول به، والمفعول المطلق، والمفعول لأجله، والمفعول معه، والمفعول فيه)

أولا: المفعول به: "وهو ما وقع عليه فعل الفاعل كضربت زيدًا"[1] "ويكون واحدا كما يكون اثنين أو ثلاثة"[2]

ومن القراءات الواردة في هذا الشأن، ما جاء في توجيه ابن عطية لقوله تعالى:

1- **غَشَاوةً** :

قال تعالى:" ﴿ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى أبصارهم غشاوة ولهم عذاب عظيم﴾

البقرة06

---

[1]- متن شذور الذهب- جمال الدين محمد بن يوسف بن هشام الأنصاري الشهير بالنحوي (ت761هـ)- مطبعة مصطفى الباي الحلبي وأولاده- مصر- 1938م- ج1- ص14.

[2]- تطور المصطلح النحوي البصري من سيبويه حتى الزمخشري- عبابنة يحي- ط1- 2006م- عالم الكتب الحديث- الأردن- ص105.

يقول ابن عطية: "ورفع غشاوةٌ على الابتداء وما قبله خبره، وقرأ[1] عاصم فيما روى المفضل الضبي[2] عنه (غشاوةً)[3] بالنصب على تقدير "وجعل على أبصارهم غشاوةً"... وقرأ الباقون (غشاوةٌ) بالرفع.

قال أبو علي: "وقراءة الرفع أولى لأن النصب إما أن تحمله على ختم الظاهر فيعترض في ذلك أنك حلت بين حرف العطف والمعطوف به" وهذا عندنا إنما يجوز في الشعر، وإما أن تحمله على فعل يدُل عليه خَتَمَ تقديره وجعل على أبصارهم، فيجيء الكلام من باب: «متقلدًا سيفًا ورمحًا» وقول الآخر: علفتُها تِبْنًا وماءً بَارِدًا، ولا تكاد تجد هذا الاستعمال في حال سعة واختيار، فقراءة الرفع أحسن، وتكون الواو عاطفة جملة على جملة"[4]

فابن عطيّة لم يذكُر أنَّ القراءة بالنصب (غشاوةً) مفعول به، بل اكتفى بتقديرها (وجعل على أبصارهم غشاوةً)، لأنّ الختم لا يكون على البَصر، فيجب تقدير فعل يحلّ مكانه، مع أنه قدّم القراءة بالرفع بقوله:(فقراءة الرفع أحسن).

أي وجعل على أبصارهم غشاوة، فلا يرون الحق، فحذف الفعل، لأن ما قبله يدلُّ عليه كقوله:

يَالَيْتَ زَوْجَكِ قَدْ غَدَا****مُتَقَلِّدًا سَيْفًا وَرُمْحًا**. أي وحامِلًا رُمْحًا، لأن التقليد لا يقع على الرُمح كما أن الختم لا يقع على العين"[5]

والخلاصة أن:

- **قراءة الجمهور:** بالرفع (غشاوةٌ) على أنها مبتدأ مؤخر، وخبرُه شبه جملة (على أبصارهم) والواو للاستئناف.
- **أما القراءة الشاذة:** فوجه نصب (غشاوةً) على أنه مفعول به لفعل محذوف تقديره (جعل) أي: (وجعل على أبصارهم غشاوة) وتقدير ابن عطيّة لتوجيه قراءة النّصب في محلّه، إذ أن معنى الكلام وتركيبه اللفظي لا يستقيم إلا بذلك.

---

[1]- وهي قراءة: أبو رجاء العطاردي أيضا: ينظر: منار الهدى في بيان الوقف والابتداء- أحمد بن محمد بن عبد الكريم الأشموني- دار الكتب العلمية- بيروت- لبنان- ط1- 2002م- ص32.

[2]- **المُفَضَّل الضَبي**:أبو العباس بن محمد بن يعلى بن عامر بن سالم بن الرمال من بني ثعلبة ابن السيد بن ضبة، ويقال ابن أبي الضبي، ويكنى أبا عبد الرحمن. له من الكتب: كتاب الختيارات، وكتاب الأمثال، وكتاب العروض، وكتاب معاني الشعر، وكتاب الألفاظ. توفي نحو سنة: ثمان وستين ومائة. ينظر: الفهرست- لابن النديم- ص102 وكذا: الأعلام- الزركلي- ج7- ص280.

[3]- وهي قراءة المفضل الضبي وابن نبهان عن عاصم وهي رواية أبي بكر عنه "غِشاوةً" - معجم القراءات- عبد اللطيف الخطيب- ج1- ص38

[4]- المحرر الوجيز- ابن عطية- ج1 - ص88- 89.

[5]- منار الهدى في بيان الوقف والابتداء- أحمد بن محمد بن عبد الكريم الأشموني- ص32.

وفيما يلي تشجيرا للقراءتين، لبيان الفرق بينهما:

المخطط التمثيلي[1]:

1/ القراءة الشاذة:

خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ .... وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةً

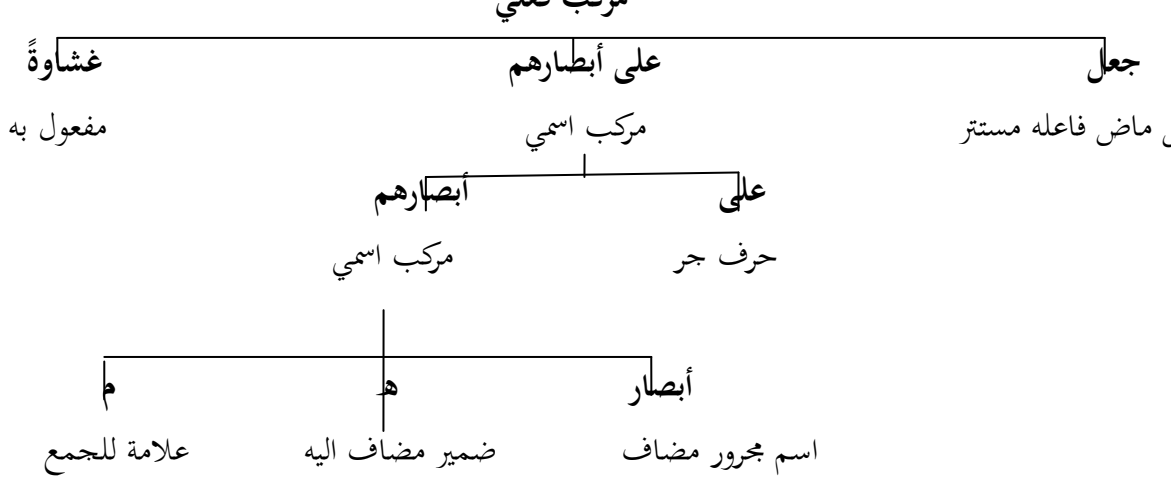

[1]- القراءة الشاذة والاختيار النحوي دراسة في كتاب إعراب القراءات الشواذ للعُكبري- معتصم محمد الحوراني- إشراف الدكتور: يحي عبابنة- رسالة ماجستير- جامعة مؤتة- 2009م- ص64.

2- **ذَا مَسْغَبَةٍ**: قال تعالى:" ✌❁□⊱✌ ⊱✡✠ ✍🌕○○✇➶✍"🕐 ❐▫♈❿ 🕐"⇙□🌕➷☞ ⊱✡⊱✠ ✍🌕❍➶⇙⌧🌕②
البلد14"

يقول ابن عطية: "وقرأ جمهور النّاس[1] (ذي مسغبة) على نعت يَوْمٍ، وقرأ علي بن أبي طالب والحسن وأبو رجاء(ذا مسْغبةٍ)[2] على أن يعمل فيها (أطعَم) أو (إِطْعَامٌ) على القراءتين المذكورتين، وفي هذا حذف الموصوف وإقامة الصفة مقامه، لأن التقدير إنسانا ذا مسغبة ووصفت الصفة لما قامت مقام موصوفها المحذوف، وأشبهت الأسماء"[3]

يقول ابن جني: هو منصوب، ويحتمل نصبه أمرين:"

– أظهرهما: أن يكون مفعول "إطعام" أي "وأن تطعموا ذا مسغبة" "ويتيمًا" بدل منه كقولك: رأيت كريما رجلا.

– ويجوز أن يكون يتيما وصفا لـ "ذا مسغبة" كقولك "رأيت كريما عاقلا" وجاز وصف الصفة الذي هو كريم، لأنه لما لم يجر على موصوف أشبه الاسم، كقول الأعشى: **وبَيْدَاءَ تَحْسِبُ أَرَامَهَا ** رِجَالُ إِيَادٍ بِأَجْسَادِهَا**

---

[1]– وهي القراءة المتواترة. ينظر: معجم القراءات– عبد الطيف الخطيب– ج10– ص443.

[2]– وهي قراءة علي وأبو رجاء " ذا مسغبة" – معجم القراءات– عبد اللطيف الخطيب– ج10– ص444.

[3]– المحرر الوجيز– ابن عطية– ج5– ص485.

فقوله: "تحسب" صفة لبيداء، وإن كانت في الأصل صفة "[1]

وكلا التوجيهين لا يؤثران في المعنى، فسواء كان "ذا" مفعولا به، أو صفة لمفعول محذوف، لا يؤثر على معنى الآية الكريمة، فالمعنى واحد.

ثانيا: المفعول المطلق:

المفعول المطلق وهو المصدر: "وهو كل اسم دلَّ على حدث، وزمان مجهول، وهو وفعله من لفظ واحد، والفعل مشتق من المصدر، فإذا ذكرت المصدر مع فعله فضلة فهو منصوب به تقول: قمت قياما وقعدت قعودا"[2]

"وسمي مفعولا مطلقا لصحة إطلاق صيغة المفعول على كل فرد منه من غير تقييد بالجار، بخلاف المفاعيل"[3]

ومما ورد في باب المفعول المطلق:

1- **فإتباعًا:**

قال تعالى:" ▫⑩⬀☜⬂☪❺❁✌ ↘❖⬀▫② ⛄♌⑩⬀❁☙ ↘☙⬀Ⅱ✡✥♌■ ➢❖♌①♌⬀✡✠ ⌘❀✿⬀➢▪🕑 ⬂☥☐♌♦⬀⬂❍♌①☮☙✍Ⅱ✡⬀☞ ①&✍♌⬀✡☜⬀▫⬀✧⑦☞✍♌⬀✡✠ ☐↙☉❖✂🖫↘🖂⬂❺▭Ⅱ✍⬀Ⅱ✡⬀☞ ▫⑩⬀⬂☙☜⬀❁☙❍✌ 🕑▪🖅✌❁❒🕭🕮✌ ↘☐ **" البقرة177**

يقول ابن عطية: "وقرأ ابن أبي عبلة (فاتباعاً) بالنصب"[4]

وابن عطيّة ذكر القراءة بالنصب (اتباعًا)، ولم يذكر لها توجيها أو تقديرا، ولعلّ ذلك لوضوحها، إذ أنَّ المعنى بقراءة النصب لا يستقيم إلا بتقدير، لأنَّ اتباعا أتت على المصدر فتقدير القول (فليتبع اتباعاً)، فتكون حينها لفظة (اتباعًا) منصوبة على أنها مفعول مطلق.

[1]- المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها- ابن جني أبو الفتح عثمان- ج2- ص362.

[2]- اللُّمع في العربية- ابن جني- تح سميح أبو مغلي- دار مجدلاوي للنشر- عمان- 1988م- ص44

[3]- الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية- أبو البقاء أيوب بن موسى الحسيني الكفوي- ص808

[4]- المحرر الوجيز- ابن عطية- ج1 – ص246.

ثالثا: المفعول فيه:

"وهو الظرف، وهو كل اسم من أسماء الزمان أو المكان يراد فيه معنى (في) وليست في لفظه، كقولك: قمت اليومَ، وجلست مكانك؛ لأن معناه: قمت في اليوم، وجلست في مكانك"[1]

والمفعول فيه يطلق على الظروف وقد فصَّل فيه الكفوي في كتابه (الكُليَّات) فذكر تعريفا دقيقا للظرف بقوله: "والظرف في عرف النحويين، ليس كل اسم من أسماء الزمان والمكان على الإطلاق، بل الظرف منها ما كان منتصبا على تقدير (في) واعتباره بجواز ظهورها معه، فتقول: قمت اليوم، وفي اليوم"[2]

ومما ورد في هذا الباب ما يلي:

1- **عَالِيَهُم** :

قوله تعالى: "

يقول ابن عطية: "قرأ نافع وحمزة وأبان عن عاصم: (عاليهُم) على الرفع بالابتداء، وهي قراءة الأعرج وأبي جعفر وشيبة[3] وابن محيصن وابن عباس بخلاف عنه، وقرأ الباقون وعاصم (عاليَهم) بالنصب على الحال، والعامل فيه لَقَّاهُمْ **[الإنسان: 11]** أو "جَزاهُمْ" **[الإنسان: 12]** ، وهي قراءة عمر بن الخطاب[4] وابن عباس والحسن ومجاهد والجحدري وأهل مكة ،

---

[1]- اللُّمع في العربية- ابن جني- ص48.

[2]- الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية- الكفوي - ص589

[3]- **شَيبةُ بن نِصَاح:** بن سرجس بن يعقوب: إمام ثقة مقرئ المدينة. وقال الحافظ أبو العلاء: هو من قراء التابعين الذين أدركوا أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، عرض عليه نافع بن أبي نعيم وسليمان بن مسلم بن جماز وإسماعيل بن جعفر وأبو عمرو بن العلاء وزوجته ميمونة، وهو أول من ألف في الوقوف وكتابه مشهور. مات سنة ثلاثين ومائة في أيام مروان بن محمد وقيل: سنة ثمان وثلاثين ومائة في أيام المنصور. ينظر: غاية النهاية في طبقات القراء- ابن الجزري- ج1- ص298.

[4]- **هو سيدنا عمر بن الخطاب:** بن نفيل بن عبد العزى، أبو حفص، لما بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم، كان عمر شديدا عليه وعلى المسلمين، ثم أسلم، شهد- رضي الله عنه- بدرا، وأحدا، والخندق، وبيعة الرضوان، وخيبر، والفتح، وحنينا، وغيرها من المشاهد، وكان أشد الناس على الكفار، وأما علمه فقد آتاه الله علما وحكمة، فعن أبي وائل قال: قال ابن مسعود: لو أن علم عمر وضع في كفة ميزان، ووضع علم الناس في كفة ميزان لرجح علم عمر، وعن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " رأيت كأني أتيت بقدحِ لبنٍ، فشربت منه، فأعطيت فَضْلي عمر ابن الخطاب، قالوا: فما أوَّلتَهُ يا رسول الله؟ قال: العلم". ينظر: تحفة الأحوذي- أبواب المناقب- باب مناقب أبي حفص عمر بن الخطاب رضي الله عنه- ج10- ص 119. وقال الترمذي- هذا حديث حسن صحيح = = ضربه أبو لؤلؤة المجوسي يوم الاثنين لأربع بقين من ذي الحجة، ومكث ثلاثا، وتوفي، فصلَّى عليه صهيبا، وقُبر مع رسول الله صلى الله

وقرأ الأعمش وطلحة :«عاليتهم» ، وكذلك هي في مصحف عبد الله، وقرأ أيضا الأعمش «عاليتَهم» بالنصب على الحال، وقد يجوز في النصب في القراءتين أن يكون على الظرف لأنه بمعنى فوقهم"[1]

ويرى ابن عطيّة أنّ قراءة النصب على الحال، كما أنَّها تجوزُ على الظرفية، لأنها بمعنى (فوقهم) وكلَا الوجهين جائز، وقد علَّق الزجاج على القراءتين قائلا: "قرئت عاليتهم ثياب سندس- بالرفع والتأنيث- وعاليتَهم بالنصب- وهذان الوجهان جيّدان في العربية، إلا أنهما يخالفان المصحف ولا أرى القراءة بهما"[2]

ومعلومٌ أن القراءة أصلا شاذَّة لا يُقرأ بها، لهذا أتت مخالفة لخط المصحف، لكن ما يعنينا هو وجهها في العربية، والذي حكم عليه الزجاج بالجيد، وهما الوجهان اللذان لخصهما ابن عطية في تفسيره سلفا.

وفيما يلي تمثيلا مُشجَّرا للإيضاح[3]:

1- قراءة الجمهور 01 **عَالِيَهُمْ ثِيَابُ سُنْدُسٍ خُضْرٌ**

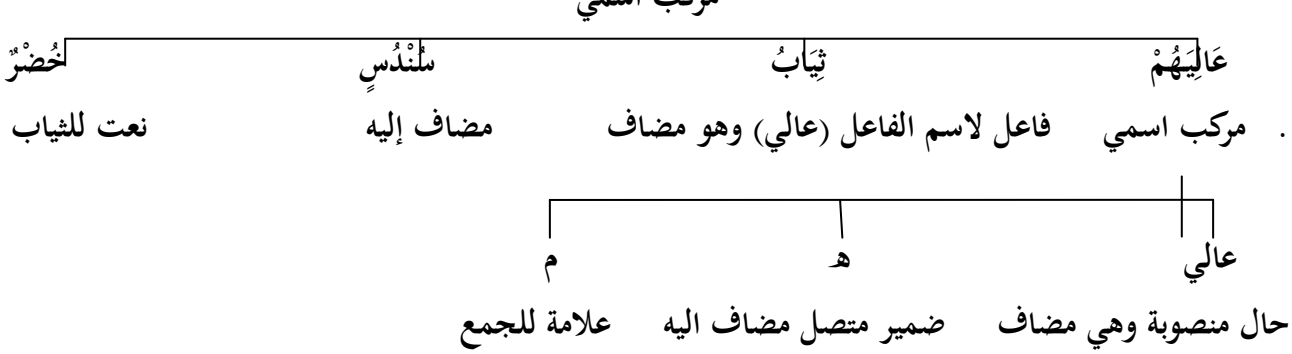

عليه وسلم وأبي بكر، وكانت خلافته عشر سنين وستة أشهر وخمس ليال، وتوفي وهو ابن ثلاث وستين سنة. ينظر: أسد الغابة في معرفة الصحابة- عز الدين بن الأثير أبو الحسن علي بن محمد الجزري- ج3- ص642- 677

[1]- المحرَّر الوجيز- ابن عطية- ج 5- ص413- 414.

[2]- معاني القرءان وإعرابه- الزجاج- ج5- ص261- 262

[3]- القراءة الشاذة والاختيار النحوي دراسة في كتاب اعراب القراءات الشواذ للعُكبري- معتصم محمد الحوراني- ص76- 78.

1- قراءة الجمهور 02 **عَالِيَهُمْ ثِيَابُ سُنْدُسٍ خُضْرٌ**

مركب اسمي

عَالِيَهُمْ	**ثِيَابُ**	**سُنْدُسٍ**	**خُضْرٌ**
مركب اسمي	مبتدأ مؤخر وهو مضاف	مضاف إليه	نعت للثياب

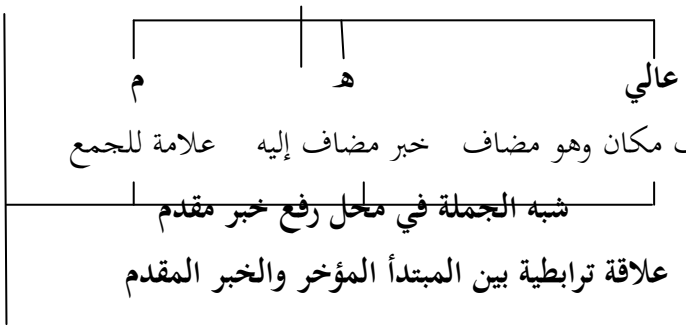

ظرف مكان وهو مضاف خبر مضاف إليه علامة للجمع

شبه الجملة في محل رفع خبر مقدم

علاقة ترابطية بين المبتدأ المؤخر والخبر المقدم

1- قراءة الجمهور 03 **عَالِيَهُمْ ثِيَابُ سُنْدُسٍ خُضْرٌ**

مركب اسمي

عَالِيَهُمْ	**ثِيَابُ**	**سُنْدُسٍ**	**خُضْرٌ**
مركب اسمي	خبر وهو مضاف	مضاف إليه مجرور	نعت للثياب

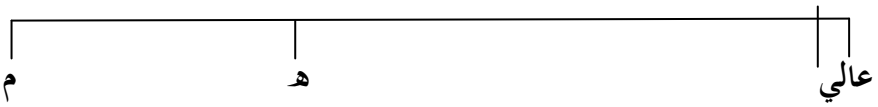

مبتدأ مرفوع بضمة مقدرة وهو مضاف. ضمير متصل مضاف إليه. علامة للجمع

2- القراءة الشاذة **عَالِيَتهُمْ ثِيَابُ سُنْدُسٍ خُضْرٌ**

مركب اسمي

عَالِيَتهُمْ	**ثِيَابُ**	**سُنْدُسٍ**	**خُضْرٌ**
مركب اسمي	فاعل لاسم الفاعل (عالي) وهو مضاف	مضاف إليه	نعت للثياب

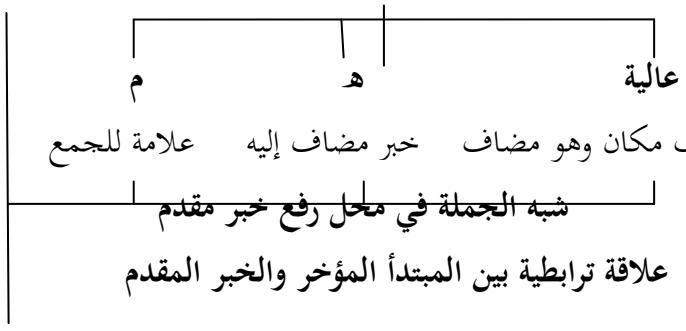

ظرف مكان وهو مضاف خبر مضاف إليه علامة للجمع

شبه الجملة في محل رفع خبر مقدم

علاقة ترابطية بين المبتدأ المؤخر والخبر المقدم

المطلب الثاني: المحمول على المفعول به:

المحمول على المفعول به يتفرَّع إلى :

1– النِّداء:

تعريفه لغة: "هو إحضار الغائب، وتنبيه الحاضر، وتوجيه المعرض، وتفريغ المشغول، وتهييج الفارغ.

اصطلاحا: تصويتُك بمن تريد إقبالَه عليك لتخاطبه، والمأمور بالنّداء ينادي ليخاطبه الآمر، فصار كأنّه هو المنادى"[1]

أ– المنادى: ومما ورد في مادة الدراسة:

– ربُّ :

قال تعالى:" ﴿ قُلِ اللَّهُمَّ رَبَّ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ **الأنبياء112**

يقول ابن عطية: "وقرأت فرقة[2] (ربِّ احْكُم) ، وقرأ أبو جعفر بن القعقاع (ربُّ) بالرفع على المنادى المفرد "[3] وقد وجَّه ابن عطية قراءة الضمِّ ، أنها رُفعت على المنادى المفرد، أي تقديرها (ياربُّ أحكُم) فحُذفت ياء النداء وبقي المنادى (ربُّ)؛ وجواز حذف حرف النداء، مع النَّكرة هو مذهب الكوفيين، ذكر ذلك ابن عقيل بقوله: "فيحذف معها الحرف– حرف النداء– جوازا فتقول في" يا زيدُ أقبل"، "زيدُ أقبل" وفي:" يا عبد الله أركب"، "عبد الله اركب".[4]

وقد ورد في شعر العرب من حذف ياء النّداء ما يوافق ذلك، منها قول الشاعر:

"ذا ارْعواءٍ فليسَ بعدَ اشْتعال الر ** أسِ شيباً إلى الصِّبا من سَبيلِ"[5]

وقول آخر: **"فقلت له عطَّارُ هلّا أتيتنا ** بنَورِ الخُزَامى أو بخُوصةِ عَرْفجِ"**[6]

والشاهد هو حذف حرف النداء قبل (**ذا**) في البيت الأول وتقديره (**يا ذا**)؛ وقبل"عطَّارُ" في البيت الثاني وتقديره (**أعطّارُ**) إلا أن للشعر ضرورة، وربما كانت إحداها.

---

[1]– الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية– الكفوي أبو البقاء أيوب بن موسى الحسيني الكفوي– ص906.

[2]– وهي قراءة الجمهور: ينظر– معجم القراءات– عبد اللطيف الخطيب– ج6– ص69.

[3]– المحرر الوجيز– ابن عطية– ج4 – ص104.

[4]– شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك– ابن عقيل– ج3– ص257.

[5]– المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية (شرح الشواهد الكبرى)– بدر الدّين محمود بن موسى العيني– تح محمد باسل عيون السود– دار الكتب العلمية– بيروت– لبنان– ج3– ص232.

[6]– والبيتين للرِياشي ينظر جمهرة اللغة– ابن دريد أبو بكر محمد بن الحسن– تح رمزي منير بعلبكي– دار العلم للملايين– بيروت– لبنان– ط1– 1987م– ج1– ص606. والخزامى: عشبة طويلة العيدان، صغيرة الورق، حمراء الزهر، طيبة الريح. والعرفج: ضرب من النبات، طيب الريح، أغبر اللون إلى الخضرة، وله زهر أصفر، وليس له حب ولا شوك. ينظر: المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات– ابن جني– ج2– ص70.

وقد قرأ أبو جعفر برفع (ربُّ) على أنه منادى أي تقديره (**يا ربُّ**) كما ذكر ابن عطيّة، وبيّن ذلك في توجيهه.

ب- المنادى المُرخَّم:

الترخيم في اللُّغة:

"رخَم الكلامُ والصوتُ، ورخُم رَخامة، لَان وسَهُل، والترخيم: التليين ومنه الترخيم في الأسماء لأنهم إنما يحذفون أواخرها ليسهِّلوا النطق بها"[1]

اصطلاحا: "هو حذف أواخر الأسماء المفردة الأعلام تحقيقا، ولا يكون ذلك إلا في النِّداء، إلا أن يضطر شاعر"[2]

وقد تكلّم عن الترخيم صاحب منظومة مُلْحة الإعراب قائلا:

وان تَشَأ التَرْخِيم فِي حَالِ النِّدَا ** فَاخْصُصْ بِهِ المَعْرِفَةَ المُنْفَرِدَا

واحْذِفْ إِذَا رَخَّمْتَ آخِـرَ اسْمِهِ ** ولا تُغَيِّر مَــا بَقِي مِنْ رَسْمِهِ

تَقُولُ: يَاطَلَحُ وَيَا عَــــامُ اسْمَعَا ** كَمَا تَقُولُ فِي سُعَاد يَا سُعَا [3]

"ويحذف للترخيم من آخر المنادى حرف واحد أو حرفان أو كلمة كاملة، أما حذف حرف واحد فهو الأصل في الترخيم وهو الكثير الغالب، وقد يُرخم بالتصغير كقولهم في أَسْود: سُوَيد"[4]

وممَّا أورد ابن عطيّة في باب الترخيم :

- يَا مَال:

قوله تعالى:" ☹✌⬀□❁❐✍❁☪⬀☞↘□ ⓪⬀⌘✂🖫⓵✂🖫⬀☞ ✍❁⇔☜⬀⬀☜⬀❁⌘■ ✍❁☪⬀☞↘♦ ♍✡⬀☞⌧⓺♏✡⬀✠ ✉♍✍❁☪✠ ✌♊⬀☞▭④⬀✂🖫⬀♎② **" الزخرف77**

يقول ابن عطية: "وقرأ ابن مسعود ويحيى والأعمش: (يا مال)[5] بالترخيم، ورويت عن علي بن أبي طالب، ورواها أبو الدرداء[6] عن النبي صلى الله عليه وسلم"[1]

---

[1]- لسان العرب- ابن منظور الإفريقي- ج12- ص234.

[2]- الأصول في النحو- أبو بكر محمد بن سهل بن السراج النحوي البغدادي- تح عبد الحسين الفتلي- ط3- 1996م- مؤسسة الرسالة- بيروت- لبنان- ج1- ص359

[3]- ملحة الإعراب- أبو القاسم بن علي الحريري البصري- مطبوعات أسعد محمد سعد الحبال وأولاده- جدة- دط- دت – ص29.

[4]- اللَّمحة في شرح الملحَة- محمد بن الحسن الصايغ- تح ابراهيم بن سالم الصاعدي- ج1- ط1- 2004م- الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة- السعودية- ج2- ص 632- 651

[5]- وهي قراءة عبد الله بن مسعود وعلي بن أبي طالب وابن يعمر وابن وثاب والأعمش وأبو الدرداء و قراءة النبي صلى الله عليه وسلم – معجم القراءات- عبد اللطيف الخطيب- ج8- ص401.

[6]- **سيدنا أبو الدَرْدَاء:** الامام القدوة، قاضي دمشق، وصاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم، أبو الدرداء عويمر بن زيد بن قيس، ويقال عويمر بن عامر، الأنصاري الخزرجي. حكيم هذه الأمة، وسيّد القراء بدمشق. وهو معدود فيمن تلا على النبي صلى الله عليه

والقراءة الشاذة (يا مالِ) هي للترخيم كما ذكر ابن عطيّة في توجيهه للقراءة، إلا أنَّ الرازي في تفسيره روى تضعيف ابن عباس- رضي الله عنه- لقراءة الترخيم فقال: "قرأ ابن مسعود (يا مال) بحذف الكاف للترخيم، فقيل لابن عباس إنَّ ابن مسعود قرأ: (ونادَوْا يا مال) فقال: ما أشغل أهل النار عن هذا الترخيم؟ وأُجيب عنه ، بأنه إنما حَسُن هذا الترخيم، لأنه يدلُّ على أنهم بلغوا في الضعف والنحافة إلى حيث لا يمكنهم أن يذكروا من الكلمة إلا بعضها"[2]

وعليه فالآية قرئت على الترخيم الأجود، وهو أن تُبقي على ما قبل آخره على ما كان عليه دون تغيير، ورخَّموا مع أنهم مُنشغلون بالعذاب الأليم الذي هُم فيه، ذلك أن أصواتهم لما ضَعُفت وهانت ما استطاعوا إتمام اسم (مالك)، فنادَوْه بـ(مالِ) ضَعفًا منهم وهَونًا.

2- الاختصاص:

تعريفه:

في اللغة: "تدور مادة خصَّ واختص، على الانفراد بالشيء فاختصه، أفرده به دون غيره ويقال: اختص فلان بالأمر وتخصص له إذا انفرد"[3]

أمَّا اصطلاحا: "فهو ما جيء به على صورة هي لغيره توسعا، كما يرد الأمر بصيغة الخبر والخبر بصيغة الأمر.

والباعث على الاختصاص فخرٌ أو تواضعٌ أو زيادة بيان"[1]

وسلم، ولم يبلغنا أبدا أنه قرأ على غيره. وهو معدود فيمن جمع القرءان في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وتصدر للاقراء بدمشق في خلافة عثمان رضي الله عنه. روى عنه: أنس بن مالك، وابن عباس، وعبد الله بن عمرو بن العاص، وغيرهم من جِلّة الصحابة، وسعيد بن المسّب، وعطاء بن يسار، وزوجته أم الدرداء العالمة، وابنه بلاب بن أبي الدرداء، وعبد الله بن عامر اليحصبي.
مات أبو الدرداء رضي الله عنه سنة اثنتين وثلاثين. ينظر: سير أعلام النبلاء- الذهبي- ج2- ص335 و353

[1]- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز- ابن عطية- ج5- ص64.

[2]- تفسير الفخر الرازي المشتهر بالتفسير الكبير ومفاتيح الغيب- محمد الرازي فخر الدّين- دار الفكر- بيروت- لبنان- ط1- 1981م- - ج27- ص 28.

[3]- لسان العرب- ابن منظور أبو الفضل جمال الدّين - ج7- ص24 مادة (خصص)

وذكر صاحب المفصل في صنعة الإعراب تعريفا مفصلا للاختصاص فقال: "وفي كلامهم- أي الاختصاص- ما هو على طريقة النداء ويقصد به الاختصاص لا النداء، وذلك قولهم أما أنا فأفعل كذا أيها الرجل، ونحن نفعل كذا أيها القوم. جعلوا أيّاً مع صفته دليلا على الاختصاص والتوضيح"[2]

وينقسم الاختصاص لقسمين:

- ما كان محمولا على النِّداء ومنقولا عنه.....وحُكمُه في البناء والإعراب حُكْم المنَادى، لأن كل ما انتقل من باب إلى باب فإعرابه على حسب ما كان عليه.
- وقد يكون على غير طريقة النِّداء، بأن لا يكون منقولا عنه نحو: نحنُ العَرَبَ أقْرَى النَّاسَ للضَيْفِ، فإنه ليس منقولا من النداء، لأن المنادى لا يكون معرفا باللام فيكون نصبه بفعل مقدر، أي أخُصُّ العرب ولا يجوز إظهاره.[3]

وممّا ورد في هذا الباب عند ابن عطيّة ما يلي:

- المُوفِينَ:

قال تعالى:" ❁⑦⑨✍◘⬀❁♓↗❸ℯ☜✍❁✌ ✆"✍❁☪✠🕭🕮✌◘↘

◘↘▪✆✌☞⑦❁✌ᘓ❁⑦⑨✍◘❀⬀③💣☯♦ℯ☜✍❁✌ᘓ❁⑦☞✌✆↘◘ ↘◆◘⬀ᘐ✡✠◘⬀ᘐ①✇ℯ☞✌↘◘

✪✌□ᘐ❶▫❑⬀⬂⓿✆❍♊✡⬀☞ ✆"▫❶❑▫□ᘐ✌❀♈❒🖴♊✌ □✂🖫✆■ ✌❀♈❒◘↘⓿✂🖫✆■ ✌❀♈❒◘↘⓿ **البقرة 177**"

يقول ابن عطية: "وفي مصحف عبد الله بن مسعود (والموفين)[4] على المدح، أو على قطع النعوت"[5]

وجّه ابن عطية قراءة ابن مسعود بالنصب " الموفين" على أنّ ذلك على وجه المدح، وان كان سبب النصب محذوف لكنه مُقدّر بـ "**أمْدحُ**" ، فَسَّرَهُ سياق الآية (**أمْدَحُ الصَّابرين**) وأخصّهم بهذه الخصائص.

---

[1]- توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك- للمرادي المعروف بابن أم قاسم (ت749هـ)- تح عبد الرحمن علي سليمان- ط1- 2001م- دار الفكر العربي- القاهرة- ج3- ص1150.

[2]- المفَصَّل في علم العربية- الزمخشري جار الله أبو القاسم محمد- تح فخر صالح قدارة- دار عمار للنشر والتوزيع- عمّان - الأردن- ط1- 2004م- ج1- ص67.

[3]- موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم- محمد علي التهانوي- ج1 - ص 115- 116.

[4]- وفي مصحف عبد الله بن مسعود وقراءته – معجم القراءات- عبد اللطيف الخطيب- ج1- ص244

[5]- المحرر الوجيز- ابن عطية- ج1 – ص244 .

3- الاشتغال:

الاشتغال: "هو أن يتقدم اسم واحد، ويتأخر عنه عامل مشتغل عن العمل في ذلك الاسم بالعمل في ضميره مباشرة، أو في سببه، بحيث لو فرغ من ذلك المعمول وسلط على الاسم المتقدم؛ لعمل فيه النصب لفظا أو محلا، والمراد بسبب الاسم المتقدم: كل شيء له صلة وعلاقة به؛ من قرابة أو صداقة أو عمل.

وأركان الاشتغال ثلاثة هي:

- **مشغول عنه:** وهو الاسم المتقدم.
- **مشغول:** وهو الفعل المتأخر.
- **مشغول به:** وهو الضمير الذي تعدَّى إليه الفعل بنفسه أو بالوساطة."[1]

ولكل واحد من هذه الأركان الثلاثة شروط تُنظر في مظانّها.

ومما ورد في مادة الدراسة في باب الاشتغال:

- والسَّارقَ والسَّارقةَ :

[1]- أوضح المسالك الى ألفية ابن مالك- باب الاشتغال- ج2- ص158- 159.

قال تعالى:" ﴿وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا جَزَاءً بِمَا كَسَبَا نَكَالًا مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٣٨﴾ فَمَنْ تَابَ مِنْ بَعْدِ ظُلْمِهِ وَأَصْلَحَ فَإِنَّ اللَّهَ يَتُوبُ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٣٩﴾ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٤٠﴾" **المائدة 40**

يقول ابن عطية: "وقرأ عيسى بن عمر وإبراهيم بن أبي عبلة (والسَّارقَ والسَّارقةَ)[1] بالنصب، قال سيبويه رحمه الله الوجه في كلام العرب النصب كما تقول زيدا اضربه، ولكن أبت العامة إلا الرفع يعني عامة القراء وجُلُّهم، قال سيبويه الرفع في هذا وفي قوله: الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي [النور: 2] وفي قول الله: وَاللَّذانِ يَأْتِيانِها مِنْكُمْ [النساء: 16] هو على معنى فيما فرض عليكم"[2]

وابن عطيّة نقل كلام سيبويه مُرجّحا قراءة النصب، وأنَّ هذا الوجه هو المقدّم في العربية، ولم يُعقّب ابن عطيّة في كل هذا بل ارتضاه ونقله، وتقدير ذلك " اقطعوا السارقَ والسارقَة " لكن تقدّم الاسم المشغول عنه: (**السارق والسارق**) وتأخر عامله المشغول: (**اقطعوا**) لانشغاله بالضمير المشغول به.

- الزّانِيَةَ:

قال تعالى:" ﴿الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ وَلَا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلْيَشْهَدْ عَذَابَهُمَا طَائِفَةٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٢﴾" **النور02**

يقول ابن عطية: "وقرأ عيسى الثقفي (الزانيةَ)[3] بالنصب وهو أوجه عند سيبويه لأنه عنده كقولك زيدا أضرب، ووجه الرفع عنده خبر ابتداء تقديره فيما يتلى عليكم الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي، وأجمع الناس على الرفع، وإن كان القياس عند سيبويه النصب، وأما الفراء والمبرد والزجاج فإن الرفع عندهم هو الأوجه، والخبر في قوله "فَاجْلِدُوا" لأن المعنى "الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي مجلودان بحكم الله تعالى" وهذا قول جيد وهو قول أكثر النحاة، وإن شئت قدرت الخبر ينبغي أن يجلدا"[4]

وابن عطيّة نقَل أقوال النحويين وتوجيهاتهم، وبقي مُحايدا لم يُرجّح إحداها، فالقراءة بالنصب «الزانيةَ» هي الوجه المقدّم عند سيبويه على غيره، وهذا من باب الاشتغال إذ تقدّم الاسم المشغول عنه: (**الزَّانِيَةَ وَالزَّانِي**) وتأخر عامله المشغول:

---

[1]- وقرأ عيسى بن عمر وابن أبي عبلة وابن محيصن من طريق المعدل " والسَّارقَ والسَّارقةَ" – معجم القراءات- عبد اللطيف الخطيب – ج2- ص268.

[2]- المحرر الوجيز- ابن عطية- ج2 – ص187

[3]- وهي قراءة عيسى بن عمر الثقفي ويحي بن يعمر وعمرو بن فائد وأبو رزين وأبو جعفر وشيبة وأبو السمال وأبو الجوزاء وابن أبي عبلة– معجم القراءات- عبد اللطيف الخطيب- ج6- ص223.

[4]- المحرر الوجيز- ابن عطية – ج4- ص160- 161.

(**اجلدُوا**) لانشغاله بالضمير المشغول به، وأما باقي النحاة كالفرّاء والمبرّد والزجّاج فان الرفع عندهم هو المقدَّم، ولكلٍّ قراءة وجه.

المطلب الثالث: المُشبه بالمفعول به:

التمييز: "ويقال له التَبيين والتفسير هو رفع الإبهام في جملة أو مفرد بالنص على أحد محتملاته، فمثاله في الجملة طاب زيدٌ نفساً، وتصبَّب الفرس عرقاً، وتفقأ شحماً وأبرحت جاراً، وامتلآ الإناء ماء، وفي التنزيل: (واشتعل الرأس شيباً) (وفجرنا الأرض عيونا)، (ومن أحسن قولا)، (وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللّهِ حَدِيثًا). ومثاله في المفرد: عندي راقودُ خَلًّا، ورطلٌ زيتاً، ومنوانٌ عسلاً، وقفيزان براً، وعِشْرُون درهماً، وثلاثون ثوباً، ومِلْءُ الإنَاءِ عَسَلاً"[1]

- جَدَّا ربُّنَا :

قال تعالى:"❺❑❒❒ ➘♋➚✈♓✂🖫❒❍➚❁⑦☞ ⑩♌➚☠☪➚☞⌨♊✌➘❒➚❒❒ ❺
☹⑦⑩❒➚✡☜➚↘❹✂🖫❀❾ ❀♈❑➚❁☪❹⑦☠➚☞✈❁✌ ✍❒② ✍❁⇔☜➚¤♊✡➚☞♦➘
"الجن03 ☜➘❒✌☹❑➚❁☞➘❒ ❁➘☜❒

يقول ابن عطية:"...وقرأ حميد بن قيس[2] (جُدُّ ربنا) بضم الجيم. ومعناه ربنا العظيم حكاه سيبويه وبإضافته إلى الرب فكأنه قال عظيم، وهذه إضافة تحديد يوقع النحاة هذا الاسم إذا أضيفت الصفة إلى الموصوف، كما تقول جاءني كريم

[1]- المفصل في صنعة الإعراب- الزمخشري جار الله أبو القاسم محمد - ج1- ص16.

[2]- **حُمَيد بن قيس:** الأعرج المكي، أبو صفوان القارئ الأسَدي، مولى بني أسد بن عبد العزَّى. روى عن: سليمان بن عتيق، وعطاء بن أبي رباح، وعكرمة مولى ابن عباس، وعمر بن عبد العزيز، ومجاهد بن جبر المكي، ومحمد بن مسلم بن شهاب الزهري. وروى عنه: جعفر بن سليمان الضُّبعي، وجعفر بن محمد الصادق، وحبيب بن أبي ثابت، وسفيان الثوري، وسفيان بن عيينة، ومالك بن أنس، وقَزَعة بن

زيد، تريد زيدًا الكريمُ، ويجري مجرى هذا عند بعضهم.....وقرأ عكرمة أيضا (**جَدًا ربُّنا**) بفتح الجيم والدَّال وتنوينها ورفع الرب ونصب «جَدًّا» على التمييز كما تقول تفقَّأت شَحْما وتصبَّبْتُ عَرَقا".[1]

فابن عطيّة يرى أنّ القراءة بالنصب (جدًّا) على التمييز، وهذا ما يذكره ابن جني في مُحتسبه بقوله:" أمّا انتصاب (جدًّا) فعلى التمييز، أي: تعالى ربنا جدًّا، ثم قدِّم المميَّزُ، على قولك: حسن وجهًا زيدٌ."[2]

وخلاصة القول:

- أن قراءة الضمِّ برفع لفظة (جدُّ) على أنها فاعل.
- أما قراءة النصب (جدَّ) على أنها تمييز تقديره (تعالى ربُّنا جدًّا).

مخطط تمثيلي للقراءتين[3] :

1- القراءة المتواترة: **تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا**

مركب اسمي

تَعَالَى	جَدُّ	رَبِّنَا
فعل ماض	فاعل وهو مضاف	مركب اسمي
		رب / نا
		مضاف إليه وهو مضاف / ضمير وهو مضاف إليه

2- القراءة الشاذة **تَعَالَى جَدّاً رَبُّنَا**

مركب اسمي

تَعَالَى	جَدّاً	رَبُّنَا

سُويْد البَاهليّ، ويزيد بن عطاء وغيرهم. وقال المفَضّل بن غسّان، عن أحمد بن حنبل، عن سفيان بن عُيَينة: كان حُميد أفرضهم وأحسبهم- يعني أهل مكة- وكانوا لا يجتمعون الا على قراءته، ولم يكن بمكة أحد أقرأ منه، ومن عبد الله بن كثير.
مات بمكة سنة: ثلاثين ومائة. ينظر: تهذيب الكمال-ج7- ص384-388.

[1]- المحرر الوجيز- ابن عطية-ج5- ص379- 380.

[2]- المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات وعللها وحججها- ابن جنّي- ج2- ص332.

[3]- القراءة الشاذة والاختيار النحوي- دراسة في كتاب "إعراب القراءات الشواذ للعُكبري- معتصم محمد الحوراني- ص98- 99

فعل ماض | تمييز | مركب اسمي

ربُّ | نا

فاعل وهو مضاف | ضمير وهو مضاف اليه

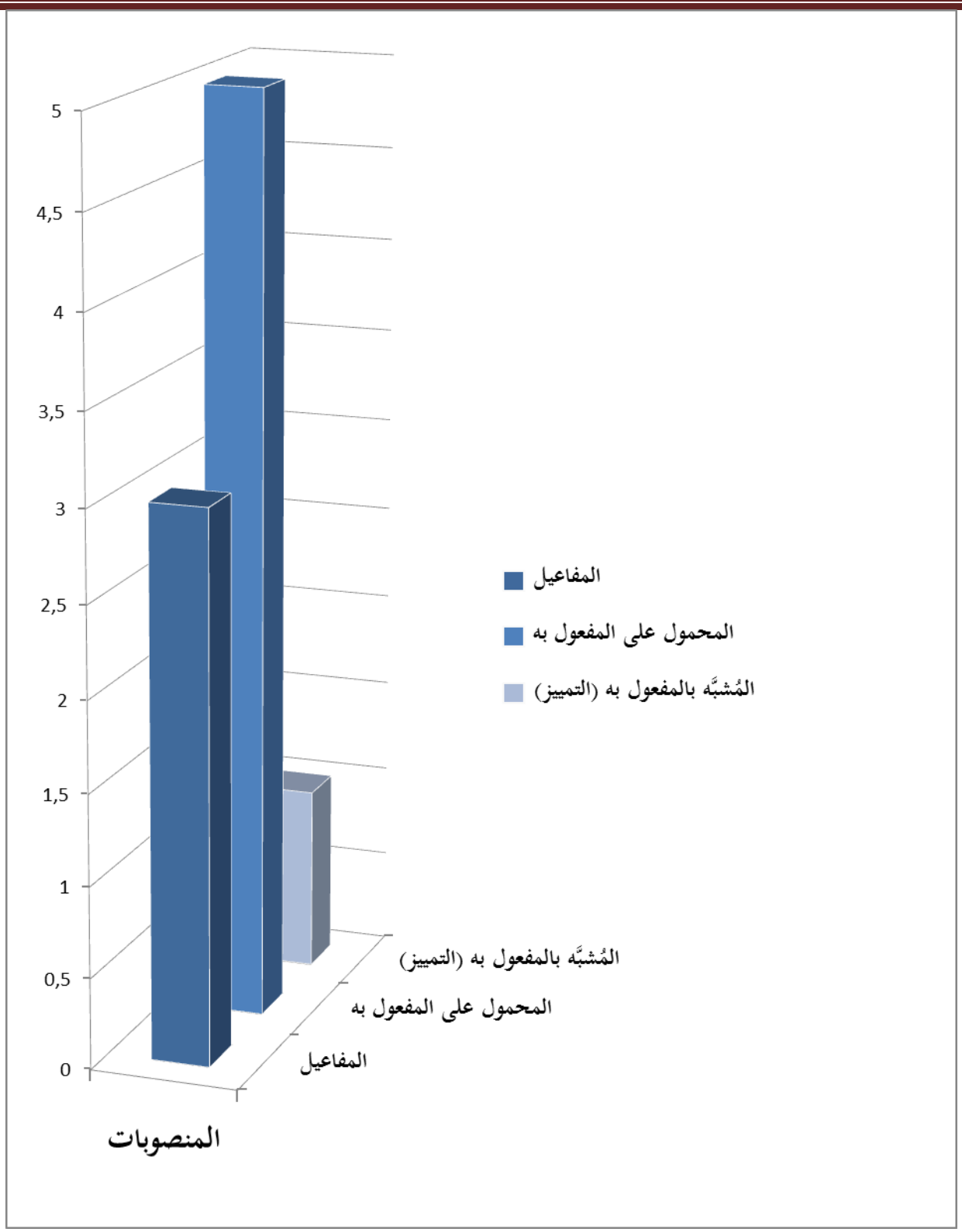

أعمدة بيانية توضح التوجيهات النحوية للقراءات الشاذة القائمة على المنصوبات

* المبحث الرابع: التوابع

ويشتمل على المطالب التالية:

- ✓ **المطلب الأول**: التوكيد.
- ✓ **المطلب الثاني**: البدل
- ✓ **المطلب الثالث**: العطف.

التَّوابع:

تعريفها: "هي الكلمات التي لا يمسّها الإعراب إلا على سبيل التّبع لغيرها وهي خمسة"[1] إذا فالتوابع لا تنفرد بإعراب خاص وإنما تشارك غيرها عن طريق التَّبَع.

فالتّوابعُ خمسة؛ وهي: **التّأكيد، والبَدَل، والوصف، وعطف البيان، وعطف الحرف**

وقد جمعها بن هشام الأنصاري بقوله:

وَالْعَطْفُ وَالتَّأكِيدُ أَيْضًا وَالبَدَل ** تَوَابِعٌ يُعْرَبْنَ إِعرَابَ الأُوَل

وَهَكَذَا الوَصْفُ إِذَا ضَاهَى الصِّفَهْ ** مَوْصُوفُهَا مُنَكَّرًا أَوْ مَعْرِفَهْ

تَقُولُ: خَلِّي المزحَ وَالمجُونَا ** وَأَقْبَلَ الحُجَّاجُ أَجْمَعُونَا

وَامْرُرْ بِزَيْدٍ رَجُلٍ ظَرِيفِ ** وَاعْطِف عَلَى سَائِلِكَ الضَّعِيفِ.[2]

[1]- شرح قطر الندى وبل الصدى- بن هشام الأنصاري- ص469.

[2]- اللمحة في شرح الملحة- محمد بن الحسن الصايغ- تح إبراهيم بن سالم الصاعدي- الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة- المملكة العربية السعودية- ط1- 2004م - باب التوابع- ج2- ص687.

المطلب الأول:التوكيد

التوكيد: "والتوكيد تفعيل، مصدر بمعنى اسم الفاعل، ويقال فيه: التأكيد بالهمز، وبإبدال الهمزة ألفاً على القياس كما في راس وفاس، **إذاً فيه ثلاث لغات:** توكيد، وتأكيد بالهمز، وتاكيد دون همز، كما يقال رأس وراس، وفأس وفاس، وأفصح هذه اللغات هو التوكيد، لذلك ترجم به الناظم، وقلنا: هي أفصح من التأكيد والتاكيد لورودها في القرآن قال تعالى: (وَلا تَنقُضُوا الأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا) [النحل:91]

والتوكيد لغة: التقوية، ولذلك نقول: هو يأتي بمعنى التقوية والتشديد.

وأما في الاصطلاح فالتوكيد قسمان: توكيد لفظي، وتوكيد معنوي.

أما التوكيد اللفظي: "فهو إعادة اللفظ الأول بعينه، يعني يكرره مرة أخرى، وهذا يكون في الاسم وفي الفعل وفي الحرف، يعني الذي يعاد ويكرر فيكون توكيداً لفظياً، قد يكون اسمًا كما في قول القائل[1]:

أَخَاكَ أَخَاكَ إِنَّ مَنْ لاَ أَخًا لَهُ ** كَسَاعٍ إِلَى الهَيْجَا بِغَيْرِ سِلاَحِ

أخاك أخاك: أخاك الأول مفعول به لفعل محذوف وجوباً تقديره الزم، منصوب على الإغراء. وأخاك الثاني توكيد، ... كذلك يكون التوكيد اللفظي في الفعل كما في قول القائل:

فَأَينَ إِلَى أَينَ النَّجَاةُ بِبَغْلَتِي ** أَتَاكِ أَتَاكِ اللاَّحِقُونَ احْبِسِ احْبِسِ

أتاكِ أتى فعل ماض، وفاعله اللاحقون، والكاف ضمير متصل مبني على الكسر في محل نصب مفعول به، هذه الأولى، وأتاك الثانية توكيد لفظي...وأيضاً يكون التوكيد اللفظي في الحرف كما في قول القائل[2]:

لاَ لاَ أَبُوحُ بِحُبِّ بَثْنَةَ إِنَّهَا ** أَخَذَتْ عَلَيَّ مَوَاثِقًا وَعُهُودَا

فلا حرف نفي، ولا الثانية توكيد لفظي.

إذاً حقيقة التوكيد اللفظي إعادة اللفظ الأول بعينه، ...

والتوكيد المعنوي: خاص بالأسماء؛ لأن له ألفاظًا، وهذه الألفاظ محصورة موقوفة على السماع، لا يجوز القياس عليها، وهذه الألفاظ كلها أسماء.[3]

– آتيتهنَّ كُلَّهنَّ:

قال تعالى:" وَيَرْضَيْنَ بِمَا آتَيْتَهُنَّ كُلُّهُنَّ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا فِي قُلُوبِكُمْ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَلِيمًا" الأحزاب (51)

[1]– البيت لـ مسكين الدّارمي– ينظر: شرح قطر الندى وبل الصدى– بن هشام الأنصاري – ص479

[2]– البيت لكُثير عزَّة وذكر بُثينة فيه سهو وكثير ينسبه لجميل بن معمر خطأ– ينظر: المصدر نفسه– ص482.

[3]– فتح رب البرية في شرح نظم الأجرومية– محمد بن آب القلّاوي الشنقيطي– شرح أحمد بن عمر الحازمي– مكتبة الأسدي– مكة المكرمة– ط1– 2010م– ج1– ص465 -467.

يقول ابن عطية: "وقرأ جمهور الناس (**كلُّهنَّ**) بالرفع على التأكيد للضمير في (**يرضين**) ولم يجوز الطبري غير هذا؛ وقرأ جويرية بن عابد[1] بالنصب على التأكيد في (**آتيتهنَّ**)[2] "[3].

وتوجيه ابن عطيّة للقراءتين يتمثل في:

- بالنسبة لقراءة الجمهور المتواترة، يرى أن كلمة (**كلُّهنَّ**) بالرفع، أتت على التأكيد للضمير الموجود في (**يرضين**) لكنّه عقَّب بعدم جواز غير هذا الوجه عند الطبري؛ ولم يذكر موافقة له أو مخالفة؛ وكأني به يوافقه.
- أما القراءة الشاذّة بالنصب في كلمة (**كلَّهنَّ**) فهي أيضا على التأكيد لكن في (**آتيتهنَّ**) فكلمة (**كُلَّهنَّ**) توكيد لـ (**هنَّ**) الموجودة في (آتيتـ**هنَّ**) لهذا أتت منصوبة.

يقول ابن جنّي في توجيه هذه القراءة:" ومِن ذلك قراءة أبي إياس جُؤيَّة بن عائذ " بِمَا آتَيْتَهُنَّ كُلَّهُنَّ" بنصب اللّام...نصبه على أنّه توكيد لـ(هُنَّ) من قوله:" آتيتهنَّ" ...والإصراح في القراءة الشاذة – أعني النصب- إنما هو بإيتائهنَّ كلهن، وإن كان محصول الحال فيهما مع التأويل واحدا"[4]

فابن جنّي يوافق ابن عطيّة في كل هذا، فهو يرى أن معنى القراءتين واحد، وان اختلفتا في الحركة بين النصب والرفع.

المطلب الثاني:البدل

[1]- والمقصود به أبو اياس جؤيَّة بن عائذ- وأظن أنه قد حدث في اسمه تصحيف لعدم وجود النقط ولتشابه الاسمين في الرسم وقد يكون محقق تفسير ابن عطيَّة رأى (جؤيَّة فظنّها جويرية) لتقارب رسمهما؛ كما حدث معه في (بن عائذ فكتبه بن عابد) ودليل خطئه أنَّ أغلب الكتب والمصنفات – في حدود اطلاعي- نسبت هذه القراءة لـ جؤيَّة بن عائذ. ولم أجد ترجمة لهذا القارئ. ينظر: المحتسب – ابن جني- ج2- ص182- 183.

[2]- وهي قراءة أبو إياس جؤية بن عائذ (كلُّهُنَّ) بالرفع. ينظر: معجم القراءات- عبد اللطيف الخطيب- ج7- ص305 .

[3]- المحرر الوجيز- ابن عطية-ج4- ص393

[4]- المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات- ابن جني- ج2- ص182. 183

(ب د ل) : "البَدَلُ بفتحتين وَالبِدْلُ بالكسر وَالبَدِيلُ كلُّها بمعنى، والجمع أَبْدَالٌ وأبدلته بكذا إبدالا نَحَّيْت الأول وجعلتُ الثاني مكانه وبدَّلته تبديلا بمعنى غيَّرتُ صُورَتَهُ تَغْيِيرا وبدَّلَ الله السيئات حسنات" [1]

اصطلاحا: أمَّا تحديد البدل لدى النحاة، فتكاد كتب النحو تتفق على عبارة واحدة هي: البدل هو التابع المقصود بالحُكم بلا واسطة."[2]

ومما ورد في باب البدل عند ابن عطية ما يلي:

- وإِلَهَ أَبِيكَ :

قال تعالى:" ﴿ۚ ٱلَّذِينَ يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡغَيۡبِ وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَمِمَّا رَزَقۡنَٰهُمۡ يُنفِقُونَ ٣ وَٱلَّذِينَ يُؤۡمِنُونَ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبۡلِكَ وَبِٱلۡأٓخِرَةِ هُمۡ يُوقِنُونَ ٤ أُوْلَٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدٗى مِّن رَّبِّهِمۡۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ ٥﴾ **البقرة132"**

يقول ابن عطية: "وقرأ الحسن وابن يعمر والجحدري وأبو رجاء (وإلهَ أبيك)[3] ، واختلف بعد، فقيل هو اسم مفرد أرادوا به إبراهيم وحده، وقال بعضهم: هو جمع سلامة، وحكى سيبويه أب وأبون وأبين.

يقول الشاعر زياد بن واصل السلمي: **فلمّا تبيّنّ أَصْوَاتُنَا ** بَكَيْنَ وفَدَّيْنَنَا بِالأَبِينَا"**[4]

فقراءة النصب **"إِلَهَ أَبِيكَ"** هي على البدل، ولفظة **"إبراهيم"** بدلٌ منه، وهذا ما أراده ابن عطيّة بقوله في توجيه لفظة **"أبيك"**: اسم مُفرد أرادوا به إبراهيم وحده.

- عَالِمِ:

قال تعالى:" ﴿ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ٢ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ٣ مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ ٤ إِيَّاكَ نَعۡبُدُ وَإِيَّاكَ نَسۡتَعِينُ ٥ ٱهۡدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ ٦ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِمۡ غَيۡرِ ٱلۡمَغۡضُوبِ عَلَيۡهِمۡ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ٧﴾ **الفاتحة"**

---

[1]- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي- أحمد بن محمد بن علي المقري الفيّومي- تح عبد العظيم الشناوي - ط2- دار المعارف- دت - مادة بدل- ج1- ص15.

[2]- النحو المصفى- البدل- ج1- ص625.

[3]- وهي قراءة ابن عباس والحسن وابن يعمر والجحدري وأبو رجاء (وإِلَهِ أَبِيكَ) – معجم القراءات- عبد اللطيف الخطيب- ج1- ص199.

[4]- المحرر الوجيز- ابن عطية- ج1- ص214 .

يقول ابن عطية: "وقرأ الحسن والأعمش (عَالِمِ) [1] بالخفض على النعت للضمير الذي في "لَهُ"، أو على البدل منه من قوله "لَهُ الملكُ" "[2]

فابن عطية ذكر توجيهين لكلمة "**عالِمِ**" بالخفض:

- فهي إما نعتٌ على الضمير الذي في له.
- وإمَّا بدلٌ من قوله (**لهُ المُلكُ**) وذلك أن المعنى في بداية هذه الآية، متجِهٌ إلى المعنى الذي في الجملة، فلفظة (عالِمِ) بالخفض بدلٌ من هاء الضمير في (**لهُ** الملك).

المطلب الثالث: العَطْف

لغة: (عطف) "عَطَفْتُ الشيءَ أعطِفه عَطْفاً، إذا ثَنَيْتَه ورددته عَن جِهَته.

وَفُلَان ينظر فِي عِطْفَيه، إِذا كَانَ معجَباً بِنَفسِهِ.

وَمَا تثنيني عَلَيْك عاطفةٌ، أَي رحِم أَو رَحْمَة.

[1]- وقرأ الحسن والأعمش وعصمة عن عاصم ، وعصمة وابن جبلة عن أبي عمرو (عالِمِ الغيبِ). ينظر: معجم القراءات- عبد اللطيف الخطيب- ج2- ص 461.

[2]- المحرر الوجيز- ابن عطية - ج2- ص309.

والعِطْف: النَّاحِيَة من الْإِنْسَان والدوابّ.

وتعوَّج الرجل فِي عِطْفيه، إِذا تثنّى يَمنة ويَسرة.

والعِطاف: الرِّداء، وَالْجمع عُطُف"[1]

اصطلاحا: العطفُ عند النّحاة نوعان:

أولا: عطف البيان ويُقصدُ به:" التابع الجامد الذي يكشف قصد المتكلم من المتبوع ببيانه وشرحه...ومن استعمالات عطف البيان التي تتردَّدُ على ألسنتنا "خليلُ الله إبراهيم، كليمُ الله موسى، المسيحُ عيسى بن مريم، خاتمُ الأنبياء محمد، ذُو النورَيْن عثمان، الإمامُ عَلِيّ بن أبي طالب"[2]

أغراض عطف البيان: يفيد عطف البيان نحويا غرضين رئيسين هما:

- **الأول: توضيح المعرفة:** تقول: "مدحَ القرآنُ المسيحَ عيسى بن مريم وذمَّ اليهودَ، إذ آذَوْا كليمَ الله موسى".
- **الثاني: تخصيص النكرة:** تقول: "نحن الآن في جَوٍّ ربيع، وكنا قبل ذلك في طَقس شتاء" ومن ذلك قول القرآن "يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ" **النور 35** "[3]

ثانيا: عطف النسق:

"يصف النحاة عطف النسق بقولهم: هو التابع الذي يتوسط بينه وبين متبوعه أحد حروف العطف.

ومن البيّن أن فهم اللُّغويين له يتكامل مع فهم النحاة، فبينما يصف النحاة الصورة اللفظية التي يَرِد عليها، يتضح من التسمية اللغوية – عطف النسق– ما يترتب على الصورة اللفظية من أحكام نحوية هي المشاركة في الإعراب والمعنى" [4]

وممَّا أورده ابن عطية في باب العطف ما يلي:

1- والمَلَائِكَةُ والنَّاسُ أجْمَعُون :

قال تعالى:" ✌♊▤♎◆❅✍♏❑♈▫☜⬀♋❖⬂ ③⬀ॐ⌖✡⬂⬥♌❑✌⨂ ⊡⬂②♋☞⑦⊚⬀◘✌⨂ ⬂❑❶♋"⬀ ③⬀♋✂⬀♎✡⬀✁♦🕓 ⌧⊡➤♏⚞❅☜🖫★⑥ॐ ■♋)❅⬀☜♋⬀❶♇"⬀ ♏❅⬀❍⬀⬀⇔⬀❅⑩⑦♋ ✍✍✋✂⬅ ❑⬂✌♏⊛①♋🖫)⚞❅⬀☜🖫★④⬀ॐ⑩⑦▫ ❑⬂✌♏⬀☜⇔⬀❁✁♦♇ ✌🕮🕭❺🗟⬀①♋❍⬀☜♋❖⬂ **" البقرة160**.

يقول ابن عطية: "وقرأ الحسن بن أبي الحسن: (والملائكةُ والناسُ أجمعون) [5] بالرفع على تقدير أولئك يلعنهم الله"[1]

---

[1]- كتاب جمهرة اللغة- أبي بكر محمد بن الحسن بن دريد- مادة (طعف)- ج2- ص914.

[2]- النحو المصفى- مطبعة دار نشر الثقافة- دط- دت- ص599- 600.

[3]- المصدر نفسه- ص601

[4]- المصدر السابق – ص607.

[5]- وهي قراءة الحسن. (والملائكةُ والناسُ أجمعون) بالرفع، ينظر: – معجم القراءات- عبد اللطيف الخطيب- ج1- ص222 .

و الملاحظ أن حركات الإعراب واحدةً، وهي الضمُّ على أواخر كل كلمة من جملة (والملَائِكَةُ والنَّاسُ أجْمَعُون)، وهذا هو عطف النسق، إذ أنَّها تُعطف على بعضها، فتشترك إعرابا ومعنى، كما أن حرف العطف واضح بين الكلمات.

2- **كِتَابَ** :

قال تعالى:"

الشعراء111

يقول ابن عطية: "وقرأ ابن السميفع اليماني، وسعيد بن أسعد الأنصاري (وأتباعك) [1] على الجمع، ونسبها أبو الفتح إلى ابن مسعود والضحّاك وطلحة، قال أبو عمرو وهي قراءة ابن عباس والأعمش وأبي حيوة، وقرأ عيسى بن عمر الهمذاني

---

[1]- المحرر الوجيز- ابن عطية-ج1- ص232.

[2]- **الكَلَبي**: خالد بن كلثوم الكوفي، لغوي راوية لأشعار القبائل وأخبارها، وعارف بالأنساب والألقاب وأيام الناس.

وله من التصانيف:(الشعراء المذكورين) وكتاب (أشعار القبائل) إنباء الرواة على أنباء النحاة- الوزير جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف القِفطي- تح محمد أبو الفضل إبراهيم- دار الفكر العربي- القاهرة- ط1- 1986م-ج1- ص387. وكذا: بغية الوعاة في طبقات اللُّغويين والنّحاة- جلال الدين السيوطي- تح محمد أبو الفضل ابراهيم- ط2-1979م- دار الفكر- ج1- ص550.

[3]- وهي قراءة محمد بن السائب الكلبي وحكاها المهدوي عنه وأبو حاتم عن بعضهم (كِتَابَ) بالنصب. - معجم القراءات- عبد اللطيف الخطيب- ج4- ص26.

[4]- المصدر السابق - ج 3- ص158.

[5]- الأصول في النحو- أبو بكر محمد بن سهل بن سراج البغدادي- باب العطف على الموضع- ج2- ص65.

«لو يشعرون» بالياء من تحت، وإعراب قوله «وأتباعك» إما جملة في موضع الحال، وإمَّا عطف على الضمير المرفوع، وحسن لك الفصل بقوله لَكَ"[2]

وابن عطيّة وجّه قراءة (وأتباعكَ) على أنها عطفٌ على الضمير المرفوع.

[1]- وقرأ عبد الله بن مسعود وابن عباس والأعمش وأبو حيوة والضحّاك وابن السميفع وسعيد بن أبي سعيد الأنصاري وطلحة ويعقوب (وأَتْباعُك الأَرذلون) جمع تابع.- معجم القراءات- عبد اللطيف الخطيب- ج6- ص 437.

[2]- المحرر الوجيز- ابن عطية- ج4 – ص237.

الدائرة النسبية لتمثيل نسبة توجيه كل نوع من أنواع التوجيه النحوي للقراءات الشاذة عند ابن عطيّة

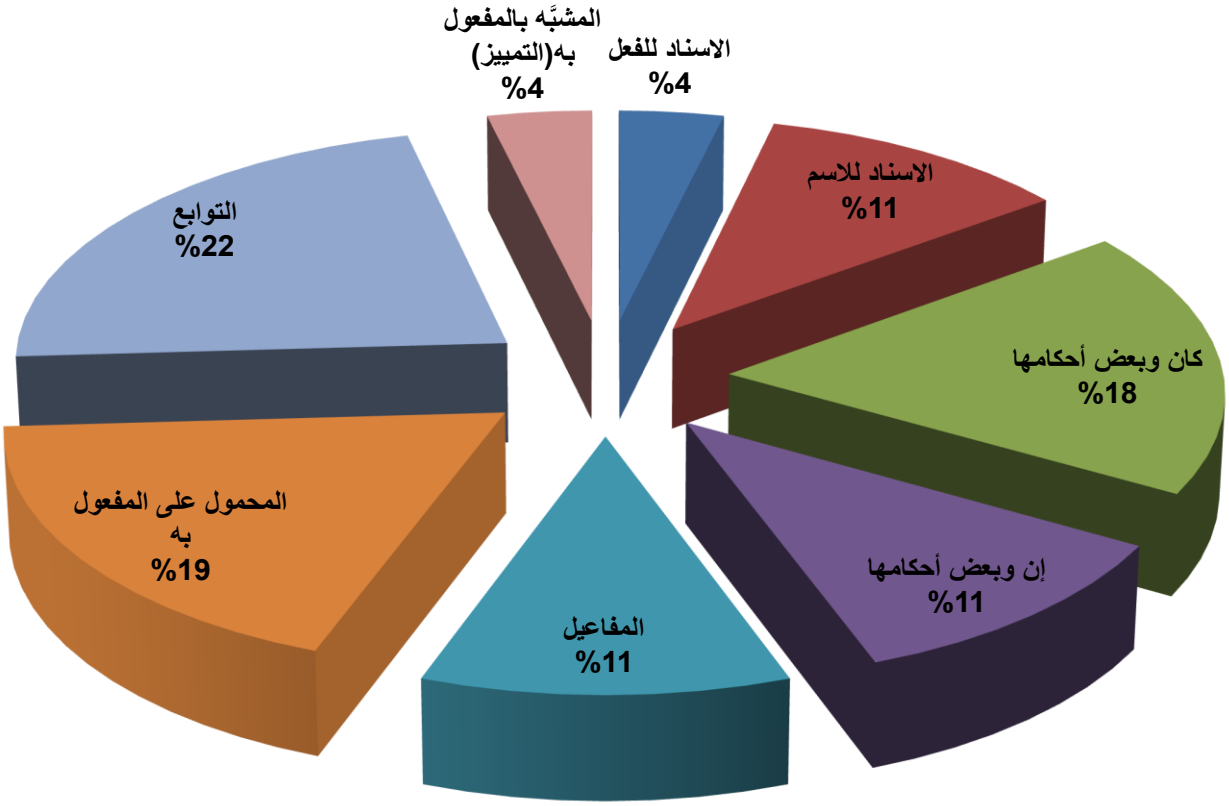

الدائرة النسبية لتمثيل نسبة توجيه كل نوع من أنواع التوجيه

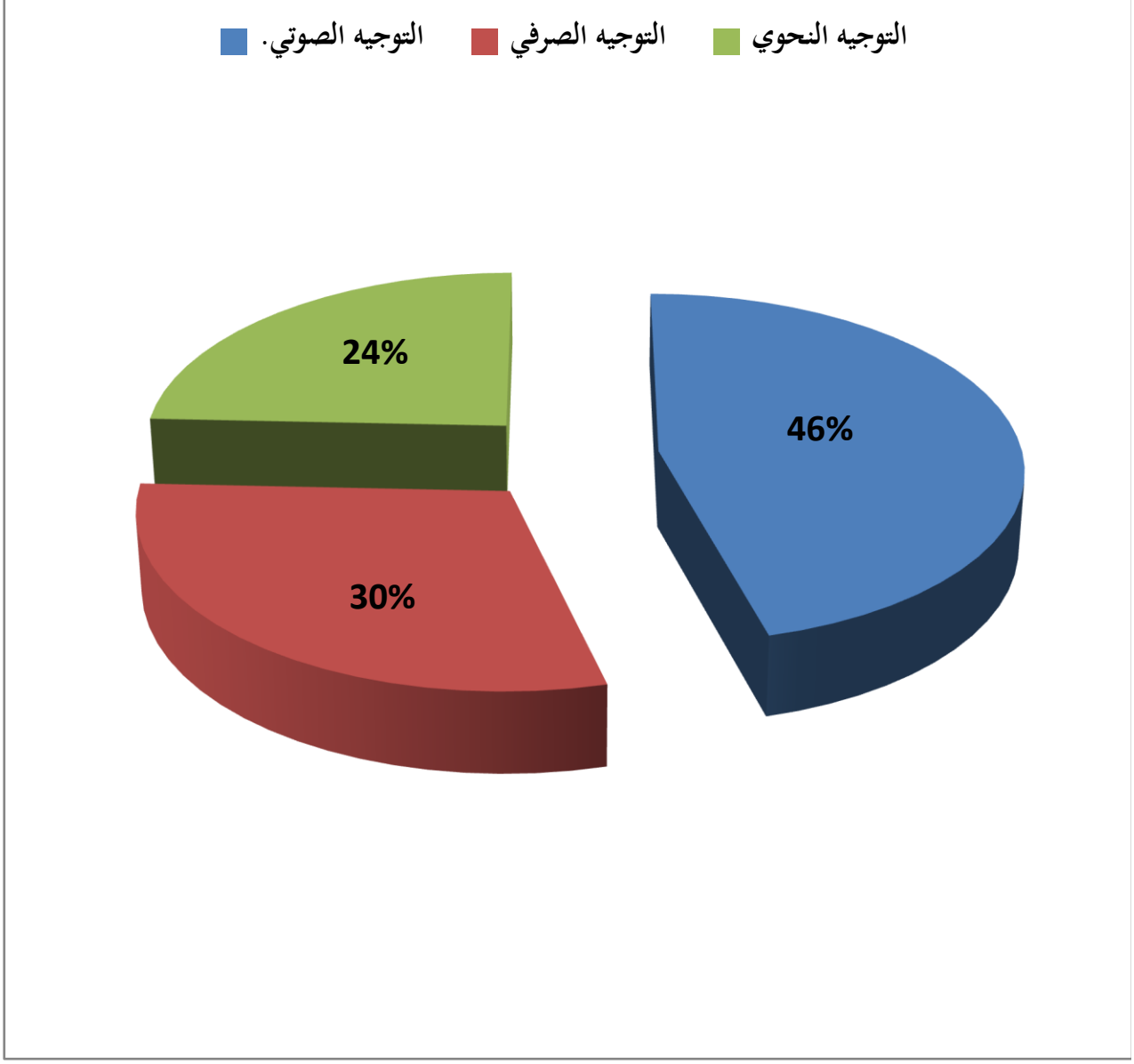

1- القراءة المتواترة:

وَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا

مركب فعلي

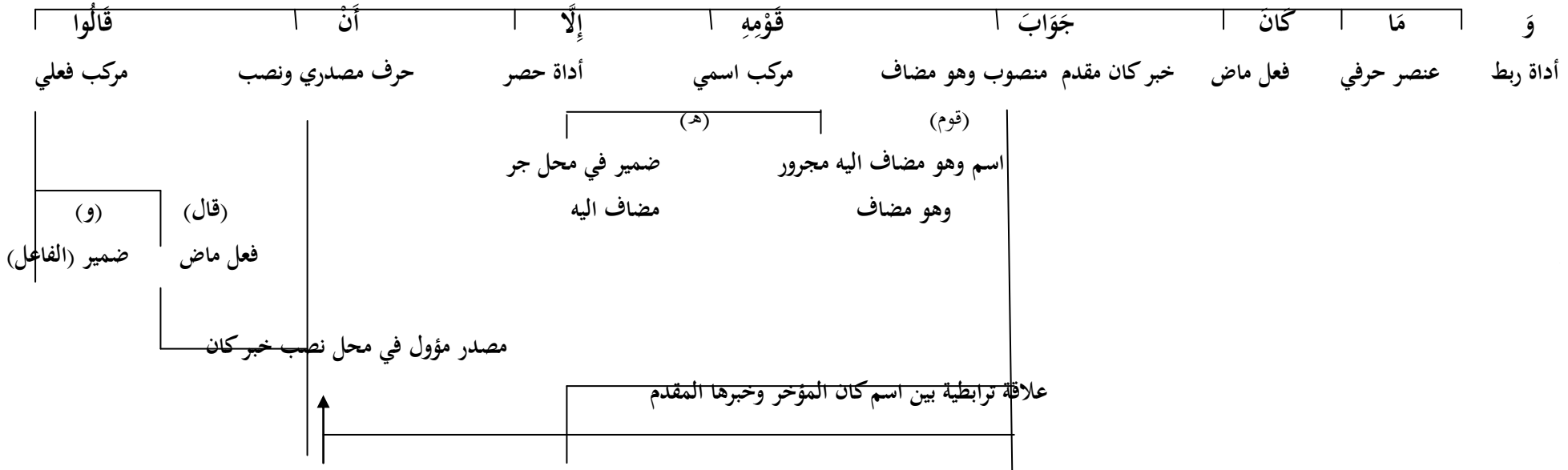

2- القراءة الشاذة (الحسن بن أبي الحسن)

وَمَا كَانَ جَوَابُ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا

مركب فعلي

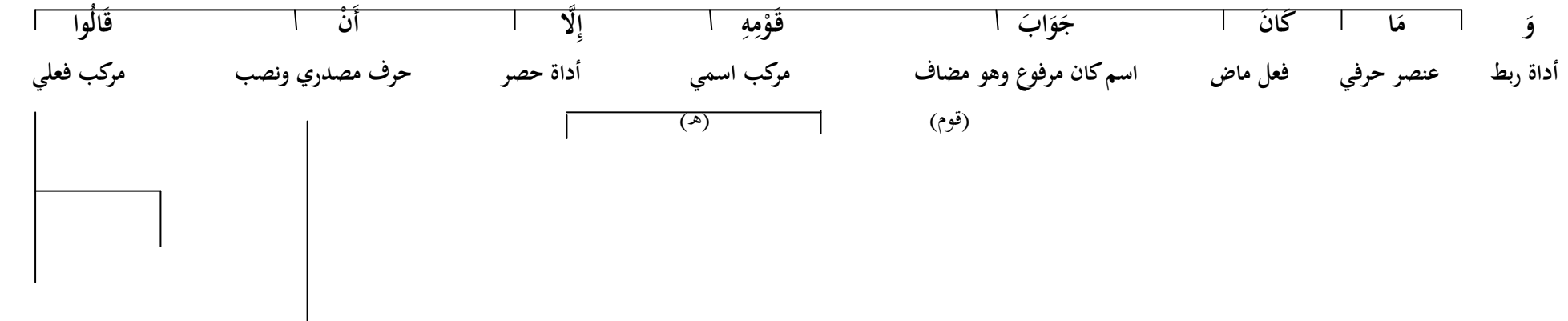

اسم وهو مضاف اليه مجرور ضمير في محل جر

وهو مضاف مضاف اليه

(قال) (و)

فعل ماض ضمير (الفاعل)

مصدر مؤول في محل نصب خبر كان

1- القراءة المتواترة:

وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا مُكَاءً

مركب فعلي

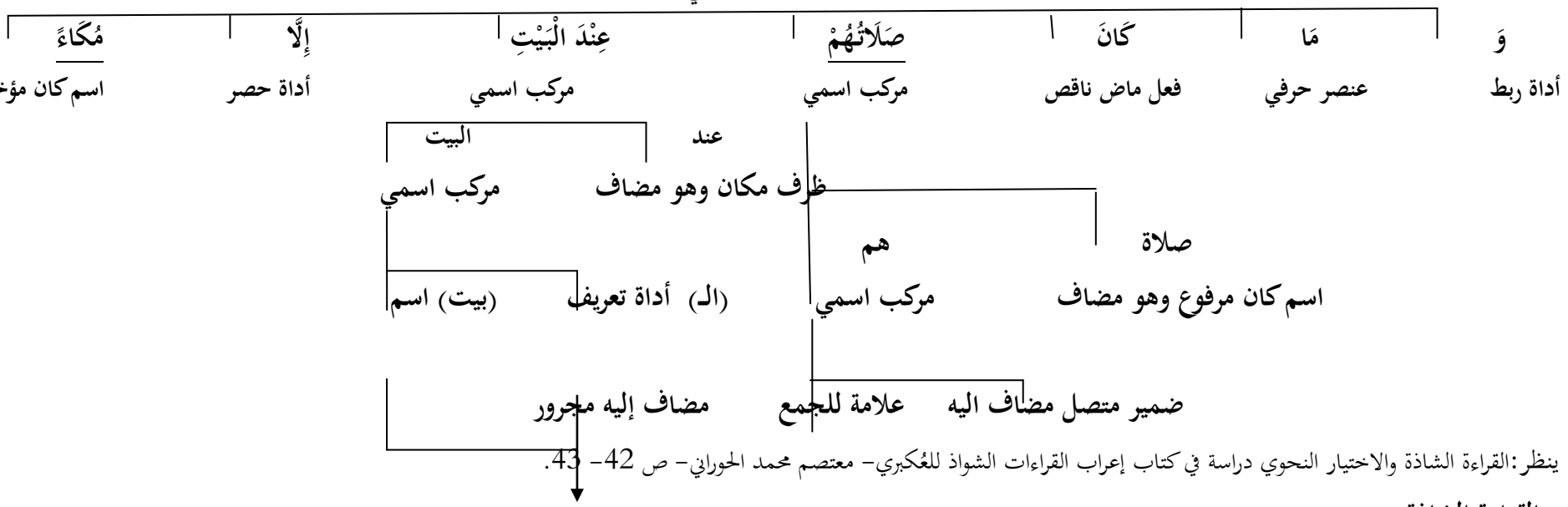

- ينظر:القراءة الشاذة والاختيار النحوي دراسة في كتاب إعراب القراءات الشواذ للعُكبري- معتصم محمد الحوراني- ص 42- 43.

2- القراءة الشاذة:

وَمَا كَانَ صَلَاتَهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا مُكَاءً

مركب فعلي

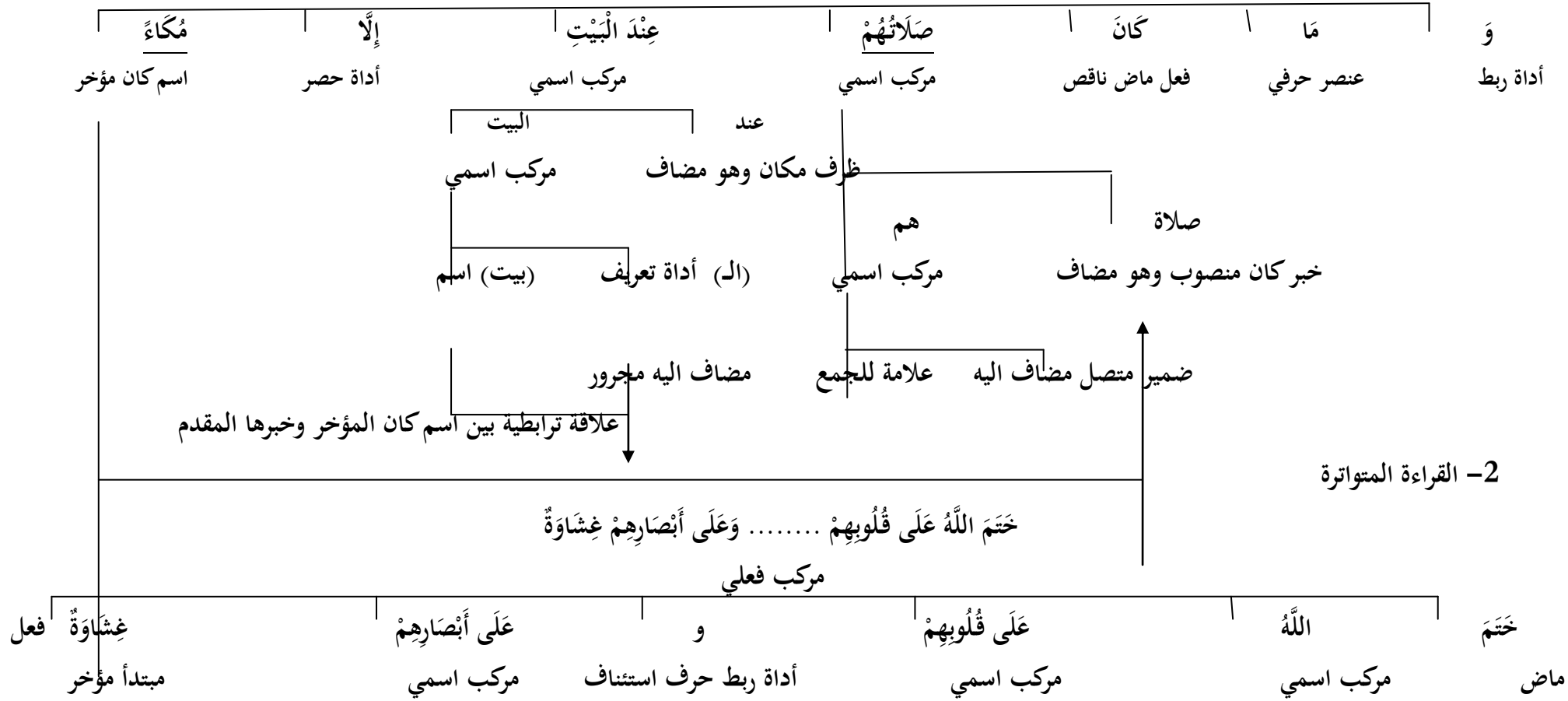

2- القراءة المتواترة

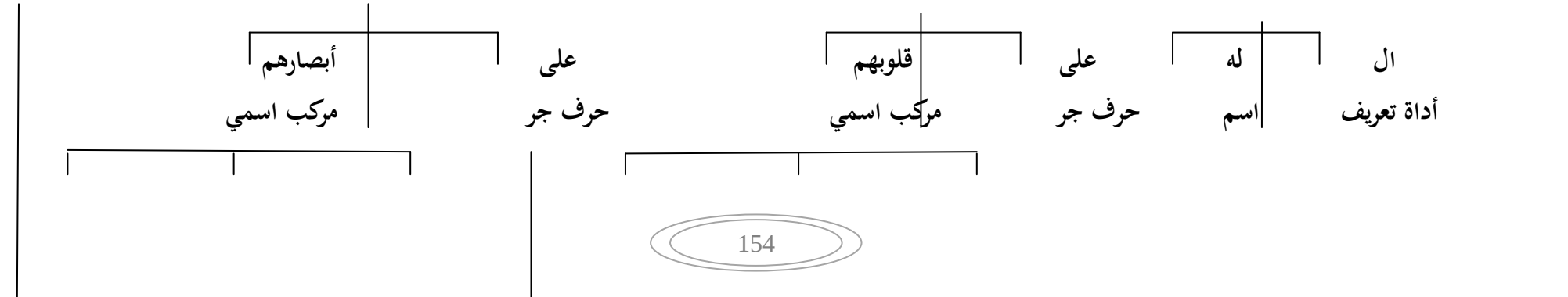

قلوب	هـ	م	أبصار	هـ	م		
اسم مجرور مضاف	مضاف إليه	علامة للجمع	اسم مجرور مضاف	مضاف إليه	علامة للجمع		

شبه جملة في محل رفع خبر مقدم علامة ترابطية واجبة بين المبتدأ المؤخر والخبر المقدم

الـــخـــاتـــمـــة

إن قيمة كل عَمَلٍ في قِطافه، ومِيزة كل بحث في نتائجه، وها نحن بعد هذه الرحلة في رحاب التّوجيه الصوتي والصرفي والنحوي للقراءات الشاذة عن ابن عطية، في تفسيره المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، نقف عند أهمّ ما تمخّض عنه البحث وأنتجته الدِّراسة:

1) يبدُوا استيعاب ابن عطيّة للتوجيهات اللُّغوية جليٌّ، وهذا ما نلمسه في توجيهاته، فكلَّما سنحت له الفرصة للاستعانة بعلم التوجيه من أجل توضيح المعنى استعمله؛ لأن الظاهر أن علم التوجيه عند ابن عطية وسيلة من وسائل إيضاح المعنى التفسيري لا غاية.

2) كانت لابن عطيّة رؤية متكاملة في توجيهه، فنجد الجانب الصوتي والصرفي والنحوي، لكن ما غلب على توجيهاته هو الاقتضاب والاختصار غالبا؛ كما أنه لم يقف على توجيه القراءات الشاذة كلمة كلمة، بل أحيانا يوجّه وأحيانا يكتفي بذكر القراءة دون توجيه.

3) لم يتطرّق ابن عطيّة لجميع المسائل اللُّغوية في توجيهاته، بل اقتصر على ما يتطلبه طبيعة عمله، لأن المحرر الوجيز هو كتاب تفسير لا كتاب توجيه، وذكر ابن عطيّة للتوجيهات أتى عرضا لا غرضا، لهذا اقتصر على ما لا يُفهم المعنى القرءاني ومُراد الله عز وجل الّا به.

4) بلغ عدد القراءات الشاذة الموجهة توجيها لُغويا مائة وتسعة عشر (111) قراءة موجهة.

5) غلب على التوجيه اللغوي للقراءات الشاذة عند ابن عطية الجانب الصوتي؛ يتمثل في سبعٍ وخمسين (51) قراءة شاذة موجهة توجيها صوتيا ما نسبته 46 % من مجموع التوجيهات، يليه التوجيه الصرفي بثلاث وثلاثين (33) قراءة شاذة موجهة توجيها صرفيا بنسبة 30% من مجموع التوجيهات، أما التوجيه النحوي فنجده في تسعٍ وعشرين (27) قراءة شاذة مُوجهة توجيها نحويا بنسبة 24% .

6) أنَّ تفسير المحرَّر الوجيز يعدُّ مصدرا من مصادر توجيه القراءات، فضلا عن كونه تفسيرا، لما حواه من مادة توجيهية قيِّمة للقراءات بنوعيها المتواتر منها والشاذ.

7) ضَمَّن ابن عطية تفسيره (المحرر الوجيز) الكثير من القراءات الشاذة، وتعددت مصادره التي استقى منها مادته العلمية، واختلفت إشاراته إلى تلك المصادر وطريقة نقله منها، وتبين لنا في الفصل الأول مدى عناية ابن عطية بعلم الأصوات، فقد وقف على عديد الظواهر الصوتية المختلفة كالإبدال والإدغام وفكِّه والتشديد والتخفيف والهمز والتسهيل.

8) تُمثِّل القراءات الشاذة مصدرا عظيما من مصادر الاحتجاج اللُّغوي، وثراؤها يجعلها من الأدلة القوية التي يجب على اللغويين الأخذ بها، فإن كنّا نستدل على كلام العرب بشيء ورد في أشعارهم أو نُقل عن أحدهم في خُطبة أو غيرها، فالأَوْلى أن نستدل بالقراءة الشاذة على مثل ذلك، لأن لها سندٌ وإن لم ترتقِ لدرجة القرءانية والاستدلال بها في الأمور الشرعية، فهذا لا يمنع من أن تكون دليلا وشاهدا في الجانب

اللغوي؛ بل هي أوْلى بذلك؛ يُستشهد بها في تقعيد القواعد وتأصيل المسائل، والاستشهاد بها جائز؛ والاهتمام بها يعدُّ من الاهتمام بكتاب الله تعالى.

9) أمَّا في الفصل الثاني فقد عالج فيه جملة من المسائل الصرفية، كالصفة المشبهة، واسم التفضيل واسم الآلة ومن القضايا – أيضا- مصدر المرَّة والميمي والهيأة والجموع.

10) استشهاد ابن عطية بالقراءات الشاذة في العديد من المواضع منها قوله في لفظة (ينحتون) وقرأ أبو مالك بالياء من أسفل وفتح الحاء، وفيها شاهد على مجيء مضارع (نَحت) على (ينحَت) وهو القياس، لكون عينه حرف حلق كـ (سحر- يسحَر) وان كانت اللغة المشتهرة هي (ينحِت) بكسر الحاء.

11) وتبين في الفصل الثالث الخاص بالتوجيه النحوي، أن ابن عطية عالج في توجيهاته النحوية للقراءات الشاذة مواضع حذف المبتدأ والخبر وما يتعلق بهما، ونواسخ الابتداء والإسناد بنوعيه الفعلي والاسمي، كما تطرق للتوابع ، وهو في كل هذا يذهب مذهب المحققين في اعتماده اللهجات العربية التي اتخذ منها دليلا يؤكد صحة الاستعمال اللغوي في توجيهه للقراءة.

12) تفاوت منهج ابن عطية وطريقته عند تناوله وتوجيهه للقراءات الشاذَّة، فأحيانا يسهب ويطيل مُعلِّلا ومُفَسِّرا ومستشهدا لها، وأحيانا يقتصر على ذكر القراءة دون توجيه، خاصة إذا كانت هذه القراءة واضحة الوجه.

13) يتضح من توجيهات ابن عطية للقراءات الشاذة، مدى اهتمامه بالدلالة، وذلك من خلال تفريقه بين ما كان من القراءات بمعنى واحد كتوجيهه لقراءة (قهر) و (كهر)، وبين ما تغيرت فيه الدلالة كالتشديد والتخفيف في لفظة (يذبحون) مُظهرا قيمة القراءات في تعدّد المعاني وتنوعها.

14) من الظواهر الصوتية التي عالجها ابن عطية ظاهرة الاستنطاء، فقد دلّ توجيهه لها على اطلاعه الواسع ومعرفته بلغات العرب، إلا أنه تناولها كلغة في لفظة (أعْطى) فقط وليست بظاهرة لهجية، فهي عنده من قَبيل الإبدال والتحوُّل الصوتي لهذين الصوتين.

15) يعدُّ الإبدال من الظواهر الصوتية التي وردت في تفسير المحرر الوجيز، وخلُص البحث إلى أن العلاقة المخرجية بين الصّوتين هي المعتمدة في ذلك، حيث ورد التبادل بين كثير من الحروف المتقاربة في المخرج والمتحدة في بعض الصفات، كالهمزة والهاء، والحاء والعين، وغيرهما، وجميع ذلك ظواهر لهجية نُقلت عن كثير من القبائل العربية.

16) تعدُّ ظاهرة الإدغام من الظواهر التي اهتم بها ابن عطية في توجيهه للقراءات الشاذة، وقد أورد العديد من الأمثلة في الإدغام وفكّه.

17) استشهد ابن عطية بشعر الجاهليين والمخضرمين والإسلاميين، كما استشهد بالنثر الفصيح.

18) إنَّ ثقافة ابن عطية وسعة اطلاعه قد جعله يسوق المسائل اللغوية بلا إشارة إلى مصدرها غالبا.

19) لوْ تمَّ جمع القراءات الشاذة ودراستها قبل انتهاء عصر الاحتجاج لاتَّسع آفاق القاعدة النحوية، بم يتلاءم مع حجم المادة اللغوية المدروسة، لاسيما أن الكثير من الأنماط النحوية في القراءات الشاذة جاءت مُكمِّلة لبعض القواعد النحوية.

هذه هي النتائج العامة التي توصلت إليها الدّراسة وخلص إليها البحث، وهناك نتائج أخرى مبسوطة في ثنايا هذا البحث، أرجوا أن تكون نتائج موفقة وأن ينفع الله بها.

وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب.

الـــفـــهـــا رس

- فهرس الآيـــــــــات القرءانية
- فهرس الأحاديث النبوية
- **فهرس القراءات القرءانية الشاذة**
- فهرس الأبيات الشعرية
- فهرس الأعلام
- فهرس المصادر والمراجع
- **فهرس المحتويات**

فهرس الآيـــــــــات القرءانية

السورة	الآيـــــة	رقمها	الصفحة
الفاتحة	قوله تعالى:"إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ "	04	64
	قوله تعالى:"صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ"	06	41
البقرة	قوله تعالى:"إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ"	06	59
	قال تعالى:" خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ"	07	182
	قال تعالى:" يَكَادُ الْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَارَهُمْ كُلَّمَا أَضَاءَ لَهُمْ مَشَوْا فِيهِ وَإِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا"	20	80
	قال تعالى:" قُلْنَا اهْبِطُوا مِنْهَا جَمِيعًا فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدًى فَمَنْ تَبِعَ هُدَايَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ"	38	71
	وقال عز وجل:" وَإِذْ نَجَّيْنَاكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ يُذَبِّحُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ وَفِي ذَلِكُمْ بَلَاءٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَظِيمٌ"	48	91
	قال تعالى:" وَإِذْ فَرَقْنَا بِكُمُ الْبَحْرَ فَأَنْجَيْنَاكُمْ وَأَغْرَقْنَا آلَ فِرْعَوْنَ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ"	49	122
	قال تعالى:" فَأَنْزَلْنَا عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا رِجْزًا مِنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ"	58	117
	قوله تعالى:"وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَى لَن نَصْبِرَ عَلَى طَعَامٍ وَاحِدٍ فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنبِتُ الْأَرْضُ مِن بَقْلِهَا وَقِثَّائِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا وَبَصَلِهَا قَالَ أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَى بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ".	61	74
	قال تعالى:" وَإِذْ قَتَلْتُمْ نَفْسًا فَادَّارَأْتُمْ فِيهَا وَاللَّهُ مُخْرِجٌ مَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ"	71	84
	قوله تعالى:"مَن كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبرِيلَ وَمِيكَالَ فَإِنَّ اللَّهَ عَدُوٌّ لِلكَافِرِينَ"	97	49
	قال تعالى:" وَمَا أُنْزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ"	101	161
	قال تعالى:" أَمْ تُرِيدُونَ أَنْ تَسْأَلُوا رَسُولَكُمْ كَمَا سُئِلَ مُوسَى مِنْ قَبْلُ وَمَنْ يَتَبَدَّلِ الْكُفْرَ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ"	107	48
	قال تعالى:" قَالُوا نَعْبُدُ إِلَهَكَ وَإِلَهَ آبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِلَهًا وَاحِدًا وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ"	132	206
	قال تعالى:" إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوِ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ"	157	81
	قال تعالى:" إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَمَاتُوا وَهُمْ كُفَّارٌ أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ"	160	209
	تعالى: "وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ"	167	42

	قال تعالى:" **فَمَنْ عُفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ فَاتِّبَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ وَأَدَاءٌ إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ**"	**177**	187
	قال تعالى:" **وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا**"	**177**	195
	قال تعالى:" **هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِنَ الْغَمَامِ وَالْمَلَائِكَةُ وَقُضِيَ الْأَمْرُ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ**"	**208**	146
	قال تعالى:" **وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ آيَةَ مُلْكِهِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ التَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَبَقِيَّةٌ مِمَّا تَرَكَ آلُ مُوسَى وَآلُ هَارُونَ تَحْمِلُهُ الْمَلَائِكَةُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ**"	**246**	73
	قوله تعالى:" **قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ**"	**259**	118
آل عمران	قال تعالى:" **قُلْ صَدَقَ اللَّهُ فَاتَّبِعُوا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ** "	**95**	81
	قال تعالى:" **وَكَأَيِّن مِن نَبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ**"	**146**	50
	قال تعالى:" **إِذْ تُصْعِدُونَ وَلَا تَلْوُونَ عَلَى أَحَدٍ وَالرَّسُولُ يَدْعُوكُم فِي أُخْرَاكُم**"	**153**	43
	قال تعالى: "**ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ بَعْدِ الْغَمِّ أَمَنَةً نُعَاسًا**"	**154**	134
النساء	قال تعالى:" **وَآتُوا الْيَتَامَى أَمْوَالَهُمْ وَلَا تَتَبَدَّلُوا الْخَبِيثَ بِالطَّيِّبِ وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَى أَمْوَالِكُمْ إِنَّهُ كَانَ حُوبًا كَبِيرًا**"	**02**	82
	قال تعالى:"**وَإِن أَرَدْتُمُ اسْتِبْدَالَ زَوْجٍ مَكَانَ زَوْجٍ وَآتَيْتُم إِحْدَاهُنَّ قِنطَارًا فَلَا تَأْخُذُوا مِنْهُ شَيْئًا أَتَأْخُذُونَهُ بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا**"	**20**	56
	يقول الله تعالى:"**وَمَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ فِي الكِتَابِ فِي يَتَامَى النِّسَاءِ اللَّاتِي لَا تُؤْتُونَهُنَّ مَا كُتِبَ لَهُنَّ وَتَرْغَبُونَ أَنْ تَنكِحُوهُنَّ**"	**126**	50
	قال تعالى:" **فَأَخَذَتْهُمُ الصَّاعِقَةُ بِظُلْمِهِمْ**"	**152**	134
	قال تعالى:"**وَرُسُلًا قَدْ قَصَصْنَاهُمْ عَلَيْكَ مِنْ قَبْلُ وَرُسُلًا لَمْ نَقْصُصْهُمْ عَلَيْكَ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا**"	**163**	154
المائدة	قال تعالى:"**فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ قَتْلَ أَخِيهِ فَقَتَلَهُ فَأَصْبَحَ مِنَ الْخَاسِرِينَ**"	**32**	124
	قوله تعالى:" **وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا جَزَاءً بِمَا كَسَبَا نَكَالًا مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ**"	**40**	197
	قال تعالى:" **إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئُونَ وَالنَّصَارَى مَن آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ**"	**71**	51
الأنعام	يقول عز وجل:" **أَئِنَّكُمْ لَتَشْهَدُونَ أَنَّ مَعَ اللَّهِ آلِهَةً أُخْرَى قُل لَا أَشْهَدُ قُل إِنَّمَا هُوَ إِلَهٌ وَاحِدٌ**"	**20**	60
	قوله تعالى:" **وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْأَوْنَ عَنْهُ وَإِنْ يُهْلِكُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ**"	**26**	58
	يقول تعالى:"**وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ وَيُرْسِلُ عَلَيْكُمْ حَفَظَةً حَتَّى إِذَا جَاءَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا وَهُمْ لَا يُفَرِّطُونَ**"	**62**	92

	قال تعالى:" وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ وَيَوْمَ يَقُولُ كُنْ فَيَكُونُ قَوْلُهُ الْحَقُّ وَلَهُ الْمُلْكُ يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ"	**73**	207
	قال تعالى:"وَحَاجَّهُ قَوْمُهُ قَالَ أَتُحَاجُّونِّي فِي اللَّهِ وَقَد هَدَانِ "	**81**	84
	قال تعالى:"وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ إِذْ قَالُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى بَشَرٍ مِنْ شَيْءٍ قُلْ مَنْ أَنْزَلَ الْكِتَابَ الَّذِي جَاءَ بِهِ مُوسَى نُورًا وَهُدًى لِلنَّاسِ تَجْعَلُونَهُ قَرَاطِيسَ تُبْدُونَهَا وَتُخْفُونَ كَثِيرًا وَعُلِّمْتُمْ مَا لَمْ تَعْلَمُوا أَنْتُمْ وَلَا آبَاؤُكُمْ قُلِ اللَّهُ ثُمَّ ذَرْهُمْ فِي خَوْضِهِمْ يَلْعَبُونَ"	**92**	95
الأعراف	قال تعالى: "وَلَا يَدْخُلُونَ الجَنَّةَ حَتَّى يَلِجَ الجَمَلُ فِي سَمِّ الخِيَاطِ وَكَذَلِكَ نَجْزِي المُجْرِمِينَ"	**40**	103
	قال تعالى:" وَتَنْحِتُونَ الْجِبَالَ بُيُوتًا فَاذْكُرُوا آلَاءَ اللَّهِ وَلَا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ"	**74**	115
	قوله تعالى:"وَقُولُوا حِطَّةٌ وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا"	**161**	137
	قال عز وجل:"وَاسْأَلْهُمْ عَنِ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ حَاضِرَةَ الْبَحْرِ إِذْ يَعْدُونَ فِي السَّبْتِ إِذْ تَأْتِيهِمْ حِيتَانُهُمْ يَوْمَ سَبْتِهِمْ شُرَّعًا وَيَوْمَ لَا يَسْبِتُونَ لَا تَأْتِيهِمْ كَذَلِكَ نَبْلُوهُمْ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ"	**163**	82
	قال تعالى:" وَاذْكُرْ رَبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَخِيفَةً وَدُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ وَلَا تَكُنْ مِنَ الْغَافِلِينَ"	**205**	143
الأنفال	قال تعالى:" إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُمْ بِأَلْفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُرْدِفِينَ"	**09**	83
	قوله تعالى:" وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا مُكَاءً وَتَصْدِيَةً فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ"	**35**	165
	قال تعالى:" فَإِمَّا تَثْقَفَنَّهُمْ فِي الْحَرْبِ فَشَرِّدْ بِهِمْ مَنْ خَلْفَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ"	**57**	70
	قال تعالى:"وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ"	**62**	116
التوبة	قال تعالى:"قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَا إِلَّا إِحْدَى الْحُسْنَيَيْنِ"	**52**	55
	قال تعالى:" وَمِنْهُمْ مَنْ يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ"	**58**	129
	قال تعالى:" أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّهُ مَنْ يُحَادِدِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَأَنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدًا فِيهَا ذَلِكَ الْخِزْيُ الْعَظِيمُ"	**63**	178
يونس	قال تعالى"إِنَّمَا مَثَلُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَاءٍ أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ مِمَّا يَأْكُلُ النَّاسُ وَالْأَنْعَامُ حَتَّى إِذَا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَازَّيَّنَتْ وَظَنَّ أَهْلُهَا أَنَّهُمْ قَادِرُونَ عَلَيْهَا أَتَاهَا أَمْرُنَا لَيْلًا أَوْ نَهَارًا فَجَعَلْنَاهَا حَصِيدًا كَأَنْ لَمْ تَغْنَ بِالْأَمْسِ كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ"	**24**	44 85
	قال تعالى:" وَجَاوَزْنَا بِبَنِي إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ"	**90**	121
هود	قال تعالى" أَلَا إِنَّهُمْ يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ لِيَسْتَخْفُوا مِنْهُ "	**05**	45
	قال تعالى:" أَلَا إِنَّهُمْ يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ لِيَسْتَخْفُوا مِنْهُ"	**05**	127

209	**17**	قال تعالى:" **أَفَمَنْ كَانَ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ وَمِنْ قَبْلِهِ كِتَابُ مُوسَى إِمَامًا وَرَحْمَةً أُولَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ**"	
105	**41**	قال تعالى: "**وَقَالَ ارْكَبُوا فِيهَا بِسْمِ اللَّهِ مَجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٌ رَحِيمٌ**"	
179	**111**	قوله تعالى: **وَإِنَّ كُلًّا لَمَّا لَيُوَفِّيَنَّهُمْ رَبُّكَ أَعْمَالَهُمْ إِنَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ خَبِيرٌ**"	
116	**113**	قال تعالى:"**وَلَا تَرْكَنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ**"	
65	**35**	قوله تعالى:" **ثُمَّ بَدَا لَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا رَأَوُا الْآيَاتِ لَيَسْجُنُنَّهُ حَتَّى حِينٍ**"	**يوسف**
46	**76**	قال تعالى:"**فَبَدَأَ بِأَوْعِيَتِهِمْ قَبْلَ وِعَاءِ أَخِيهِ ثُمَّ اسْتَخْرَجَهَا مِنْ وِعَاءِ أَخِيهِ كَذَلِكَ كِدْنَا لِيُوسُفَ مَا كَانَ لِيَأْخُذَ أَخَاهُ فِي دِينِ الْمَلِكِ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ**"	
120	**35**	قال تعالى:"**وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آمِنًا وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ**"	**ابراهيم**
45	**27**	قوله تعالى:" **وَالجَانَّ خَلَقْنَاهُ مِنْ قَبْلُ مِنْ نَارِ السَّمُومِ**"	**الحجر**
129	**54**	**قال تعالى:" ثُمَّ إِذَا كَشَفَ الضُّرَّ عَنْكُمْ إِذَا فَرِيقٌ مِنْكُمْ بِرَبِّهِمْ يُشْرِكُونَ**"	**النحل**
145	**55**	قال تعالى:" **وَآتَيْنَا دَاوُودَ زَبُورًا**"	**الإسراء**
136	**80**	قال تعالى: "**وَقُلْ رَبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ**"	
106	**60**	قال تعالى:"	**الكهف**
122	**76**	قال تعالى:" **فَأَبَوْا أَنْ يُضَيِّفُوهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَّ فَأَقَامَهُ**"	
172	**79**	قال تعالى:" 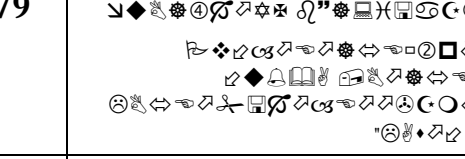	
106	**90**	قال تعالى:"**حَتَّى إِذَا بَلَغَ مَطْلِعَ الشَّمْسِ وَجَدَهَا تَطْلُعُ عَلَى قَوْمٍ لَمْ نَجْعَلْ لَهُمْ مِنْ دُونِهَا سِتْرًا**"	
192	**112**	قال تعالى:" **قَالَ رَبِّ احْكُمْ بِالْحَقِّ وَرَبُّنَا الرَّحْمَنُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ**"	**الأنبياء**
158	**63**	قال تعالى:" **أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ وَالْفُلْكَ تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ وَيُمْسِكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَحِيمٌ**"	**الحج**
125	**01**	**قال تعالى: "قَدْ أَفْلَحَ الْمُومِنُونَ**"	**المؤمنون**
141	**55**	قال تعالى:" **فَذَرْهُمْ فِي غَمْرَتِهِمْ حَتَّى حِينٍ** "	
198	**02**	قال تعالى:" **الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ**"	**النور**
210	**111**	قال تعالى:" **قَالُوا أَنُؤْمِنُ لَكَ وَاتَّبَعَكَ الْأَرْذَلُونَ**"	**الشعراء**
52	**25**	قوله تعالى:"**أَلَّا يَسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي يُخْرِجُ الخَبْءَ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا يُخْفُونَ وَمَا يُعْلِنُونَ**"	**النمل**

	قال تعالى:"أَمَّنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَأَنْزَلَ لَكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَنْبَتْنَا بِهِ حَدَائِقَ ذَاتَ بَهْجَةٍ مَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُنْبِتُوا شَجَرَهَا أَإِلَهٌ مَعَ اللَّهِ بَلْ هُمْ قَوْمٌ يَعْدِلُونَ"	**60**	90
	يقول تعالى" بَلِ ادَّارَكَ عِلْمُهُمْ فِي الْآخِرَةِ بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ مِنْهَا بَلْ هُمْ مِنْهَا عَمُونَ"	**68**	85
القصص	قال تعالى:" وَأَوْحَيْنَا إِلَى أُمِّ مُوسَى أَنْ أَرْضِعِيهِ"	**06**	57
السجدة	يقول تعالى:" الَّذِي أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ وَبَدَأَ خَلْقَ الْإِنْسَانِ مِنْ طِينٍ"	**06**	52
الأحزاب	يقول تعالى"وَلَوْ دُخِلَتْ عَلَيْهِمْ مِنْ أَقْطَارِهَا ثُمَّ سُئِلُوا الْفِتْنَةَ لَآتَوْهَا وَمَا تَلَبَّثُوا بِهَا إِلَّا يَسِيرًا"	**14**	53
	قال تعالى:" وَيَرْضَيْنَ بِمَا آتَيْتَهُنَّ كُلُّهُنَّ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا فِي قُلُوبِكُمْ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَلِيمًا"	**51**	204
	يقول عز وجل:" أَيْنَمَا ثُقِفُوا أُخِذُوا وَقُتِّلُوا تَقْتِيلًا"	**61**	93
يس	قال تعالى:" إِنْ كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ خَامِدُونَ"	**29**	174
ص	قوله تعالى: "وَالطَّيْرَ مَحْشُورَةً كُلٌّ لَهُ أَوَّابٌ"	**18**	157
	قال تعالى:"وَشَدَدْنَا مُلْكَهُ وَآتَيْنَاهُ الْحِكْمَةَ وَفَصْلَ الْخِطَابِ"	**19**	94
الزخرف	قوله تعالى:" وَنَادَوْا يَا مَالِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ قَالَ إِنَّكُمْ مَاكِثُونَ"	**77**	193
الجاثية	قال تعالى:" وَإِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ مَا كَانَ حُجَّتَهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا ائْتُوا بِآبَائِنَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ"	**24**	169
محمد	قال تعالى" مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ فِيهَا أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ"	**15**	54
الفتح	قال تعالى:"كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ"	**29**	55
الذاريات	قال تعالى:" وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْحُبُكِ"	**07**	144
النجم	قال تعالى:" وَالْمُؤْتَفِكَةَ أَهْوَى "	**53**	141
القمر	قال تعالى:"فَفَتَحْنَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ بِمَاءٍ مُنْهَمِرٍ"	**11**	94
	قال تعالى:"سَيَعْلَمُونَ غَدًا مَنِ الْكَذَّابُ الْأَشِرُ"	**26**	110
المجادلة	قال تعالى:"يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَنَاجَيْتُمْ فَلَا تَتَنَاجَوْا بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَتِ الرَّسُولِ"	**09**	141
الحشر	قوله تعالى:" كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ"	**07**	176
	قال تعالى:" فَكَانَ عَاقِبَتَهُمَا أَنَّهُمَا فِي النَّارِ خَالِدَيْنِ فِيهَا وَذَلِكَ جَزَاءُ الظَّالِمِينَ"	**17**	177
التحريم	قال تعالى" إِنْ تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا وَإِنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ"	**04**	86
الجن	قال تعالى:"وَأَنَّهُ تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا مَا اتَّخَذَ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا"	**03**	199
	قوله تعالى:" عَالِيَهُمْ ثِيَابُ سُنْدُسٍ خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ وَحُلُّوا أَسَاوِرَ مِنْ فِضَّةٍ وَسَقَاهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا"	**21**	188
النبأ	"لَابِثِينَ فِيهَا أَحْقَابًا "	**23**	101
البلد	قال تعالى:" أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ"	**14**	185

الليل	قال تعالى:" **فَأَنْذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّى**"	**14**	87
الضحى	قوله تعالى: " **فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ**"	**09**	68
التين	قوله تعالى:" **وَطُورِ سِينِينَ**"	**02**	147
القدر	قال تعالى:"**سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الفَجْرِ**"	**05**	107
الكوثر	قوله تعالى:" **إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الكَوْثَرَ**"	**01**	66

فهرس الأحـــــــاديث النبوية

متن الحديث	درجته	الصفحة
" "إِنَّ اللَّهَ لاَ يَجْمَعُ أُمَّتِي، أَوْ قَالَ: أُمَّةَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، عَلَى ضَلاَلَةٍ، وَيَدُ اللهِ مَعَ الجَمَاعَةِ، وَمَن شَذَّ شَذَّ إِلَى النَّارِ"	حديث صحيح دون "ومن شذَّ" وقال الألباني (هذا حديث غريب من هذا الوجه)	**04**
"ما أغناك الله فلا تسأل الناس شيئا، فإن اليد العليا هي المنطية وإن اليد السفلى هي المنطاة، وإن مال الله تعالى لمسؤول ومنطى"	حديث صحيح	**67**
"أعطاك الله ذلك أجمع أنطاك الله ما احتسبت أجمع"	صحيح على شرط الشيخين	**67**

فلما قضى صلاته عليه السلام– فبأبي هو وأمي ما رأيت معلما "فلما كان أحسن تعليما منه– ما كهرني ولا زبرني، ولكنه قال: إن صلاتنا لا	صحيح		69

السورة	الآية	القراءة	القارئ	الصفحة
	في قوله تعالى:"إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ " 04	هِيَّاك	أبو السّوار الغنوي	64
"وَأَهْلُ النَّارِ خَمْسَةٌ: الضَّعِيفُ الَّذِي لَا زَبْرَ لَهُ، الَّذِينَ هُمْ فِيكُمْ تَبَعًا لَا يَبْتَغُونَ أَهْلًا وَلَا مَالًا وَالْخَائِنُ الَّذِي لَا يَخْفَى لَهُ طَمَعٌ، وَإِنْ دَقَّ إِلَّا خَانَهُ، وَرَجُلٌ لَا يُصْبِحُ وَلَا يُمْسِي إِلَّا وَهُوَ يُخَادِعُكَ عَنْ أَهْلِكَ وَمَالِكَ	في قوله تعالى: "صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ" 07	صحيح	أيوب السختياني	41 146
	قوله تعالى: "إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ" 06		الزهري وابن محيصن	59
	قال تعالى:" خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ «وَذَكَرَ» الْبُخْلَ أَوِ الْكَذِبَ وَالشِّنْظِيرُ الْفَحَّاشُ"	غَشَاوةً	المفضل الضبي عن عاصم	182

فهرس القراءات القرءانية الشاذة

وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ" 07		وابن نبهان عن عاصم وهي رواية أبي بكر عنه .		
قال تعالى:" يَكَادُ الْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَارَهُمْ كُلَّمَا أَضَاءَ لَهُمْ مَشَوْا فِيهِ وَإِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا" 20	يَخَطِّف	الأعمش	80	
قال تعالى:" قُلْنَا اهْبِطُوا مِنْهَا جَمِيعًا فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدًى فَمَنْ تَبِعَ هُدَايَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ" 38.	هُدَيَّ	الجحدري وابن أبي إسحاق وعيسى بن عمر وأبو الطفيل وهي قراءة الرسول صلى الله عليه وسلم .	71	
قال تعالى:" يُذَبِّحُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ وَفِي ذَلِكُمْ بَلَاءٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَظِيمٌ" 48	يَذْبَحُون	ابن محيصن والزهري	91	
قال تعالى:" وَإِذْ فَرَقْنَا بِكُمُ الْبَحْرَ فَأَنْجَيْنَاكُمْ وَأَغْرَقْنَا آلَ فِرْعَوْنَ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ" 49	فرَّقْنَا	الزهري والأخفش .	122	
قال تعالى:" فَأَنْزَلْنَا عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا رِجْزًا مِنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ" 59	يَفْسِقُون	النخعي وابن وثاب والأعمش.	117	
في قوله تعالى:"وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَى لَن نَصْبِرَ عَلَى طَعَامٍ وَاحِدٍ فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنبِتُ الْأَرْضُ مِن بَقْلِهَا وَقِثَّائِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا وَبَصَلِهَا قَالَ أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَى بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ".61	وثُومِهَا	عبد الله بن مسعود ورواية عن ابن عباس وأُبيّ .	74	
قال تعالى:" وَإِذْ قَتَلْتُمْ نَفْسًا فَادَّارَأْتُمْ فِيهَا وَاللَّهُ مُخْرِجٌ مَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ" 71.	فتَدَارَأْتُم	أبو حيوة وابن مسعود	84	
في قوله تعالى:"مَن كَانَ عَدُوًّا لِّلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبرِيلَ وَمِيكَالَ فَإِنَّ اللَّهَ عَدُوٌّ لِلكَافِرِينَ" 97	جِبرَاِيل	الأعمش و ابن عباس وعكرمة ويحيى بن يعمر وقتيبة عن الكسائي.	49	
قال تعالى:" وَمَا أُنْزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ" 101	هارُوتُ وَمارُوتُ	الزُهري والحسن	161	
قال تعالى:" أَمْ تُرِيدُونَ أَنْ تَسْأَلُوا رَسُولَكُمْ كَمَا سُئِلَ مُوسَى مِنْ قَبْلُ وَمَنْ يَتَبَدَّلِ الْكُفْرَ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ" 107	سِيلَ	الحسن بن أبي الحسن وأبو السمال.	148	
قال تعالى:" قَالُوا نَعْبُدُ إِلَهَكَ وَإِلَهَ آبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِلَهًا وَاحِدًا وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ" 132	وإِلَهِ أَبِيكَ	الحسن وابن يعمر والجحدري وأبو رجاء وابن عباس	206	
قال تعالى:" إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوِ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا	أن يُطَّافَ بهما	أبو السمال و ابن عباس	81	

	وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ" 157			
	قال تعالى:" إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَمَاتُوا وَهُمْ كُفَّارٌ أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ" 160	والمَلَائِكَةُ والنَّاسُ أجْمَعُون	الحسن بن أبي الحسن	209
	قال تعالى: "وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ"167	خُطُؤَات	وروي عن علي بن أبي طالب وقتادة والأعمش وسلام. والأعرج وعمرو بن ميمون وعمرو بن عبيد وعيسى بن عمر وأبو عمران الجوني.	42
	قال تعالى:" فَمَنْ عُفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ فَاتِّبَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ وَأَدَاءٌ إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ" 177	فإتباعًا	وقرأ ابن أبي عبلة	187
	قال تعالى:" وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا" 177	المُوفِينَ	عبد الله بن مسعود	195
	قال تعالى:" هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِنَ الْغَمَامِ وَالْمَلَائِكَةُ وَقُضِيَ الْأَمْرُ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ"208	ظِلَال	قتادة والضحاك وأُبَيّ وعبد الله وأبو جعفر وهارون بن حاتم وأبو بكر عن عاصم	146
البقرة	قال تعالى:" وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ آيَةَ مُلْكِهِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ التَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَبَقِيَّةٌ مِمَّا تَرَكَ آلُ مُوسَى وَآلُ هَارُونَ تَحْمِلُهُ الْمَلَائِكَةُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ" 246	التَّابُوه	زيد بن ثابت و أبيّ بن كعب	73
	الوارد في قوله تعالى:" قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ" 259	فَصُرَّهُنَّ	ابن عباس وعكرمة	118
آل عمران	قال تعالى:" قُلْ صَدَقَ اللَّهُ فَاتَّبِعُوا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ "آل عمران 95	قُل صَدَق	أبان بن تغلب	81
	يقول تعالى:" وَكَأَيِّن مِن نَبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ" آل عمران146	وَكَيْ	ابن محيصن والأشهب العقيلي والأعمش .	50
	قال تعالى: "ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ بَعْدِ الْغَمِّ أَمَنَةً نُعَاسًا" 154	أمْنَةً	ابن محيصن والنخعي ويحيى	134
	قال تعالى:" إِذْ تُصْعِدُونَ وَلَا تَلْوُونَ عَلَى أَحَدٍ وَالرَّسُولُ يَدْعُوكُم فِي أُخْرَاكُم" 153.	تَلوُون	دون نسبة	43

النساء	قال تعالى:" وَآتُوا الْيَتَامَى أَمْوَالَهُمْ وَلَا تَتَبَدَّلُوا الْخَبِيثَ بِالطَّيِّبِ وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَى أَمْوَالِكُمْ إِنَّهُ كَانَ حُوبًا كَبِيرًا" 02	ولا تَّبَدَلُوا	ابن محيصن	82
	قال تعالى:"وَإِنْ أَرَدْتُمُ اسْتِبْدَالَ زَوْجٍ مَكَانَ زَوْجٍ وَآتَيْتُمْ إِحْدَاهُنَّ قِنْطَارًا فَلَا تَأْخُذُوا مِنْهُ شَيْئًا أَتَأْخُذُونَهُ بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا" 20	وءاتَيْتُم احْدَاهُنَّ	ابن محيصن	56
	يقول الله تعالى:"وَمَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ فِي الكِتَابِ فِي يَتَامَى النِّسَاءِ اللَّاتِي لَا تُؤْتُونَهُنَّ مَا كُتِبَ لَهُنَّ وَتَرْغَبُونَ أَنْ تَنكِحُوهُنَّ" النساء 126	يَتَامى	أبو عبد الله المدني	50
	قال تعالى:" فَأَخَذَتْهُمُ الصَّاعِقَةُ بِظُلْمِهِمْ" 152	الصَعْقَة	أبو عبد الرحمن السلمي وابراهيم النخعي وابن محيصن وعمر بن الخطاب	134
	قال تعالى:"وَرُسُلًا قَدْ قَصَصْنَاهُمْ عَلَيْكَ مِنْ قَبْلُ وَرُسُلًا لَمْ نَقْصُصْهُمْ عَلَيْكَ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا" 163	"وكلَّمَ اللهَ مُوسَى"	يحيى بن وثاب وإبراهيم النخعي	154
المائدة	قال تعالى:"فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ قَتْلَ أَخِيهِ فَقَتَلَهُ فَأَصْبَحَ مِنَ الْخَاسِرِينَ" 32	فَطَاوَعَتْ	الحسن بن أبي الحسن والجراح والحسن بن عمران وأبو واقد وزيد بن علي	124
	قوله تعالى:" وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا جَزَاءً بِمَا كَسَبَا نَكَالًا مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ" 40	والسَّارِقَ والسَّارِقَةَ	عيسى بن عمر وإبراهيم بن أبي عبلة وابن محيصن من طريق المعدل .	197
	قال تعالى:" إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئُونَ وَالنَّصَارَى مَن آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ" المائدة71	الصَّابِيُون	الحسن بن أبي الحسن والزهري	51
الأنعام	يقول عز وجل:" أَئِنَّكُمْ لَتَشْهَدُونَ أَنَّ مَعَ اللَّهِ آلِهَةً أُخْرَى قُل لَا أَشْهَدُ قُل إِنَّمَا هُوَ إِلَهٌ وَاحِدٌ" 19	إنَكم	دون نسبة	60
	في قوله تعالى:" وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْأَوْنَ عَنْهُ وَإِنْ يُهْلِكُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ"26.	يَنَوْن	الحسن	58
	يقول تعالى:"وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ وَيُرْسِلُ عَلَيْكُمْ حَفَظَةً حَتَّى إِذَا جَاءَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا وَهُمْ لَا يُفَرِّطُونَ"62	يُفْرِطُون	الأعرج وعمرو بن عبيد بن عمير .	92
	قال تعالى:" وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ وَيَوْمَ يَقُولُ كُنْ فَيَكُونُ قَوْلُهُ الْحَقُّ وَلَهُ الْمُلْكُ	عَالِمِ	الحسن والأعمش وعصمة عن عاصم وعصمة	207

	يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ" 73		وابن جبلة عن أبي عمرو .	
	قال تعالى: "وَحَآجَّهُ قَوْمُهُ قَالَ أَتُحَاجُّونِّي فِي اللّهِ وَقَدْ هَدَانِ "الأنعام 81	أتُحَاجُونَنِي	أبو بكر عن عاصم من طريق ابن أبي حمّاد، والأعشى و عمرو بن خالد والضحاك كلاهما عن عاصم	84
	قال تعالى:"وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ إِذْ قَالُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى بَشَرٍ مِنْ شَيْءٍ قُلْ مَنْ أَنْزَلَ الْكِتَابَ الَّذِي جَاءَ بِهِ مُوسَى نُورًا وَهُدًى لِلنَّاسِ تَجْعَلُونَهُ قَرَاطِيسَ تُبْدُونَهَا وَتُخْفُونَ كَثِيرًا وَعُلِّمْتُمْ مَا لَمْ تَعْلَمُوا أَنْتُمْ وَلَا آبَاؤُكُمْ قُلِ اللَّهُ ثُمَّ ذَرْهُمْ فِي خَوْضِهِمْ يَلْعَبُونَ"92	وما قَدَّرُوا	الحسن وعيسى الثقفي وأبو نوفل	95
الأعراف	قال تعالى:"وَلَا يَدْخُلُونَ الجَنَّةَ حَتَّى يَلِجَ الجَمَلُ فِي سَمِّ الخِيَاطِ وَكَذَلِكَ نَجْزِي المُجْرِمِينَ"40	المِخْيَط	ابن مسعود وأبو رزين وأبو مجلز	103
	قال تعالى:" وَتَنْحِتُونَ الْجِبَالَ بُيُوتًا فَاذْكُرُوا آلَاءَ اللَّهِ وَلَا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ"74	تَنْحَتُون	الحسن بن أبي الحسن والأعرج: بفتح الحاء...وقرأ أبو مالك بالياء من أسفل وفتح الحاء	115
	قوله تعالى:"وَقُولُوا حِطَّةٌ وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا" 161	حِطَّةً	الحسن بن أبي الحسن وقتادة	137
	قال عز وجل:"وَاسْأَلْهُمْ عَنِ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ حَاضِرَةَ الْبَحْرِ إِذْ يَعْدُونَ فِي السَّبْتِ إِذْ تَأْتِيهِمْ حِيتَانُهُمْ يَوْمَ سَبْتِهِمْ شُرَّعًا وَيَوْمَ لَا يَسْبِتُونَ لَا تَأْتِيهِمْ كَذَلِكَ نَبْلُوهُمْ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ" 163	يَعَدُّون	شهر بن حوشب وأبو نهيك وابن جُبير عن أصحابه عن نافع.	82
	أفعال: قال تعالى:" وَاذْكُرْ رَبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَخِيفَةً وَدُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ وَلَا تَكُنْ مِنَ الْغَافِلِينَ"205	الإيصَال	أبو مجلز وأبو الدرداء	143
الأنفال	قال تعالى:" إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُمْ بِأَلْفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُرْدِفِينَ" 09	مُرَدِّفِين	دون نسبة وتنسب لرجل من أهل مكة فيما روى عنه الخليل بن أحمد .	83
	قوله تعالى:" وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا مُكَاءً وَتَصْدِيَةً فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ" 35	صلاتَهم.... إلا مكاءٌ وتصديةٌ	وروِيت عن سليمان الأعمش وأبان بن تغلب والمعلى عن عاصم وعلي رضي الله عنه	165

			والحسين الجعفي عن أبي بكر عن عاصم وعبيد الله بن موسى عن سفيان بن سعيد	
	قال تعالى:" فَإِمَّا تَثْقَفَنَّهُمْ فِي الْحَرْبِ فَشَرِّدْ بِهِمْ مَنْ خَلْفَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ"57	شرِّدْ	الأعمش والمطوعي وابن مسعود	70
	قال تعالى:"وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ" 62.	فَاجنُح	الأشهب العقيلي	116
التوبة	قال تعالى:"قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَا إِلَّا إِحْدَى الْحُسْنَيَيْنِ" التوبة52.	إلَّا احْدَى	ابن محيصن	55
	قال تعالى:" وَمِنْهُمْ مَنْ يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ" 58	يُلمِّزُك	الأعمش والمطوعي .	129
	قال تعالى:" أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّهُ مَنْ يُحَادِدِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَأَنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدًا فِيهَا ذَلِكَ الْخِزْيُ الْعَظِيمُ" 63	فإنَّ	ابن أبي عبلة ومحبوب عن الحسن ورواية أبي عبيدة عن أبي عمرو وأبو رزين وأبو عمران وابن أبي عبلة .	178
يونس	قال تعالى"إِنَّمَا مَثَلُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَاءٍ أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ مِمَّا يَأْكُلُ النَّاسُ وَالْأَنْعَامُ حَتَّى إِذَا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَازَّيَّنَتْ وَظَنَّ أَهْلُهَا أَنَّهُمْ قَادِرُونَ عَلَيْهَا أَتَاهَا أَمْرُنَا لَيْلًا أَوْ نَهَارًا فَجَعَلْنَاهَا حَصِيدًا كَأَنْ لَمْ تَغْنَ بِالْأَمْسِ كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ" 24	تزَيَنَت	ابن مسعود والأعمش، وأبي بن كعب وزيد بن علي والمطوعي .	44 / 85
	قال تعالى:" وَجَاوَزْنَا بِبَنِي إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ"90	وجَوَّزْنَا	الحسن بن أبي الحسن والمازني عن يعقوب ..	121
هود	قال تعالى" أَلَا إِنَّهُمْ يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ لِيَسْتَخْفُوا مِنْهُ " 05.	تَثْنَئِن	عروة الأعشى وابن أبي أبزى) ومجاهد	45
	قال تعالى:" أَلَا إِنَّهُمْ يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ لِيَسْتَخْفُوا مِنْهُ" 05	يُثْنُون	سعيد بن جبير	127
	قال تعالى:" أَفَمَنْ كَانَ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ وَمِنْ قَبْلِهِ كِتَابُ مُوسَى إِمَامًا وَرَحْمَةً أُولَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ" 17	كِتَابَ	الكلبي وحكاها المهدوي عنه وأبو حاتم عن بعضهم .	209
	قال تعالى: "وَقَالَ ارْكَبُوا فِيهَا بِسْمِ اللَّهِ مَجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٌ رَحِيمٌ" 41	مَجْرَاها ومَرْسَاها	الأعمش وابن مسعود وعيسى بن عمر الثقفي وزيد بن علي والأعمش وابن	105

			محيصن ويحيى بن عيسى عن ابن وثاب وأبو الجوزاء وابن يعمر وهي قراءة المفضل عن عاصم	
	قال تعالى:"وَلَا تَرْكَنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ" 113.	تَرْكُنُوا	طلحة بن مصرف وقتادة والأشهب العقيلي وأبو عمرو– فيما روى عنه هارون– وعبد الوارث وعباس "ولا تَرْكُنُوا" بضم الكاف	116
	قوله تعالى: وَإِنَّ كُلًّا لَمَّا لَيُوَفِّيَنَّهُمْ رَبُّكَ أَعْمَالَهُمْ إِنَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ خَبِيرٌ" 111	وَإِنْ كُلًّا	الزهري وسليمان بن أرقم	179
يوسف	في قوله تعالى:" ثُمَّ بَدَا لَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا رَأَوُا الْآيَاتِ لَيَسْجُنُنَّهُ حَتَّى حِينٍ" 35.	عتَّى حِين	عبد الله بن مسعود	65
	قال تعالى:"فَبَدَأَ بِأَوْعِيَتِهِمْ قَبْلَ وِعَاءِ أَخِيهِ ثُمَّ اسْتَخْرَجَهَا مِنْ وِعَاءِ أَخِيهِ كَذَلِكَ كِدْنَا لِيُوسُفَ مَا كَانَ لِيَأْخُذَ أَخَاهُ فِي دِينِ الْمَلِكِ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ" 76.	إِعَاءِ	ابن جبير وعيسى بن عمر وأبَي بن كعب واليماني وأبان، وعُبيد بن عُمير.	46
إبراهيم	قال تعالى:" وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آمِنًا وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ"35	أَجْنِبْنِي	الجحدري والثقفي ويحيى بن يعمر وأبو الهجهاج الأعرابي.	120
الحجر	في قوله تعالى:" وَالجَانَّ خَلَقْنَاهُ مِنْ قَبْلُ مِنْ نَارِ السَّمُومِ" 27	الجَأْن	الحسن بن أبي الحسن وعمر بن عبيد وأبو السمّال	45
النحل	قال تعالى:" ثُمَّ إِذَا كَشَفَ الضُّرَّ عَنْكُمْ إِذَا فَرِيقٌ مِنْكُمْ بِرَبِّهِمْ يُشْرِكُونَ" 54	كَاشِفُ	قتادة والزُهري .	129
الإسراء	قال تعالى:" وَآتَيْنَا دَاوُودَ زَبُورًا" 55	زُبُورًا	حمزة والأعمش ويحيى قراءة متواترة	146
	قال تعالى: "وَقُلْ رَبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ" 80	مَدْخَل– مَخْرَج	أبو حيوة وقتادة وحميد وإبراهيم بن أبي عبلة والحسن وأبو العالية ونصر بن عاصم وعكرمة والضحاك وابن حماد عن أبي بكر عن عاصم .	136

الكهف	قال تعالى:"وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِفَتَاهُ لَا أَبْرَحُ حَتَّى أَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِيَ حُقُبًا" 60.	مَجْمِع	الضحاك وعبد الله بن عبيد بن مسلم بن يسار .	106
	قال تعالى:" فَأَبَوْا أَنْ يُضَيِّفُوهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَّ فَأَقَامَهُ" 76	فَأَبَوْا	أبو رجاء وبن محيصن وابن الزبير والحسن وأبي رزين	122
	قال تعالى: "وَأَمَّا الْغُلَامُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ فَخَشِينَا أَنْ يُرْهِقَهُمَا طُغْيَانًا وَكُفْرًا" 79	«فكان أبواه مُؤْمِنَان»	أبو سعيد الخدري وعاصم الجحدري .	172
	قال تعالى:"حَتَّى إِذَا بَلَغَ مَطْلِعَ الشَّمْسِ وَجَدَهَا تَطْلُعُ عَلَى قَوْمٍ لَمْ نَجْعَلْ لَهُمْ مِنْ دُونِهَا سِتْرًا" 90	مَطْلِع	الحسن	106
الأنبياء	قال تعالى:" قَالَ رَبِّ احْكُمْ بِالْحَقِّ وَرَبُّنَا الرَّحْمَنُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ" 112	«رَبُّ»	أبو جعفر بن القعقاع وابن محيصن وابن كثير في رواية وابن جماز عن نافع	192
الحج	قال تعالى:" أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ وَالْفُلْكَ تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ وَيُمْسِكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَحِيمٌ"63	"والفلكُ"	السلمي والأعرج وطلحة وأبو حيوة والزعفراني	158
المؤمنون	قال تعالى: "قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ" 01	أفْلَحُ	طلحة بن مصرف	125
	قال تعالى:" فَذَرْهُمْ فِي غَمْرَتِهِمْ حَتَّى حِينٍ " 55	غَمَرَاتِهِم	أبو عبد الرحمن وعلي بن أبي طالب وأبو حيوة والسلمي وابن مسعود وأُبَيّ بن كعب .	141
النور	قال تعالى:" الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ" 02	الزّانِيَةَ	عيسى الثقفي ويحيى بن يعمر وعمرو بن فائد وأبو رزين وأبو جعفر وشيبة وأبو السمال وأبو الجوزاء وابن أبي عبلة	198
الشعراء	قال تعالى:" قَالُوا أَنُؤْمِنُ لَكَ وَاتَّبَعَكَ الْأَرْذَلُونَ" 111	وأتْبَاعُكَ	ابن السميفع اليماني وسعيد بن أسعد الأنصاري وعبد الله بن مسعود وابن عباس والأعمش وأبو حيوة والضحاك وطلحة ويعقوب.	210
النمل	في قوله تعالى:"أَلَّا يَسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبْءَ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا يُخْفُونَ وَمَا يُعْلِنُونَ" 25	الخَبَ	أبي بن كعب وعيسى وعكرمة ومالك بن دينار.	52

	قال تعالى:" **أَلَّا يَسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي يُخْرِجُ الخَبْءَ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ" النمل 25**	**الخَبَا**	**عكرمة ومالك بن دينار وابن مسعود.**	52
	قال تعالى:"**أَمَّنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَأَنْزَلَ لَكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَنْبَتْنَا بِهِ حَدَائِقَ ذَاتَ بَهْجَةٍ مَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُنْبِتُوا شَجَرَهَا أَإِلَهٌ مَعَ اللَّهِ بَلْ هُمْ قَوْمٌ يَعْدِلُونَ" 60**	**أَمَن**	**الأعمش والمطوعي**	90
	يقول تعالى" **بَلِ ادَّارَكَ عِلْمُهُمْ فِي الْآخِرَةِ بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ مِّنْهَا بَلْ هُم مِّنْهَا عَمُونَ" النمل 68.**	**تَدَارَك**	**أبي بن كعب**	85
القصص	قال تعالى:" **وَأَوْحَيْنَا إِلَى أُمِّ مُوسَى أَنْ أَرْضِعِيهِ" 06**	**أَنِ ارْضِعِيه**	**عمرو بن عبد الواحد وعمر بن عبد العزيز من رواية المهدوي وابن خليد عن نافع**	57
السجدة	يقول تعالى:" **الَّذِي أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ وَبَدَأَ خَلْقَ الْإِنْسَانِ مِنْ طِينٍ" السجدة06**	**بَدَا**	**الزهري وهي قراءة حمزة في الوقف "بدا" كقراءة الزهري.**	52
الأحزاب	يقول تعالى"**وَلَوْ دُخِلَتْ عَلَيْهِمْ مِنْ أَقْطَارِهَا ثُمَّ سُئِلُوا الْفِتْنَةَ لَآتَوْهَا وَمَا تَلَبَّثُوا بِهَا إِلَّا يَسِيرًا"الأحزاب14**	**سُولُوا**	**الحسن البصري وأبو الأشهب**	53
	قال تعالى:"**وَلَوْ دُخِلَتْ عَلَيْهِمْ مِنْ أَقْطَارِهَا ثُمَّ سُئِلُوا الْفِتْنَةَ لَآتَوْهَا وَمَا تَلَبَّثُوا بِهَا إِلَّا يَسِيرًا"14**	**سُلُوا**	**الحسن**	53
	قال تعالى:" وَيَرْضَيْنَ بِمَا آتَيْتَهُنَّ كُلُّهُنَّ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا فِي قُلُوبِكُمْ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَلِيمًا"**51**	**آتَيْتَهُنَّ كُلُّهُنَّ**	**جويرية بن عابد (كذا في المُحرَّر) أما في المعجم فهي قراءة أبو إياس جؤية بن عائذ**	204
	يقول عز وجل:" **أَيْنَمَا ثُقِفُوا أُخِذُوا وَقُتِّلُوا تَقْتِيلًا" 61.**	**قُتِلُوا**	**دون نسبة**	93
يس	قال تعالى:" **إِنْ كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ خَامِدُونَ" 29**	**إِلَّا صَيْحَةٌ**	**أبو جعفر ومعاذ بن الحارث وشيبة والأعرج**	174
ص	قوله تعالى: "**وَالطَّيْرَ مَحْشُورَةً كُلٌّ لَهُ أَوَّابٌ" 18**	**والطيرُ محشورةٌ**	**ابن أبي عبلة و الجحدري وعكرمة وأبو الجوزاء والضحاك .**	157
	قال تعالى:"**وَشَدَدْنَا مُلْكَهُ وَآتَيْنَاهُ الْحِكْمَةَ وَفَصْلَ الْخِطَابِ" 19**	**شدَّدْنا**	**الحسن وابن أبي عبلة**	94

الزخرف	قوله تعالى:" **وَنَادَوْا يَا مَالِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ قَالَ إِنَّكُمْ مَاكِثُونَ" 77**	**«يَا مَال» بالترخيم**	**ابن مسعود ويحيى والأعمش ورويت عن علي بن أبي طالب ورواها أبو الدرداء وابن يعمر وهي قراءة النبي صلى الله عليه وسلم .**	193
الجاثية	قال تعالى:" **وَإِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ مَا كَانَ حُجَّتَهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا ائْتُوا بِآبَائِنَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ" 24**	**حُجَّتُهم**	**الحسن وعمرو بن عبيد وابن عامر فيما روى عنه عبد الحميد وعاصم فيما روى هارون وحسين عن أبي بكر وقرأ الحسن وعمرو بن عبيد وزيد بن علي ورويس وعبيد بن عمير وعبد الحميد بن بكار عن أيوب عن يحيى عن ابن عامر وهارون ابن حاتم عن حسين الجعفي عن أبي بكر عن عاصم**	169
محمد	قال تعالى" **مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ فِيهَا أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ" محمد 15**	**يَسِن**	**دون نسبة**	54
الفتح	قال تعالى" **كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ" الفتح29**	**شَطْوَه**	**الجحدري**	55
الذاريات	قال تعالى:" **وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْحُبُكِ"07**	**الحُبْك**	**الحسن بن أبي الحسن وأبو مالك الغفاري وهي قراءة ابن عباس والحسن بخلاف عنه وأبو مالك الغفاري وأبو حيوة وابن أبي عبلة وأبو السمَّال ونعيم عن أبي عمرو وأُبَيّ بن كعب وأبو رجاء**	145
النجم	**قال تعالى:" وَالْمُؤْتَفِكَةَ أَهْوَى " 53**	**المُؤْتَفِكَات**	**الحسن بن أبي الحسن**	141
القمر	قال تعالى:"**فَفَتَحْنَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ بِمَاءٍ مُنْهَمِرٍ" 11**	**ففتَّحنا**	**الأعرج و قراءة ابن عامر وأبو جعفر ويعقوب ورَوح**	94

			ورويس من طريق النخاس وابن وردان وابن جماز.	
	قال تعالى:"سَيَعْلَمُونَ غَدًا مَنِ الْكَذَّابُ الْأَشِرُ" 26	الأَشَرُّ	أبو قلابة وقتادة وأبو حيوة وعطية بن قيس وأبو جعفر	110
المجادلة	قال تعالى:"يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَنَاجَيْتُمْ فَلَا تَتَنَاجَوْا بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَتِ الرَّسُولِ" 09	مَعْصِيَات	الضحاك ومجاهد وحميد.	141
الحشر	قوله تعالى:" كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ" 07	يَكُونَ دَوْلَةً	أبو جعفر بن القعقاع وهشام عن ابن عامر.وعلي بن أبي طالب والسلمي وابن عامر والمدني وأبو حيوة والوليد بن مسلم والأزرق والسعيدي وحالد كلهم عن أبي عمرو	176
	قال تعالى:" فَكَانَ عَاقِبَتَهُمَا أَنَّهُمَا فِي النَّارِ خَالِدَيْنِ فِيهَا وَذَلِكَ جَزَاءُ الظَّالِمِينَ" 17	خَالِدَان	الأعمش وابن مسعود وزيد بن علي وابن أبي عبلة والمطوّعي.	177
التحريم	قال تعالى" إِنْ تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا وَإِنْ تَظَّاهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ" 04	تَتَظَاهَرَا	عكرمة مولى ابن عباس	86
الجن	قال تعالى:"وَأَنَّهُ تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا مَا اتَّخَذَ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا" 03	جَدًا ربُّنَا	عكرمة	199
الإنسان	قوله تعالى:" عَالِيَهُمْ ثِيَابُ سُنْدُسٍ خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ وَحُلُّوا أَسَاوِرَ مِنْ فِضَّةٍ وَسَقَاهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا" 21	عَالِيهُم	عمر بن الخطاب وابن عباس والحسن ومجاهد والجحدري وأهل مكة وقرأ عمر بن الخطاب وابن عباس والحسن ومجاهد والجحدري وأهل مكة وجمهور السبعة والأعمش	188

النبأ	"لَابِثِينَ فِيهَا أَحْقَابًا" **23**	لَبِثِين	ابن مسعود وعلقمة وابن وثاب وعمرو بن ميمون وعمرو بن شرحبيل وابن جبير وزيد بن علي وطلحة والأعمش وقتيبة عن الكسائي وسورة ورَوح وحمزة	101
البلد	قال تعالى:" **أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ" 14**	ذَا مَسْغَبَةٍ	وقرأ علي بن أبي طالب والحسن وأبو رجاء	185
اللّيل	قال تعالى:" **فَأَنْذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّى" 14**	تَتَلَظَى	ابن الزبير وطلحة وعبيد بن عمير وزيد بن علي وابن مسعود وسفيان بن عيينة وداود العطار كلاهما عن عمرو بن دينار عن عبيد عن عمير.	87
الضحى	في قوله تعالى: " **فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ" 09**	تكْهَر	ابن مسعود والشعبي وإبراهيم التيمي والنخعي والأشهب العُقيلي	68
التّين	قوله تعالى:" **وَطُورِ سِينِينَ" 02**	«سِينَاء»	عمر بن الخطاب وطلحة والحسن وابن مسعود وعبيد الله وأبو حيوة وأبو الدرداء	147
القدر	قال تعالى:"**سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الفَجْرِ" 05**	مَطْلِع	الكسائي و الأعمش وأبو رجاء وابن محيصن وطلحة متواترة	107
الكوثر	في قوله تعالى:" **إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الكَوْثَرَ" 01**.	أنْطَيْنَاك	الحسن وطلحة وابن محيصن والزعفراني، وأم سلم رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم .	66

فهرس الأشعار وأنصاف الأبيات

البيت	قائله	الصفحة
وأنتَ ابنَ لَيْلَى خير قَوْمِكَ مَشْهَدًا إِذَا مَا العَوَالِي بالعَبِيطِ احْمَأَرَّت	كُثَيِّر	41
أَبُنيَّ إن أباكَ غَيَّر لونَه كرُّ الليالي واختلافُ الأَعْصُر	باهلة بن أعصر	50
لا أشتهي أن أردَا إلا عراداً عردَا وصليانا بـــــرِدَا وعنكثا ملتبدًّا	الضب	51
بسم الإله وبه بَدَيْنا ولو عَبدنا غيره شَقينا	ابن رواحة	53
يابا المُغِيرةِ رُبَّ أمرٍ مُعضِلٍ ** فَرَّجتُهُ بالمَكرِ مِنِّي, والدَّها	دون نسبة	56
لَعَمْرُكَ مَا أَدْرِي وَإِن كُنْتُ دَارِيًا * شُعَيثُ ابنُ سَهْمٍ أَمْ شُعَيثُ ابنُ مِنْقَر	الأسود	60
طَرِبْت وما شَوْقا إلى البِيضِ أطْرَبُ * وَلا لَعِبًا مِنِّي وَذُو الشَيبَةِ يَلْعَبُ	الكمِّيت	60
لَعَمْرُكَ مَا أَدْرِي– وإن كنتُ دَارِيا– * بسَبْعٍ رَمين الحجر أم بثمـــان	ابن أبي ربيعة	60
وأتَى صَواحِبها فقُلْن هَذَا الذِي * مَنَح المَودَّة غيرَنا وجفانا	جميل بن معمر	64
فَهِيَّاكَ والأمر الذي إن توسَّعَت * مَوارِدُه ضَاقَتْ عَليك مَصَادِره	طفيل الغنوي	64
لَا أَضَعُ الدَّلْوَ وَلَا أُصَلِّي عَتَّى أَرَى جِلَتها تُوَلِّي صَوَادِرًا مِثْلَ قِبَابِ التَّل	دون نسبة	65
جِيَادُكَ خَيرُ جِيَادُ المُلُوكِ تُصَانُ الجَلَالَ وَتُنْطَى الشَعِير	الأعشى	66
كانت منازلهم إذ ذاك ظاهرة * فيها الفراديس والفومان والبصل	أمية بن أبي الصلت	75
وأنتم أناس لئام الأصول * طعامكم الفوم والحوقل	حسان بن ثابت	75
ودُونَكَ الإدْغَامَ الكبيرَ وقُطبُهُ * أبو عمرو البَصرِيُّ فِيهِ تَحَفَّلا	القاسم بن فيرُّه	79
أَنْتَ الفِدَاءُ لقِبْلَةٍ هَدَّمْتَهَا ونَقَرْتَها بِيَدَيْكَ كُلَّ مُنَقَّرِ	أبو الحسن	91
أو مِسْحَلٌ شَنِجٌ عِضادَةَ سَمْحَجٍ ** بِسَراتِه نَدَبٌ لها وكُلُومُ	لبيد	101
فصبرت نفسا عند ذلك حرة ترسوا إذا نفس الجبان تطلع	عنترة	105
بلالٌ خيرُ الناس وابن الأَخْيَر	رُؤبة بن العجاج	110

كَأنّ سَبِيئَةً مِنْ بَيْتِ رَأسٍ ** يَكُونُ مِزَاجَهَا عَسَلٌ وَمَاءُ	حسّان بن ثابت	165
إذا كان الشّتاء فأدفئوني** فإن الشيخَ يَهْدِمُه الشّتاء	الربيع بن ضبع الفزاري	174
ووجهٌ مُشْرِقُ النَّحْر ** كأن ثديَيْه حِقَّانُ	دون نسبة	179
يَالَيْتَ زَوْجَكِ قَدْ غَدَا**مُتَقَلِّدًا سَيْفًا وَرُمْحًا	دون نسبة	183
وبَيْدَاءَ تَحْسِبُ أَرَامَهَا ** رِجَالُ إِيَادٍ بِأَجْسَادِهَا	الأعشى	185
ذا ارْعواءٍ فليسَ بعدَ اشْتعال الر** أسِ شيباً إلى الصِّبا من سَبيلِ	دون نسبة	192
فقلت له عطَّارُ هلّا أتيتنا ** بنَورِ الخُزَامى أو بخُوصةِ عَرْفجِ	الرياشي	192
وان تشأ الترخيم في حال الندا** فاخصص به المعرفة المنفردا واحذف اذا رخمت آخـر اسمه** ولا تغير مـا بقي من رسمه تقول: ياطلح ويا عـــام اسمعا**كما تقول في سعاد يا سعا	أبو القاسم بن علي الحريري البصري	193
وَالْعَطْفُ وَالتَّأْكِيدُ أَيْضًا وَالبَدَل ... تَوَابِعٌ يُعْرَبْنَ إِعرَابَ الأُوَل وَهَكَذَا الوَصْفُ إِذَا ضَاهَى الصِّفَهْ ...مَوْصُوفُهَا مُنَكَّرًا أَوْ مَعْرِفَهْ تَقُولُ: خَلِّي المزحَ وَالمجُونَا ... وَأَقْبَلَ الحُجَّاجُ أَجْمَعُونَا وَامْرُرْ بِزَيْدٍ رَجُلٍ ظَرِيفِ ... وَاعْطِف عَلَى سَائِلِكَ الضَّعِيفِ	بن هشام الأنصاري	203
أَخَاكَ أَخَاكَ إِنَّ مَنْ لاَ أَخًا لَهُ ... كَسَاعٍ إِلَى الهَيْجَا بِغَيْرِ سِلاَحِ	مسكين الدَّارمي	203
فَأَينَ إِلَى أَينَ النَّجَاةُ بِبَغْلَتِي ... أَتَاكِ أَتَاكِ اللاَّحِقُونَ احْبِسِ احْبِسِ	دون نسبة	204
لاَ لاَ أَبُوحُ بِحُبِّ بَثْنَةَ إِنَّهَا ... أَخَذَتْ عَلَيَّ مَوَاثِقًا وَعُهُودَا	كُثير عزّة	204
فلمّا تبيّنّ أَصْوَاتُنَا ** بَكَيْنَ وفَدَّيْنَنَا بِالأَبِينَا	زياد بن واصل السلمي	206

فهرس الأعلام المترجم لهم

الرقم	العلم	الصفحة

الفصل الأول		
1.	أَيُّوب السّخْتِيَانِيّ	41
2.	عمرو بن عبيد	41
3.	علي بن أبي طالب	42
4.	قتادة ابن دِعامة	42
5.	الأعمش	42
6.	سلّام	42
7.	كُثيِّرُ بن عبد الرحمن	44
8.	عروة الأعشى	45
9.	بن أبي أبزى	45
10.	مجاهد	45
11.	الحسن بن أبي الحسن	45
12.	ابن جُبير	46
13.	أبو عبد الله المدني	50
14.	أعْصُر	50
15.	بن محيصن	51
16.	الزُهري	51
17.	عكرمة مولى ابن عباس	52
18.	الجُحدري	55
19.	عمرو بن عبد الواحد	56
20.	أبو سوّار الغنويّ	64
21.	الشعبي	68
22.	ابن أبي إسحاق	71
23.	زيد بن ثابت	73
24.	ابن مجاهد	80
25.	أبَّان بن تغلب	81

.26	شِهْر بن حوشب	82
.27	أبو نِهْيك	83
.28	ابن مسعود	86
.29	عبد الله بن الزبير	87
.30	طلحة بن مُصرف	87
.31	عُبيد بن عُمَير	87
.32	الأعرج	92
.33	عيسى الثقفي	95
.34	حمزة بن حبيب	101
.35	علقمة بن قيس	101
.36	عمْرُو بن ميمون	101
.37	عَمرُو بن شرحبيل	101
.38	الضَحَّاك بن مُزاحم	106
.39	الكسائي	107
.40	أبو رجاء	107
.41	أبو قلابة	110
.42	أبو مالك الغفاري	115
.43	الأشهب العَقِيلي	116
.44	إبراهيم النخعي	118
.45	يحيى بن وثاب	118
.46	أبو رزين	122
.47	الجرّاح	124
.48	الحسن بن عمران	124
.49	أبو واقد الليثي	124

.50	يحيى بن يعمر	127
.51	ابن بزي	127
.52	نصر بن عاصم	127
.53	ابن إسحاق	127
.54	ابن رزين	127
.55	علي بن الحسين	128
.56	أبو جعفر محمد بن علي	128
.57	يزيد بن علي	128
.58	جعفر بن محمد	128
.59	أبو الأسود الدُّؤلي	128
.60	أبو عبد الرحمن السُّلمي	135
.61	حميد بن قيس	136
.62	أبو مجلز	143
.63	أبو مالك	144
.64	أبو السَمَّال	144
.65	ابن عامر	169
.66	عبد الحميد	169
.67	هارون بن حاتم	169
.68	الحسين بن علي	169
.69	أبو بكر	169
.70	أبو سعيد الخذري	172
.71	معاذ بن الحارث	174
.72	هشام	176
.73	سليمان بن أرقم	179

74.	المُفَضَّل الضَبي	182
75.	شَيْبَةُ بن نِصَاح	188
76.	عمر بن الخطاب رضي الله عنه	188
77.	أبو الدرداء	194
78.	حُمَيد بن قيس	199
79.	الكَلَبي	209

فهرس المصادر والمراجع

- القرءان الكريم– برواية ورش عن نافع

1- إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر "المُسمَّى" مُنتهى الأماني والمسرّات في علوم القراءات– أحمد بن محمد البنَّا الدمياطي– تح شعبان محمد إسماعيل– عالم الكتب بيروت– ط1– 1987م.

2- الإبانة عن معاني القراءات– مكي بن أبي طالب حموش القيسي(437هـ)– تح عبد الفتاح إسماعيل شلبي– دار نهضة مصر– القاهرة– مصر– دط– دت– ص51.

3- أبنية الصرف في كتاب سيبويه– خديجة الحديثي– مكتبة النهضة– بغداد– ط1– 1965م.

4- الإتقان في علوم القرءان– جلال الدين السيوطي– مطبعة حجازي – القاهرة– دط– دت.

5- الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان– الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي (ت 739هـ)– تح شعيب الأرنؤوط– مؤسسة الرسالة– بيروت– ط1– 1988م

6- أساس البلاغة- أبو القاسم جار الله محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري (ت538هـ)- تح محمد باسل عيون السود- دار الكتب العلمية- بيروت- لبنان- ط1- 1419هـ- 1998م.

7- الاستيعاب في معرفة الأصحاب- ابن عبد البر أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد- تح علي محمد البجاوي- دار الجيل- بيروت- ط1- 1992م.

8- أسد الغابة في معرفة الصحابة- عز الدين ابن الأثير أبو الحسن (ت630هـ)- تح محمد علي معوض وعادل أحمد- دار الكتب العلمية- بيروت- لبنان- ط2- 2003م.

9- إصلاح المنطق – ابن السِكِّيت- تح: أحمد محمد شاكر وعبد السلام محمد هارون- دار المعارف- مصر- دط- دت.

10- الأصوات اللغوية- إبراهيم أنيس- مطبعة نهضة مصر- دط- دت

11- الأصول في النحو- أبو بكر محمد بن سهل السراج النحوي البغدادي ت (316هـ)- تح عبد الحسين الفتلي- مؤسسة الرسالة- ط3- 1996م- بيروت- لبنان

12- الإضاءة في بيان أصول القراءة- محمد علي الضباع- ط2- 1422هـ- 2002م- دار الصحابة للتراث- طنطا- ص24- 25.

13- إعراب القرءان- أبو جعفر أحمد بن محمد بن اسماعيل النحاس(ت338هـ)- دار المعرفة- بيروت- لبنان- ط2- 2008م

14- إعراب القراءات الشواذ- أبو البقاء العكبري – تح محمد السيد أحمد عزوز- عالم الكتب- بيروت- لبنان- ط1- 1996م.

15- إعراب ثلاثين سورة من القرءان الكريم- أبو عبد الله الحسين بن أحمد ابن خالويه (ت 370هـ)- دار الهلال- بيروت- 1985م.

16- الأعلام- قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين- خير الدين الزركلي- دار العلم للملايين- بيروت- لبنان- ط15- 2002م.

17- الأفعال الناسخة- حمدي كوكب- ط1- 2008م.

18- الإقناع في القراءات السبع- ابن الباذش أبو جعفر أحمد بن علي بن أحمد بن خلف الأنصاري (ت540هـ)- تح عبد المجيد قطامش- دار الفكر- دمشق- سورية- ط1- 1403هـ

19- إملاء ما من به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات في جميع القرءان- أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري (ت616هـ)- دار الكتب العلمية- بيروت- لبنان- دط- دت.

20- إنباء الرواة على أنباء النحاة- الوزير جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف القِفطي- تح محمد أبو الفضل إبراهيم- دار الفكر العربي- القاهرة- ط1- 1986م.

21- الإنصاف في مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين- أبو البركات بن الأنباري- تح جودة مبروك محمد مبروك- الشركة الدولية للطباعة- ط1- 2002م.

22- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك- ابن مالك أبو محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف بن هشام الأنصاري- تح محمد محيي الدين – المكتبة العصرية- بيروت- دط- دت

23- البحر المحيط- أبو حيان الأندلسي محمد بن يوسف- تحقيق مجموعة من الدكاترة- دار الكتب العلمية- بيروت- لبنان- ط1- 1993م

24- البداية والنهاية- الحافظ عماد الدين أبو الفداء إسماعيل ابن عمر بن كثير- تح عبد الله بن عبد المحسن التركي- دار هجر- ط1- 1998م.

25- البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة من طريق الشاطبية والدرة- عبد الفتاح القاضي- دار الكتاب العربي- بيروت- لبنان- دط- دت- ص76

26- البرهان في علوم القرءان- بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي- تح محمد أبو الفضل إبراهيم- دار التراث- القاهرة- دط- دت.

27- بغية الملتمس في تاريخ رجال الأندلس- الضبي أحمد بن يحيى- تح إبراهيم الأنباري- مصر- القاهرة- دار الكتاب المصري – ولبنان- بيروت- دار الكتاب اللبناني- ط1- 1988م.

28- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة- السيوطي جلال الدين عبد الرحمن- تح محمد أبو الفضل إبراهيم- لبنان- بيروت- دار الفكر- ط2- 1399هـ-1979م- ج2- ص73.

29- البيان في غريب إعراب القرءان- أبو البركات ابن الأنباري- تح طه عبد الحميد طه- الهيئة المصرية العامة للكتاب- 1980م

30- تاج العروس من جواهر القاموس- الزبيدي محمد مرتضى الحسيني الزبيدي- تح عبد الستار أحمد فراج- دط- 1971م – مطبعة حكومة الكويت- الكويت.

31- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام- الذهبي شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان - تح بشار عواد معروف- بيروت- دار الغرب الإسلامي- ط:1- 1424هـ- 2003م.
32- التاريخ الكبير- أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن ابراهيم الجعفي البخاري (ت256هـ)- دط- دت.
33- تاريخ المدينة المنورة- أبو زيد عمر بن شبّه النميري البصري (ت 262هـ)- تح فهيم محمد شلتوت- دط- دت.
34- تاريخ بغداد أو مدينة السلام- أبو بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي (ت463هـ)- تح مصطفى عبد القادر عطا- دار الكتب العلمية- بيروت- لبنان- ط2- 2004م.
35- التبيان في إعراب القرءان- أبو البقاء عبد الله بن الحسين العكبري (616هـ)- تح علي محمد البجاوي- مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاؤه
36- التحديد في الإتقان والتجويد- أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني الأندلسي- تح غانم قدوري الحمد- دار عمار- عمان-الأردن- ط1- 2000م.
37- تُحفة الأحوَذي بشرح جامع الترمذي- المُباركفوري أبو العلاء محمد عبد الرحمن ابن عبد الرّحيم- دار الكتب العلمية- بيروت- لبنان- ط1- 1410هـ- 1990م.
38- تذكرة الحفاظ- شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي- دار الكتب العلمية- بيروت- لبنان- ط1- 1998م
39- تراجم القراء العشر ورواتهم المشهورين- طه فارس- مؤسسة الريَّان- ط1- 2014م.
40- التسهيل لعلوم التنزيل- ابن جزي الكلبي أبو القاسم محمد بن أحمد- تصحيح محمد سالم هاشم- لبنان- بيروت- دار الكتب العلمية- ط1- 1995م- ج1- ص14.
41- التسهيل لعلوم التنزيل- ابن جزي الكلبي أبو القاسم محمد بن أحمد- تصحيح محمد سالم هاشم- لبنان- بيروت- دار الكتب العلمية- ط1- 1995م- ج1- ص14.
42- التطبيق النحوي واالصرفي- عبده الراجحي- دار المعرفة الجامعية- 1992م- الاسكندرية- مصر.
43- تطور المصطلح النحوي البصري من سيبويه حتى الزمخشري- عبابنة يحيى- ط1- 2006م- عالم الكتب الحديث- الأردن

44- تفسير أبي السعود إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرءان الكريم- أبو السعود محمد بن محمد العمادي- دار إحياء التراث العربي- بيروت- لبنان- دط- دت.

45- تفسير البحر المحيط- أبو حيان الأندلسي محمد بن يوسف- تح مجموعة من المشايخ- لبنان- بيروت- دار الكتب العلمية- ط1- 1993م.

46- تفسير التحرير والتنوير- محمد الطاهر ابن عاشور- الدار التونسية للنشر- تونس- دط- 1984م.

47- تفسير السراج المنير في الإعانة على معرفة بعض معاني كلام ربنا الحكيم الخبير- الخطيب الشربيني- دط- دت.

48- تفسير الطبري- جامع البيان عن تأويل آي القرءان- أبو جعفر محمد بن جرير الطبري- تح محمود محمد شاكر- دار ابن الجوزي- القاهرة- جمهورية مصر العربية.

49- تفسير الطبري جامع البيان عن تأويل آي القرءان- أبو جعفر محمد بن جرير الطبري (ت310هـ)- تح عبد الله بن عبد المحسن التركي- هجر للطباعة- ط1- 2001م.

50- تفسير الفخر الرازي المشتهر بالتفسير الكبير ومفاتيح الغيب- محمد الرازي فخر الدّين- دار الفكر- بيروت- لبنان- ط1- 1981م.

51- التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج- وهبة الزحيلي- دار الفكر- دمشق- ط10- 2009م.

52- تقريب التهذيب- ابن حجر العسقلاني أحمد بن علي- ت: محمد عوامة- سوريا- دار الرشد- ط.1-1406هـ-1986م

53- تهذيب الأسماء واللغات- أبو زكريا محيي الدين بن شرف النووي (ت676هـ)- دار الكتب العلمية- بيروت- لبنان- دط- دت.

54- تهذيب التهذيب- ابن حجر العسقلاني - مؤسسة الرسالة- د.ط- د.ت.

55- تهذيب الكمال في أسماء الرجال- جمال الدين أبو الحجاج يوسف المزي- تح بشار عوّاد معروف- مؤسسة الرسالة- بيروت- ط1- ص1992م.

56- تهذيب اللغة- أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري- تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم- مطابع سجل العرب- القاهرة- دط- دت

57- التوجيه البلاغي للقراءات القرءانية- أحمد سعد محمد- مكتبة الآداب- القاهرة- دط- دت.
58- توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك- للمرادي المعروف بابن أم قاسم (ت749هـ)- تح عبد الرحمن علي سليمان- ط1- 2001م- دار الفكر العربي- القاهرة.
59- جامع البيان في القراءات السبع- أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني- أصل هذا الكتاب مجموعة رسائل جامعية لأساتذة الباحثين التالية أسماؤهم: عبد المهيمن عبد السلام الطحّان ، طلحة محمد توفيق، سامي عمر ابراهيم، خالد علي الغامدي- كلية الدراسات العليا والبحث العلمي- جامعة الشارقة- ط1- 2007م- ص 860.
60- جامع البيان في القراءات السبع- أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني- أصل هذا الكتاب مجموعة رسائل جامعية لأساتذة الباحثين التالية أسماؤهم: عبد المهيمن عبد السلام الطحّان ، طلحة محمد توفيق، سامي عمر ابراهيم، خالد علي الغامدي- كلية الدراسات العليا والبحث العلمي- جامعة الشارقة- ط1- 2007م.
61- جامع الدروس العربية- مصطفى غلاييني- المكتبة العصرية- بيروت- ط28- 1992.
62- الجامع الكبير- الإمام الحافظ أبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي (ت 279هـ)- تح بشار عواد معروف- دار الغرب الإسلامي-ط1- 1996م
63- الجامع لأحكام القرءان والمُبيِّن لما تضمَّنَهُ من السنَّة وآي الفُرقان – القرطبي أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر- تحقيق عبد الله بن عبد المحسن التركي- مؤسسة الرسالة- بيروت- لبنان- ط1- 1427هـ- 2006م.
64- الجامع لشعب الايمان- أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي(ت458هـ)- تح مختار أحمد الندوي- مكتبة الرشد- الرياض- السعودية- ط1- 2003م.
65- جمال القراء وكمال الإقراء- السخاوي أبو الحسن علم الدين علي بن محمد- تح مروان العطية و محسن خرابة- دار المأمون للتراث- بيروت- لبنان- ط1- 1418هـ- 1997م.
66- جمهرة اللغة- أبي بكر محمد بن الحسن بن دريد (ت321هـ)- تح رمزي منير بلعبكي- دار العلم للملايين- بيروت- لبنان- ط1-1987م.
67- حاشية الصبان شرح الأشموني على ألفية بن مالك- تح طه عبد الرؤوف سعد- المكتبة التوفيقية- دط- دت.

68- حاشية شيخ زاده على تفسير القاضي البيضاوي- شيخ زاده محمد بن مصلح الدّين – د ط- د ت- مكتبة الحقيقة.

69- حُجَّة القراءات- أبو زرعة عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة- تح سعيد الأفغاني- مؤسسة الرسالة- بيروت- ط5-1997م.

70- الحجة في القراءات السبع- ابن خالويه- تح عبد العال سالم مكرم- دار الشروق- بيروت- ط3- 1979م.

71- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء- الأصفهاني- أبو نعيم أحمد بن عبد الله- لبنان-بيروت- دار الكتب العلمية- ط.1-1409هـ-1988م.

72- الخصائص- أبو الفتح عثمان ابن جني- تح محمد علي النجار- المكتبة العلمية- دط- دت.

73- الدُرُّ المصون في علوم الكتاب المكنون- السَّمين الحلبي أحمد بن يوسف- تح أحمد محمد الخراط- دار القلم – دمشق- سورية .

74- دروس التصريف القسم الأول في المقدمات وتصريف الأفعال- محمد محيي الدين عبد الحميد- شركة أبناء شريف الأنصاري- دط- 1995م- المملكة العربية السعودية.

75- دقائق التصريف – أبو القاسم بن محمد بن سعيد المؤدب- تح: حاتم صالح الضامن- دار البشائر للطباعة والنشر والتوزيع- دمشق- سورية- ط1- 2004م.

76- الدِّيباج المُذهب في معرفة أعيان علماء المذهب- ابن فرحون إبراهيم بن نور الدين- تح مأمون بن محيي الدّين الجنّان- لبنان- بيروت- دار الكتب العلمية- ط1- 1996م.

77- ديوان الأعشى الكبير- ميمون بن قيس- دط- دت

78- ديوان الهذليين- الدار القومية للطباعة والنشر- القاهرة- دط- 1965م

79- ديوان امرئ القيس- تح محمد أبو الفضل ابراهيم- دار المعارف- القاهرة

80- ديوان أمية بن أبي الصلت- تح سجيع جميل الجبيلي- دار صادر- بيروت- لبنان- ط1- 1998م.

81- ديوان عمر بن أبي ربيعة- دار الكتاب العربي- ط2- 1996م

82- ديوان عنترة- عنترة بن شداد العبسي- تح محمد سعيد مولودي- المكتب الإسلامي- دط- دت.

83- ديوان لبيد بن ربيعة- دار المعرفة- بيروت- لبنان- ط1- 2004م.

84- ديوان مسكين الدارمي- تح عبد الله الجبوري و خليل ابراهيم عطيّة- مطبعة دار البصري- بغداد- ط1- 1970.

85- الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة – مكي بن أبي طالب القيسي- تح أحمد حسن فرحات- ط3- 1996م- دار عمار- عمان- الأردن.

86- روح المعاني في تفسير القرءان العظيم والسبع المثاني- أبو الفضل شهاب الدين السيد محمود الألوسي- دار إحياء التراث العربي- بيروت- لبنان- دط- دت.

87- الروض المعطار في خبر الأقطار- محمد بن عبد المنعم الحميري- تح إحسان عباس- مكتبة لبنان- دط- دت.

88- زاد المسير في علم التفسير- ابن الجوزي أبو الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي القرشي البغدادي (597هـ)- المكتب الإسلامي- بيروت- ط3- 1984م.

89- سرُّ صناعة الإعراب- ابن جني أبو الفتح عثمان (ت392هـ)- تح حسن هنداوي- دار القلم- دمشق- ط2- 1993م.

90- سير أعلام النبلاء- شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي- تح شعيب الأرناؤوط- لبنان- بيروت- مؤسسة الرسالة- ط11- 1996م.

91- شذا العرف في فن الصرف- أحمد بن محمد بن أحمد الحملاوي – دار الكيان للطباعة والنشر والتوزيع- الرياض- السعودية- دط- دت

92- شرح ابن عقيل على ألفية بن مالك- بهاء الدين عبد الله بن عقيل (ت769هـ)- تح محمد محيي الدين عبد الحميد- ط20- 1980م- دار مصر للطباعة.

93- شرح المُفصل- ابن يعيش موفق الدين يعيش ابن علي (ت 643هـ)- الطباعة المنيرية- مصر- دط- دت.

94- شرح المقدمة الجزرية في علم التجويد- زكرياء الأنصاري- مطبعة الشام- ط4- 1992م

95- شرح ديوان حسان بن ثابت الأنصاري- المطبعة الرحمانية – مصر- 1929م- دط- دت.

96- شرح شافية ابن الحاجب- رضى الدين محمد بن الحسن الاستراباذي (ت686هـ)- تح محمد نور الحسن ومحمد الزفزاف ومحمد محيي الدين عبد الحميد – دار الكتب العلمية- بيروت- لبنان- دط- 1982م

97- شرح طيبة النشر في القراءات العشر- النويري أبو القاسم محمد بن محمد بن محمد بن علي(ت857هـ)- تحقيق مجدي محمد سرور- دار الكتب العلمية- بيروت- لبنان- ط1- 2003م.

98- شرح قطر الندى وبل الصدى- أبو محمد عبد الله جمال الدين بن هشام الأنصاري- ومعه كتاب سبيل الهدى شرح قطر الندى – تح: محمد محيي الدين عبد الحميد- المكتبة العصرية- بيروت- لبنان- ط1- 1994م

99- شرح كتاب الحدود في النحو- عبد الله بن أحمد الفاكهي (ت972هـ)- تح المتولي رمضان أحمد الدميري- مكتبة وهبة- القاهرة- ط2- 1993م.

100- شعر عبد الرحمن بن حسان بن ثابت الأنصاري- جمع وتحقيق الدكتور سامي مكي العاني- مطبعة المعارف- بغداد- دط- 1971م

101- شفاء العليل في ايضاح التسهيل- أبو عبد الله محمد بن عيسى السليلي- تح الشريف عبد الله علي الحسيني البركاتي- الفيصلية- مكة المكرمة- ط1- 1986م.

102- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية- إسماعيل بن حماد الجوهري- تح أحمد عبد الغفور عطار- دار العلم للملايين- بيروت- لبنان- ط2- 1399هـ- 1979م.

103- صحيح ابن خزيمة- أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة السلمي النيسابوري- تح محمد مصطفى الأعظمي- المكتب الإسلامي- بيروت- لبنان- دط- 1980م.

104- صحيح مسلم- أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت261هـ)- تح محمد فؤاد عبد الباقي- دار الكتب العلمية- بيروت- لبنان- ط1- 1991م.

105- الصرف الوافي- دراسة وصفية تطبيقية- هادي نهر- ط1- عالم الكتب الحديث- أربد- الأردن- 2010م.

106- طبقات الحفاظ – جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي- دار الكتب العلمية- بيروت- لبنان- ط2- 1994م- - ج1- ص59

107- طبقات القراء- الذهبي- شمس الدّين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي- تحقيق د. أحمد خان- ط1- 1997م- مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية.

108- الطبقات الكبرى- محمد بن سعد بن منيع الهاشمي البصري- تح محمد عبد القادر عطا- ابن سعد- محمد بن سعد بن منيع الهاشمي البصري- لبنان- بيروت- دار الكتب العلمية- ط1- 1410هـ- 1990م.

109- طبقات المفسرين- الأدنروي أحمد بن محمد- تح سليمان بن صالح الخزي- السعودية- المدينة المنورة- مكتبة العلوم والحكم - ط1-1997م.

110- نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب- شهاب الدين أحمد بن محمد المقري- تح يوسف البقاعي- لبنان- بيروت- دار الفكر- ط1- 1419هـ.

111- طيبة النشر في القراءات العشر- ابن الجزري شمس الدين أبو الخير- تح محمد تميم مصطفى الزعبي- ط1- 1414هـ- 1994م - جدة- السعودية.

112- علم الصرف الصوتي- الدكتور عبد القادر عبد الجليل- ط أزمنة- 1998م.

113- غاية النهاية في طبقات القراء- شمس الدين أبو الخير محمد بن محمد بن محمد بن علي ابن الجزري- دار الكتب العلمية- بيروت- لبنان- ط1- 2006م.

114- غيث النفع في القراءات السبع- الصفاقسي ولي الله سيدي علي النوري- ط1- 1419هـ- 1999م.

115- الفائق في غريب الحديث- جار الله محمود بن عمر الزمخشري- تح علي محمد البجاوي و محمد أبو الفضل إبراهيم- مطبعة عيسى البابي الحلبي - ط2.

116- فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير- الشوكاني محمد بن علي بن محمد (ت 1250هـ)- دار المعرفة- بيروت- لبنان-ط4- 2007م.

117- فتح رب البرية في شرح نظم الأجرومية- محمد بن آب القلّاوي الشنقيطي- شرح أحمد بن عمر الحازمي- مكتبة الأسدي- مكة المكرمة- ط1- 2010م

118- فريدة الدهر في تأصيل وجمع القراءات العشر- محمد إبراهيم محمد سالم- دار البيان العربي- الأزهر- مصر- دط- دت.

119- فهرس ابن عطية- ابن عطية عبد الحق بن غالب- تح محمد أبو الأجفان ومحمد الزاهي- لبنان- بيروت- دار الغرب الإسلامي- ط2- 1983م.

120- الفهرست- لابن النديم- دار المعرفة للطباعة والنشر- بيروت- لبنان- 1398هـ-1978م.

121- في التطبيق النحوي والصرفي- عبده الراجحي- دار المعرفة الجامعية- 1992م- الإسكندرية- مصر.

122- في اللهجات العربية- إبراهيم أنيس- مطبعة أبناء وهبه حسان- دط- دت.

123- القاموس المحيط- مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي- تح مجموعة من المحققين بإشراف محمد نعيم العرقسوسي- مؤسسة الرسالة – ط8- 1426هـ- 2005م- بيروت- لبنان- ج1- ص 334. فصل الشين مادة (شذ)

124- القراءات الشاذة دراسة صوتية ودلالية- حمدي سلطان حسن أحمد العدَوي – دار الصحابة للتراث بطنطا- الطبعة الأولى- 2006م

125- القراءات الشاذة وتوجيهها من لغة العرب- عبد الفتاح القاضي- دار الكتاب العربي- بيروت- لبنان- 1981م

126- القراءات القرءانية في ضوء علم اللغة الحديث- الدكتور عبد الصبور شاهين- مكتبة الخانجي- القاهرة- دط- دت.

127- كتاب الإبدال- أبو الطيب عبد الواحد اللّغوي الحلبي- تح عز الدّين التّنوخي- مطبوعات مَجمع اللغة العربية- دمشق- دط- 1380هـ- 1961م.

128- كتاب الإقناع في القراءات السبع- ابن الباذش أبو جعفر أحمد بن علي بن أحمد بن خلف الأنصاري (ت540هـ)- تح عبد المجيد قطامش- دار الفكر- دمشق- سورية- ط1- 1403هـ

129- كتاب الأمالي- يحيى بن الحسين بن اسماعيل الحسني الشجري الجرجاني (ت499هـ)- تح محمد حسن محمد حسن اسماعيل- ط1- دار الكتب العلمية – بيروت- لبنان- 2001م.

130- كتاب إيضاح الوقف والابتداء في كتاب الله عز وجل- الأنباري أبو بكر محمد بن القاسم بن بشار النّحوي- تح محيي الدّين عبد الرحمن رمضان- مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق- 1971م.

131- كتاب درة الغواص في أوهام الخواص- أبو محمد القاسم بن علي الحريري- ط1- مطبعة الجوائب- قسطنطينية- 1299هـ.

132- الكتاب كتاب سيبويه- سيبويه أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر (180هـ)- تح عبد السلام محمد هارون- مطبعة المدني- القاهرة- ط3- 1988م.

133- كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم- محمد علي التهانوي- تح علي دحروج- ترجمة: جورج زيناتي- مكتبة لبنان- لبنان- ط1- 1996م

134- الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل- الزمخشري جار الله أبو القاسم محمود بن عمر- مكتبة العبيكان- الرياض- تح عادل أحمد عبد الموجود و علي محمد عوض- ط1- 1998م

135- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون- مصطفى بن عبد الله الشهير بحاجي خليفة وبكاتب حلبي- دار إحياء التراث العربي- بيروت- لبنان- دط- دت.

136- الكشف والبيان – الثّعلبي أبو اسحاق أحمد- تح أبو محمد بن عاشور- دار احياء التراث العربي- بيروت- لبنان- ط1- 2002م .

137- الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية- أبو البقاء أيوب بن موسى الحسيني الكفوي (ت1094هـ)- مؤسسة الرسالة- بيروت- لبنان- ط2- 1998م

138- كنز المعاني في شرح حرز الأماني ووجه التهاني- إبراهيم بن عمر الجعبري الخليلي- تح أحمد اليزيدي- مطبعة فضالة- المملكة المغربية- 1998م

139- اللباب في علوم الكتاب- أبو حفص عمر بن علي ابن عادل الدمشقي الحنبلي (ت880هـ)- تح عادل أحمد عبد الموجود و علي محمد معوض- دار الكتب العلمية- بيروت- لبنان- ط1- 1998م.

140- لسان العرب- ابن منظور أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم الإفريقي المصري- دار صادر- بيروت- لبنان- دط- دت.

141- اللمحة في شرح الملحة- محمد بن الحسن الصايغ- تح إبراهيم بن سالم الصاعدي- الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة- المملكة العربية السعودية- ط1- 2004م.

142- اللّمع في العربية- ابن جني- تح سميح أبو مغلي- دار مجدلاوي للنشر- عمان- 1988م.

143- اللهجات العربية في التراث – أحمد علم الدين الجندي- الدار العربية للكتاب- دط- 1983م

144- اللهجات العربية في القراءات القرءانية- عبده الراجحي- دار المعرفة الجامعية- دط- 1996م

145- مباحث في علوم القرءان- مناع القطان- مكتبة المعارف للنشر والتوزيع- الرياض- ط2- 1996م

146- المبسوط في القراءات العشر- ابن مهران أبو بكر أحمد بن الحسين- تحس بيع حمزة حاكمي- مطبوعات مجمع اللغة العربية- دمشق- سورية- دط- دت.
147- البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة من طريق الشاطبية والدرة- عبد الفتاح القاضي- دار الكتاب العربي- بيروت- لبنان- دط- دت.
148- متن الشاطبية حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع- القاسم بن فيرُّه بن خلف بن أحمد الشَّاطبي (ت590هـ)- دار الآثار- القاهرة- مصر- ط1- 2004م.
149- متن شذور الذهب- جمال الدين محمد بن يوسف بن هشام الأنصاري الشهير بالنحوي (ت761هـ)- مطبعة مصطفى الباي الحلبي وأولاده- مصر- 1938م.
150- مجمل اللغة- أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا اللغوي (ت395هـ)- تح زهير عبد المحسن سلطان- مؤسسة الرسالة- بيروت- ط2- 1986هـ.
151- مجموع أشعار العرب- ديواني العجاج والزفيان- تصحيح وليم بن الورد البروسي- دط- 1903م.
152- المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها- ابن جني أبو الفتح عثمان- تح مجموعة من الدكاترة- لجنة إحياء كتب السنة- القاهرة- 1994م.
153-المُحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز- أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عطية الأندلسي (546هـ) – تح عبد السلام عبد الشافي محمد- دار الكتب العلمية- بيروت- لبنان- ط1- 2001م.
154- المحكم والمحيط الأعظم- ابن سيده أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي(ت458هـ) – تح عبد الحميد هنداوي- دار الكتب العلمية- بيروت- لبنان- ط1- 1421هـ- 2000م.
155- مخارج الحروف وصفاتها- أبو الأصبغ السُّماتي الإشبيلي المعروف بابن الطحّان- تح محمد يعقوب تركستاني- ط1- 1984م.
156- مختار الصِّحاح- محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرّازي- مكتبة لبنان- بيروت- دط- 1986م.
157- المخصص- ابن سيده- أبو الحسن علي بن اسماعيل النحوي اللغوي الأندلسي- دار إحياء التراث العربي- بيروت- لبنان- ط1- 1996م.
158- المدخل الصرفي تطبيق وتدريب في الصرف العربي- علي بهاء الدين بوخدود- دط- دت.

159- مراصد الإطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع- صفي الدين عبد المؤمن بن عبد الحق البغدادي- تح علي محمد البجاوي- دار المعرفة- بيروت- لبنان- ط1- 1373هـ- 1954م.

160- المرشد الوجيز إلى علوم تتعلق بالكتاب العزيز- أبو شامة المقدسي شهاب الدين عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم (ت665هـ) - تح طيار آلتي قولاج- دار صادر- بيروت- لبنان- دط- 1395هـ-1975م.

161- المزهر في علوم اللغة وأنواعها- جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي(ت911هـ)- دار الكتب العلمية- بيروت- لبنان- ط1- 1998م

162- المستدرك على الصحيحين- الإمام الحافظ أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري- تح مصطفى عبد القادر عطا- دار الكتب العلمية- بيروت- لبنان- ط2- 2002م.

163- مسند أبي عوانة- أبو عوانة يعقوب بن إسحاق الأسفرائني (ت316هـ) - تح أيمن بن عارف الدمشقي- دار المعرفة- بيروت- لبنان- ط1- 1998م.

164- مسند الإمام أحمد بن حنبل (241هـ)- تح مجموعة من الأساتذة- مؤسسة الرسالة- بيروت- لبنان- ط1- 1999م.

165- مسند الشاميين- الطبراني أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي (ت360هـ) - تح حمدي عبد المجيد السّلفي- مؤسسة الرسالة- بيروت- لبنان- ط1- 1989م.

166- مشكل إعراب القرءان- أبو محمد مكي بن أبي طالب القيسي- تح حاتم صالح الضامن- مؤسسة الرسالة- بيروت- لبنان- ط2- 1984م.

167- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي- أحمد بن محمد بن علي المقرئ الفيّومي- تح عبد العظيم الشناوي - دار المعارف- القاهرة- ط2 - دت .

168- معاني القرءان- أبو الحسن سعيد بن مسعدة الأخفش- تح هدى محمود قراعة- مطبعة المدني- ط1- 1990م

169- معاني القرءان وإعرابه- الزجاج أبو اسحاق ابراهيم بن السري (ت311هـ)- تح عبد الجليل عبده شلبي- عالم الكتب- بيروت- ط1- 1988م.

170- معجم البلدان- ياقوت الحموي شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي- دار صادر- بيروت- دط- 1397هـ- 1977م.

171- معجم الصحابة – أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي (ت217هـ)- تح محمد الأمين بن محمد محمود أحمد الجكني- مكتبة دار البيان- الكويت- ط1- 2000م.

172- معجم العين- أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت175هـ)- تحقيق مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي- دط- دت.

173- معجم القراءات- عبد اللطيف الخطيب- دار سعد الدين- دمشق- سورية- ط1- 2002م

174- المعجم الكبير- الطبراني أبو القاسم سليمان بن أحمد (ت 360هـ) – تح حمدي عبد المجيد السّلفي مكتبة ابن تيمية- القاهرة- مصر- دط- دت.

175- معجم المصطلحات النحوية والصرفية- محمد سمير نجيب اللبدي- مؤسسة الرسالة- دار الفرقان – بيروت، الطبعة الأولى – 1985.

176- المعجم الوسيط- مجمع اللغة العربية- ط4- 2004م- مكتبة الشروق الدولية- مصر.

177- معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار- شمس الدِّين الذهبي- تح: طيّار آلتي قولاج- استانبول- 1995م

178- المفردات في غريب القرءان- أبو القاسم الحسين بن محمد الراغب الأصفهاني- تحقيق محمد سيد كيلاني- دار المعرفة- بيروت- لبنان- دط- دت

179- المُفَصَّل في علم العربية- الزمخشري جار الله أبو القاسم محمد- تح فخر صالح قدارة- دار عمار للنشر والتوزيع- عمّان – الأردن- ط1- 2004م.

180- المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية (شرح الشواهد الكبرى)- بدر الدّين محمود بن موسى العيني- تح محمد باسل عيون السود- دار الكتب العلمية- بيروت- لبنان.

181- مقاييس اللغة- أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا(ت395هـ)- تح عبد السلام هارون- دار الفكر- دط- 1399هـ- 1979م.

182- المقتَضَب- أبو العياس محمد بن يزيد المبرد (ت285هـ)- تح محمد عبد الخالق عضيمة- عالم الكتب- بيروت- دط- دت

183- ملحة الإعراب- أبو القاسم بن علي الحريري البصري- مطبوعات أسعد محمد سعد الحبال وأولاده- جدة- دط- دت.

184- الممتع في التصريف- ابن عصفور الاشبيلي(ت669هـ)- تح فخر الدين قبادة- دار المعرفة- بيروت- لبنان- ط1- 1987م.

185- منار الهدى في بيان الوقف والابتداء- أحمد بن محمد بن عبد الكريم الأشموني- دار الكتب العلمية- بيروت- لبنان- ط1- 2002م.

186- مناهل العرفان في علوم القرءان- محمد عبد العظيم الزرقاني- دار الكتب العلمية- بيروت لبنان- ط1- 2003م .

187- المنتقى من السُّنن المسندة عن رسول الله ﷺ- الحافظ أبو محمد عبد الله بن الجارود (ت 307هـ)- دار الجنان ومؤسسة الكتب الثقافية- بيروت- لبنان- ط1- 1988م.

188- منجد المقرئين ومرشد الطالبين- ابن الجزري شمس الدين أبو الخير محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف الجزري(ت833هـ) - دار الكتب العلمية- بيروت- لبنان- ط1- 1420هـ- 1999م .

189- المنهاج المختصر في علمي النحو والصرف- عبد الله بن يوسف الجديع- مؤسسة الريان- بيروت- لبنان- ط3- 2007م.

190- المهذب في علم التصريف- صلاح مهدي الفرطوسي و هاشم طه شلاش- مطابع بيروت الحديثة- ط1- 2011م

191- ميزان الاعتدال- الذهبي أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان - تح علي محمد البجاوي- لبنان- بيروت- دار المعرفة- د.ط- د.ت.

192- النجوم الزاهرة في تراجم القراء الأربعة عشر ورواتهم وطرقهم- صابر حسن محمد- دار عالم الكتب- الرياض- ط1- 1998م.

193- النحو المصفى- مطبعة دار نشر الثقافة- دط- دت.

194- النشر في القراءات العشر- ابن الجزري شمس الدين أبو الخير محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف الجزري(ت833هـ)- دار الكتب العلمية- بيروت- لبنان- ط4-2011م.

195- نفحُ الطيب من غُصن الأندلس الرطيب- المقري شهاب الدين أحمد بن محمد التلمساني- تح يوسف البقاعي- لبنان- بيروت- دار الفكر- ط1- 1419هـ.

196- نهاية القول المفيد في علم تجويد القرءان المجيد- محمد مكي نصر الجريسي- دار الكتب العلمية- بيروت- لبنان- ط1- 2003م

197- النهاية في غريب الحديث والأثر- مجد الدِّين أبي السعادات المبارك بن محمد الجزري المعروف بابن الأثير- تح محمود محمد الطناجي- المكتبة الإسلامية- ط1- 1963م

198- نيل الابتهاج بتطريز الديباج- التنبكتي أحمد بابا- ليبيا- طرابلس- كلية الدعوة الإسلامية- ط1- 1989م.

199- هداية الطالب- قسم الصرف- أحمد مصطفى المراغي بك- دط- دت.

200- الواضح في أحكام التجويد- محمد عصام مفلح القضَاة- دار النفائس- الأردن- دط- دت.

201- الوافي بالوفيات- صلاح الدين خليل بن إيبك الصفدي- تح أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى- لبنان- بيروت- دار إحياء التراث العربي- ط1- 2000م.

الرسائل الجامعية:

1-الاستنباط عند الإمام ابن عطية الأندلسي في تفسيره المحرر الوجيز دراسة نظرية تطبيقية- بحث مقدم لنيل درجة الدكتوراه- جامعة أم القرى- إعداد الباحثة: عواطف أمين يوسف البساطي. سنة: 1430هـ- 2008م

2-التوجيه اللُّغوي والنحوي للقراءات القرءانية في تفسير الزمخشري- إعداد: عبد الله سليمان محمد أديب- إشراف: عبد الستار فاضل خضر جاسم النعيمي- 2002م- رسالة ماجستير في اللغة العربية.

3-القراءات الشاذة والاختيار النحوي دراسة في كتاب "إعراب القراءات الشواذ للعُكبري" رسالة مقدمة للحصول على الماجستير في اللُّغة والنحو- إعداد الطالب: معتصم محمد الحوراني- إشراف: يحيى عبابنة- جامعة مؤتة- 2009م.

4-منهج ابن عطية في القراءات وأثر ذلك في تفسيره- بحث مقدم لنيل درجة الدكتوراه- جامعة أم القرى- كلية الدعوة وأصول الدّين - مكة المكرمة- السعودية- إعداد الباحث: فيصل بن جميل بن حسن غزاوي.- إشراف الدكتور: محمد ولد سيدي ولد حبيب- سنة:1423هـ- 2003م

5-منهج ابن عطية في توجيه القراءات من خلال تفسيره المُحرّر الوجيز- الربع الأول نموذجا- بحث مقدم لنيل درجة الماجستير- جامعة الأمير عبد القادر- قسنطينة- الجزائر- إعداد: فاطمة الزهراء بلبال. سنة: 1425هـ/2005م

المجلات العلمية:

1- ظاهرة الإبدال بين الصوامت- مقاربة صوتية دلالية في ضوء علم الأصوات الوظيفي- عمر بوبقار- مجلة الذاكرة- دورية أكاديمية محكمة تصدر عن مخبر التراث اللغوي والأدبي في الجنوب الشرقي الجزائري- كلية الآداب واللغات- العدد 05 – 2015م- جامعة قاصدي مرباح ورقلة.

2- نماذج من الإعجاز الصوتي في القرءان- (دراسة دلالية)- أ. د دفة بلقاسم- مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية- العدد الخامس- جوان 2009م- دوري علمية محكمة تُصدرها كلية الآداب- جامعة محمد خيضر – بسكرة- الجزائر.

3- مجلة معهد الإمام الشاطبي للدراسات القرءانية- مجلة علمية محكمة تعنى بنشر الأبحاث والأعمال العلمية المتصلة بالقرءان وعلومه- العدد13- تصدر عن مركز الدراسات والمعلومات القرءانية بمعهد الإمام الشاطبي- محافظة جدة- منطقة مكة المكرمة- العدد 13- جمادى الآخرة 1433هـ.

فهرس الموضوعات

العنوان	الصفحة
إهداء	....
شكر وتقدير	....
المقدِّمة	أ
المدخل	....
* **المبحث الأول: القراءة الشاذة والتوجيه.**	**3**
المطلب الأول: مفهوم مصطلح الشذوذ والقراءة	**3**
المطلب الثاني: مفهوم التوجيه	**11**
* **المبحث الثاني: القراءة الشاذة وأنواعها عند ابن عطية**	**14**
المطلب الأول: مفهوم القراءة الشاذة عند ابن عطية	**15**
المطلب الثاني: أنواع القراءات الشاذة عند ابن عطية	**16**
* **المبحث الثالث: التعريف بابن عطية وتفسيره**	**17**
المطلب الأول: التعريف بابن عطية	**18**
المطلب الثاني: القراءات الشاذة المذكورة في تفسيره	**23**
المطلب الثالث: مصادره في القراءات الشاذة.	**28**
المطلب الرابع: التعريف بتفسيره وأنواع القراءات الواردة فيه وطريقة إيرادها	**31**
الفصل الأول: التوجيه الصوتي للقراءات الشاذة	**37**
* **المبحث الأول: الهمز بين التحقيق والتسهيل**	**38**
المطلب الأول: تحقيق الهمز	**39**
المطلب الثاني: تسهيل الهمزة	**47**
* **المبحث الثاني: الإبدال الصوتي بين الحروف**	**62**
المطلب الأول: إبدال الهمزة هاء والحاء عينا	**63**

المطلب الثاني: إبدال العين نونا و القاف كافا.	66
المطلب الثالث: إبدال الدال ذالا و الألف ياء	70
المطلب الرابع: إبدال التاء هاء والثاء فاء	73
* **المبحث الثالث: الإدغام وفكه**	77
المطلب الأول: قراءات شاذة بالإدغام	80
المطلب الثاني: قراءات شاذة بفكِّ الإدغام	84
* **المبحث الرابع: التخفيف والتشديد**	89
المطلب الأول: قراءات شاذة تشتمل على التخفيف	90
المطلب الثاني: قراءات شاذة تشتمل على التشديد	94
الفصل الثاني: التوجيه الصرفي للقراءات الشاذة	98
* **المبحث الأول: الأسماء المُشتقة**	99
المطلب الأول: الصفة المشبهة	100
المطلب الثاني: اسم الآلة	103
المطلب الثالث: اسما الزمان والمكان	104
المطلب الرابع: اسم التفضيل	109
* **المبحث الثاني: بِناءُ الفعل ودلالاته**	113
المطلب الأول: بناءُ الفعل الثلاثي المجرد	115
المطلب الثاني: بِناءُ الفعل الثلاثي المزيد	120
المطلب الثالث: معاني أوزان الفعل.	124
المطلب الرابع: بِناءُ المبالغة.	127
* **المبحث الثالث: المصدر**	132
المطلب الأول: مصدر المرَّة	134
المطلب الثاني: المصدر الميمي	136

المطلب الثالث: مصدر الهيأة	137
* **المبحث الثالث: الجمع**	139
المطلب الرابع: جمع المؤنث السالم	141
المطلب الخامس: جمع التكسير	143
المطلب السادس: الاسم الممدود	147
الفصل الثالث: التوجيه النحوي للقراءات الشاذة	152
* **المبحث الأول: الإسناد**	153
المطلب الأول: الإسناد للفعل	154
المطلب الثاني: الإسناد للاسم	157
* **المبحث الثاني: النواسخ**	163
المطلب الأول: كان وبعض أحكامها	165
المطلب الثاني: إن وبعض أحكامها	177
* **المبحث الثالث: المنصوبات**	181
المطلب الأول: المفاعيل.	182
المطلب الثاني: المحمول على المفعول به.	192
المطلب الثالث: المشبَّه بالمفعول به.	199
* **المبحث الرابع: التوابع**	202
المطلب الأول: التوكيد.	203
المطلب الثاني: البدل	206
المطلب الثالث: العطف.	208
* **الخاتمة**	213
* **الفهارس العامة**	218
فهرس الآيات القرءانية	219
فهرس الأحاديث النبوية	225
فهرس القراءات القرءانية الشاذة	226
فهرس الأبيات الشعرية	238
فهرس الأعلام	240

فهرس المصادر والمراجع	244
فهرس الموضوعات	262

dans son interprétation, et les a engagés à clarifier et à indiquer la parole de Dieu Tout-Puissant, que ce soit son ou ou l'échange, cette étude a distingué comme des anomalies de lectures et la déclaration dirigée, a également tenu la nécessité de prendre des lectures Alqrouanah anomalies contenues dans l'interprétation des brèves plusieurs aspects de l'éditeur, la voix et pure et bousculé, et classé et une déclaration attribuée aux propriétaires ou non, et la présentation, et qui

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى الوقوف على التوجيهات اللُّغوية، للقراءات الشاذة التي استدل بها ابن عطية في تفسيره، واستعان بها على إيضاح وتبيين كلام الله عز وجل، سواء تعلق الأمر بالصوت أو النحو أو الصرف، وقد اختصت هذه الدراسة بوصف القراءات الشاذة وبيان توجيهها، كما حرصت على ضرورة الإحاطة بالقراءات القرءانية الشاذة الواردة في تفسير المحَّرر الوجيز من جوانب عدة، صوتا وصرفا ونحوا، وتصنيفها وبيان نسبتها لأصحابها من عدمه، وطريقة عرضها، وكان ذلك متضمنا في فصل تمهيدي وثلاثة فصول وخاتمة.

الكلمات المفتاحية: التوجيه النحوي — القراءات – القراءات الشاذة– التوجيه الصرفي– التوجيه الصوتي– ابن عطية– المحرر الوجيز– التوجيه اللُّغوي.

Cette étude vise à identifier les conseils linguistiques, des lectures anormales cité par Ibn Attia dans son interprétation, et les a engagés à clarifier et à indiquer la parole de Dieu Tout-Puissant, que ce soit son ou ou l'échange, cette étude a distingué comme des anomalies de lectures et la déclaration dirigée, a également tenu la nécessité de prendre des lectures Alqrouanah anomalies contenues dans l'interprétation des brèves plusieurs aspects de l'éditeur, la voix et pure et bousculé, et classé et une déclaration attribuée aux propriétaires ou non, et la présentation, et qui a été inclus dans l'entrée et trois chapitres et une conclusion.

Mot cles ,direction grammaticale - lectures - lectures anormales - guidage morphologique - guidage vocal - Ibn Attiah - rédacteur en chef - guide.

Abstract:

The purpose of this study is to find out the linguistic guidelines for the anomalistic readings that Ibn Attiyah has explained in his interpretation, and to use them to clarify and clarify the words of God Almighty, whether it is sound or grammar or exchange. This study is characterized by describing abnormal readings and directing them, On the need to take note of the Koranic readings abnormal contained in the editor's brief interpretation of several aspects, voice and cash and so on, and classification and the statement of the proportion of the owners or not, and the way of presentation, and that was included in the entrance and three chapters and a conclusion.

Key words: grammatical direction - readings - abnormal readings - morphological guidance - voice guidance - Ibn Attiah - short editor - guidance.